

المشظية

في تاريخ الملوك والائمة

مأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

دار صادر

بيروت

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء التاسع

تأليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى



الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شمس

اقادتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣١٦٢٤

سنة ٤٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر ورد بشير ان السلطان
جلال الدولة اجاب الى تزويج ابنته من الخليفة وان نخر الدولة اخذ يده على
ذلك وكان الخليفة قد تقدم الى الوزير نخر الدولة بالخروج الى اصبهان لذلك
نخرج ومعه الهدايا والالطاف بنحو من عشرين الف دينار فوصل الى اصبهان
فخرج نظام الملك والامراء فاستقبلوه واتفق ان توفى داود ابن السلطان وانزعج
السلطان لذلك فلما انقضى الشهر خاطب نخر الدولة نظام الملك في هذا فقال
ما استقر في هذا شيء فان رأيت ان تجردوا الطلب من والده الصبية ، فقيل له
انت الذى تتولى هذا فمضى اليها فقال ، ان امير المؤمنين راعب في ابتك فقالت
قد راعب الى في هذا ملك غزنة بابنه وغيره من الملوك وبذل كل واحد اربعمائة
الف دينار فان اعطاني امير المؤمنين هذا القدر كان هو احب الى ، فقال لها ،
رغبة امير المؤمنين لا تقابل بهذا ، وجرى في ذلك مراجعات انتهت الى تسليم
خمسين الف دينار عن حق الرضاع وهذه عادة الاتراك عند التزويج ومائة
الف دينار بكتب المهر ، فقيل لها ، ما في محبتنا مال معجل ونحن نحصلها هنا
عشرة آلاف وننفذ من بغداد اربعين الفا فوق الرضاء بهذا وشرع في تحصيل
العشرة آلاف فلم يكن لها وجه وعرف السلطان ذلك فتقدم بتأخيرها لينفذ الكل
من بغداد ، وقالت خاتون ، اذا ملكت ابنتى بامير المؤمنين فاريد أن يخرج الى
امه وعمته وجدته ومن يجرى مجراهن من اهل بيته والمحتشمون من اهل
دولته واحضر خواتين غزنة وسمرقند وخراسان ووجوه البلاد ويكون العقد
بمحضرمهم ، فطلب الوزير نخر الدولة ان تعطيه يدها على ذلك لتنع الثقة فاعظم
نظام الملك عندها ان تردها بغير قضاء حاجته فاذن السلطان في ذلك واعطى
يده وكانت من خاتون اقترحات منها ان لا يبقى في دار الخليفة سرية ولا تهرمانه

وان

وان يكون مقامه عندها .

ووصل في جمادى الآخرة مؤيد الملك الى بغداد فخرج الموكب لتلقيه الى النهر وان
 وخرج اليه عميد الدولة فلقبه في الحلبة وضربت له الدبادب والبوقات في وقت
 الفجر والمغرب والعشاء بازاء دار الخلافة فنقل ذلك وروسل حتى تركه .

- وفي يوم الاحد سلخ شعبان وجدت امرأة مقتولة ملقاة في درب الدواب
 فاستدعى صاحب المعونة والحارس وامر بالاستكشاف عن هذا فقال بعض
 المجتازين ، ها هنا انسان اعرج ينجز القطائف يعرف هذه الامور ، فاستدعوه
 وتقدموا اليه بالبحث عن هذا فذكر ان بعض المماليك الاتراك فعل هذا فاحضر
 الغلام فانكرو بهته الاعرج فقال بعض الرجال على المرأة آثارتين وذلك يدل على
 انها قتلت في موضع فيه تبن فقيل له فتش الدور هناك فبدأ بدار الاعرج فرأى
 التبن فنبش تحت الدرجة فوجد حليا ودنانير كانت مع المرأة فبهت الاعرج
 وحمل الى الوزير فاستخلاه واطف به فأقربانه في هذه الليلة جمع بين هذه المرأة
 وبين رجل وانها اخذت من الرجل قراريطوانه طالبها باجرته فقالت خذ ما تريد
 فوقع عليها فقتلها واخذ ما معها من الحلي والدنانير ورمى بها فسمع الشهود اقراره
 بذلك فحبس وحضرت ابنة المرأة وطالبت بقتله فقتل في يوم السبت سادس
 رمضان بالحلبة ودفن هناك .

- وفي شوال تكاملت عمارة جامع القصر المتصل بدار الخلافة وبني ما كان فيه
 حرابا واوسع وعمل له منبر جديد وقد كان فخر الدولة عمل فيه سقاية واجرى
 فيها الماء من داره في قني تحت الارض وجعل لها فوارات فانتفع الناس بذلك
 منفعة عظيمة .

- وفي يوم الجمعة خمس بقين من شوال عبر قاص من الاشعرية يقال له البكري
 الى جامع المنصور ومعه الفضولي الشحنة والاتراك والعجم بالسلاح فوعظ
 وكان هذا البكري فيه حدة وطيش وكان النظام قد انقذ ابن القشيري فتلغاه
 الحنابلة بالسب وكان له عرض فائق من هذا فأخذه النظام اليه وبعث اليهم هذا

الرجل وكان ممن لا خلاق له فأخذ يسب الحنابلة ويستخف بهم وكان معه كتاب من النظام يتضمن الأذن له في الجلوس في المدرسة والتكلم بمذهب الأشعرية فجلس في الأماكن كلها وقال لا بد من جامع المنصور فقيل لنقيب النقباء فقال لا طاقة لي بأهل باب البصرة فقيل لا بد من مداواة هذا الأمر فقال ابعثوا إلى أصحاب الشحنة فأقام على كل باب من ابواب الجامع تركياً ونادى من باب البصرة وتلك الأصقاع دعوا لنا اليوم الجامع فمنعهم من الحضور وحضر الفضولي الشحنة والأتراك والعجم بالسلاح وصعد المنبر وقال (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) ما كفر أحمد بن حنبل وإنما أصحابه بخاء الأبر فأخذ النقيب قوام الجامع وقال هذا من أين؟ فقالوا إن قوما من الهاشميين تبطنوا السقف وفعلوا هذا، وكان الحنابلة يكتبون إليه العجائب فيستخف بهم في جوابها، واتفق أنه عبر إلى قاضي القضاة أبي عبد الله في يوم الأحد ثالث عشر شوال فاجتاز في نهر القلائين فخرى بين أصحابه وأصحاب أبي الحسين ابن القراء سباب وخصام فعاد إلى العميد وأعلمه بذلك فبعث من وكل بدار ابن القراء ونهبت الدار وأخذ منها كتاب الصفات وجعله العميد بين يديه يقرئه لكل من يدخل إليه ويقول يجوز لمن يكتب هذا أن يحيى أو يؤوى في بلد، قال المصنف قرأت بخط ابن عقيل أنه لما أنفذ نظام الملك ابن القشيري تكلم بمذهب أبي الحسن فقابلوه بالسيف كلام على السن العوام فصبر لهم هنيئة ثم أنفذ البكري سفيها طرقياً شاهد أحواله الأحاديث فحكى عن الحنابلة ما لا يليق بالله سبحانه فأغرى بثمتهم وقال هؤلاء يقولون لله ذكر فرماه الله في ذلك العضو بالحبيث فمات. وفيها حارب ملك شاه أخاه تكش فأسره ثم من عليه.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١- إبراهيم بن علي

ابن سهل بن عبد الله أبو اسحاق الحلبي سمع أبا القاسم بن بشران وروى عنه أسياننا

قال

قال شجاع بن فارس ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال شيخنا ابو الفضل ابن ناصر توفي ابراهيم سنة خمس وسبعين واربعمئة ودفن بباب حرب .

٢- عبد الوهاب بن مهمل

ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى ابو عمر و بن ابي عبد الله من بيت العلم والحديث سمع الحديث الكثير وروى ورحل الناس اليه من الاقطار وحدثنا عنه اشياخنا و توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة باصبهان .

٣- ابو نصر على

ابن الوزير ابي انا سم هبة الله بن على بن جعفر بن عليكان بن محمد بن دلف بن ابي دلف العجلي الذي يقال له ابن ماكولا ولد سنة عشرين واربعمئة سمع الكثير وسافر في طلب الحديث وكان له علم به وصنف كتاب الاكمال جمع فيه بين كتاب الدار قطنى في المؤلف والمختلف وكتابى عبد الغنى في المؤلف وفي مشتبته النسبة وبين كتاب المؤلف لأبي بكر الخطيب ثم عمل كتابا آخر ذكر فيه اوهامهم في ذلك وسافر بأخرة نحو كرمان ومعه جماعة من مماليكه الاتراك فغدروا به وقتلوه واخذوا الموجود من ماله وذلك في هذه السنة .

٤- ابو منصور بن نظام الملك

وكان بلى خراسان توفي في هذه السنة وقيل انه اراد ملك شاه قتله فسم لثلا ينكر بذلك ابوه .

سنة ٤٧٦

ثم دخلت سنة ست وسبعين واربعمئة

٢٠ فمن الحوادث فيها انه خرج توقيع يوم الجمعة خمس بقين من صفر الى الوزير عميد الدولة بعزله تضمنه، لكل اجل كتاب انصرف من الديوان الى دارك واخل ما انت منوط به من نظرك، فخرج هو وولداه واهله الى دار المملكة من غير استئذان الخليفة ثم ساروا الى ناحية خراسان فكتب الخليفة الى السلطان

بأن بنى جهير لا طريق الى اعادتهم واستخذ امهم والتمس ان يبعدوا من العسكر ولا يؤوون وكان السبب في هذا الثقة بهم فصاروا متهمين فرتب في الديوان ابو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء ابي القاسم بن المسلمة منفذا وناظرا وقد كان مرتبا على ابنية الدار وغيرها ولما وصل بنو جهير تلقوا واكرموا وعقد للوزير نحر الدولة على ديار بكر وخلع عليه الخلع واعطى الكوسات واذن له في ضربها اوقات الصلوات الخمس بديار بكر والصلوات الثلاث الفجر والمغرب والعشاء في المعسكر السلطاني، وفي جمادى الآخرة توفي ابو اسحاق الشيرازي فأجلس مؤيد الملك مكانه ابا سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولى .

وفي يوم الخميس النصف من شعبان خلع الخليفة على الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين خلع الوزارة ولقب بظهير الدين وكان ابو المحاسن بن ابي الرضا قدفق على السلطان كثيرا حتى عول عليه واطرح نظام الملك وضمن ابو المحاسن النظام بألف الف دينار فعرف النظام بذلك فصنع سمطا ودعا السلطان اليه وخلا به بعد ان اقام بماليكه والاتراك على خيولهم وكانوا اكثر من الف غلام وقال له ان قيل لك ايها السلطان اني آخذ عشر اموالك وارثق بالشئ من اعمالك وعمالك فاني اخرجك الى هذا العسكر الذي تراه بين يديك فان جاءكيتهم تشتمل على مائتي الف دنانير في كل سنة وطرح بين يديه ثبنا بما يتحصل له كل سنة وانه ما يكون اكثر من هذا المقدار وقال لو لم افعل هذا لا احتجت ان يخرج لهم كل سنة من خزانتك وقد جمعهم بسلاحهم فتقدم بنقلهم الى من تراه من الحجاب ويكون هذا العشر الذي آخذه منصرفا اليهم واخلص من التعب ومع هذا فقد خدمت جدك و اباك وشيخت في دولتكم وانا والله مشفق من مضيك على ما انت عليه وخائف من عقبى ما انت خائف فيه وحمل من الجواهر وغيرها ما ملأ به عينه وضمن له استخراج مال آخر من المتكلمين عليه فاطلعه السلطان على ما جرى في معناه وحلف له وقبض على ابي المحاسن وحمله الى قلعة ساوة وتورت عيناه بالسكين وحملت الى السلطان فتقدم بطرحها للكلب الصيد واخذ من ابن

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

• - ابراهيم بن على

ابن يوسف ابواسحاق الفيروز ابادى الشيرازى ولد سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
وتفقه بفارس على ابى الفرج ابن البيضاوى وبالبصرة على الجزرى وبيغداد على ابى
الطيب الطبرى وسمع ابا على بن شاذان والبرقانى وغيرهما وبنى له نظام الملك
المدرسة بنهر الملى وصنف المهذب والتنبيه والنكت فى الخلاف والمع والتبصرة
والمعونة وطبقات الفقهاء وكانت له اليد البيضاء فى النظر . اخبرنا محمد بن ناصر
قال انشدنى ابوزكريا ابن على السلار العقيلي .

١٠ كفى اذا عن الحوادث صارم ينيلنى المأكول بالآثر والآثر
يقدر ويفرى فى اللقاء كأنه لسان ابى اسحاق فى مجلس النظر
وكثر اتباعه وما لوالديه وانتشرت تصانيفه لحسن نيته وقصده وكان طاق الوجه
دائم البشر مليح المحاورة يحكى الحكايات الحسنة وينشد الاشعار المليحة وذلك
انه حضر عند يحيى بن على بن يوسف بن القاسم بن يعقوب الصوفى برباطه بغزوة
يعزبه عن ابن شيخه المطهر بن أبى سعيد بن أبى الخير وكان قد غرق فى الماء
١٥ بالنهر وان فأنشد .

غريق كأن الموت رقى لأخذه فلان له فى صورة الماء جانبه

أبى الله ان انساها دهرى فانه توفاه فى الماء الذى اذا شاربته

وكان يعيد الدرس فى بدايته مائة مرة قال المصنف رحمه الله قال شيخنا ابوبكر
محمد بن عبدالباقى قال ابواسحاق الشيرازى كنت اشتهى وقت طلبى العلم الثريد
٢٠ بماء الباقلاء سنين فما صح لى لا اشتغالى بالدرس واخذى السبق بالغدوات
والعشيات وكان يقول بترك التكلف حتى انه حضر يوما الديوان فناظر مع
ابى نصر ابن القشبرى فأحس فى كفه بثقل فقال له ياسيدى ما هذا؟ فقال قرصتى
الملاح وكان تشف العيش متورعا ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام

فقال له يا شيخ فكان يفتخر بهذا وحكى ابو سعد بن السمعانى عن جماعة من اشياخه انه لما قدم ابو اسحاق الشيرازى رسولا الى نيسابور تلقاه الناس وحمل امام الحرمين ابو المعالى الجوينى غاشيته ومشى بين يديه كالخدم وقال انا افتخر بهذا انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسى قال انشدنا ابو اسحاق لنفسه .

سألت الناس عن خل وفى فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر فى الدنيا قليل
وانبأنا ابو نصر قال صحبت الشيخ ابا اسحاق الشيرازى فى طريق فانشدنى
اذا طال الطريق عليك يوما فليس دواؤه الا الرفيق
تحدثه وتشكوما تلاقى ويقرب بالحديث لك الطريق

وسئل يوما ما التأويل فقال حمل الكلام على اخفى محتمله، توفى ليلة الاحد
الحادى والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة فى دار المظفر ابن رئيس
الرؤساء بدار الخلافة من الجانب الشرقى وغسله ابو الوفاء بن عقيل وصلى عليه
بياب الفردوس لأجل نظام الملك واول من صلى عليه المقتدى بأمر الله وتقدم
فى الصلاة عليه ابو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء وهو حينئذ نائب بالديوان
ثم حمل الى جامع القصر فصلى عليه ودفن بباب ابرز وقبره ظاهر والعجب انه
لم يقدر له الحج قال بعض اصحابه لم يكن له شىء يحجج به ولو اراد لملوه على
الاحداق قال وكذلك ابو عبد الله الدامغانى لم يقدر له الحج الا ان ذاك كان
يمكنه ولم يفعل وحدثنى ابو يعلى بن الفراء قال رأيت ابا اسحاق الشيرازى فى
المنام فقلت له اليس قدمت؟ فقال لا والله ما مت ثم ابرأ الى الله من المدرسة
وما فيها قلت اليس قد دفنت فى التربة التى تعرف ببيت فلان؟ فقال لا والله ما مت

٩ - طاهر بن الحسين

ابن احمد بن عبد الله ابو الوفاء القواس ولد سنة تسعين وثلثمائة وقرأ القرآن
الكريم على ابي الحسن الهامى وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين بن
بشران وغيرها وتفقه على ابي الطيب الطبرى ثم تركه وتفقه على القاضى ابي يعلى

وأنتى ودرس وكانت له حلقة بجامع المنصور للناظرة والفتوى وكان ثقة ورعا زاهدا ولازم مسجده المعروف بباب البصرة لا يبرح منه خمسين سنة روى لنا عنه اشيا خنا وتوفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان من هذه السنة ودفن الى جانب الشريف ابى جعفر فى دكة الامام احمد بن حنبل .

٧ - عبد الله بن عطاء

ابن عبد الله ابو محمد الابراهيمى من اهل هراة رحل فى طلب الحديث وعنى بجمعه سمع بهراة من ابى عمر المليحى وابى اسمعيل الانصارى وغيرهما ويوشنج من ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى وكان يخرج الأمالى وسمع بنيسابور وباصبهان وبيغداد حدثنا عنه مشايخنا وكان حافظا متقنا، قال ابوزكريا ابن منده الحافظ كان حافظا صدوقا، وقد ح فيه هبة الله بن المبارك السقطى فقال كان يصحف اسماء الرواة والمتون ويصر على غلظه ويركب الاسانيد على متون، والسقطى لا يقبل قوله، توفى ابو محمد بن عطاء فى هذه السنة فى طريق مكة حين عاد عنها .

٨ - مهمل بن احمد

ابن محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار بن مفلح ابو طاهر بن ابى السقر (١) الانبارى الخطيب ولد ليلة الاربعاء منتصف ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة وسمع خلقا كثيرا وكان من الجوائين فى الآفاق والمكثرين من شيوخ الامصار وكان يقول هذه كتبى احب الى من وزنها ذهباً وكان ثقة ثبتا فاضلا صواما قواما حدثنا عنه جماعة من اشيا خنا وقد سمع منه ابوبكر الخطيب روى عنه فى مصنفاته فقال حدثنا محمد بن احمد بن محمد اللخمي توفى فى شعبان هذه السنة وقيل فى جمادى الآخرة ودفن بالانبار .

٩ - مهمل بن احمد

ابن الحسن ابو عبد الله بن جرادة اصله من عكبرا ورد بغداد فزوجه ابو منصور

(١) كذا فى الاصل وفى الشذرات - «أبى الصقر» وكلاهما صحيح - ح

ابن يوسف ابنته وكان شيخا لم ير أحسن منه واطهر صباحة وكان اصل بضاعته عشرة نصافي (١) ينحد رجاها من عكبرا الى بغداد ووسع عليه الرزق حتى كان يحزر بثلثمائة الف دينار وهو الذي دفع الى قريش بن بدران عند مجيئه مع البساسيري عشرة آلاف دينار حتى حمى داره من النهب وكان فيها خاتون خديجة زوجة القائم ولما اجتمعت بعمها طغر بك اخبرته بحقه عليها فغاء الى داره ساكرا وكانت داره بباب المراتب يضرب بها المثل وكانت تشتمل على ثلاثين دارا وعلى بستان وحمام ولها بابان على كل باب مسجد اذا اذن في احدهما لم يسمع الآخر وكان لا يخرج عن حال التجار في ملبسه ومأكله وهو الذي بنى المسجد المعروف به بنهر معلى وقد ختم فيه القرآن الوف توفى ليلة الاربعاء ودفن يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة في التربة الملاصقة لتربة القزويني بالحربية.

سنة-٤٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان كوكبا انقض في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر من المشرق الى المغرب كان حجمه كحجم القمر ليلة البدر وضوءه كضوئه وسار مدى بعيدا على تمهل وتؤدة في نحو ساعة ولم يكن له شبه في الكواكب المنقضة . وفي شوال اعطى الخليفة الوزير اباشجاع اقطاعا بيضعة عشر الف دينار وخرج التوقيع بمدحه الوافر .

وفي هذا الشهر اعاد السلطان ملكشاه جماعة من اولاد العرب الذين اخذوا في وقعة بينهم وبين التركمان وجمالا كثيرة .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٠- اسمعيل بن مسعدة

ابن اسمعيل بن ابراهيم ابو القاسم الجرجاني الاسماعيلي ولد سنة سبع واربعمائة وسمع الكثير وكان دينافاضلا متواضعا وافر العقل تام المروءة صدوقا يفتى ويدرس

(١) نوع من قماش منسوج من حرير وكتان - ك وكان

وكان بيته جامعا لعلم الحديث والفقہ ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين فحدث بها فسمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه وتوفي بمرجان في هذه السنة .

١١ - أحمد بن مهمل

- ابن دوست ابوسعد (١) النيسابوري الصوفي صحب ابوسعيد بن أبي الخير مدة وسافر الكثير وحج مرات حتى انقطعت طريق الحج وكان يجمع جماعة من الفقهاء ويخرج معهم ويدور في قبائل العرب فينتقل من حلة الى حلة و قدم مرة من البادية فنزل عند صاحب ابى بكر الطريثي وكانت له زاوية صغيرة فقال له يا ابا بكر لو بنيت للاصحاب موضعا اوسع من هذا وارفع با با فقال له اذا بنيت رباطا للصوفية فاجعل له بابا يدخل فيه جمل برا كبه فذهب ابوسعيد الى نيسابور فباع جميع املاكه وجاء الى بغداد وكتب الى القائم بأمر الله يلتمس منه خربة يبنى فيها رباطا وكانت له خدمة في زمن البساسيري فأذن له وامر بعرض المواضع عليه فبنى الرباط وجمع الاصحاب واحضر ابابكر الطريثي واركب رجلا جملا فدخل راكبا من الباب فقال يا ابابكر قد امتثلت ما رسمت ثم جاء الفرق في سنة ست وستين فهدم الرباط فأعاده اجود مما كان وكان قبل بناء الرباط ينزل في رباط عتاب فخرج يوما فرأى الخبز النقي فقال في نفسه ان الصوفية لا يرون مثل هذا فان قدر لي بناء رباط شرطت في سجله ان لا يقدم بين يدي الصوفية خشكار فهم الآن على ذلك، وتوفي ليلة الجمعة ودفن من يومه تاسع ربيع الآخر من هذه السنة (٢) ودفن في مقبرة باب ابرز وقد نيف على السبعين واوصى ان يستخلف ابنه فاستخلف وكان له اثنا عشرة سنة .

١٢ - أحمد بن المحسن

- ابن محمد بن علي بن العباس بن احمد بن العطار الوكيل ابو الحسن بن أبي يعلى بن ابى بكر بن الحسن ولد سنة احدى واربعمائة وسمع اباعلى بن شاذان و ابا القاسم الخرقى و ابا الحسن بن محمد وغيرهم روى عنه اشيا خنا وكان عالما بالوكالة

(١) في الاصل سعيد - وفي الشذرات - سعد (٢) وفي الشذرات مات سنة ٤٧٩

والشروط متبحراني ذلك حتى ضرب به المثل في الوكالة وكان فيه ذكاء مفرد
 ودهاء غالب قال شيخنا عبدالوهاب الانماطي سمعت منه وهو صدوق صحيح
 السماع الا ان افعاله كانت مدبرة وقال شيخنا ابوبكر بن عبدالباقى طلق رجل
 امرأته فتزوجت بعد يوم بنساء الزوج المطلق الى القاضي ابى عبدالله اليبضاوى
 وكان يلى القضاء بربع الكرخ فقال له طلقت امس وتزوجها اليوم فتقدم
 القاضي بان تحضر وتركب الحمار ويطاف بها في السوق فمضت المرأة الى ابن
 محسن واعطته مبلغا من المال بنساء الى القاضي وقال له ياسيدنا القاضي الله
 لا يسمع الناس هذا ويظنون انك لاتعرف هذا القدر فقال له القاضي طلقها امس
 وتزوجت اليوم فابن العدة فقال هذه كانت حاملا فطلقها امس ووضعت البارحة
 ومات الولد فتزوجت اليوم فسكت القاضي وتخلصت المرأة توفى يوم الثلاثاء
 عاشر رجب من هذه السنة .

١٣ - عبد الرحيم بن الحسين

ابن عبد الرحيم ابو عبدالله اصله واصل بنى عبد الرحيم من براز الروم (١) للملك
 أبى كاليجار ولللك ابى نصر وخلصت له اموال كثيرة وكان كريما وقتله
 ابونصر في دار المملكة في رمضان هذه السنة وعمره تسع واربعون سنة .

١٤ - عبد السيد بن مهمل

ابن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابونصر ابن الصباغ ولد سنة اربعمائة ببغداد
 وسمع ابا الحسين (٢) بن الفضل القطان وبرع في الفقه وكان فقيه العراق وكان
 يضاهى ابا اسحاق الشيرازي ويقدم عليه في معرفة المذهب وغيره وكان ثقة
 ثبتا دينا خيرا ومن تصانيفه الشامل والكامل وتذكرة العالم والطريق السالم
 ولى التدريس بالانظمة ببغداد قبل ابى اسحاق عشرين يوما ثم بعد وفاة ابى
 اسحاق وكان قد سافر الى السلطان ففعل معه هناك كل جميل فاقام بعد قدومه
 ثلاثة ايام بهذا قال ابوالوفاء بن عقيل ما كان يشبه مع قاضى القضاة

(١) لعله هنا سقط (٢) هكذا في الانساب وفي الاصل « ابا الحسن » خطأ - ح

ابى عبدالله الدامغانى ويشفى فى مناظرته من أصحاب الشافعى مثل ابى نصر الصباغ
توفى بكرة الثلاثاء ثاااث عشر جمادى الاولى من هذه السنة ودفن فى داره
بدر ب السلولى من الكرخ ثم نقل الى مقبرة باب حرب .

١٠ - مهل بن احمد

- ابن مهل بن احمد بن القاسم بن اسمعيل ابو الفضل المحاملى ولد سنة ست واربعمائة
وسمع ابا الحسين بن بشران و ابا على بن شاذان و ابا الفرج بن المسلمة وغيرهم وتفقه
على ابيه و ابوه صاحب التعليقة و حدث عنه مشايخنا و كان فهما فطنا ثم انه دخل
فى اشغال الدنيا و توفى يوم الخميس خامس رجب و دفن بمقبرة باب
حرب فى هذه السنة .

١٦ - مسعود بن ناصر

- ابن عبدالله بن احمد بن مهل بن اسمعيل ابو سعيد الشجرى (١) اقام مدة ببغداد يدور
على الشيوخ و يفيد الواردين سمع بها من ابي طالب بن غيلان و ابي بكر بن بشران
و ابى القاسم التنونى و ابي مهل الخلال الجوهرى و سمع بواسط و بهراة و نيسابور
و سجستان و غيرها و جال فى الآفاق و سمع منه ابو بكر الخطيب و حصل كتباً
كثيرة و نسخا نفيسة و كان حسن الخط صحيح النقل حافظا ضابطا متقنا و مكثرا
و احتبسه نظام الملك بناحية بيهق مدة ثم بطوس للاستفادة منه ثم انتقل فى آخر
عمره الى نيسابور فاستوطنها و وقف كتبه فيها فى مسجد عقيل و قال ابو بكر بن
الخاصبة و كان مسعود قد ربا سمعته بقرا الحديث فلما اتى على حديث ابي هريرة
احتج آدم و موسى فى الحديث و قال فخرج آدم موسى فجعل موسى فاعلا و آدم
محجوجا و تفرع (٢) فى ذلك و جرت قصة و توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة
بنيسابور و صلى عليه ابو المعالى الجوينى .

سنة - ٤٧٨

ثم دخلت سنة ثمان و سبعين و اربعمائة

(١) فى الشذرات - الشجرى و فى تارة الحفاظ - السجزي (٢) لعله نوزع

فمن الحوادث فيها انه وصل الخبر في المحرم بان أرجان زلزلات وماتا خمها من
النواحي وهلك خلق وسقطت منارة الجامع وهلك تحت الردم امم من
الآدميين والواشي .

وفي ربيع الاول هبت ربيع عظيمة بعد العشاء واسودت الدنيا وادلمت
وكثر الرعد والبرق وعلا على السطوح رمل عظيم وتراب وكانت النيران
تضطرم في جوانب السماء ووقعت صواعق بالسن والبوازينج وكسرت
بالنيل نخيل كثيرة وغرقت سفن وخر كثير من الناس على وجوههم فاستمر
ذلك الى نصف الليل حتى ظنوا انها القيامة ثم انجلت .

وفي هذا الشهر ولد للمقتدى ولد سماه حسينا وكناه ابا عبد الله وجلس النائب
بالديوان العزيز باب الفردوس للتهنئة به وضربت الطبول والبوقات وكثرت
الصدقات وخرج توقيع من امير المؤمنين وفيه قد رفع الى مجلس العرض
الاشرف حال بنى اليهود وتظاهرهم بما حذر على اهل الذمة المظاهرة به فتي تعدوا
شرطا مما اخذ منهم تقضوا العهد وبرئت منهم الذمة قال الله تعالى (فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم) .

وفي جمادى الاولى فتح نجر الدولة ابو نصر ميا فارقين عنوة قم اه بذلك الاستيلاء
على ديار بكر .

وفيه بدأ الطاعون ببغداد ونواحيها وكان عامة امراضهم الصفراء بينا الرجل في
شغله اخذته رعدة فخر لوجهه ثم عرض لهم شجاج وبرسام وصداع وكان
الاطباء يصفون مع هذه الامراض أكل اللحم لحفظ القوة فانهم ما كانت تزيدهم
الحمية الاقوة مرض وكانوا يسمونها مخوية وتقول الاطباء مارأينا مثل هذه
الامراض لاتلائمها المبردات ولا المسخنات واستمر ذلك الى آخر رمضان خمسة
ايام وستة ثم ياتي الموت وكان الناس يوصون في حال صحتهم وكان الميت يلبث
يوما ويومين لعدم غاسل وحامل وحافر وكان الحفارون يحفرون عامة ليلتهم
بالروحانية ليفي ذلك بمن يقبر نهارا ووهب المقتدى للناس ضيعة تسمى الأجمة
فامتلات

فامتلات بالقبور وفرغت قري من اهلها منها المحول، وحكى بعض الاثراك انه
مر بالمحول فرأى كثرة الموتى ورأى طفلة على باب بيت تنادى هل من مسلم
يؤجرني فياخذني فان ابى وامى واخوتى هلكتوا في هذا البيت قال فنزلت فاذا
في البيت تسعة اموات فسرت ثم عن لى اخذ الطفلة فعدت فاذا بهاني صدرامها
ميتة، وحكى عبيدالله بن طلحة الدامغاني ان دربا من دروب التوتة مات جميع
اهله فسد باب الدرب وهلك عامة اهل باب البصرة واهل حربي وعم هذا
الطاعون خراسان والشام والحجاز وتعقبه موت الفجأة ثم اخذ الناس الجدرى
في اطفالهم ثم تعقبه موت الوحوش في البرية ثم تلاه موت الدواب والمواشي
ثم تحط الناس وعزت الالبان واللحوم ثم اصاب الناس بعد ذلك الخواثيق
والأورام والطحالب وآمد المقتدى بأمر الله الفقراء بالادوية والمال ففرق
مالا يحمي وتقدم الى اطباء المارستان بمراعاة جميع المرضى .

وفي جمادى الآخرة هبت ريح سوداء وادهمت السماء وكان في خلال ذلك
نار وراب كالجبال يسير بين السماء والارض فانجلت وقد هلك خلق كثير من
الناس والبهائم ودخل اللصوص الحمامات فأخذوا اثياب الناس ونهبوا الاسواق
وغرقت سفن وسقط رأس منارة باب الازج .

وفي شعبان بدأت الفتن بين اهل الكرخ ومحال السنة ونهبت قطعة من نهر الدجاج
وقلعت الاخشاب حتى من المساجد وضرب الشحنة خيامها هناك حتى انكف الشر
وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان خلع على ابى بكر محمد بن المظفر الشامي في
الديوان وولى قضاء القضاة قال عبيدالله بن المبارك السقطي لما توفي محمد بن علي
الدامغاني وكان يحمل اليه اموال كثيرة من الامصار وترشح ولده لقضاء القضاة .
وبذل مالا جزيلا فرأى امير المؤمنين رفع الغلظة عنه بقبول مال فعدل الى الشامي
فخرج التوقيع بولايته فاستبشر الناس .

وفي رمضان تكلم بهراة متكلم فلسفي فأنكر عليه عبد الله الانصاري فتعصب
لذلك قوم فاقتنت هراة وخرج ذلك المتكلم الى فوسنج بعد ان اثنى ضربا

واحرقت داره فلجأ الى دار القاضي ابي سعد بن ابي يوسف مدرس فوسنج
فأتبعه قوم من اصحاب الانصارى الى فوسنج وهجموا عليه وتالوا منه ومن
ابي سعد فالتنت فوسنج وسود باب مدرسة النظام وكانت فيها جراحات
فبعث النظام قبض على الانصارى فابعده عن هراة حتى خبت الفتنة ثم اعاده
الى هراة .

وفي ذى القعدة جاء سيل لم يشاهد مثله منذ سنين ففرق عامة المنازل ببغداد
ودام يوماً وليلة وبقي أثر ذلك السحاب في البرية الى الصيف .

وفي هذا الشهر قبض بدر الجمالي امير مصر على ابنه الاكبر واربعة من الامراء
كان الولد قد واطاهم على قتل ابيه لينفرد بالملك فوشى بذلك خازن احد الامراء
فاخذ الاربعة وضرب رقابهم وصلبهم وعفى اثر ولده فقال قوم قطع عنه القوت
فمات وقال قوم غرقه وقال قوم دفنه حيا وكان بدر هذا قد نفى عن مصر والقاهرة
كل من وقعت عليه سياء العلم بهد أن قتل خلقا كثيرا من العلماء وقال العلماء اعداء
هذه الدولة هم الذين ينهبون العوام على ما يقولونه ونفى مذكري اهل السنة وحمل
الناس ان يكبروا ونحسا على الجنائز وان يسدلوا ايمانهم في الصلاة وان يتختموا
في الايمان وان يثوبوا في صلاة الفجر حتى على خيرا العمل وحبس اقواما رروا
فضائل الصحابة ، وزاد نيل مصر في هذه السنة زيادة لم يعهدوها منذ سنين
وكثر الخصب .

وفي ذى الحجة ثارت الفتن بين اهل الكرخ والسنة واحرق شطر من الكرخ
ومن باب البصرة وعبر الشحنة فأحرق من باب البصرة وقتل هاشميا فعباهل
باب البصرة الى الديوان ورجعوا المتعيشين في الحرير وغلقوا الدكاكين فنفذ
من منع الشحنة منهم واصلح بينهم .

ومما حدث في هذه السنة ان رجلا من الهاشميين يقال له ابن الحب كانت له بنت
فهويها جارهم وهويته فافتضاها فدخل ابوها فرآها على تلك الحال فغشى عليه ثم
افاق بعد زمان وجر دسيفا وعدا ليقتلها فهربت الى جيرانها ثم ظفر بها فسا لها

عن الحان فاعترفت فمضى الى الديوان في جماعة من الهاشميين يستنفر على الرجل فلم
تثبت له بينة ولا اقر الرجل فحبس الشريف ابنته في بيت وسد عليها الباب وكان
لها اخ يرمى اليها من روزنة البيت يسيرا من القوت فعلم ابوها فأخرجه من
الدار فبقيت اياما ليس لها قوت فماتت .

• وما حدث ان قوما وقعوا على حاج مصر فقتلوا خلقا كثيرا منهم واخذوا
اموالهم وعاد من سلم غير حاج .

وخرج توقيع من المقتدى بأمر الله بنقض ماعلا من دور بني الحرر اليهود وسد
ابواب لهم كانت تقابل الجامع واخذ عليهم غض الصوت بقراءة التوراة في
منازلهم واظهار الغيار على رؤسهم ونودي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والتقدم الى والى كل محلة بالسد من الطائفة الصمدية وادبقت الجمور
وكسرت الملامى ونقضت دور اهل الفساد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧ - احمد بن مهمل

ابن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أبي ايوب ابوبكر الفوري وهو سبط ابي بكر
ابن فورك نزل بغداد واستوطنها وكان متكلمنا مناظرا واعظا وكان ختن
أبي القاسم القشيري على ابنته وكان يعظ في النظائمية فوَقعت بسببه الفتنة في
المذاهب وكان مؤثرا للدنيا طالبا للجاه لا يتحاشى من لبس الحرير وقد سمع من
اصحاب الاصم وقيل لأبي منصور بن جهير نحضره لنسمع منه فقال الحديث
اصلف من الحال التي هو عليها فاستحسن الناس ذلك منه وقال شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر كان داعية الى البدعة يأخذ كسر الفحم من الحدادين وياكل منه
وتوفي في شعبان هذه السنة عن نيف وستين سنة ودفن عند قبر الاشعري
بمشرفة الروايا من الجانب الغربي .

١٨ - الحسين بن علي

ابو عبد الله المردي كان رئيس زمانه وكان قد خدم في زمن بني بويه وبقي الى

زمان المقتدى وارتفع امره حتى كانت ملوك الاطراف تكتب اليه عبده وخادمه وكان كامل الروية لا يسمى الا في مكرمة وكان كثير البر والصدقة والصوم والتهجد وحفر لنفسه قبرا واعد كفنا قبل وفاته بخمسين سنة وتوفي عن خمس وتسعين ودفن بمقبرة باب التبن .

١٩ - حمزة بن علي

ابن محمد بن عثمان ابو الغنائم ابن السواق البندار ولد سنة اثنتين واربعمائة وسمع من ابي الحسين بن بشران وغيره وكان ثقة صدوقا من اثبت المحدثين حدثنا عنه اشياخنا وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٠ - عبد الله بن مهمل

ابو الحسن البستي قاضي الحرمين الشريف ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة وتوفي في هذه السنة .

٢١ - عبد الرحمن بن مامون

ابن علي ابو سعد المتولي ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع الحديث وقرأ الفقه على جماعة ودرس بالنظامية ببغداد بعد ابي اسحاق ودرس الاصول مدة ثم قال الفروع اسلم ، وكان فصيحاً فاضلاً وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال من هذه السنة وصلى عليه ابو بكر الشامي ودفن بمقبرة باب ابرز .

٢٢ - عبد الملك بن عبد الله

ابن يوسف ابو المعالي الجويني الملقب امام الحرمين من اهل نيسابور وجوين قرية من قرى نيسابور ولد سنة سبع عشرة واربعمائة وتفقه في صباه عملي والده وله دون العشرين سنة فأقعدته مكانه للتدريس فأقام التدريس وسمع الحديث الكثير في البلاد وفي بغداد من ابي محمد الجوهري وروى عنه شيخنا زاهر بن طاهر الشحامى وخرج الى الحجاز فأقام بمكة اربع سنين وعاد الى نيسابور فجلس للتدريس ثلاثين سنة وقد سلم اليه التدريس والمحراب والمنبر والخطابة

- والخطابة ومجلس التذكير يوم الجمعة وكان يحضر درسه كل يوم نحو
ثلثائة وتخرج به جماعة من الاكابر حتى درسوا في حياته وصرف اكثر
عنايته في آخر عمره الى تصنيف الكتاب الذي سماه نهاية المطلب في دراية
المذهب وكان ابواسحاق يقول له انت امام الامة وكان الجويني قد بالغ في
الكلام وصنف الكتب الكثيرة فيه ثم رأى ان مذهب السلف اولى فروى
عنه ابو جعفر الحافظ انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت في الذي نهى اهل
الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد
والآن فقد رجعت عن الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني
الحق بلطف بره والافالويل لابن الجويني، وانبا نا ابو زرعة عن ابيه محمد بن طاهر
المقدسي قال سمعت ابا الحسن القيرواني وكان يختلف الى درس ابي المعالي
الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت ابا المعالي اليوم يقول يا اصحابنا
لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت ان الكلام يبلغ الى ما بلغ ما اشتغلت به، قال
المصنف رحمه الله وشاع عن ابي المعالي انه كان يقول ان الله يعلم جمل الاشياء
ولا يعلم التفاصيل فوا عجباً ترى التفاصيل يقع عليها اسم شيء اولا؟ فان وقع
عليها اسم شيء فقد قال الله (وهو بكل شيء عليم) (وكلنا بكل شيء عالمين) ونقلت
من خط ابي الوفاء بن عقيل قال قدم ابو المعالي الجويني ببغداد اول ما دخل الغز
وتكلم في ابي اسحاق وابي نصر بن الصباغ وسمعت كلامه قال وذكر الجويني في
بعض كتبه ما خالف به اجماع الامة فقال ان الله تعالى يعلم المعلومات من طريق
الجملة لا من طريق التفصيل قال وذكر لي الحاكي عنه وهو من الفضلاء من مذهبه
انه ذكر على ذلك شبهات سماها حججا برهانية قال ابن عقيل فقلت له يا هذا تخالف
نص الكتاب قال الله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) وقال (يعلم ما في انفسكم، ويعلم
ما في الارحام، و) يعلم السر واخفى، وهو بكل شيء عليم) ثم انتقل الى بيان علم ما لم يكن
ان لو كان كيف كان يكون فقال (لوردوا لعادوا) وهذا من جهة السمع فاما من

جهة العقل فانه خلق جميع الاشياء الكليات والجزئيات وهذا غاية الدليل على
الاحاطة بتفاصيل احوالها ومعلوم ان دقائق حكمته المدفونة في النحل و هو ذباب
من سمع وبصر وتهد الى دقائق الانقان في عمل البيوت والادخار للاتوات ما يبطل
هذا واوضح ما قال كانت الجزئيات في حيز الاهمال ومن نفى عن نفسه الجهل
واثبت لها العلم كيف يقال فيه هذا وقد عجبت من تهجمه بمثل هذا وهذه المقالة غاية
الضلالة هذا كله كلام ابن عقيل، وحكى هبة الله بن المبارك السقطي قال قال لي
محمد بن الخليل البوشنجي حدثني محمد بن علي الهريزي وكان تلميذ ابي المعالي
الجويني قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واسنانه تتناثر من فيه ويسقط
منه الدود لا يستطيع شم فيه فقال هذا عقوبة تعرضي بالكلام فاحذره، مرض
الجويني اياما وكان مرضه غلبة الحرارة وحمل الى بشتقان لاعتدال الهواء فزاد
ضعفه وتوفي ليلة الاربعاء بعد العشاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر من
هذه السنة عن تسع وخمسين سنة وتقل في ليلته الى البلد ودفن في داره ثم نقل
بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن الى جانب والده وكان اصحابه المقتبسون من
علمه نحو اربعمائة يطوفون في البلد وينوحون عليه .

٢٣ - مهمل بن احمد

ابن ذي البراعتين ابو المعالي من اهل باب الطاق حدث عن ابي القاسم بن بشران
وحدث عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان يتصرف في اعمال السلطان
وقال شيخنا ابن ناصر كان رافضيا لا تحمل الرواية عنه توفي في رمضان هذه السنة

٢٤ - مهمل بن احمد

ابن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المعتزلي من الدعاة كان يدرس علم الاغترال
وعلم الفلسفة والمنطق فاضطره اهل السنة الى ان ازم بيته خمسين سنة لا يتجامر
ان يظهر ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد لم يرو غيره سمعه من
شيخه ابي الحسين بن البصري ولم يرو ابو الحسين غيره وهو قوته عليه السلام

- اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فكأنها خوطبا بهذا الحديث لأنهم لم يستحيوا من بدعتها التي خالفها السنة وعارضها بها ومن فعل ذلك فما استحيا ولهذا الحديث قصة بحجية وهو انه رواه القعنبى عن شعبة ولم يسمع من شعبة غيره وفي سبب ذلك قولان احدهما ان القعنبى قدم البصرة ليمسح من شعبة ويكثر فصا دف مجلسه وقد اتقى فضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم
- ٥ فدخل من غير استئذان وقال انا غريب قصدت من بلد بعيد لتحدثنى فاستعظم شعبة ذلك وقال دخلت منزلى بغير اذنى وتكلمنى وانا على مثل هذه الحال اكتب حدثنا منصور عن ربيع عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت، ثم قال والله لاحدثك غيره ولا حدثت قوما انت معهم، والثانى، انبأنا محمد بن ناصر قال انبأنا الحسن بن احمد البناء قال اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن الصباح قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الكشى قال حدثنى بعض القضاة عن بعض ولد القعنبى قال كان ابي يشرب النبيذ ويصحب الاحداث فقعد يوما ينتظرهم على الباب فرشعبة والناس خلفه يهرعون فقال من هذا؟ قيل شعبة قال واى شعبة؟ قيل محدث فقام اليه وعليه ازار
- ١٥ احمر فقال له حدثنى قال له ما انت من اصحاب الحديث فشهرك سكينه فقال اتحدثنى او اجرحك، فقال له حدثنا منصور عن ربيع عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت، فرمى سكينه ورجع الى منزله فاهراق ما عنده ومضى الى المدينة فلزم مالك بن انس ثم رجع الى البصرة وقدمات شعبة فسمع منه غير هذا الحديث. وقال شيخنا ابن ناصر كان ابن الوليد داعية الى الاعتزال لا تحمل الرواية عنه. قال المصنف رحمه الله قرأت بخط ابي
- ٢٠ الوفاء بن عقيل قال جرت مسألة بين ابي على بن الوليد و ابي يوسف القزوينى فى اباحة الولدان فى اللجنة اى فى امر اجهم فى جماعهم وانشاء شهوتهم لذلك قال ابو على بن الوليد لا يمتنع ان يجعل من جملة لذاتهم ذلك لزوال المفسدة فيه فى اللجنة لانه انما منع منه فى الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلا للأذى

وليس في اللجنة ذلك ولذلك امر جوافي شرب الخمر لما أمن من السكر وغائلته من العريضة والعداوة وزوال العقل فلما أمن ذلك من شربها لم يمنع من الالتذاذ بها فقال ابو يوسف ان الميل الى الذكور عاهة وهو تبيح في نفسه اذ لم يخلق هذا المحل للوطىء ولهذا لم يبيح في شريعة بخلاف الخمر وانما خلق مخرجا للحدث واذا كان عاهة فالجنة منزلة عن العاهات فقال ابو علي ان العاهة هي التلويث بالاذى واذا لم يكن اذى لم يكن الاجرد الالتذاذ فلا عاهة قال ابن عقيل قول ابي يوسف كلام جاهل انما حرم بالشرع وكما عادت الاجزاء كلها لا شتر الكهافى التكليف ينبنى ان تعاد القوى والشهوات لانها تشارك الاجزاء في التكليف (١) ويتعصب بالمنع من قضاء اوطارها والممتنع من هذا معالج طبعه بانكف فينبغى ان تقابل هذه المكابدة بالاباحة، ثم عاد وقال لا وجه لتصوير اللواط لانه ما يثبت ان يخلق لاهل اللجنة مخرج غائط اذ لا غائط. توفي ابن الوايد في ليلة الاحد ثالث ذى الحجة من هذه السنة ودفن بالشونيزية.

٢٥ - مهمل بن علي

ابن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه ابو عبدالله الدامغانى ولد في ليلة الاثنين ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بدامغان وتفقه ببلده ثم دخل الى بغداد يوم الخميس سادس عشرين رمضان سنة تسع عشرة فتفقه على ابي عبدالله الحسين بن علي الصيمرى وابي الحسين احمد بن محمد القدورى وسمع منها الحديث وبرع في الفقه وخص بالعقل الوافر والتواضع فارتفع وشيوخه احياء وانتهت اليه الرياسة في مذهب العراقيين وكان فصيح العبارة كثير النشوار في درسه سهل الاخلاق روى عنه شيوخنا. وعانى الفقر في طلب العلم فرما استضوا بسراج الحارس وحكى عنه ابو الوفاء ابن عقيل انه قال كان لى من الحرص على الفقه في ابتداء امرى انى كنت آخذ المختصرات وانزل الى دجلة اطلب افياء الدور الشاطئية والمسنيات فانظر في الجزء واعيده ولا اقوم الا وقد حفظته فادى بي السعى الى مسناة الحرير الطاهرى فجلست

في فيها الثخين وهوائها الرقيق واستغرقتي النظر فاذا شيخ حسن الهيئة قد اطلع على ثم جاءني بعد هنيئة فراش فقال قم معي فقممت معه حتى جاء بي الى باب كبير وعليه جماعة حواش فدخل بي الى دار كبيرة وفيها دست مضر وبليس فيها احد فادنا مني منه فجلست واذا بذلك الشيخ الذي اطلع على قد خرج فاستدنا مني منه وسألني عن بادي فقلت دامغان وكان على قميص خام وسخ وعليه آثار الخبر فقال ما مذهبك وعلى من تقرأ؟ فقلت حنفي قدمت منذ سنين واقرأ على الصيمري وابن القدوري فقال من اين مؤنتك؟ قلت لاجهة لي اتمون منها فقال ما تقول في مسألة كذا من الطلاق؟ وبسطني ثم قال تجيء كل خميس الى هاهنا فلما جئت اقوم اخذ قرطاسا وكتب شيئا ودفعه الي وقال تعرض هذا على من فيه اسمه وخذ ما يعطيك فأخذه ودعوت له فأخرجت من باب آخر غير الذي دخلت منه واذا عليه رجل مستند الى محدة فتقدمت اليه فقلت من صاحب هذه الدار؟ فقال هذا ابن المقتدر بالله فقال فما معك؟ فقلت شيء كتبه لي فقال بخطه ابن كان الكاتب؟ فقلت على من هذا؟ فقال على رجل من اهل باب الازج عشر كارات دقيق سميد فائق وكانت الكارة تساوي ثمانية دنانير وكتب لك بعشرة دنانير فسرت ومضيت الى الرجل فأخذ الخط ودعش وقال هذا خط مولانا الامير فبادر فوزن الدنانير وقال كيف تريد الدقيق جملة او تفاريق؟ فقلت اريد كارتين منها وثمان الباقي ففعل فاشترت كتباً فقهية بعشرين وكانها بدينارين. وشهد عند ابي عبدالله بن ما كولا قاضي القضاة في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين فلما توفي ابن ما كولا قال القائم بأمر الله لابي منصور بن يوسف قد كان هذا الرجل يعني ابن ما كولا قاضيا حسنا نرها ولكنه كان خاليا من العلم ونريد قاضيا عالما دينا فنظر ابن يوسف الى عميد الملك الكندري هو المستولي على الدولة وهو الوزير وهو شديد التعصب لاصحاب ابي حنيفة فاراد التقرب اليه فاستدعى ابا عبدالله الدامغاني فولى قاضي القضاة يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة سبع واربعين وخلع عليه وقرئ عهده وقصد خدمة السلطان طغرل بك

في يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة فأعطاها دست ثياب وبغلة واستمرت ولايته ثلاثين سنة ونظر نيابة عن الوزارة مرتين مرة للقائم بأمر الله ومرة للقندي، وكان يوصف بالأكل الكثير فروى الامير باتكين بن عبد الله الزعيمي قال حضرت طبق الوزير فخر الدولة ابن جهير وكان يحضره الاكابر فحضر قاضي القضاة محمد بن علي فأحببت ان انظر الى أكله فوقت بازائه فأبهرني كثرة أكله حتى جاوز الحد وكان من عادة الوزير ان ينادم الحاضرين على الطبق ويشاغلهم حتى يأكلوا ولا يرفع يده الا بعد الكل فلما فرغ الناس من الأكل قدمت اليهم اصحن الحلوى وقدم بين يدي قاضي القضاة صحن فيه قطائف بسكر وكانت الاصحن كبار يسع الصحن منها ثلاثين رطلا فقال له الوزير يداعبه هذا برسمك فقال هلا علمتموني ثم أكله حتى اتى على آخره، مرض ابو عبد الله الدامغانى يوم الاربعاء سابع عشر رجب وكان الناس يدخلون فيعودونه الى آخر يوم الاربعاء الرابع والعشرين من رجب فحجب عن الناس الخميس والجمعة وتوفى ليلة السبت الرابع والعشرين من رجب وقد تاهز الثمانين فزرع الفقهاء طيالستهم يوم موته وصلى عليه ابنه ابو الحسن ودفن بداره بنهر القلائين ثم نقل الى مشهد ابى حنيفة.

٢٦ - مهمل بن على

ابن انطلب ابو سعد كان قد قرأ النحو واللغة والسير والآداب واخبار الاوائل وقال شعرا كثيرا الا انه كان كثير المهجوثم مال عن ذلك واكثر الصوم والصلاة والصدقة وروى الحديث عن ابن بشران وابن شاذان وغيرها وغسل مسودات شعره واحرق بعضها بالنار وتوفى في هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة.

٢٧ - مهمل بن ابى طاهر

العباسى ويعرف بابن الرضى تفقه على ابى نصر ابن الصباغ وشهد عند الدامغانى وناب فى القضاة فحمدت طريقتة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة الجامع.

٢٨ - منصور بن كبيس

ابن علي بن مزيد توفى وتولى الامارة ابنه سيف الدولة صدقة وتوفى في رجب هذه السنة .

٢٩ - هبة الله بن عبد الله

ابن احمد بن السبي (١) ابو الحسن ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة وسمع ابا الحسين ابن بشران وابن ابي الفوارس وابن الحماني وابن شاذان وكان مؤدبا للمقتدى ثم ادب اولاده توفى في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ خمسا وثمانين سنة وكان ينشد من انشائه .

رجوت الثمانين من خالتي لما جاء فيها عن المصطفى

١٠ فبلغنيها وشكرا لله وزاد ثلاثا بها اردفا

وها انا منتظر وعده لينجزه فهو اهل الوفا

٣٠ - ابو البركات الموسوي الشريف

كان له نقابة المشهد بسامرا وكان من ظراف البغداديين وكرماتهم وكان يصلى عامة الليل وتوفى في شعبان هذه السنة عن ثلاثة عشر ولدا ذكرا وبنت واحدة

٣١ - الجهة القاعية ام ولد القائم بأمر الله

١٥ الذخيرة والسيدة توفيت يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الآخرة وانحرجت عشية الجمعة وصلى عليها ابن ابنها المقتدى بأمر الله وحملت في الطيار الى باب الطاق فوصلت بعد عتمة ومشى الناس كلهم سوى الوزير الى التراب بشارع الرصافة وجلس للغزاء بها ثلاثة ايام وكانت قد اوصت بجزء من مالها للحجج والصدقات والقرب ويذكر عنها الصوم والصلاة والورع .

٢٠

٣٢ - يحيى بن مهمل

ابن القاسم ابو المعمر المعروف بابن طباطبا العلوي وكان بقية شيوخ الطالبين

(١) كذا في الكامل وفي ص - السبتي .

وكان هو واخوه نسابتهم وكان ينزل بالبركة من ربيع الكرخ وكان مجعاً لظراف الطالبين وعلماهم وشعراهم وفضلاهم وكان يذهب مذهب الامامية وقد قرأ طرفاً من الادب وتوفي في رمضان هذه السنة وهو آخر بني طباطبا ولم يعقب.

سنة - ٤٧٩

ثم دخلت سنة تسع وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في المحرم تقدم امير المؤمنين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونودي بذلك في الاسواق واربقت النجور وكسرت الملاهي وتقتضت دور يلجأ اليها المفسدون .

وفيه قتل رجلان كان السبب في قتلها ان امرأة كانت تطر وتاخذ اموال الناس وتنفقها عليهما ثم مالت الى احدهما دون الآخر فظفر به الآخر فقتله فظفرت بالقاتل اخت المقتول فجرحتة فجاء اخوها فقتله فقبرا من ساعتها . وفيه قتل منفوخة المسلحى بالكرخ بين السورين فركب الشحنة وكبس دار الطاهر نقيب الطائبيين وقد كان لجأ اليها جماعة من المتهمين فقبض عليهم واخذ منهم اموالاً فاتفقت السنة والشيعة على الاستغاثة على الشحنة فتغيب فطلبه الاثراك فاخذ مسحوباً الى الباب فاعتقل وامر برد ما اخذ واخرج منفوخة فاحرق على تل .
وفي صفر تقدم المقتدى باحضار زعيم الكفاة ابي منصور محمد بن محمد بن الحسين ابن المعوج الى الديوان فخلع عليه فخره ارباب الدولة وخرج التوقيع بتقليده المظالم وكان فيه «ولما رأى امير المؤمنين في محمد بن محمد بن الحسين من العفاف والديانة والثقة والصيانة قلده المظالم وقد اخذ عليه تقوى الله وطاعته والسعى في كل ما كان يزلفه عنده ويقربه من امير المؤمنين» فكان كل ما قرئ هذا قبل الارض ثم خرج فجلس بباب النوبى ثم دعا الامراء بالمعروف فكانوا اعوانه وكان صينا نرها .

وفي هذا الشهر ثارت الفتنة بين السنة والشيعة وقتل جماعة منهم ابو الحسن بن المهتدى الخطيب وكانت الواقعة بين جامع المنصور والغنطرة العتيقة فتولى قتال

اهل

اهل السنة العميد والشحنة ثم حاصر الطائفان اياما فلم يقدر احد أن يظهر فجبي
لها مال تولى جبايته النقيبان فتقدم امير المؤمنين بالقبض على النقيبين فحبس النقيبين
فانكرا ما فعلا وازم العميد والشحنة ردما اخذا .

وفي هذا الشهر قدم خدم ابن ابي هاشم من مكة بخرق الدم معلقة على حراب
الاضاحى وخرج حجاب الديوان لتلقيهم وعادوا والقراء بين ايديهم فزلوا
وقبلوا العتبة الشريفة وصاروا الى دار الضيافة فأدر عليهم ما جرت به العادة .
وبعث في هذه السنة صفايح ذهب وفضة لتطبق على الباب ففعل ذلك وقلع كل
ما كان على الباب مما عليه اسم صاحب مصر وكتب اسم المقتدى .

وفي صفر ايضا دخل عريف الصناع والفعلة والصناع معه على العادة الى
دار الخلافة فخرج المقتدى يمشى في الدار فخرج اليه ثلاثة من الرجال فقبلوا
الارض وقالوا نحن رجال من رؤساء نهر الفضل صودرنا وعوقبنا ولنا اربعة
اشهر على الباب لم ينجزلنا حال فتوصلنا الى ان دخلنا في حد الروز جارية فقال
فمن فعل بكم هذا؟ قالوا ابن زريق الناظر بواسط فوعدهم الجميل فخرجوا
وتقدم من ساعته بايضاح الحال فان كان كما ذكر وافليعزل ابن زريق عن اعمال
واسط وليصعد به منكلا ثم تقدم الى صاحب المظالم ان لا يطوى حال احد من
الرعية ثم وصل اوائلهم واحدرهم واصحبهم من يستوفى من ابن زريق ما لهم
وينفذ فيه ما تقدم به .

وفي جمادى الاولى وصل الشريف العاوي الدبوسى وكان قد استدعاه النظام
للتدريس بمدرسه ببغداد فتلقى وكان بعيد النظر في معرفة الجدل فدرس في
النظامية بعد موت ابي سعد المتولى .

وفي جمادى الآخرة بدأ الطاعون بالعراق وكان عامة امراضهم حمى الربيع ثم يتعقبها
الموت فلما كثر ذلك امر المقتدى بتفرقة الادوية والاشربة على الحال ثم فض
عليهم المال .

وفي هذا الشهر وقعت نار بواسط فأحرقت سوق الصيدلة من الجانبين ووصل

صدقة بن مزيد من المعسكر السلطاني من اصبهان فنزل النهر وان وطلب من
الديوان ان يتاقي كما كانت عادة ابيه فلم يجب الى ذلك فعدل الى بلاده .

وفي هذا الشهر سار ملك شاه فنزل الموصل في رجب ثم مضى الى قلعة جعبر
وقد كان تحصن بها شار يعرف بسابق بن جعبر في عدد من العلوج يغيرون

ويلجأون اليها فراسله السلطان في تسليمها وان يؤمنه على نفسه وماله فلم يجب
فنصب العرادات ونقب السور وفتحت وقتل عامة من كان فيها وقبض على

سابق و اراد واقتله بالسيف فو قعت عليه زوجته وقالت لا افارقه حتى تقتلوني
معه فالتوه من اعلى السور فتكسر ثم ضرب بالسيوف نصفين فألقت نفسها

وراءه فسلمت فقال لها السلطان ما حملك على هذا؟ فقالت انا قوم لم يتحدث عنا بالخنا
نخفت ان يخلوبى من الترك في القلعة فيقول الناس ماشاؤا فاستحسن ذلك منها

وفي رجب وقعت صاعقة في خان الخليفة المقابل لباب النوبى فاحرقت جزءا
من كنيسة الخان وفتت اسطوانة حتى صارت رميما وسقط منها مثل كباب

القطن الكبار ناراً نخر الناس على وجوههم وسقطت اخرى بنحابة ابن جرادة
فقتلت غلاما زكيا وسقطت اخرى على جبل آمد فصار رمادا و وقعت صواعق

في البرية لا تحصى في ديار الشام .
وفي رمضان كثرت الوحول في الطرقات فأمر امير المؤمنين بتنظيفها وأقيم
عدد من الفعلة ومائة من البهائم لنقلها .

وفي اول يوم من شوال حضر الموكب النقيبان والاشراف والقضاة والشهود
فنهض بعض المتفقيه واورد اخبارا في مدح الصحابة وقال ما بال الجنائر تمنع

من ذكر الصحابة عليها بمقابر قریش وربع الكرخ والسنة ظاهرة ويد امير المؤمنين
قاهرة فطولع بما قال نخرج التوقيع بما معناه، انهى ما ارتكب بمقابر قریش

من افعال ذكر صاحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما و تورطهم
في هذه الجهالة واستمرارهم على هذه الضلالة التى استوجبوا بها النكال

واستحقوا عظيم الخزي والوبال وانما يتوجه العتب في ذلك نحو تقيب الطالبين
ولولا

ولولاماتدرع به من جلباب الحكم واسباب يتوخاها لتقدم في فرضه ما يرتدع به الجهال فليؤجر باظهار شغل السنة في مقابر باب التبن وربيع الكرخ من ذكر الصحابة على الجنائز وحثهم على الجمعة والجماعة والتثويب بالصلاة خير من النوم وذكر الصحابة على مساجدهم ومحاريبهم اسوة مساجد السنة والتقدم بمكاتبة ابن مزيد ليحجى على هذه السيرة في بلاده (وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) .

وفي سوال وصل رسول السلطان بكتب تتضمن الدعاء للواقف المقدسة والاعتذار من تأخره عن الخدمة وانه بسعادة الخدمة فتح حاب وانظاكية والرها وقلعة جعبر وطرفا من بلاد الروم وهو في اثر هذه الخدمة نخرج من بغداد النقبان طراد والمعلم نخدماه بالموصل وتلاهما عفيف ثم ذوو المناصب فلما وصل الصالحين (١) نفذ من الاقامات مالا يحصى ونخرج الموكب لتلقيه فتوجه الوزير ابو شجاع والنقبان والجماعة والقراء والطبول والبوقات فبلغوه عن المقتدى بأمر الله التهئة بالتقدم فقام وقبل الارض ثم دخل بغداد .

وفي سوال وقعت الفتنة بين السنة والشيعة وتفاقم الأمر الى ان نهبت قطعة من نهر الدجاج وطرحت النار وكان ينادى على نهوب الشيعة اذا بيعت في الجانب الشرقى هذا مال الروافض وشراؤه وتملكه حلال .

وفي ذي الحجة قدم السلطان ابو الفتح ملك شاه الى بغداد الزهته خاتون بهذا لتنقل ابنتها الى الخليفة فدخل دار المملكة والعوام يترددون اليه ولا يمنعون وضرب الوزير نظام الملك سرادقه في الزاهر ليقتدى به العسكر ولا ينزلون في دور الناس فلم يقدم احد على النزول في دار أحد وركب السلطان الى مشهدابي حنيفة فزاره وعبر الى قبر معروف وقبر موسى بن جعفر والعوام بين يديه وانحدر الى سلمان فزاره وابصر ابوان كسرى وزار مشهد الحسين عليه السلام وامر بعمارة سورة ويمم الى مشهد على عليه السلام فأطلق لمن فيه ثلثمائة دينار وتقدم باستخراج نهر من الفرات يطرح الماء الى النجف فبدى فيه وعمل

(١) كذا في الاصل .

له الطاهر تقيب العلويين المقيم هناك سماطا كبيرا .

وفي ليلة الاثنين سابع ذي الحجة مضت والدة الخليفة وعمته الى خاتون في دار المملكة فضربت سرادقا من الدار الى دجلة ونزلت اليها فخدمتها وصعدتا الى دار المملكة ثم نزلتا وهي معها وانحدرن .

وفي ليلة الخميس سابع عشر هذا الشهر وصل النظام الى الخليفة من التاج ومشى وحده الى ان وصل اليه وهو جالس من وراء الشباك فخدمه فقربه وادناه وخرج يده من الشباك اليه قبلها ووضعها على عينه وخاطبه بما جملة به .

وكان جماعة من الفقراء يأوون الى كويخات بياب الغربية فتقدم امير المؤمنين بان يشتري لكل واحد دارا بالمقتدية وبالمسعودة والمختارة وملكوها وتقضت كويخاتهم .

وتوفي فقير صاحب مرقعة بجامع المنصور كان يسأل الناس فوجدوا في مرقعته ستمائة دينار مغربية .

وظهر فيها بين ديار بني اسد وواسط عيار مقطوع اليد اليسرى كان يقع على القفل بنفسه فيقتل ويمثل وياخذ المال وكان يغوص عرض دجلة في غوصتين وكان يقفز خمسة عشر ذراعا ويتسلق الحيطان الملس ولا يقدر عليه فخرج عن ارض العراق سالما .

وفي هذه السنة صنع سيف الدولة سماطا للسلطان جلال الدولة بظا عمر الاجمة في الجانب الشرقي ذكر انه ذبح الف كبش ومائة رأس دواب وجمال وانه سبك عشرين الف مناسكرا وكان السباط احسن شيء وقد علق عليه ما صنع من منفوخ السكر من الطيور والوحوش وانواع التماثيل فحضر السلطان و اشار الى شيء منه ثم نهب وانتقل الى طعام خاص ومجلس عبي له سرادق ديباج فيه خيم ديباج اشتمل على خمسمائة قطعة من اواني الفضة وزين بتماثيل الكافور والعنبر والندو المسك الاذفر بخلس وقضى منه وطرا فلما نهض خدم سيف الدولة بحمل عشرين الف دينار والسرادق والاواني وقبل الارض بين يديه وانصرف

وانصرف .

وفي هذه السنة وقعت العرب على الحاج فقا تلوهم يومهم وأمسوا يسألون الله النجاة فبلغ العرب ان قوما منهم علموا خلوا بيا تهم فاستأقوا مواسيهم فولوا .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٣ - ابراهيم بن عبد الواحد

ابن طاهر بن الطيب ابو الخطاب القطان سمع البرقاني والخرقي وعبدالله بن بشران روى عنه شيخنا عبد الوهاب واثني عليه فقال كان خيرا كيسا توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣٤ - اسبعل بن زاهر بن مهمل بن عبد الله

ابن مهمل بن عبدالله ابو القاسم النوقاني من اهل نيسابور ولد سنة سبع وتسعين وثلاثة سمع بالبلاد من خلق كثير وكان ثقة صدوقا فقيها أدبيا حسن السيرة روى عنه اشياخنا وتوفي في هذه السنة .

٣٥ - الحسن بن مهمل

١٥ ابن القاسم ابو علي بن زينة سمع من هلال الخفار وابي الحسن الحماني وغيرهما روى عنه شيخنا ابو محمد المقرئ توفي في صفر هذه السنة .

٣٦ - ختلغ بن كنتكين

٢٠ ابو منصور امير الحاج كان شجاعا وله وقعتات مع عرب البرية وكانوا يخافونه وكان حسن السيرة محافظا على الصلوات في جماعة ينحتم القرآن كل يوم ويختص به العلماء والقراء وله آثار جميلة في المشاهد والمساجد والمصانع بين مكة والمدينة ولبت في امرة الحاج اثني عشرة سنة توفي في يوم الخميس بين الظهر والعصر سابع جمادى الاولى من هذه السنة فبلغ ذلك النظام فقال مات الف رجل

٣٧ - صافي عتيق القائم بأمر الله

قرأ القرآن وصاحب الاخيار وتبع ابا علي بن ابي موسى الهاشمي الحنبلي فاخذ من هديه وكان متورعا له تهجد وعبادات وبر وصدقات واعتق عند موته عبيده واماءه واوصى لكل منهم بجزء من ماله ووقف على ابواب البر واجاز ذلك المقتدى وصلى عليه ثم حمل الى تربة الطائع فقبور هناك .

٣٨ - عبد الله بن احمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي ابو جعفر ابو ابي الفضل سمع ابا القاسم ابن بشران وغيره روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان من ذوى الهيئات النبلاء والخطباء الفصحاء وكان صاحب مفاكهة واشعار وطرف واخبار توفى في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٣٩ - عبد الخالق بن هبة الله

ابن سلامة بن نصر ابو عبد الله المفسر الواعظ ولد سنة تسعين وثلثمائة وسمع اياه و ابا علي بن شاذان وغيرها وكان له سمت ووقار وكان كثير التهجد والتعبد وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن اربع وتسعين ودفن بمقبرة الجامع .

٤٠ - عبد الواحد بن مهمل

ابن عبد السميع ابو الفضل العباسي من ولد الواثق روى الحديث وكان ثقة صالحا توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة عن نيف وتسعين ودفن بمقبرة الجامع .

٤١ - علي بن ابي نصر

ابن ودعة كان يؤثر عنه الخير والامانة والديانة وكان رئيس التجار بالموصل توفى ببغداد وحملت جنازته الى الموصل فكان يوما مشهودا .

٤٢ - علي بن فضال أبو الحسن

المجاشعي النحوي سمع الحديث وكان له علم غزير وتصانيف حسان الا انه يضعف في الرواية توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بباب ابرز .

٤٣ - علي بن أحمد

- ابن علي أبو القاسم المعروف بابن الكوفي سمع ابن شاذان وابن غيلان وغيرهما وقرأ القرآن علي أبي العلاء الواسطي وغيره وولي النظر بالمارستان العضدي فاحسن مراعاة المرضى وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٤٤ - مهمل بن أحمد

- ابو علي التستري كان متقدماً بالبصرة في الحال اوجدة وله مراكب في البحر حفظ القرآن وسمع الحديث وانفرد برواية سنن أبي داود عن أبي عمر وكان حسن المعتقد صحيح السماع وتوفي في رجب هذه السنة .

٤٥ - مهمل بن أحمد

ابن القزاز المطيري روى الحديث ونظم الشعر وكانت له يد في القراءات الا انهم حكوا عنه تسمعا في الرواية توفي المطيري عن مائة وثلاث عشرة سنة .

١٥

٤٦ - مهمل بن مهمل

ابن احمد بن المسلمة ابو علي بن أبي جعفر ولد سنة احدى واربعائة وروى عن هلال الحفار وغيره فروى عنه اشيا خنا وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن بباب حرب وكان زاهدا صموتا ثقة .

٤٧ - مهمل بن مهمل

- ابن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو نصر بن أبي طاهر بن علي

ولد في صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة (١) وسمع من المخلص وابي بكر بن زبور وابي الحسن الهمامي وغيرهم وتزهده في شبابه فانقطع في رباط ابي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحرم الطاهري وكان ثقة وعاش ثلاثا وتسعين سنة فلم يبق في الدنيا من سمع اصحاب البغوي غيره وكان آخر من حدث عن المخلص ، وحدثنا عنه اشياخنا و آخر من حدثنا عنه سعيد بن احمد بن البناء وتوفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وصلى عليه اخوه الكامل ودفن في مقابر الشهداء قريبا من باب حرب .

٤٨ - مهمل بن عبد القادر

ابن محمد بن يوسف ابو بكر سمع الكثير من ابي الحسين بن بشران وابي الحسن الهمامي وابن ابي الفوارس وغيرهم روى عنه اشياخنا وكان رجلا صالحا قليل المخالطة لا يخرج الا في اوقات الصلوات يتشدد في السنة حضر اخوه مجلس ابي نصر القشيري فهجره . وقال شيخنا ابن ناصر كان عالما متقنا ذا ورع وتقى وثقة كثير السماع توفي ليلة الخميس ثالث ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب .

٤٩ - مطلب الهاشمي

كان خطيبا قدما ثم اقتطعه القائم بأمر الله الى امامته فكان يصلي به وكان خيرا حسن المعتقد يذهب الى مذهب احمد بن حنبل توفي في رمضان هذه السنة وهو في عشر السبعين .

٥٠ - هبة الله ابن القاضي

محمد بن علي بن المهدي ابو الحسن الخطيب ولد في سنة تسع عشرة واربعمائة وروى عن البرقاني وغيره وكان اليه القضاء بعد ابيه ونرج في ايام الفتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة فوقع فيه سهم مات ودفن يوم الجمعة تاسع عشر صفر عند ابيه خلف القبة الخضراء .

(١) في الاصل - تسع و ثلاثين و ثلثمائة غلطا لانه عاش ثلاثا وتسعين سنة - ح .

٥١- يحيى بن الحسين

ابن اسمعيل بن زيد ابوالحسين الحسنى وكان مفتى طائفته على مذهب زيد بن علي وكان له معرفة بالاصول والحديث .

سنن - ٤٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين واربعمائة

- ٥ من الحوادث فيها انه نودي في يوم الخميس غرة المحرم برفع الضرائب والكوس بتوقيع شريف صدر عن المقتدى بامر الله وكتبت الواح الصقت على الجوامع بتحريم ذلك .
- ونخرج السلطان ملك شاه في رابع المحرم الى ناحية الكوفة للصيد فاصطاد هو وعسكره الوفا حتى بنى من حوافرها منارة كبيرة عند الرباط الذي امر بينائه بالسبيى بقرب الرحبة في طريق مكة وهي باقية الى الآن وتسمى منارة القرون وقيل انه كان فيها اربعة آلاف رأس .
- ١٠ ونخرج نظام الملك الى المشهد بالكوفة والحائر فزارها .
- وفي يوم السبت سابع عشر المحرم بعث المقتدى ظفر الحادم فاستدعى السلطان فانفذ اليه الطيار فلما وصل السلطان الى باب الغربية قدم اليه مر كوب الخليفة بمركب جديد صيني وسرج من لبد اسود فركبه ووصل الى الخليفة فأمره بالجلوس فامتنع فأمره ثانيا واقسم عليه حتى جلس وتقدم بافاضة الخلع عليه ولم يزل نظام الملك يأتي بامير امير الى تجاه السدة فيقول للامير بالفارسية هذا امير المؤمنين ثم يقول للخليفة هذا العبد الحادم فلان بن فلان ولايته كذا وعسكره كذا وذلك الامير يقبل الارض وكانوا اكثر من اربعين
- ٢٠ اميرا وكان في جملة الامراء آيتكين خال السلطان فلما حضر استقبال القبة وصلى بازاء الخليفة ركعتين واستسلم الحيطان ومسح بيده وجسمه وعاد السلطان وعليه الخلع والتاج والطوقان، وكشتمكين الجا مد ارفع ذيله عن

يمينه وسعد الدولة يرفعه عن شماله فمثل بين يدي السدة وقبل الارض
دفعات فقلده سيفين فقال الوزير ابو شجاع ، يا جلال الدولة هذا سيدنا
ومولانا امير المؤمنين الذي اصطفاه الله بعز الامامة واسترعاه الامة فقد اوقع
الوديعة عندك موقعا وقلدك سيفين لتكون قويا على اعداء الله فسأل تقبيل
يد الخليفة فلم يجبه فسأل تقبيل خاتمه فأعطاها اياه فقبله ووضع على عينه وحضر
الناس بأجمعهم فشاهدوا الخليفة والسلطان ثم انكفأ وحمل بين يديه ثلاثة
الوية وثلاثة افراس في السفن واربعة على الطريق واستقبل من داره بالبادب
والرايات ونثرت الدراهم والدنانير وانفذ اليه الخليفة سريرا مذهبها ومخادها .
وفي يوم الاثنين تاني عشر محرم جاء نظام الملك الى دار ابنه مؤيد الملك فبات
بها وجاء من الغد الى المدرسة ولم يكن رآها نهارا وجلس بها وقرأ عليه فيها
الحديث واملى ايضا الحديث وبات بدار ولده وعاد الى الزاهر من الغد .

وانفذ السلطان في ثامن عشر المحرم الى الخليفة صندوقين فيهما مال وعمل
للأمرأة سماطاً ثم اجتاز السلطان في الحرم ولم يكن رآه وخرج الى الحلبة ثم
عاد بعد ايام بفاز فيه فنثرت عليه الدراهم والدنانير واثواب الديباج وعلق
البلد لذلك ثم عبر في هذا اليوم الى الجانب الغربي فدخل العطارين والقطيعتين
ومضى الى الشونيزي والتوثة ونزل دجلة قال المصنف وقرأت بخط ابن عقيل
قال دخل نظام الملك بغداد او احرسة ثمانين فلم يدرك رجلا يومئذ اليه من
اهل العلم .

وفي يوم الاحد خامس عشرين محرم امر الناس بتعاقب وتزيين البلد لأجل
زفاف خاتون بنت ملك شاه الى المقتدى وكان الزفاف في مستهل صفر ونقل
الجهاز على مائة وثلاثين جملا وبين يديه البوقات والطبول والخدم في نحو ثلاثة
آلاف فارس ونثر عليه اهل بغداد ثم نقل بعد ذلك شيء آخر على اربعة وسبعين
بغلا وكان على ستة منها الخزانة وهي اثنا عشر صندوقا من فضة وبين يديها
ثلاثة وثلاثون فرسا والخدم والامراء بين يدي ذلك فلما كانت عشية الجمعة

سلخ

- سلخ محرم ركب الوزير ابو شجاع الى خاتون زوجة السلطان فقال (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وقد اذن في نقل الوديعة الى الدار العزيزة فقالت السمع والطاعة للراسم الشريفة بقاء نظام الملك و ابو سعد المستوفى والامراء وكل واحد معه الامناء الكثيرة ثم جاءت خاتون الخليفة من وراء ذلك كل في محفة مرصعة بالجوهر وقد احاط بحفتها مائتا جارية من خواصها بالمراكب العجيبة فوصلت الى الخليفة فاهدت اليه تلك الليلة .
- فلما كان يوم السبت مستهل صفر صبيحة البناء احضر الخليفة عسكر السلطان على سباط استعمل فيه اربعون الف مناسكر وخرج السلطان ليلة الزفاف الى الصيد على عادة الملوك فغاب ثلاثة ايام .
- وفي خامس صفر تقدم السلطان بالنداء في سوق المدرسة لاجريم الا امير المؤمنين وهذا الموضع داخل في حريمه .
- وفي هذا اليوم هرب تركي الى دار الخليفة من اجل انه اخذ صبيا فادخل في دبره دبوسا فمات فسلمه الخليفة الى اصحاب الملك فصلب .
- وفي نصف صفر خرج ملك شاه من بغداد نحو اصفهان ومعه نظام الملك وخرج الوزير ابو شجاع فودعه بالنهر وان .
- وفي هذا الشهر ولد للسلطان ولد سماه محمودا وهو الذي خطب له بالمملكة بعده وحضر الناس صبيحة ذلك اليوم فحملوا الاموال وجلس للتهنئة ونفذ اليه الموكب يهنئه .
- وفي ربيع الاول وقع حريق في احطاب جمعت في اشهر لشوا خير الاجر بالحلبة قصد ايقاع النار فيها عدولا صوابها فاصاب من تلك النار سطوح الناس والحريم كله حتى كان في كل سطح شموعا نخرج الناس لاطفائه فما قدر احد ان يقاربه من خمسمائة ذراع الى ان انتهى الحطب فحمدت النار .
- وفي ربيع الاول غرق ستون مراكبا ببحر الشام وهلك فيها ثلثمائة رجل ورمى قوم انفسهم الى الماء فنجوا .

وفي شعبان وصلت الكتب السلطانية تتضمن سؤال الخدمة الشريفة ان يتقدم الى خطباء المنابر بذكر الامير احمد بن ملك شاه تالي ذكر ابيه وكان السلطان قد جعله ولي عهده وسار في ركابه ففعل ذلك ونثرت الدنانير على الخطباء .

وفي هذا الشهر زلزلت همدان وما داناها من ارض الجبل فرجفت بهم الارض سبعة ايام ووقعت منازل كثيرة وهلك خلق كثير تحت الردم وسقط برجان من قلعة همدان وهلك من سوادها ناحيتان وخرج الناس الى الصحراء حتى سكنت ثم عادوا .

وفي رابع ذي القعدة ولد للمقتدى من خاتون ابنة السلطان ولد فساء جعفرا وكناه ابا الفضل وزين البلد لاجله وجلس الوزير للهنا بباب الفردوس ونصبت القباب بنهر معلى وزينت سوق الصيارفة بأواني الذهب والفضة والجواهر واظهر الكافوريون تماثيل من الكافور واظهر قوم من صناعتهم عجبا فسير الملاحون سفينة على عجل واظهر الطحانون ارجاء تطحن على وجه الارض .

وفي هذا الشهر وقع القتال بين اهل الكرخ واهل باب البصرة واصعد اهل باب الازج ناصر بن اهل باب البصرة بالزينة والسلاح والاعلام فقصدهم سعد الدولة فمنعهم عن العبور وقاتلهم واخذ سلاحهم فانطفأت الفتنة بذلك .

وفي ذي الحجة خرج المرسوم انه قد انهى حال يهود بطريق خراسان وبلاد ابن مزيد لا يلبسون غيارا ولهم شعور كالأتراك ويكونون بكنى المسلمين فتقدم بنجر وج من عين من الدول والفقهاء فهذبوا نواحي بغداد وقصدوا حلة ابن مزيد فهذبوها وجاء رجل يدعى النبوة وانه خاطبه الجبل والملائكة فتصفح حاله فاذا به من مهوسى العرب فكادوا يحملونه الى المارستان ثم صفع عنه وزود فرحل .

وفي هذه السنة بنيت التاجية بباب ابرز، وجددت على الزاهر مستاة كان لها اساس قائم وغرس فيه نخل وشجر وسور عليها وذلك بأمر السلطان ملك شاه .

ذكر

ذکر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٥٢ - اسمعيل بن عبد الله

ابن موسى بن سعيد ابو القاسم السامري من اهل نيسابور . سمع الحديث الكثير من ابي بكر الحيري و ابي سعيد الصيرفي وابن باكويه وغيرهم وسافر البلاد وعبر وراء النهر . روى عنه اشيا خنا وكان ثقة فاضلا له حظ من الادب و معرفة بالعربية وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة بنيسابور .

٥٣ - شافع بن صالح

ابن حاتم ابو محمد الجيلي . سمع من ابي علي بن المذهب والعشاري ، و ابي يعلى بن الفراء وعليه تفقه . توفى في صفر هذه السنة

٥٤ - طاهر بن الحسين

ابو الوفاء البندنجي الهمداني . كان شاعرا مبرز له قوة في لزوم ما لا يلزم وله قصيدتان احدهما في مدح نظام الملك وهي نيف واربعون بيتا غير معجمة كلها اولها .

لاموا اولو علموا ما اللوم ما لاموا ورد لومهم هم وآلام
وانحى معجمة كلها نحوها في العدد وكان قويا في علم النحو واللغة والعروض
ولم يمدح لابتغاء عرض وكان يعد ذلك عارا . توفى في رمضان هذه السنة عن
نيف وسبعين سنة بالبندنجين .

٥٥ - عبد الله بن نصر

ابو محمد الحجادى سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وكان خشنا العيش في عبادته وحج على قدميه بضع عشرة سنة ودفن بباب حرب

٥٦ - عبد الملك بن الحسن

ابن خيرون بن ابراهيم الدباس اخو ابي الفضل ابن خيرون ابو شيخنا ابي منصور

كان رجلا صالحا من خيار البغداديين روى عنه ابنه وشيخنا عبد الوهاب توفى في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٥٧ - فاطمة بنت علي المؤدب

المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة سمعت ابا عمر بن مهدي وغيره حدثنا عنها اشياخنا وكان خطها مستحسنا في الغاية وكانت تكتب على طريقة ابن البواب وكتب الناس على خطها واهلت لحسن خطها لكتابة كتاب الهدنة الى ملك الروم من الديوان العزيز وسافرت الى بلاد الجبل الى عميد الملك ابي نصر الكندري وسمعت شيخنا ابا بكر محمد بن عبد الباقي البزار يقول الكاتبة فاطمة بنت الاقرع تقول كتبت ورقة لعميد الملك الكندري فأعطاني الف دينار وتوفيت في محرم هذه السنة ودفنت بباب ابرز .

٥٨ - مهمل بن امير المؤمنين المقتدى

توفى عن جدري وقد قارب تسع سنين فاشتدت الرزية فيه وجلس للعزاء بباب الفردوس ثلاثة ايام وحضر الناس على طهقاتهم نخرج التوقيع يتضمن ان امير المؤمنين اولى من اقتدى بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) الآية وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لامات ولده ابراهيم وقد عزي امير المؤمنين نفسه بما عزي الله تعالى به الامة بعد نبه بقوله (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) فانا لله وانا اليه راجعون تسليما لحكمه ورضا بقضائه فليعلم الحاضرون ما رجع اليه امير المؤمنين وان العلم الشريف محيط بحضورهم وليؤذن لهم في الانكفاء .

٥٩ - مهمل بن مهمل

ابن زيد بن علي بن موسى بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ذو الكنييتين ابو المعالي وابو الحسن

الملقب بالمرتضى ذو الشرفين ولد سنة خمس واربعمائة وسمع الحديث الكثير وصحب ابا بكر الخطيب وتلمذ له واخذ عنه علم الحديث فصارت له به معرفة حسنة وسمع بقراءته الكثير من شيوخه وروى عنه الخطيب في مصنفاته وكان بغدادى المولد والمنشأ ثم سكن سمرقند واملى الحديث باصبهان وغيرها وكان يرجع الى عقل كامل وفضل وافر ورأى صائب وصنف فأجاد وكان له دنيا وافر و كان يملك نحو اربعين قرية بنواحى كاش وكان يخرج زكاة ماله ثم يتنفل بالصدقة الوافرة فكان ينفذ الى جماعة من الأئمة الأموال الى كل بلد واحد من الف دينار الى خمسمائة الى سبعمائة فر بما بلغ بيعته عشرة آلاف دينار وكان يقول هذه زكاة مالى وانا غريب لا اعرف الفقراء فقرتوها اتم عليهم وكل من أعطيتموه شيئا من المال فابعثوه الى حتى اعطيه عشر الغلة وكان يصرف ١٠ امواله الى سبل البر، وحسده قاضى البلد فقال للخضر بن ابراهيم وهو ملك ماوراء النهر أن له بستانا ليس للوك مثله فبعث اليه انى اريد أن احضر بستانك فقال للرسول لاسبيل الى ذلك لأنى عمرته من المال الحلال ليجمع عندى فيه اهل الدين فلا امكنه من الشرب فيه فاخبر الامير فغضب واعاد الرسول فاعاد الشريف الجواب و اراد أن يقبض عليه فاخفى وطلب فلم ير فأظهر وا ان الخضر قد قدم ١٥ على ما كان فعل فظهر فبعث اليه الامير بعد مدة نريد أن نشاورك فى مهمات فحضر فحبسه واستولى على امواله فحكى بعض وكلائه قال توصلت اليه وقلت انهم يأخذون مالك من غير اختيارك فأعطهم ما يريدون وتخلص فقال لا افعل وقد طاب لى الحبس والجوع فانى كنت افكر فى نفسى منذ مدة واقول من يكون من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد أن يبتلى فى ماله ونفسه وانا ٢٠ قد ربيت فى النعم والدولة فلعل فى خلل فلما وقعت هذه الواتعة فرحت بها وعلمت ان نسبي صحيح منصل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا افعل شيئا الا برضى الله تعالى فمنعوه من الطعام فمات وكان هذا فى هذه السنة وانرج فى الليل من القلعة فلما علم ولده نقله الى موضع آخر فقبره هناك يزار وحكى

ابو العباس جعفر بن احمد الطبري قال رأيت المرتضى ابا المعالي بعد موته وهو في الجنة بين يديه مائدة طعام موضوعة فقيل له الا تاكل؟ قال لا حتى يجيء ابني فانه غدا يجيء فلما انتبهت من نومي قتل ابنه الظهر في ذلك اليوم .

٦٠ - مهمل بن ابي سعد

احمد بن الحسن بن علي بن سليمان بن الفرج ابو الفضل المعروف بالبغدادي وهو من اهل اصبهان ولد في سنة ثلاث وعشرين واربعائة وسمع وحدث وعظ وكان يوصف بالفصاحة والعلم بالتفسير والمعاني . روى عنه ولده ابو سعد شيخنا وعبد الوهاب الحافظ . توفي ببغداد عند رجوعه من الحج في صفر هذه السنة .

٦١ - مهمل بن هلال

ابن المحسن بن ابراهيم ابو الحسن الصابي الملقب بغرس النعمة سمع اباہ و ابا علي ابن شاذان و ذيل علي تاريخ والده الذي ذيله ابوہ علي تاريخ ثابت بن سنان الذي ذيله علي تاريخ ابن جرير وكان له صدقة معمورة وخلف سبعين الف دينار . توفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في داره بشارع ابن عوف ثم نقل الى مشهد علي عليه السلام . قال المصنف رحمه الله ونقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل قال حضرنا عند بعض الصدف فقال هل بقي ببغداد مؤرخ بعد ابن الصابي؟ فقال القوم لا فقال لاحول ولا قوة الا بالله، يخلو هذا البلد العظيم من مؤرخ حنبلي، يعني ابن عقيل نفسه، هذا مما يجب حمد الله عليه فانه لما كان البلد مملوءا بالاخيار واهل المناقب قيس الله لها من يحكيها فلما عدموا وبقي المؤذي والذميم الفعل أعدم المؤرخ وكان هذا ستر عورة . وحكى عنه هبة الله بن المبارك السقطي انه كان يجازف في تاريخه ويذكر ما ليس بصحيح ، قال وقد ابنتي بشارع ابن أبي عوف دار كتب ووقف فيها نحو من اربعائة مجلد في فنون العلوم ورتب بها خازنا يقال له ابن الاقساسى العلوى وتكرر العلماء

اليها سنين كثيرة ما لم تزل له اجرة فصرف الخازن وحك ذكر الوقف من الكتب وباعها فانكرت ذلك عليه فقال قد استغنى عنها بدار الكتب النظامية قال المصنف فقلت بيع الكتب بعد وقفها محذور ، فقال قد صرفت ثمنها في الصدقات

٦٢ - هبة الله بن علي

ابن محمد بن احمد المحلى ابو نصر سمع ابن المهدي وابن المأمون والخطيب وخلقاً كثيراً وكتب الكثير وكان حلوا لخط وصنف وجمع وانشأ الخطب والمواعظ وادوخته المنية قبل زمان الرواية وانما سمع منه القليل فتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٦٣ - أبو بكر بن عمر

امير الماثمين كان بارض غانة في مجاهدة الكفار وقام له ناموس لم يقم مثله لأحد بالدين والزهد وكان يركب اذا ركب اصحابه ويطعم اذا طعموا ويجوع اذا جاعوا وقد قيل انه لم يتوجه في وجه من مجاهدة او دفع عدو في اقل من خمسمائة الف كل يعتقد طاعة الله تعالى في طاعته وكان يحفظ الحرمات ويراعى قوانين الاسلام مع صحة المعتقد وموالاة الدولة العباسية فأصابته نشابة في حلقه فمات بها في هذه السنة عن نيف وستين سنة .

سنة - ٤٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان اهل باب البصرة شرعوا في بناء القنطرة الجديدة في صفر ونقلوا الآجر في اطباق الذهب والفضة وبين ايديهم البوقات والدياباب وجاء اليهم اهل المحال واهل باب الازج فاجتازوا بامرأة تسقى الماء فجعلوا يتناولون منها ويقولون السبيل فاتفق انه جاز سعد الدولة فاستغاثت المرأة اليه فأمر بابعادهم عنها فضربهم الا تراك بالمقارع فاجذبوا سيوفهم وضوبوا وجهه فرس

بنمياز حاجبه فرمته فحمل سعد الدولة الحنق فصعد من سميريته راجلا ومعه النشاب فحمل عليهم احدثهم فطعنه بأسفل القطعة فخبطه في الماء والطين وحرصوا ان يقع هذا الرجل فما قدروا عليه واخذ ثمانية من القوم لم يكن معهم سلاح فقتل واحد وقطعت اعصاب ثلاثة .

وفي ربيع الآخر بنى اهل الكرخ عقدا لأنفسهم .

وفي هذا الشهر ابتاع تركي من اصحاب خاتون زوجة الخليفة من طواف شيئا فتنازدا فضربه التركي فشججه فاستغاثت العامة فخرج توقيع الخليفة بابعاد الاتراك اصحاب خاتون من الحریم وان لا يبيت احد منهم فيه فانخرجوا من ساعتهم على اقبح صورة فباتوا بدار الملكة .

وفي هذه السنة فتح ملك شاه سمرقند .

وفيها حج الوزير ابو شجاع واستتاب ابنه ابا منصور وطراد بن محمد الزينبي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٤ - احمد بن ابي حاتم

عبد الصمد بن ابي الفضل التاجر الغورجي الهروي ابوبكر، سمع ابا محمد الجراحي حدثنا عنه ابو الفتح الكروخي وتوفي في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة بجماعة .

٦٥ - احمد بن مهمل

ابن الحسن بن الخضر ابوطاهر الجواليقي والد شيخنا ابي منصور سمع ابا القاسم عبد الملك بن بشران وروى عنه شيخنا عبد الوهاب قال شيخنا ابن ناصر كان شيخا صالحا متعبدا من اهل البيوتات القديمة ببغداد اذ اذم مذهب حسن وتعبد وكان جده الخضر صاحب قرى وضياع ودخل كثير وتوفي ابوطاهر بجماعة في رجب هذه السنة .

٦٦ - عبد الله بن مهمل

ابن علي بن محمد بن علي بن جعفر ابواسماعيل الانصاري الهروي ولد في ذي الحجة

سنة

سنة خمس وتسعين وثلثائة وكان كثير السهر بالليل وحدث وصنف وكان شديداً على اهل البدع قويا في نصرته السنة حدثنا عنه ابو الفتح الكروني وانبأنا محمد بن ناصر عن المؤتمن بن احمد الحافظ قال كان عبد الله الانصاري لا يشد على الذهب شيئا ويتركه كما يكون ويذهب الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكل فيوكي عليك وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول ما صح في فضل رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يملى في شعبان وفي رمضان ولا يملى في رجب توفي بهراة في يوم جمعة وقت غروب الشمس رابع عشرين ذى الحجة من هذه السنة .

٦٧- عبد الملك بن احمد

١٠ ابو طاهر السيوري سمع ابا القاسم بن بشران وغيره روى عنه اشياخنا وكان شيخا صالحا دينيا خيرا وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن من الغد بمقبرة باب الدير .

٦٨- عبد العزيز بن طاهر

١٥ ابن الحسين بن علي ابو طاهر الصحر اوى من اهل باب البصرة حدث عن ابن رزقويه وغيره بشيء يسير وكان صالحا زاهدا فآثر العزلة واشتغل بالتعبد وكان مقيا في جامع المدينة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن في المقبرة الشونيزية .

٦٩- مهمل بن احمد

٢٠ ابن محمد بن علي ابو الحسين ابن الأبنوسي ولد في سنة احدى وثمانين وثلثائة وسمع من الدار قطنى وابن شاهين وابن حبابة والكتاني والمخلص وغيرهم وكان سماعه صحيحا حدثنا عنه اشياخنا وتوفي في ليلة الاثنين تاسع عشرين شوال هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٧٠- مهمل بن اسحاق

ابن ابراهيم بن مخلد بن جعفر ابو الحسن الباقري ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة وسمع من ابي الحسين ابن المتيم وابي الحسن بن رزقويه وابن شاذان وغيرهم وحدثنا عنه اشياخنا وهو من الثقات اهل بيت الحديث والعلم والعدالة من ظراف البغداديين وتوفي في يوم الاحد ثانيا في رمضان ودفن في باب حرب .

٧١- مهمل بن احمد

ابن محمد ابو جابر الزهري من ولد عبد الرحمن بن عوف سمع ابا عبد الله احمد بن عبد الله المحاملي و ابا علي الحسين بن علي بن بطحاء وغيرهما روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي توفي في يوم الاربعاء عاشر شوال هذه السنة .

٧٢- مهمل بن الحسين

ابن علي بن محمد بن محمود ابو يعلى السراج من اهل همدان سمع صحيح البخاري من كريمة بنت احمد بن محمد بن ابي حاتم المروزي بمكة وبمصر من ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وحدث عن ابي محمد الجوهري وتوفي في صفر هذه السنة

٧٣- مهمل بن القاسم

ابن محمد بن عامر القاضي الازدي من ولد المهلب بن ابي صفرة سمع ابا محمد الجراحي روى عنه ابو الفتح الكروني وتوفي في جمادى الآخرة بهراة .

سنة ٤٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين واربعائة

فمن الحوادث فيها انه في تاسع عشر المحرم درس ابو بكر الشاشي في المدرسة التي بناها تاج الملك ابو الغنائم بباب ابرز ووقفها على اصحاب الشافعي وسمها التاجية .

وفي ثالث صفر ورد الى بغداد بزان و صواب بعثها السلطان الى المقتدى فطلبها

تسليم

تسلم خاتون اليهما وكانت خاتون قد اكرت الشكاية الى ابها من اعراض الخليفة عنها فأجاب الخليفة الى ذلك وخرجت واصحابها الخليفة النقيين الكامل والطاهر وجماعة من الخدم وخرج معها ابنها الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدى وكان نروجها يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الاول وخرج الوزير عشية الخميس مشيعا لهم الى النهروان وكان بين يدي محفة الامير ابي الفضل ووصل الخبر في ثاني شوال بموتها باصفهان بالحدري بخلص الوزير ابو شجاع للغزاة بها سبعة ايام ووصل النقيان من اصفهان في ثالث عشر شوال .

وفي سلخ ذي الحجة خرج ابو محمد التميمي وعفيف لتعزية السلطان فاما التميمي فعاد من اصفهان لأن السلطان توجه الى ما وراء النهر واكبر الخليفة عوده بغير اذن ويمم عفيف الى السلطان .

وفي عشية الجمعة تاسع عشر صفر كبس اهل باب البصرة الكرخيين فقتلوا رجلا وجر حوا آنرا فغلقت اسواق الكرخ ورفعت المصاحف على القصب وما زالت الفتن تزيد وتنقص الى جمادى الاولى فقويت نارها وقتل خلق كثير واستولى اهل المحال على قطعة كبيرة من الكرخ فنهبوا فزل نهار تاش نائب الشحنة على دجلة ليكف الفتنة فلم يقدر وكان اهل الكرخ يخرجون اليه والى اصحابه الاقامة وكان اهل باب البصرة يأتون ومعهم سبع احرىقاتلون تحته وعزموا على قصد باب التبن فمنعهم اهل الحربية والهاشميون من ذلك وركب حاجب الخليفة وخدمه والقضاة ابو الفرج بن السبيبي ويعقوب البرزبيني وابو منصور ابن الصياغ والشيوخ ابو الوفاء بن عقيل وابو الخطاب وابو جعفر ابن الخرق المحتسب وعبروا الى الشحنة وقرأ منشورا بالكرخ من الديوان وفيه قدحكي عنكم امور فيجب ان نأخذ علماءكم على ايدي سفهائكم وان يدينوا بمذهب اهل السنة، فاذعنوا بالطاعة فبيناهم على ذلك جاء الصارخ من نحو الدجاج، الحقونا، ونصب اهل الكرخ رأيتين على باب السماكين وكتبوا على مساجدهم خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي غد يوم

القتال نهب اهل الكرخ شارع ابن أبي عوف وكان في جملة ما نهب دار ابي الفضل بن خيرون فقصده الديوان مستنفرًا ومعه الناس ورفع العامة الصليبان على القصب وتهجموا على الوزير ابي شجاع في حجرته من الديوان وكثروا من الكلام الشنيع ولم يصل حاجب الباب في جامع القصر اشفاقًا من العامة وكان قدماء يومئذ هاشمي من اهل باب الازج بنشابة وقعت فيه قتل العامة علويًا ورموه في خربة الحمام وزاد امر الفتنة وامر الخليفة بمكاتبة سيف الدواة ابي الحسن صدقة بن مزيد بانفاذ جند ففعل وخلع عليهم وجعل عليهم ابو الحسن القاسي فنقض دور الذين قتلوا العلوي وحلق شعور من ليس بشريف ولا جندي وقتل قوم ونفى قوم فسكنت الفتنة. قال المصنف ونقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل قال عظمت الفتنة الجارية بين السنة واهل الكرخ قتل فيها نحو مائتي قتيل ودامت شهورًا من سنة اثنتين وثمانين واربعمائة واقهر الشحنة واتحش السلطان وصار العوام يتبع بعضهم بعضًا في الطرقات والسفن فيقتل القوي الضعيف يأخذ ماله وكان الشباب قد احدثوا الشعور والجهم وحملوا السلاح وعملوا الدروع ورموا عن القسي بالنشاب والنبيل وسب اهل الكرخ الصحابة وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم على السطوح وارتفعوا الى سب النبي صلى الله عليه وسلم ولم اجد من سكان الكرخ من الفقهاء والصلحاء من غضب ولا انزعج عن مساكنتهم فنفر المقتدى امام العصر نفرة قبض فيها على العوام واركب الاثراك والبس الاجناد الاسلحة وحلق الجهم والكلابجات وضرب بالسياط وحبسهم في البيوت تحت السقوف وكان شهر آب فكثرت الكلام على السلطان وقال العوام هلك الدين وماتت السنة ونصبت البدعة ونرى ان الله ما ينصر الا الرافضة فترتد عن الاسلام، قال ابن عقيل نخرجت الى المسجد وقلت بلغني ان اقوامًا يتسمون بالاسلام والسنة قد غضبوا على الله وهجروا شريعته وعزموا على الارتداد وقد ارتدوا فان المسلمين اجتمعوا على ان العزم على الكفر كفر فلقد بلغ الشيطان منهم كل مبلغ حيث دلس عليهم نفوسهم وغطى

وغطى عيوبهم وأراهم ان ازالة النصرة عنهم مع استحقا قهم لها ولم يكشف
 عن عوار أديانهم حيث صب عليهم النعم صبا وارخص اسعارهم وأمن
 ديارهم وجعل سلطانهم رحيا لطيفا وجعل لهم وزيرا صالحا يجتهد في انراج
 الحكومات المشتبهة الى الفقهاء ايسلم دينه من التبعات وياخذ الاجماع في اكثر
 العبادات ولا يتكبر ولا يحتجب فأمر جوا في المعاصي ثم انتقلوا الى بناء العقود
 بالطبول ولهج منهم قوم بسب فلما نهض السلطان بعصبة دينية اوسياسة وقد
 استحقوا قطع الرؤوس وتخليد الجبوس فقعد الحمقى في ماتم النياحة يقولون
 هل رأيت في الزمن الماضي مثل ما جرى على اهل السنة في هذه الدولة طاب
 والله الانتقال عن الاسلام لو كان ما نحن فيه حقا انصره الله وحملوا الصلبان في
 حلوقهم ودعوا بشعار الرفض وقالوا لادين الا دين اهل الكرخ وهل كانوا
 على الدين فيخر جوا وهل الدين النطق باللسان من غير تحقيق معتقد واس
 المعتقد من قوم تناهوا في العصيان والشرود عن الشرع وسفكوا الدماء
 فلما فرضوا بعباد رد عالم ليقلعوا انكروا وتسخطوا فأردتم ان يتبع الحق
 اهواءكم ويسكت السلاطين عن قببح افعالكم حتى تفانون بالخصومة والمحاربة
 فلا في ايام السعة والدعة شكرتم النعم ولا في ايام التأديب سلمتم للحكيم الحكم
 فليتمك لما فسدت دنياكم ابقت بقية من امر أديانكم.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٤ - احمد بن محمد

ابن صاعد بن محمد بن احمد ابو نصر النيسابوري . ولد سنة عشر واربعائة وسمع
 بنيسابور من جده أبي العلاء صاعد بن محمد ومن ابيه محمد بن صاعد وعمه اسمعيل
 ابن صاعد وأبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي وسمع ببخارا من ابي سهل
 الكلاباذي وأبي ثابت البخاري وسمع ببغداد من ابي الطيب الطبري وغيره .
 روى عنه أشياخنا وكان في صباه من اجمل الشباب واجمعهم لاسباب السيادة

من القروسية والرمى وصار رئيس نيسابور وامل الحديث وتوفى في شعبان هذه السنة ودفن بنيسابور .

٧٥ - أحمد بن محمد

ابن احمد بن جعفر ابو الفتح المقرئ مقرئ اصبهان قرأ القراآت على جماعة وسمع الحديث من جماعة وتوفى في هذه السنة .

٧٦ - احمد بن مهمل

ابن احمد ابو العباس الجرجاني قاضى البصرة سمع من ابى طالب بن غيلان وابى القاسم التنوخى وابى محمد الجوهري وغيرهم وكان رجلا جلدا ذكيا وتوفى في هذه السنة في طريق البصرة .

٧٧ - عبد العزيز بن محمد

ابن على بن ابراهيم بن ثمامة ابو نصر الهروى سمع ابا محمد الجراحى، وتوفى في رمضان بهراة .

٧٨ - عبد الصمد بن أحمد

ابن على ابو محمد السليطى المعروف بظاهر النيسابورى رازى المولد والمنشأ نيسابورى الاصل رحل البلاد وسمع الحديث الكثير وجود الضبط وكان احد الحفاظ و اوعية العلم سمع من ابن المذهب وابى الحسن الباقلوى وابى الطيب الطبرى وابى محمد الجوهري وخرج له الأمانى وكان صدوقا ، توفى بهمدان في هذه السنة .

٧٩ - على بن ابي يعلى

ابن زيد ابو القاسم الدبوسى من اهل دبوسة بلدة بين سمرقند وبخارا ولى التدريس بالنظامية في بغداد وتوحد في الفقه والجدل وسمع الحديث وتوفى ببغداد في شعبان هذه السنة .

٨٠ - علي بن محمد

ابن علي الطراح ابو الحسن المدير توفي في ذي الحجة .

٨١ - ابو الحسن بن المعوج

كاتب الزمام توفي في هذه السنة .

٨٢ - عاصم بن الحسن

ابن محمد بن علي بن عاصم بن مهران ابو الحسين العاصمي ولد سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة وهو من اهل الكرخ يسكن باب الشعير من ملاح البغداديين وظر فاهم
له الاشعار الرائجة النادرة المستحسنة وكان من اهل الفضل والادب وسمع اباعمر
عبدالواحد بن مهدي و ابا الحسين بن المقيم و ابا الحسين بن بشران وغيرهم وحدث
عن ابي بكر الخطيب وكان ثقة متقنا حدثنا عنه اشياخنا كثيرا وانشدونا من شعره

١٠

ماذا على متلون الاخلاق لوزارني وابنه اشواق
وابوح بالشكوى اليه تذالا وافض ختم الدمع من آماقي
فعاياه يسمع بالوصال لمدنف ذي لوعة وصبابة مشتاق
امر الفؤاد ولم يرق لموثق ماضره لوجاد بالاطلاق
ان كان قد اسعت عقارب صدغه قلبي فان رضابه درياقي
يا قاتلي ظلها بسيف صدوده حاشاك تقتلني بلا استحقاق
مامذهبي شرب السلاف وانني لأحب شرب سلافة الارياق
وسقيتني دمي وما يروى به ظمأى ولكن لاعدمت الساق

١٥

ومن شعره الرائق .

٢٠

لهفي على قوم بكاطمة ودعتهم والركب معترض
لم تترك العبرات مذبهدوا لي مقلة ترنو وتغتمض
رحلوا فطرفي دمه هطل جار وقلبي حشوه مرض
وتعوضوا لاذقت فقدم غني ومالي عنهم عوض

اقرضتهم قلابى على ثقة بهم فما ردوا الذى اقرضوا

وله

أتعجبون من بياض لمتى وهجركم قد شيب المفارقا
فان تولت شرقي فطالما عهد تموتى مرخيا غمرا نقا
لا رأيت داركم خالية من بعد ماثورتم الأيانقا
بكيت فى ربوعها صباية فأبنت مدا معى شقائقا

قال المصنف رحمه الله سمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطى يقول قال
عاصم مرضت فغسلت شعرى وكان غسلى له فى المرض، توفى عاصم فى جمادى
الآخرة من هذه السنة ودفن فى مقبرة جامع المدينة .

٨٣ - محمد بن احمد

ابن حامد بن عبيد ابو جعفر البخارى البيكندى المتكلم المعروف بقاضى حلب
داعية الى الاعتزال ورد بغداد فى ايام ابي منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف
فمنعه ان يدخلها فلما مات ابن يوسف دخلها وسكنها ومات بها، قال شيخنا
عبد الوهاب كان كذابا، توفى فى هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٨٤ - محمد بن احمد

ابن عبد الله بن محمد بن اسمعيل ابو الفتح الاصبهاني ويعرف بسمكويه ولد باصبهان
سنة تسع واربعائة ثم نزل هراة مدة ثم خرج عنها وكان من الحفاظ المعروفين
بالطلب والرحلة وسمع الكثير وجمع الكتب وورد بغداد فسمع ابا محمد الخلال
وغيره ثم خرج الى ما وراء النهر وكتب بها ورجع الى هراة فتديرها وكان
على رأى العلماء والصالحين مشغولا بنفسه عمالا يعنيه وتوفى بنيسابور ليلة الاربعاء
سابع عشر ذى الحجة من هذه السنة .

سنة - ٤٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين واربعائة

فمن

فمن الحوادث فيها انه ورد ابو عبدالله الطبري الفقيه في المحرم بمنشور من نظام الملك بتولية التدريس بالنظامية فدرس بها ثم وصل في ربيع الآخر ابو محمد عبدالوهاب الشيرازي ومعه منشور بالتدريس بها فتقرر ان يدرس فيها هذا يوم ما وهذا يوم ما. وفي ربيع الآخر خلع على ابي القاسم علي بن طراد وكتب له منشور بنقابة العباسيين بعد ابيه .

- ٥ وفي جمادى الاولى ورد البصرة رجل كان ينظر في علوم النجوم يقال له تليا واستغوى جماعة وادعى انه الامام المهدي واحرق البصرة فاحرقت دار كتب عملت قبل عضد الدولة وهي اول دار كتب عملت في الاسلام وخربت وقوف البصرة التي وقفت على الدواليب التي تدور وتحمل الماء فتطرحة في قناة الرصاص البخارية الى المصانع التي اما كنها على فرسخ من الماء. وحكى طاوت بن عباد انه رأى محمد بن سليمان امير البصرة في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي ولولا حوض المربد لهلكت، وكان محمد قد ابتداء بهذا المصنع عند خروجه الى مكة وعاد الى البصرة فاستقبل بمائه فشربه وصلى على جانبه ركعتين شكر الله تعالى على تمام هذه المصلحة فأصبح طاوت فعمل مصنعا وقف عليه وتوفا .
- ١٥ قال المصنف وقرأت بخط ابن عقيل استفتى على المعلمين في سنة ثلاث وثمانين فأخرجهم ظهير الدين يعني من المساجد وبقي خالوه (١) مجير او كان رجلا صالحا من اصحاب الشافعي في مسجد كبير يصونه ويصلي فيه بهم وينظفه فاستثنى بالسؤال فيه فقال قائل لم يخص هذا. قال ابن عقيل قد ورد التخصيص بالفضائل في المساجد خاصة قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم سدوا هذه الخوخات التي في المسجد الا خوخة ابي بكر ولا نثك انه انما خصه لسابقته وهذا فقيه يدري كيف يسان المساجد وله حرمة وهو فقير لا يقدر على استعجار منزل فجاز تخصيصه بهذا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٥ - جعفر بن محمد

ابن جعفر بن المكتفي بالله ابو محمد . سمع ابا القاسم بن بشران حدث عنه شيخنا

(١) كذا

عبد الوهاب واثنى عليه ووصفه بالخيرية وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ تسعا وستين سنة .

٨٦ - مهمل بن احمد

ابن عمر ابو يعلى المؤذن سمع ابا الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي وكان شيخا صالحا خيرا روى عنه اشياخنا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة الخلد على شاطئ الفرات .

٨٧ - محمد بن محمد

ابن جهير ابو نصر وزير للقائم والمقتدى، ولد بالموصل ثم اعادته الاقدار الى الموصل فمات بها .

٨٨ - مهمل بن على

ابن الحسن ابو طالب الواسطي . حدث عن ابي القاسم ابي الحسين بن المهدي وغيره . سمع منه صاعد بن سيار . وكان الرجل من اهل بغداد يخرج الى نراسان فتوفي بها في صفر .

٨٩ - محمد بن على

ابن محمد بن جعفر ابو سعد الرسيم ولد في سنة اربعمائة وسمع من ابي الحسين بن بشران وابي الحسن القطان وغيرهما روى عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه وقال كان رجلا فيه خير وتوفي في هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٩٠ - محمد بن على

ابن الحسن بن محمد بن ابي عثمان عمر بن محمد بن عثمان ابن المنتاب الدقاق وهو اخو ابي محمد وابي تمام وهو اصغرهم سمع ابا عمر بن مهدي و ابا الحسين بن بشران وابن رزقويه وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وكان ثقة دينا وتوفي في يوم الاربعاء للنصف من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة الشونيزية .

٩١- محمد بن أحمد

ابن محمد بن اللعاس العطار ويعرف بابن الجبان سمع ابن رزقويه وابن بشران وابن أبي الفوارس وغيرهم حدثنا عنه عبد الوهاب وقال كان رجلاً صالحاً وكان مزاحاً وتوفي يوم الجمعة ثامن رجب في هذه السنة ودفن بباب حرب .

٩٢ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن عمر ابو يعلى سمع ابا الحسن علي بن عبدالله الهاشمي العيسوي روى عنه اشيا خنا وتوفي في يوم السبت سابع عشر ذى القعدة ودفن في مقبرة الخلد على شاطئ الفرات .

سنة ... ٤٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين واربعمائة

١٠

فمن الحوادث فيها انه لما احرق المنجم البصرة كتب الى واسط يدعوهم الى طاعته ويقول انا الامام المهدي صاحب الزمان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واهدى الخلق الى الحق فان صدقتم بي امنتكم من العذاب وان عدتم عن الحق خسفت بكم فآمنوا بالله وبالامام المهدي .

١٥

وفي رابع عشر صفر خرج توقيع الخليفة بالزام اهل الائمة بلبس الغيار والزوار والدرهم الرصاص المعلق في اعناقهم مكتوب عليه ذمى وان تلبس النساء مثل هذا الدرهم في حلوقهن عند دخول الحمام ليعرفن وان تلبس الخفاف فردا اسود وفردا احمر وجلجلا في ارجلهن وشدد الوزير ابو شجاع في هذا فاجابه المقتدى الى ما اشار به واسلم حينئذ ابو سعد بن الموصليا كاتب الانشاء وابن اخته ابو نصر هبة الله بحضرة الخليفة .

٢٠

وفي جمادى الاولى قدم ابو حامد محمد بن محمد بن محمد انزالي الطوسي من اصبهان الى بغداد للتدريس بالنظامية ولقبه نظام الملك بزين الدين شرف الائمة وكان كلامه معسولا وذكاؤه شديدا .

وفي يوم الخميس تاسع رمضان خرج التوقيع بعزل الوزير ابي شجاع وكان السبب ان اصحاب السلطان شكوا منه فصادف ذلك عرض النظام في عزله فأكد نوبته وكتب السلطان الى الخليفة يشكو منه فصادف ذلك ضميرا من الخليفة من افعاله التي تصدر عن قلة رغبة في الخدمة فعزله وكان يكسر اعراض الديوان والعسكر متابعة للشرع حتى انه لما فتحت سمرقند على يد ملك شاه جاء البشير نخلع عليه فقال وأي بشارة هذه كأنه قد فتح بلدا من بلاد الكفر وهل هم الا قوم مسلمون استبيح منهم الا يستباح من المسلمين فبلغ هذا الى السلطان مع ما في قلب الخليفة فعزله وهو في الديوان فانصرف الى داره على حالته مع حواشيه وانشد حينئذ .

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق

فلما كان يوم الجمعة عاشر الشهر خرج الى الجامع من داره بباب المراتب ماشيا متلمعا بمنديل من قطن مع جماعة من العلماء والزهاد فعظمت العامة ذلك وشنعوا وقال الاعداء انما قصد الشناعة فانكر عليه اشد الانكار والزم منزله واخذ الجماعة الذين مشوا معه فاهينوا ثم وردت كتب النظام بان يخرج من بغداد فأخرج الى دراهورد وهو موطنه قديما فاقام هناك مدة ثم استأذن في الحج فأذن له بقاء الى النيل فأقام بها فلم تطب له لكثرة منكرها فضى الى مشهد على عليه السلام ثم سافر الى مكة فلما اراد الخروج الى مكة صلحت له نية نظام الملك فبعث اليه يقول انا اسألك ان اكون عدليك وكان النظام قد استعد لذلك لكن لم يقدر له فقال للرسول تخدم عني وتقول منذ اطبق دواقي امير المؤمنين لم افتحها ولولا ذلك لكتبت الجواب وانا اعادل بالدعاء وناب ابن الموصلايا ولقب امين الدولة وخلع عليه وتقدم الى ابي محمد التميمي وعين الخادم بالخروج الى باب السلطان لاستدعاء ابي منصور بن جهير وتقرير وزارته .

وفي خامس عشرين رمضان رضى الخليفة عن ابي بكر الشامي قاضي القضاة وخرج اليه توقيع يأمره فيه بالاغضاء عما كان من الشهود والوكلاء

في حقه وكانوا قد بالغوا في عداوته وخرج اليهود في صحبته لتلقى السلطان مع ابن انوصلايا ومعه فتيت لافطاره ولم يقبل ما يحمل اليه .

وفي رمضان دخل السلطان ملك شاه الى بغداد وخرج لتأقيه ابن الموصلايا ونزل نظام الملك بدار ولده مؤيد الملك .

وفي ذي القعدة خرج ملك شاه وابنه وابن بنته الذي ابوه المقتدى في خلق عظيم وزي عظيم الى الكوفة .

وفي ذي القعدة استوزر ابو منصور بن جهير وهي النوبة الثانية من وزارته للمقتدى وخلع عليه وركب اليه نظام الملك الى دار بياب العامة فهناه .

وفي ذي الحجة عمل السلطان ملك شاه الصدق بدجلة وهو اشعال النيران والشموع العظيمة في السميريات والزواريق الكبار وعلى كل زورق قبة عظيمة وخرج اهل بغداد للفرجة فباتوا على الشواطىء وزينت دجلة باشعال النار واطهر ارباب المملكة كنظام الملك وغيره من زينتهم ما قدروا عليه وحملوا في السفن بانواع الملاحى واخذوا السفن الكبار فالتقوا فيها الحطب واضرموا فيها النار واحدروا من مسناة دار معز الدولة الى دار نظام الملك ونزل اهل محال الجانب الغربى كل واحد معه شمعة واثنان وكان على سطح دار المملكة الى دجلة حبال قد احكم شدها وفيها سميرية يصعد بها رجل في الحبال ثم ينحدر بها وفيها نار ووصف الشعراء ماجرى تلك الليلة فقال ابو القاسم المطرز .

وكل نار على العشاق مضمرة
من نار قلبي او من ليلانة الصدق
نار تجلت بها الظلماء واشتبهت
بسدفة الليل فيها غرة الفلق
وزارت الشمس فيها البدر واصطلحا
على الكواكب بعد الغيظ والحنق
مدت على الارض بسطاً من جواهرها
ما بين مجتمتع وار ومفترق
مثل المصابيح الا انها نزلت
من السماء بلارجم ولا حرق
أعجب بنار و ضوان يسعرها
و سالك قائم منها على فرق
في مجلس ضحكك روض الجنان له
لما جلست ثغره عن واضمح يقق

والشموع عيون كما نظرت تظلمت من يديها انجم العسق
من كل مرهفة الاعطاف كالفضن السمياد لكنه عار من الورق
انى لأعجب منها وهى وادعة تبكى وعيشتها فى ضربة العنق
ومن غد تلك الليلة اخرج تليا المنجم وشهر وعلى رأسه طرطور بودع والدره
تأخذه وهو على جمل يشتم الناس ويشتمونه ، قال المصنف ونقلت من خط أبى
الوفاء بن عقيل قال لما دخل جلال الدولة اى نظام الملك فى هذه السنة قال اريد
استدعى بهم وأسألهم عن مذهبهم فقد قيل لى انهم مجسمة يعنى الحنابلة، فأجبت ان
اسوغ كلاما يجوز أن يقال اذا سأل نقلت يبنى طؤلاء الجماعة يسأون عن
صاحبنا فاذا اجمعوا على حفظه لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا انه كان
ثقة فأشريعة ليست باكثر من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله الا ما
كان للرأى فيه مدخل من الحوادث الفقهية فنحن على مذهب ذلك الرجل
الذى اجمعوا على تعديله كما انهم على مذهب قوم اجمنا على سلامتهم من البدعة
فان وافقوا اننا على مذهبهم فقد اجمعوا على سلامتنا معه لان متبع السليم سليم
وان ادعى علينا اننا تركنا مذهبهم وتمذهبنا بما يخاف الفقهاء فليذكروا ذلك
ايكون الجواب بحسبه ، وان قالوا احمد ماشبه وانتم شبهتم ؛ قلنا الشافعى لم يكن
اشعريا وانتم اشعرية فان كان مكذوبا عليكم فقد كذب علينا ونحن نقرع
فى (١) التأويل مع نفي التشبيه فلا يعاب علينا الا ترك الخوض والبحث وليس
بطريقة السلف ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن لا نراهم على طلب الدنيا .

ذكر من توفي فى هذه السنة من الاكابر

٩٣ - عبد الرحمن بن احمد

ابن علك ابو طاهر والد باصبهان وسمع الحديث وتفقه بسمرقند وهو كان السبب
فى فتحها وكان من رؤساء الشافعية حتى قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده
لم نر فقيها فى وقتنا انصف منه ولا علم وكان بهيج المنظر فصيح اللهجة ذامر وءة

وكانت له حال عظيمة ونعمة كبيرة وكان يقرض الامراء الخمسين الف دينار وما زاد وتوفي ببغداد فمضى تاج الملك وغيره في جنازته من المدرسة النظامية الى باب ابرز ولم يتبعه راكب سوى نظام الملك واعتذر بعلو السن ودفن بتربة ابي اسحاق الى جانبه وجاء السلطان عشية ذلك اليوم الى قبره، قال ابن عقيل جلست الى جانب نظام الملك بتربة ابي اسحاق والملوك قيام بين يديه واجترأت على ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن علك فقال لا اله الا الله دفن في هذا المكان ارغب اهل الدنيا في الدنيا يعني ابن علك وازهدهم فيها يعني ابا اسحاق ورثي ايلة دفن عنده ابو طاهر كأنه قد خرج من قبره وجلس على شفير القبر وهو يحرك اصبعه المسبحة ويقول يا بني الاترا - يا بني الاتراك فكأنه يستغيث من جواره .

٩٤ - علي بن احمد

ابن عبد الله بن النظر ابو طاهر الدقاق توفي يوم الاربعاء سادس عشر صفر .

٩٥ - علي بن الحسين

ابن قريش ابو الحسن البناء ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة حدثنا عنه اشيا خنا وتوفي يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب .

٩٦ - عفيف القامى

كان له اختصاص بالقائم وكانت فيه معان .

٩٧ - محمد بن عبد السلام

ابن علي بن عمر بن عفان ابو الوفاء الواعظ سمع ابا علي بن شاذان حدثنا عنه اشيا خنا وكان يسكن نهر طابق ويعظ واه قبول ولما رأى اصحاب احمد بن حنبل ابن عفان قد مالوا الاشاعرة في ايام ابن القشيري هجروه وتوفي يوم الاحد رابع جمادى الآخرة ودفن في داره بقطيفة عيسى .

٩٨ - محمد بن عبد السلام

ابن علي بن نظيف ابو سعد الصيدلاني سمع ابا طالب الزهري و ابا الحسين النهرواني حدثنا عنه اشياخنا توفي في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة .

٩٩ - محمد بن احمد

ابن علي بن حامد ابو نصر المروزي كان اماما في القراآت اوحد وقته وصنف فيها التصانيف وسافر الكثير في طلب علم القرآن وغرق مرة في البحر فذكر انه كان الموج يامب به فنظر الى الشمس وقد زالت ودخل وقت الظهر فغاص في الماء ونوى الظهر وشرع في الصلاة على حسب الطاقة فخلص ببركة ذلك وتوفي في يوم الاحد ثاني عشر ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن نيف وتسعين سنة

١٠٠ - محمد بن عبد الله

ابن الحسين ابوبكر الناصح الحنفي قاضي قضاة الري سمع وحدث وكان فقيها مناظرا متكلميا يميل الى الاعتزال وكان وكلاء مجلسه يميلون الى اخذ الرشاه فصرف عن قضاء نيسابور وتوجه الى الري قاضيا وتوفي في رجب هذه السنة.

سنة - ٤٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان السلطان ملك شاه تقدم في المحرم ببناء سوق المدينة لمقاربة داره التي بمدينة طغرلبك وبنى فيها خانات الباعة وسوقا عنده ودروب وادر وبنت خاتون حجرة لدار الضرب ونودي ان لاتعامل الا بالدينار ثم بعمارة الجامع الذي تم بأخرة على يدي بهروز الخادم في سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتولى السلطان تقدير هذا الجامع بنفسه وبدرهم منجمه وجماعة من الرصديين واشرف على ذلك قاضي القضاة ابوبكر الشامي وجلبت اخشابها من جامع سامرا وكثرت العمارة بالسوق واستأجر نظام الملك بستان الحسر ومايليه من وقوف المارستان مدة خمسين سنة وتجر داعمارة ذلك دارا واهدى له ابو الحسن الهروي

خاته

خانه وتولى عمارة ذلك ابو سعد بن سمحاً اليهودى وابتاع تاج الملك ابو الغنائم
دار الهمام وما يليها بقصر بنى المأمون ودار ختلغ امير الحاج ونى جميع ذلك دارا
وتولى عمارتها الرئيس ابو طاهر ابن الاصباغى .

وفى المحرم قصد الامير جعفر بن المقتدى اياه امير المؤمنين ليلا فزاره ثم عاد .
وفى المحرم مرض نظام الملك فكان يداوى نفسه بالصدقة فيجتمع عنده خلق من
الضعفاء فيتصدق عليهم فعوفى .

وفى النصف من ربيع الاول توجه السلطان خارجا الى اصفهان وخرج صحبته
الامير ابو الفضل بن المقتدى .

وفى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى وقع الحريق بنهر معلى فى الموضع المعروف
بنهر الحديد الى خرابة اهراس والى باب دار الضرب واحترق سوق الصاغسة
والصيارف والمخيطين والريحانيين من الظهر الى العصر وهلك خلق كثير من
الناس ومن جملتهم الشيخ مالك البانياسى المحدث وابوبكر بن ابى الفضل الحداد
وكان من المجودين فى علم القرآن واحاطت النار بمسجد الرزاقين ولم يحترق
وتقدم الخليفة الى عميد الدولة ابى منصور بن جهير فركب ووقف عند مسجد
ابن حرادة وتقدم بحشر السقائين والفعلة فلم يزل راكبا حتى طفئت النار .

وفى مستهل رمضان توجه السلطان من اصفهان الى بغداد بنية غير مرضية
ذكر عنه انه اراد تشييت امر المقتدى وكان معه النظام فقتل النظام فى عاشر رمضان
فى الطريق ووصل نعيه الى بغداد فى ثامن عشر رمضان فلما قارب السلطان بغداد
خلع المقتدى على وزيره عميد الدولة ابى منصور تشرىفاله وجبر المصابه بنظام الملك
فانه كان يعتضده وهو الذى سفر له فى عوده الى منصبه وكان عميد الدولة قد
تزوج بنت النظام فخرج فى الموكب للتقى يوم الخميس ثانى عشر من رمضان
وسار الى النهروان واقام الى العصر من يوم الجمعة ودخل ليلة السبت ودخل
السلطان الى دار المملكة يوم السبت ومنع تاج الملك العسكر أن ينزل فى دار
أحد وركب عميد الدولة واربها معه الى دار السلطان فهناه عن الخليفة بمقدمه

وبعث السلطان الى الخليفة يقول لا بد أن تترك لي بغداد وتنصرف الى اى البلاد
 شئت فأنزعج الخليفة من هذا انزعاجا شديدا ثم قال امهلى شهرا فعاد الجواب
 لا يمكن ان تؤخر ساعة فقال الخليفة لوزير السلطان سله ان يؤخرنا عشرة ايام
 فجاء اليه فقال لو أن رجلا من العوام اراد أن ينتقل من دار الى دار تكلف
 للخروج فكيف بمن يريد أن ينقل اهله ومن يتعلق به فيحسن أن تمهله عشرة
 ايام فقال يجوز فلما كان يوم عيد الفطر صلى الصلاة بالمصلى القتيق وخرج الى
 الصيد فافتصد فأخذته الحمى وكان قد فوض الامر الى تاج الملوك ابي الغنائم
 ووقع عليه اسم الوزارة واستقر أن تفاض عليه الخلع يوم الاثنين رابع شوال
 فمنع هذا الامر الذى حرى وركب عميد الدولة مع الجماعة الى السلطان فلم يصلوا
 اليه ونقل ارباب الدولة اموالهم الى حريم الخليفة وتوفى السلطان فضبطت
 زوجته زبيدة خاتون العسكر بعد موته احسن ضبط فلم يلبثم خدولم يشق ثوب
 وبعثت بنحاتم السلطان مع الامير قوام الدواة صاحب الموصل الى القلعة التى
 باصبهان تأمر صاحبها بتسليمها واتبعته بالامير قماج فاستوليا على امور القلعة
 وساست الامور سياسة عظيمة وانفقت الاموال اتى جمها ملك شاه فأرضت
 بها العسكر وكانت تزيد على عشرين الف دينار واتفق مع الخليفة ترتيب
 ولدها محمود فى السلطنة وعمره يومئذ خمس سنين وعشرة اشهر وخطب له
 على منابر الحضرة وترتب لوزارته تاج الملك ابو الغنائم المرزبان بن خسرو
 وجاء عميد الدولة بخلع من الخليفة فافاضها على محمود ودخل الى امه فقزاها
 وهناها عن الخليفة ثم خرج العسكر وخاتون وولدها المعقود له السلطنة ووزيره
 هذا يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال وحمل الامير ابو الفضل جعفر
 ابن المقتدى الى ابيه ودخل اوامك الى اصبهان وخطب لمحمود بالخرمين وراسلت
 امه الخليفة ان يكتب له عهدا فجرت فى ذلك محاورات الى ان اقتضى الرأى
 أن يكتب له عهد باسم السلطنة وراسلت امه الخليفة ان يكتب له عهد باسم
 السلطنة خاصة ويكتب للامير ان عهد فى تدبير الجيوش ويكتب لتاج الملك

عهد بترتيب العمال وجبايات الاموال فابت الام الا ان يستند ذلك كله الى ابنها محمود فلم يجب الخليفة وقال هذا لا يجيزه الشرع واستفتى الفقهاء فتجرد ابو حامد الغزالي وقال لا يجوز الا ما قاله الخليفة وقال المشطب بن محمد الحنفي يجوز مارامته الام فغلب قول الغزالي .

وفي شوال قتل ابن سمحان اليهودي .

وفي ذي القعدة طمع بنو خفاجة في الحاج لموت السلطان وبعد العسكر فهجموا عليهم حين نرجوا من الكوفة فأوقعوا على ابن ختغ الطويل امير الحاج وقتلوا اكثر العسكر وانهزم باقيهم الى الكوفة فدخل بنو خفاجة الكوفة فاغاروا وقتلوا فرماهم الناس بالنشاب فأعروا الرجال والنساء فبعث من بغداد عسكر فانهزم بنو خفاجة ونهبت اموالهم وقتل منهم خلق كثير .

فأما بمالك النظام فانهم بعده أووا الى بركياروق ابن السلطان ملك شاه الكبير وخطبوا له باري واما حاز اليه اكثر العسكر سوى الخاصكية فانهم التجأوا الى خاتون ففرقت عليهم ثلاثة آلاف الف دينار وانفذتهم الى قتال بركياروق وكان مدبر العسكر وزعيمه الوزير تاج الملك فالتقى الفريقان في سادس عشر ذي الحجة بقرب بروجرد فاستأمن اكثر الخاصكية الى بركياروق ووقعت الهزيمة واسرتاج الملك وقتل .

وجاء الخبر بما نزل بأهل البصرة من البرد الذي في الواحدة منه خمسة ارطال وبلغ بعضه ثلاثة عشر رطلا فرمى الابر اج المبنية بالحصص والآجر وتصف قلوب النخل واحرقها وكان معه ريح فقصف عشرات الوف من النخل واستدعى قاضي واسط ابن حرزالي بغداد فعزل وقلد القضاء ابو علي الحسن ابن ابراهيم الفارقي ووصل الى واسط في جمادى الاولى .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠١ - احمد بن ابراهيم

ابن عثمان ابو غالب الآدمي القاري سمع أبا علي بن شاذان وغيره روى عنه

شيخنا عبدالوهاب واثني عليه ووصفه بالخير وكان حسن التلاوة لكتاب الله العزيز يقرأ بين ايدي الوعاظ توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب ابرز.

١٠٢ - جعفر بن يحيى

ابن عبدالله بن عبد الرحمن ابو الفضل التميمي المعروف بالحكاك من اهل مكة ولد سنة سبع عشرة و قيل سنة ست واربعمائة ورحل في طلب الحديث الى الشام والعراق وفارس وخوزستان واكثر عن العراقيين وخرج لابي الحسين بن النعمان اجزاء من مسموعاته وتكلم على الاحاديث بكلام حسن وكان حافظا متقنا ادبيا فهما ثقة صدوقا خيرا وكان يرسل عن ابن ابي هاشم امير مكة الى الخلفاء والامراء ويتولى ما يوقع له من مال وكسوة وكان من ذوى الهيئات النبلاء حدثنا عنه اشيا خنا و آخر من حدث عنه ابو الفتح ابن البطي توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج وكانت وفاته بالكوفة ودفن في مقبرة البيع.

١٠٣ - الحسن بن علي

ابن اسحاق بن العباس ابو علي الطوسي الملقب بنظام الملك وزير السلطانين الب ارسلان وولده ملك شاه نسقا متتاليا تسعا وعشرين سنة ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين وارباب الضياع بناحية بيهق كان عالي الهمة الا انه كان فقيرا مشغولا بالفقه والحديث ثم اتصل بخدمة ابي علي بن شاذان المعتمد عليه بباع فكان يكتب له وكان يصا دره كل سنة فهرب منه فقصد اود بن ميكائيل والد السلطان الب ارسلان وعرفه ورغبته في خدمته فلما دخل عليه اخذ بيده فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال هذا حسن الطوسي فتسلمه واتخذه والدا لا تخافه وقيل بل خدم ابن شاذان الى ان توفي فاوصى به الى الب ارسلان (١) دبر له الملك فاحسن التدبير فبقي في خدمته عشر سنين ثم مات وازدحم اولاده

- على الملك وطفى الخصوم فدبر الامور ووطد الملك للملك شاه فصار الامر كله اية و ايس للسلطان الاتتخت والصيد فبقى على هذا عشرين سنة ودخل على المقتدى فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضا امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء وأئمة المسلمين واهل الدين حتى كانوا يشغلونه عن مهمات الدولة فقال له بعض كتابه هذه الطائفة من العلماء قد بسطتهم في مجلسك حتى شغلوك عن مصالح الرعية ليلا ونهارا فان تقدمت ان لا يوصل احد الا باذن واذا وصل جلس بحيث لا يضيق عليك مجلسك ، فقال هذه الطائفة ار كان الاسلام وهم جمال الدنيا والآخرة ولو اجلست كلا منهم على رأسى لاستقلت لهم ذلك ، وكان اذا دخل عليه ابو القاسم القشيري وابو المعالي الجويني يقوم لهما ويجلسهما في مسند ويجلس في المسند على حالته .
- ١٠ فاذا دخل عليه ابو على الفارمذى قام واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فامتعض من هذا الجويني فقال لحاجبه في ذلك فاخبره فقال هو والقشيري وامثالهما قالوا الى انت انت واطر وني بما ليس في فيز يدني كلا مهم تيبها والفارمذى يذكر لى عيوبى وظلمى فانكر وارجع عن كثير مما انا فيه، وكان المتصوفة تنفق عليه حتى انه اعطى بعض متمنيهم (١) في مرات ثمانين الف دينار .
- ١٥ انبأنا على بن عبيد الله عن ابي محمد التميمي قال سألت نظام الملك عن سبب تعظيمه الصوفية فقال اتانى صوفى وانا في خدمة بعض الامراء فوعظنى وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بما تاكله الكلاب غدا فلم اعرف معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفرس الغرباء بالليل فغلبه السكر وخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اطلب امثاله ، وكان للنظام من المكرمات مالا يحصى كلما سمع الاذان امسك عما هو فيه وكان يراعى اوقات الصلوات ويصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقة وكان له الحلم والوقار واحسن خلاله مراعاة العلماء وترتيبه العلم وبناء المدارس والمساجد والرباطات والوقوف عليها واثره المجيب ببغداد هذه

المدرسة وسقونها الموقوف عليها وفي كتاب شرطها انها وقف على اصحاب الشافعي اصلا وفرعا وكذلك الاملاك الموقوفة عليها شرط فيها ان يكون على اصحاب الشافعي اصلا وفرعا وكذلك شرط في المدرس الذي يكون بها والواعظ الذي يعظ بها ومتولى الكتب وشرط ان يكون فيها مقرئ يقرئ القرآن ونحوه يدرس العربية وفرض لكل قسما من الوقف وكان يطلق ببغداد كل سنة من الصلوات مائتي كر وثمانية عشر الف دينار . ولما طالت ولايته تفررت قواعد قبل قدره ، ولما عبر في جيحون وقع للملاحين باجرتهم على عامل انطاكية بعشرة آلاف دينار ، وملك من الغلمان الاتراك الوفا ، وحدث بمرو ونيسابور والري واصبهان وبغداد واملق في جامع المهدي وفي مدرسته وكان يقول اني لأعلم اني لست اهلا للرواية ولكني اريد ان اربط نفسي على قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه جماعة من شيوخنا منهم ابو الفضل الارموي و آخر من روى عنه ابو القاسم العكبري ، وكان النظام يقول كنت اتمنى ان يكون لي قرية ومسجد أتخلى فيه بطاعة ربي ثم تمنيت بعد ذلك قطعة من الارض بشر بها ٩ قوت برفعها واتخلى في مسجد في جبل ثم الآن اتمنى ان يكون لي رغيف وأتعبد في مسجد ، وقال رأيت ابليس في النوم فقلت له ويلك خلقك الله ثم امرك بسجدة فلم تفعل وانا الحسن امرني بالسجود فانا اسجد له كل يوم سجدة فقال .

من لم يكن للوصال أهلا فكل احسانه ذنوب

وكان له اولاد جماعة وزر منهم خمسة للسلطين وزر احمد بن النظام لمحمد بن ملك شاه وللمسترشد ، خرج النظام مع ملك شاه يقصد العراق من اصفهان يوم الخميس غرة رمضان وكان آخر سفرة سافرها فلما افطر ركب في محفة وسير به فبلغ الى قرية قريبة من نهاوند فقال هذا الموضع قتل فيه جماعة من الصحابة ز من عمر فطوبى لمن كان معهم تقتل تلك الليلة اعترضه صبي ديلمي على صفة الصوفية معه قصة فدعاه وسأل تناولها فديده ليأخذها فضر به بسكين

في فؤاده لحمل الى مضر به فمات وقتل القاتل في الحال بعد أن هرب فمتر
بطنب خيمة فوقع فركب السلطان الى معسكره فسكنهم وذلك في ليلة السبت
عاشر رمضان وكان عمره ستا وسبعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما
وشاع بين الناس ان السلطان سئم طول عمره وصود له اعداؤه كثرة
ما يخرج من الاموال وقد كان عثمان بن النظام رئيس مروض نقد السلطان
مملوكا له كبير اقد جعله شحنة فاختصا فقبض عليه عثمان وانرق به فلما اطلقه تصد
السلطان مستغيثا فاستدعى السلطان ارباب الدولة وقال امضوا الى خواجه
حسن وقولوا له ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم وان كنت تابعي فيجب
ان تلزم حدك وهؤلاء اولادك قد استولوا على الدنيا ولا يقنعهم حتى يخرجوا
من الحرمة ، فلما ابلغوه قال لهم قولوا له أما علم اني شريكه في الملك وانه
ما بلغ ما بلغ الابتديري او ما يذكر حين قتل ابوه كيف جمعت الناس عليه
وعبرت بالعساكر النهر وفتحت الامصار وصار الملك بحسن تدبيرى بين راج
للرأفة ووجل من المخافة وبعد هذا فقولوا له ان ثبات القلنسوة مصدوق بفتح
هذه الدواة ومتى اطبقت هذه زالت تلك فحكى ذلك للسلطان فما زال يدبر
عليه فيقال انه الف عليه بمواطاة تاج الملك ابى الغنائم من قتله فلم تطل مدة
السلطان بعده وانما كان بينها خمسة وثلاثين يوما فكان في ذلك عبرة فكان
الناس يتحدثون ان السلطان انما رضى بقتله لأن السلطان كان قد عنزم
على تشييت امر المقتدى ودبر ذلك تاج الملك و خاتون زوجة السلطان
لأنها ارادت من السلطان ان ينص على ولدها محمود فثناه عن رأيه النظام
نفسوا من النظام تشييطا عن مرادهم . ووصل نعى نظام الملك الى بغداد
يوم الاحدثا من عشر رمضان فجلس عميد الدولة للغزاء به في الديوان ثلاثة
ايام وحضر الناس على طبقاتهم وخرج التوقيع يوم الثالث وفي آخره
وفي بقاء معز الدولة مما يجبر المسلمين وبعض امير المؤمنين ، قال المصنف ونقلت
من خط ابى الوفاء بن عقيل قال رأينا في اوائل اعمارنا ناسا طاب العيش معهم

من العلماء والزهاد واعيان الناس واما النظام فان سيرته بهرت العقول جودا
وكرما وحشمة واحياء لعالم الدين فبنى المدارس ووقف عليها الوقوف ونعش
العلم واهله وعمر الحرمين وعمر دور الكتب وابتاع الكتب فكانت سوق
اعلم في ايامه قائمة والعلماء مستطيلين على الصدور من ابناء الدنيا وما ظنك برجل
كان الدهر في خفارته لأنه كان قد افاض من الانعام ما ارضى الناس وانما
كانوا يذمون الدهر لضيق ارزاق واختلال احوال فلما عمهم احسانه امسكوا
عن ذم زمانهم ، قال ابن عقيل بلغت كلمتي هذه وهي قوله كان الدهر في
خفارته جماعة من الوزراء والعمداء فشطروها (١) واستحسنها العقلاء الذين
سمعوها . قال ابن عقيل وقلت مرة في وصفه ترك الناس بعده موقى اما اهل
العلم والفقراء فقدوا العيش بعده باقطاع الارزاق واما الصدور والاغنياء
فقد كانوا مستورين بالغنا عنهم فلما عرضت الحاجات بعجزوا عن تحمل بعض
ما عود من الاحسان فانكشفت معايبهم من ضيق الاخلاق فهؤلاء موقى بالمنع
وهؤلاء موقى بالذم وهو حى بعد موته بمدح الناس لايامه ثم ختم له بالشهادة
فكفاه الله امر آخرته كما كفى اهل العلم امر دنياهم ولقد كان نعمة من الله على
اهل الاسلام فما شكروها فسلبوها ، قال المصنف رحمه الله وقد رثاه مقاتل
ابن عطية المسمى بشبل الدولة فذكر هذا المعنى .

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة ضاغها الرحمان من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى النصف

١٠٤ - عبد الباقي بن مهمل

ابن الحسين بن داود بن نايقا ابوالقاسم الشاعر من اهل الحريم الطاهري .
ولد سنة عشر واربعمائة وسمع ابا القاسم الخرق وغيره وكان ادبيا حدث عنه
اشياخنا ورموه بانه كان يرى رأى الاوائل ويطعن على الشريعة، وقال شيخنا
عبدالوهاب الانماطى ما كان يصلى ، وكان يقول في السماء نهر من نهر ونهر من
لبن ونهر من عسل ما سقط منه شيء قط! هذا الذى يخرّب البيوت ويهدم

السقوف ، توفي في محرم هذه السنة ودفن بباب الشام ، وانبأنا عمر بن ظفر المغازلي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد الدهان يقول دخلت على ابي القاسم ابن نا قيا بعد موته لأغسله فوجدت يده مضومة فاجتهدت على فتحها فاذا فيها مكتوب .

- نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوفي من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم

١٠٥ - عبد الرحمن بن مهمل

ابو محمد العماني كان يتولى قضاء ربع الكرخ ببغداد ثم ولي قضاء البصرة وتوفي في رمضان هذه السنة .

١٠٦ - مالك بن احمد

- ١٠ ابن علي بن ابراهيم ابو عبد الله البانياسي وبانياس بلد من بلاد النور قريب من فلسطين ولد سنة ثمان وتسعين وهذا الرجل له اسمان وكنيتان يقال له ابو عبد الله مالك و ابو الحسن علي وكان يقول سماني ابي مالك وكناني بابي عبد الله واسميتي أمي عليا وكنيتي بابي الحسن فانا اعرف بهما لكنه اشتهر باسمه ابوه ، سمع ابا الحسن بن الصامت وهو آخر من حدث عنه في الدنيا وسمع من ١٥ ابي الفضل بن ابي الفوارس و ابا الحسين بن بشران وحدثنا عنه مشايخنا آخرهم ابو الفتح ابن البطي وكان ثقة .

واحترق سوق الريحانيين يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وهلك فيه جماعة من الناس فاحترق فيه مالك البانياسي وكان في غرفته (١) ودفن يوم الاربعاء .

٢٠

١٠٧ - ملكشاه

ويكنى ابا الفتح بن ابي شجاع محمد الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل بن ساجوق الملقب جلال الدولة عمر القناطر واسقط المكوس والضرائب

(١) في الاصل عشرته وفي انساب السمعاني - عرقه

وحفر الانهار الخراب وبنى الجامع الذي يقال له جامع السلطان ببغداد وبنى مدرسة ابي حنيفة والسوق وبنى منارة القرون من صيوده وهي التي بظاهر الكوفة وبنى مثلها ورأه النهر وتذكر ما اصطاده بنفسه فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله سبحانه من ارهاق روح لغير ما كله وخطب له من اقصى بلاد الترك الى اقصى بلاد اليمن وراسله الملوك حتى قال النظام كم من يوم وقعت باطلاق اذمات لرسل ملك الروم واللان والخزر والشام واليمن وفارس وغير ذلك، قال وان خرج هذا السلطان في السنة نحو من عشرين الف الف دينار، وكانت السبل في زمانه آمنة وكانت نيته في الخير جميلة وكان يقف للرأفة والضعيف ولا يبرح الا بعد انصافهم، ومن محاسن ما جرى له في ذلك ان بعض التجار قال كنت يوما في معسكره فركب يوما الى الصيد فلقية سوادى يبكي فقال له مالك؟ فقال له يا خيلبا شي كان معي حمل بطيخ هو بضاعتى فلقيني ثلاثة غلمان فأخذوه فقال له امض الى العسكر فهناك قبة حمراء فاقعد عندها ولا تبرح الى آخر النهار فانا ارجع واعطيك ما يغنيك فلما عاد قال للشراى قد اشتميت بطيخا ففتش العسكر وخيمهم ففعل فاحضر البطيخ فقال عند من رأيتموه؟ فقال في خيمة فلان الحاجب فقال احضروه فقال له من اين لك هذا البطيخ؟ فقال جاء به الغلمان فقال اريدكم هذه الساعة فمضى وقد احس بالشرفه رب الغلمان خوفا من ان يقتلهم وعاد وقال قد هربوا لما علموا ان السلطان يطالبهم فقال احضروا السوادى فاحضر فقال له هذا بطيخك الذي اخذ منك؟ قال نعم فقال هذا الحاجب مملوك ابي ومملوكي وقد سلمته اليك ووهبته لك ولم يحضر الذين اخذوا مالك ووالله ان تر كته لا ضربن رقبتك فأخذ السوادى بيد الحاجب واخرجه فاشترى الحاجب نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد السوادى الى السلطان فقال يا سلطان قد بعث المملوك الذي وهبته لي بثلاثمائة دينار فقال قد رضيت بذلك؟ قال نعم فقال اقبضها وامض مصاحباً.

ومن محاسن افعاله انه لقي انسانا تاجرا على عقبه معه بفقال عليها متاع فذهب

اصحابه ينحون البغال الى صاحب الخيل فقال لا تفعلوا نحن على خيل يمكننا ان
نصعد الى هناك وهذه البغال عليها اثقال وفي ترقيتها خطر فصعد على الجادة الى
ان مضى التاجر بأحماله ثم عاد واقى امرأة تمشي فقال لها الى اين؟ قالت الى الحج
قال كيف تقدرين على ذلك؟ قالت امشي الى بغداد واطرح نفسي هناك على من
يحماني لطلب الثواب، فأخرج ما كان في خريطته من الدنانير فطرحه في ازارها
وقال خذي هذا فاشترى منه مراكوبا واصر في بقيته في نفقتك ولما توجه الى
حرب اخيه تكش اجتاز به شهد علي بن موسى الرضا بطوس فدخل للزيارة ومعه
النظام فلما خرجا قال له يا حسن بما دعوت فقال دعوت الله ان يظفرك باخيك
فقال اني لم اسأل ذلك وانما قلت اللهم ان كان اني اصليح للمسلمين مني فظفره
بي وان كنت اصليح لهم فظفري به، وجاء اليه تركماني قد لازم تركمانيا فقال له
اني وجدت هذا قد ابنتي بابنتي واريد أن تأذن لي في قتله فقال لا تقتله ولكننا
نزوجها به ونعطي المهر من خزانتنا عنه فقال لا اتنع الا بقتله فقال هاتوا سيفا
فحى به فأخذه وسله وقال للرجل تعال فتعجب الناس وظنوا انه يقتل الاب
فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الجفن وأمره ان يعيد السيف الى
الجفن فكلما رام الرجل ذلك قلب السلطان الجفن فلم يمكنه من ادخال السيف
فيه فقال مالك لا تدخل السيف فقال ياسلطان ما تدعني فقال كذلك ابنتك لو
لم ترد ما فعل بها هذا الرجل ولما امكنه غضبها وقهرها فان كنت تريد قتله لأجل
فعله فاقتلها جميعا فبقي الرجل لا يرد جوابا وقال الامر للسلطان فاحضر من زوجه
بها واعطى المهر من الخزانة ودخل على هذا السلطان واعظ فحكى له ان بعض
الاكاسرة انفرد عن عسكره فجاز على بستان فطلب منه ماء ليشرب فانخرجت
له صبية انا فيه ماء قصب السكر والثلج فشربه فاستطابه فقال هذا كيف يعمل؟
فقالت من قصب السكر يزكو عندنا حتى نعصره بأيدينا فيخرج منه هذا الماء
فقال احضريني شيئا آخر منه فمضت وهي لا تعرفه فنوى في نفسه اصطفاء المكان
لنفسه وتعويضهم عنه فما كان بأسرع من ان خرجت باكية فقال لها مالك؟ فقالت

نية سلطاننا قد تغيرت علينا فقال لها من اين علمت؟ قالت كنت آخذ من هذا الماء ما اريد من غير تعسف والآن فقد اجتهدت في العصر فلم يسمح ببعض ما كان يخرج عفوا فلم صدقها فقال ارجعي الآن فانك تلقين الغرض ونوى ان لا يفعل ما عزم عليه فخرجت ومعها ماشاءت وهي مستبشرة، فلما حكى الواعظ هذا قال له السلطان انت تحكي لي مثل هذا فلم لا تحكي للرعية ان كسرى اجتاز وحده على بستان فقال للناطور ناولني عنقودا من الحصرم فقد كظني العطش واستولت على الصفراء فقال له ما يمكنني فان السلطان لم يأخذ حقه منه فما يمكنني جنايته فعجب من حضر وكان فيهم نظام الملك من مقابلة السلطان تلك الحكاية بهذه واستدلوا على قوة نطنته وندسار هذا السلطان من اصبهان الى انطاكية وعاد الى بغداد فما نقل ان احدا من عسكره اخذ شيئا بغير حق ودخل الى بغداد ثلاث مرات وكان الناس يخافون الغلاء فيظهر الامر بخلاف ما ظنوا وكانت السوق تخرق عسكره ليلا ونهارا والسوادى يطوف بالتين والدجاج في وسط العسكر ولا يخافون ولا يبيعون الا بما يريدون، وتقدم بترك المكوس فقال له احد المستوفين يا سلطان العام قد اسقطت من خزائن اموالك ستمائة الف ونيفا فيما هذا - بيه فقال المال مال الله والعبيد عبيده والبلاذ بلاذ وانما يبقى في ذلك فتي راجعني احد في ذلك تقدمت بضرب عنقه، وذكر هبة الله بن المبارك بن يوسف السقطي في تاريخه قال حدثني عبد السميع بن داود العباسي قال قصد ملك شاه رجلان من اهل البلاد السفلى من ارض العراق يعرفان بابني غزال من قرية تعرف بالحدادية فتعلقا بر كابه وتالانحن من اسفل واسط من قرية مقطعة لجمارتكين الحلبي صادرا على الف وستمائة دينار وكسر ثنيتي احدنا والثنيان بيده وقد قصدناك ايها الملك لتقتص انا منه فقد شاع من عدلك ما حملنا على قصدك فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك والا فانه الحاكم بالعدل بيننا، وفسر على السلطان ما قاله، قال عبد السميع فشاهدت السلطان وقد نزل عن فرسه وقال امسك كل واحد منكما بطرف كفي واسحباني الى دار حسن هو نظام الملك فافزعها

فأقرعها ذلك ولم يقدم عليه فأقسم عليها الأفعلا فأخذ كل واحد منها بطرف كفه وسارابه الى باب النظام فبلغه الخبر فخرج مسرعا وقبل الأرض بين يديه وقال ايها السلطان العظيم ما حملك على هذا؟ فقال كيف يكون حالي غدا عند الله اذا طوأت بحقوق المسلمين وقد قلتك هذا الامر لتكفيني مثل هذا الموقف فان تطرق على الرعية لم يتطرق الابلك وانت المطالب فانظر بين يديك، فقبل الأرض وسارفي خدمته وعاد من وقته فكتب بعزل نهار تكين وحل اقطاعه ورد المال عليها وقال وقلع نيتيه ان ثبت عليه البينة ووصلها بماثة دينار وعادا من وقتها، واستحضر ملك شاه مغنية مستحسنة بالرى فأعجبته بغنائها واستطابه فتاقت نفسه اليها فقالت له يا سلطان انى اغار على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان بين الحلال والحرام كلمة فقال صدقت واستدعى القاضى فزوجه اياها، وكان هذا السلطان قد افسد عقيدته الباطنية ثم رجع الى الصلاح قال المصنف نقلت من خط ابن عقيل قال كان الجرجاني الواعظ مختصا بجلال الدواة فاستسرنى ان الملك قد افسده الباطنية فصار يقول لى ايش؟ هو الله والى ماتشرون بقولكم الله؟ فبهت وارتدت جوابا حسنا فكتبت اعلم ايها الملك ان هؤلاء العوام والجهال يطلبون الله من طريق الحواس فاذا فقدوه جحدوه وهذا لا يحسن بارباب العقول الصحيحة وذلك ان لنا موجودات ما نالها الحس ولم يمجدها العقل ولم يمكننا جحدها لقيام دلالة العقل على اثباتها فان قال لك احد من هؤلاء لا يثبت الا ما يرى فمن هاهنا دخل الاحاد على جهال العوام الذين يستقلون الامر والنهى وهم يرون ان لنا هذه الاجساد الطويلة العميقة التى تنمى ولا يبعد (١) وتقبل الأغذية وتصدر عنها الاعمال المحكمة كالطب والهندسة فعلوا ان ذلك صادر عن امر وراء هذه الاجساد المستحيلة وهو الروح والعقل فاذا سألناهم هل ادركتم هذين الامرين بشيء من احساسكم؟ قالوا لا لكننا ادركناهما من طريق الاستدلال بما صدر عنهما من التأثيرات قلنا فما بالكم جحدتم الاله حيث فقدتموه حسامع ما صدر عنه من انشاء الرياح والنجوم وادارة الافلاك وانبات الزرع وتقليب الازمنة؟ وكما ان لهذا الجسد

روحاً و عقلاً بهما قوامه ولا يدركهما بالحس لكن شهدت بهما اداة العقل من حيث الآثار كذلك الله سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى ثبت بالعقل لمشاهدة الاحساس من آثار صنائعه واتقان افعاله قال فحكى لى انه أعاده عليه فاستحسنه وهش اليه ولعن اولئك وكشف اليه ما يقولون له ثم ان السلطان ملك شاه قدم بغداد وبعث الى الخليفة يقول له تنح عن بغداد فقال اجلني عشرة ايام على ما سبق ذكره في حوادث السنين فتوفي السلطان في ليلة الجمعة النصف من شوال وقد ذكروا في سبب موته ثلاثة اقوال احدها انه خرج الى الصيد بعد صلاة العيد فأكل من لحم الصيد وافتصد لحم فمات، والثاني انه طرقتة حمى حادة فمات، والثالث ان نردك سمه في خلال هلك به وكان عمره سبعا وثلاثين سنة ومدة ملكه تسع عشرة سنة واشهر ودفن في الشونيزية ولم يصل عليه احد .

١٠٨ - المرزبان بن خسرو (١)

ابو الغنائم المسمى تاج الملك وهو الذي بنى التاجية ببغداد وبنى تربة ابي اسحاق وعمل لقبره ملبنا وكان قد زعم ملك شاه انه يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه فتولى امر ابنه محمود وخرج ليقاتل بركياروق فقتل ونقطه غلبان النظام اربا اربا لما كانوا ينسبون اليه من قتل النظام ومثلوا به وذلك في ذى الحجة من هذه السنة .

١٠٩ - هبة الله بن عبد الوارث

ابن علي بن احمد بن بوري ابو القاسم الشيرازي احد الرحالين في طلب الحديث !الجوالين في الآفاق البالغين منه سمع بخراسان والعراق وقومس والجبال وفارس وخوزستان والحجاز والبصرة واليمن والجزيرة والشامات والثغور والسواحل وديار مصر وكان حافظا متقنا ثقة صالحا خيرا ورعا حسن السيرة كثير العبادة مشغلا بنفسه وخرج البخاريج وصنف وانتفع جماعة من طلاب الحديث بصحبه وقد سمع من ابي يعلى بن الفراء وابي الحسين بن المهدي وابي

- الغنائم بن المأمون و ابي علي بن وشاح وجابر بن ياسين ودخل صريفيين فرأى
 اباعمد الصريفيين فسأله هل سمعت شيئاً من الحديث ؟ فأخرج اليه اصونه فقرأها
 عليه وكتب الى بغداد فأخبر الناس فرحلوا اليه وكان هبة الله بن عبد الوارث
 يحكي عن والدته فاطمة بنت علي قالت سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد المعروف
 بابن ابي زرعة الطبري قال سافرت مع ابي الى مكة فأصابتنا فاقة شديدة فدخلنا
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبتنا طاويين وكنت دون البالغ فكنت
 اجيء الى ابي واقول انا جائع فأتى بي ابي الى الحضرة وقال يا رسول الله انا
 ضيفك الليلة وجلس فلما كان بعد ساعة رفع رأسه وجعل يبكي ساعة ويضحك
 ساعة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع في يدي دراهم ففتح يده
 فاذا فيها دراهم وبارك الله فيها الى ان رجعنا الى شيراز وكنا ننفق منها، توفي
 هبة الله في هذه السنة بمرو وكانت عنته البطن فقام في ليلة وفاته سبعين مرة
 او نحوها في كل مرة يغتسل في النهر الى ان توفي على الطهارة .

سنت - ٤٨٦

ثم دخلت سنة ست وثمانين واربعائة

- ١٥ فمن الحوادث فيها انه كان قد قدم الى بغداد في شوال سنة خمس وثمانين رجل من
 اهل مرو واسمه اردشير بن منصور ابو الحسين العبادي ثم خرج الى الحج فلما
 قدم جلس في النظامية سنة ست وحضره ابو حامد الغزالي المدرس بها وكان
 الغزالي يحضره ويسمع كلامه منذ قدم بغداد فلما جلس كثر الناس عليه حتى
 امتلأ صحن المدرسة واروقتها وبيوتها وغرفها وسطوحها وعجز المكان فكان
 يجلس في قراح ظفروني كل مجلس يتضاعف الجمع وذرعت الارض التي
 ٢٠ عليها الرجال خاصة فكان طولها مائة وسبعين ذراعاً وعرضها مائة وعشرين
 ذراعاً وكان النساء اكثر من ذلك فكانوا على سبيل الخزر ثلاثين الفا وكان
 صمت هذا الرجل اكثر من نطقه وكانت آثار الزهادة بينة عليه وكان اذا تكلم
 كلمة ضجوا وهاموا وترك الناس معاشهم وحلق اكثر الصبيان شعورهم وأووا

الى المساجد والجماعات وتوفر واعلى الجماعات واريقت الانبذة والحمور
وكسرت آلات الملامى، وحكى اسمعيل بن ابي سعد الصوفى قال كان العبادى
ينزل فى رباطنا (١) بركة كبيرة كان يتوضأ فيها فكان الناس ينقلون منها الماء
بالقوارير والكيزان تبركا حتى كان يظهر فيها نقصان الماء، وحدثنى ابو منصور
الامين انه قام اليه رجل ليتوب فقال له قف مكانك ليفسلك ماء المطر فوقف
فوقع المطر واظنه قال وليس فى السماء قرعة قال وقال يوما يا ابا منصور اشتهى
توثا شاميا وثلجافا فحلقتى قد تغير قال فعبرت الى الجانب المغربى ولى ثم بسا تين
فطفت واجتهدت فلم اجد فرجعت قبيل الظهر فدخلت الى الدار وكان اصحابه
فيها وهو منفرد فى بيت فقلت لأصحابه من جاء اليوم فقالوا جاءت امرأة
فقلت قد غزلت غزلا واحب ان تقبل منى ثمنه فاخبرناه فقال ليس لى بذلك
عادة فجلست تبكى فرحمها فقال قوارىطها تشتري ما يقع فى نفسها فخرجت فاشترت
توثا شاميا وثلجا وجاءت به، وقال لى ابو منصور ودخلت يوما عليه فقال لى
يا ابا منصور قد اشتهيت ان تعمل لى دعوة فاشتريت الدجاج وعقدت الحلوى
وغرمت اكثر من اربعين دينارا فلما تم ذلك جالس يفرقه ويقول احمل هذا
الى الرباط الفلانى والى الموضع الفلانى فلما انتهينا رآنى كأنى ضيق الصدر
اذ لم يتناول منه شيئا فغمس اصبعه الصغرى فى الحلوى وقال يكفى هذا قال
وكنت اراصده فى الليل فرما تقلب طول الليل على الفراش ثم قام وقت الفجر
فصلى بوضوئه وكان معه طعام قد جاء به من بلده فلم يأكل من غلة بغداد
وحكى لى عبد الوهاب بن ابي منصور الامين عن ابيه قال دخلت على العبادى
وهو يشرب مرقعة فقلت فى قلبى ليته اعطانى فضله لأشربها لعلى احفظ القرآن
قال فناولنى ما فضل منه وقال اشربه على تلك النية فشربته ورزقنى الله حفظ
القرآن، وحكى لى ان هذا الرجل تكلم فى الربا وبيع القراضة بالصحيح
فنع من الجلوس وأمر بالخروج من البلد فخرج .

وفى هذه السنة خطب تاج الدولة تنش انفسه بالسليطنة وتصد الرحبة ففتحها

عنوة ودخل في طاعته آق سنقر صاحب حلب وبوزان صاحب الرها ووزر له الكافي ابن فخر الدولة بن جهير وملك ديار بكر والموصل وبعث الى الخليفة يلتمس اقامة الخطبة له ببغداد فتوقف وانفصل بعد ذلك عن تتش آق سنقر وبوزان وتوجه بركياروق الى حرب تتش فاستقبلهم بباب حلب فكسروهم واسرى بوزان وآق سنقر وصلبهما .

وفي جمادى الآخرة بدأت الفتن في الجانب الغربي وقطعت بها طرق السابلة وقتل اهل النصرية مسلحيا يعرف بابن الداعي وانفذ سعد الدولة اصحابه فأحرقوا النصرية وتبع المفسدين فهربوا ثم اتصلت الفتن بين اهل باب البصرة والكرخ ووقع القتال على القنطرة الجديدة وانفذ سعد الدولة الى الكرخ فهبت واحرقت .

وفي شعبان ولد لولد الخليفة ولد وهو ابو منصور الفضل ابن ولي العهد ابي العباس احمد المستظهر والفضل هو المسترشد .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة خرج الوزير ابو منصور بن جهير في الموكب لتلقى السلطان بركياروق فهناه عن الخليفة بالقدوم .

١٥ **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
١١٠ - **جعفر بن المقتدى**

الذي كان من خاتون بنت ملكشاه توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من هذه السنة وجلس الوزير عميد الدولة للعزاء به ثلاثة ايام .

٢٠ **١١١ - احمد بن مهمل**

ابن احمد ابو العباس اللباد اهرى الأصل أصبهاني المولد والمنشأ احد عدول اصبهان رحل البلاد وسمع الكثير وجمع الشيوخ وكان ثقة حسن الخلق سليم مضت اموره على السداد قتل في ايام الباطنية مظلوما في شوال هذه السنة .

١١٢ - سليمان بن ابراهيم

ابن محمد بن سليمان ابو مسعود الاصبهاني ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلثمائة
ورحل في طلب الحديث وطلب وتعب وجمع ونسخ وسمع ابا بكر بن مردويه
وابا نعيم و ابا علي بن شاذان و ابا بكر البرقاني و خالفا كثيرا سمع منه ابو نعيم
و ابو بكر الخطيب وكان له معرفة بالحديث وصنف التصانيف وخرج على
الصحيحين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة باصبهان .

١١٣ - عبد الله بن عبد الصمد

ابن علي بن المأمون ابو القاسم حدث عنه شيخنا ابن ناصر توفي في ربيع الآخر
ودفن في داره بقصر بني المأمون .

١١٤ - عبد (١) بن علي

ابن زكري ابو الفضل الدقاق سمع ابا الحسين بن بشران وسمع منه اشيا خنا
وتوفي يوم الثلاثاء .

١١٥ - عبد الواحد بن علي

ابن محمد بن فهد ابو القاسم العلاف سمع ابا الفرج الغوري و ابا الفتح بن ابي
القوارس وهو آخر من حدث عنهما سمع منه اشيا خنا وتوفي يوم الجمعة سادس
عشر ذي القعدة ودفن بباب حرب .

١١٦ - عبد الواحد بن احمد

ابن الحسين الدسكري ابو سعد الفقيه صاحب ابا اسحاق الشيرازي وروى الحديث
ثم خرج في المنزلة وكان مألفا لاهل العلم وكان يقول ما نصر بدي هذا في لذة
قط وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب ودفن بباب حرب .

١١٧ - علي بن احمد

ابن يوسف بن جعفر توفي في هذه السنة .

١١٨ - أبو الحسن الهكاري

- والهكارية (١) جبال فوق الموصل فيها قرى ابنتي اربطة و قدم الى بغداد فنزل في رباط الزوزني وسمع الحديث من ابي اقسام بن بشران و ابي بكر الخياط وغيرها وكان صالحا من اهل السنة كثير التعبد وحدث فسمع منه ابو المظفر ابن التريكي الخطيب وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في المدرسة في الروضة فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك باعتقاد مذهب احمد بن حنبل ومذهب الشافعي و اياك و مجالسة اهل البدع توفي في محرم هذه السنة وورد الخبر بذلك الى بغداد .

١١٩ - علي بن مهمل

- ابن مهمل ابو الحسن الخطيب الانباري و يعرف بابن الاخضر سمع ابا احمد الفرضي رهو آخر من حدث في الدنيا عنه و توفي بالانبار في شوال روى عنه اشياخنا آخرهم ابو الفتح ابن البطي وبلغ من العمر خمسا و تسعين سنة .

١٢٠ - علي بن هبة الله

- ابن علي بن جعفر بن علي بن مهمل بن دلف بن ابي دلف العجلي ابو نصر بن ماكولا ولد سنة اثنتين و اربعمائة و كان حافظا للحديث و صنف كتاب المؤلف و المختلف فذكر فيه كتاب عبد الغني و كتاب الدار قطنى و الخطيب و زاد عليهم زيادات كثيرة و سماه كتاب الاكمال و كان نحويا مبرزاً غزل الشعر فصيح العبارة و سمع من ابي طالب قال ابو طالب الطبري وحدث كثيرا و سمعت شيخنا عبد الوهاب يطعن في دينه و يقول العلم يحتاج الى دين و قتل في خوزستان في هذه السنة او في السنة بعدها .

١٢١ - نصر بن الحسن

- ابن القاسم بن الفضل ابو الليث و ابو الفتح التنكى و كان له كنيستان من اهل تنكت بلدة عند الشاش ما وراء النهر ولد سنة ست و اربعمائة و طاف البلاد

(١) كذا في الشذرات وفي الاصل - الكهاري والكهارية

وسار من الشرق الى الغرب وجال في بلاد الاندلس واقام بها مدة وسمع من جماعة وحدث بصحيح مسلم وبالمتفق لابي بكر الجوزي حدثنا عنه شيوخنا وكان نبيلاً صدوقاً أميناً ثقة من اهل الثروة كثير النعم حسن الزمى مليح البشر كريم الاخلاق قومت تركته بعد موته مائة الف وثلاثين الف دينار توفي في ذى القعدة من هذه السنة بنيسابور ودفن بالحيرة .

١٢٢ - يعقوب بن ابراهيم

ابن احمد بن سطور ابو علي البرزباني ميم ابا اسحاق البرمكي وتفقه على القاضي ابي يعلى ابن الفراء ودرس في حياته وصنف وحدث فروى عنه اشياخنا وشهد عند ابي عبد الله اندامغاني في سنة ثلاث وخمسين هو والشريف ابو جعفر ورد اليه قضاء باب الازج وتوفي في عمال هذه السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن بمقبرة دار الفيل الى جانب عبد العزيز غلام الخلال .

سنة - ٤٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربعائة

فمن الحوادث فيها انه لما قدم السلطان بركياروق بن ملك شاه بغداد تقرر مع الخليفة المقتدى بان يحمل السلطان اليه المال الذي ينسب الى البيعة وان ينحطب له بالسلطنة على رسم ابيه وتقدم الخليفة الى ابي سعد بن الموصليا كاتب الانشاء ان يكتب هذه فكتب ورتبت الخلع وذلك يوم الجمعة رابع عشر محرم وحمل العهد الى الخليفة يوم الجمعة فوقع فيه وتامل الخلع ثم قدم اليه الطعام فتناول منه وغسل يده واقبل على النظر في العهد وهو اكل ما كان صفة وسرورا وبين يديه قهرمانته شمس النهار فقال لها من هذه الاشخاص الذين قد دخلوا علينا بغير اذن؟ قالت فالتفت فلم ارا احدا ورأيت قد تغيرت حالته استرخت يده ورجلاه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظننتها غشية لحقته ومرة غلبته فخلت ازرار ثيابه فوجدته لا يجيب داعيا لحققت موته ثم انها تما سكت

وتشجعت وقالت لجارية كانت عنده ليس هذا وقت يظهر فيه الملح فان ظهر
منك صياح قتلتك وافردتها في حجرة واغلقت عليها الباب ثم نفذت بمن
استدعى يمينا الخادم وهو صهر القهر مائة على ابنتها فلما حضر امرته باستدعاء
الوزير عميد الدولة ابن جهير فمضى اليه عند اختلاط الظلام فلما شعر به ارتاع
ونرج اليه فأمره بالحضور فحضر والافكار تتلاعب به فلما رأى القهر مائة اجلها
زيادة على ما جرت به عادته معها فدخلت الحجرة الى ان قالت قد عجزت
عن الخدمة وقد عوات على سؤال امير المؤمنين ان يأذن لي في الحج وانت
شفيبي اليه وأسألك ان تحفظني في منيبي كما تحفظني في مشهدي وأخذت عليه
الايمان ان يتوفر على مصالحها فلما استوثقت منه استنهضته فدخل على الخليفة
فراه مسجى فاجهش بالبكاء واحضر واولى العهد المستظهر فعرفوه الحال وعزوه
عن المصيبة وهناؤه بالخلافة وبايعوه . فقد بان بما ذكرنا انه من حوادث هذه السنة
موت المقتدى وخلافة المستظهر . قال شيخنا ابو الفضل بن ناصر كانت ببغداد
زلزلة في محرم سنة سبع وثمانين بين العشائين فحدث بعدها موت المقتدى
ونروج تتش وقلته ومجى . ابن ابق الى بغداد وغير ذلك من الفتن والحروب
وغلاء السعر .

١٢٣- باب ذكر خلافة المستظهر بالله

ولما بويع المستظهر وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين واسمه احمد بن المقتدى
ويكنى ابا العباس وامه ام ولد، كان كريم الاخلاق لين الجانب سخى النفس
مؤثرا للاحسان حافظا للقرآن محبا للعلم منكررا للظلم فصيح اللسان له شعر
مستحسن منه قواه .

اذ اب حرا الهوى في القلب ما جمدا يوما مددت على رسم الوداع يدا
فكيف اسلك نهج الا صطبار وقد ارى طرائق في مهوى الهوى قددا
قد اخلف الوعد بدر قد شغفت به من بعد ما قد وفي دهر ا بما وعدا
ان كنت اتقض عهد الحب في خلدي من بعد هذا فلا عايتته أبدا

ولما بويح المستظهر استوزر ابا منصور ابن جهير وقال له الامور مفوضة اليك والتعويل فيها عليك فدبرها بما تراه فقال هذا وقت صعب وقد اجتمعت العساكر ببغداد مع هذا السلطان الذي عندنا ولا بد من بذل الاموال التي تستدعي اخلاصهم وطاعتهم فقال له الخزانة بحكمك فتصرف فيها عن غير استنجاز ولا مراجعة ولا محاسبة فقال ينبغي كتمان هذه الحال الى ان يصلح نشرها وانا استأذن في اطلاع ابني الموصليا على الحال فهما كاتبان الحضرة فقال المستظهر قد اذن في ذلك وفي جميع ما تراه فخرج الى الديوان واستدعي ابني الموصليا وقال لهما قد حدثت حادثة عظيمة وتفاوضوا فيما يقع عليه العمل فركب عميد الدولة باكر الى السلطان بركياروق يوم السبت وهو متشجع نخلع عليه وعاد الى بيت النوبة فانهى الحال الى المستظهر وجرى الامر في ذلك على اسد نظام الا ان الارجاف انتشر في هذا اليوم ثم تكاثر في يوم الاحد ثم زاد يوم الاثنين فوقع الوزير الى ارباب المناصب بالحضور فحضر طراد بن محمد من باب البصرة في الزمرة العباسية مظهرين شعار المصيبة وجاء نقيب الطالبين المعمر على مثل ذلك في زمرة العلوية فضج الناس بالبكاء ثم اظهر موت المقتدى بعد ثلاثة ايام وذلك يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم فخرج في تابوت وصلى عليه المستظهر ولم يحضر السلطان بل حضر اعيان دولته وارباب المناصب واهل العلم مثل الغزالي والشاشي وابن عقيل فبايعوه وكان المتولى لأخذ البيعة على الكل الوزير ابو منصور بن جهير، وكان المستظهر كريما فحكي ابو الحسن المخزني قال اخرج الينا من الدار اربع عشرة جبة طلساء قد تدنست ازيا قها تزيد قيمتها على خمسمائة دينار فسلمها الى مطري (١) وظننت ان كتاب المخزن قد اثبتوها ولم تطلب مني ولا ذكرت بها واتصلت اشغالي ومضى على هذا حدود من ثلاث سنين فخرج الينا من طلب الجباب فانكرت الحال وقلت متى كان هذا وفي اي وقت؟ فذكر وفي الرقت ومن جاء بها فتذكرت وما علمت الى من سلمتها، استدعيت كل مطري (١) جرت عادته بخدمة المخزن

فخضروا وفيهم الذي سلمتها اليه فتأملته وقد استحال لونه فقلت له اين الجباب؟ فلم ينطق فعاودته فسكت فأمرت بضربه فقال اصدقك لما اصلحت الجباب لم تلتمس مني وبقيت سنة وعملت بعدها اعمالا كثيرة للمخزن وماذكرت لي فعلت انها قد نسيت وكان على دين فبعت واحدة ثم مضى زمان فلم تطلب فبعت اخرى ثم اخرى الى ان بقي عندي منها ست جباب فبعتها جملة وجهزت ابنة لي والله ما في يدي منها خيط ولا من ثمنها حبة ومالي سوى ثمن دويرة البنت والرحل الذي جهزتها به ، فقلت ويحك خاطرت بدمي وعرضتني للتهمة ودخلت على ابي القاسم بن الحسين صاحب المخزن فعرفته فتقدم بتقييده وحمله الى الحبس ثم طول المستظهر بالحال وترقب ان يتقدم بقطع يده اظهارا للسياسة فوقع ان امر بالجواب كانت المقابلة لمن فرضه الحفظ اذ فرط ، فالذنب للراعي اذ نعس لالذئب اذا ختلس والذي انصرف فيه ثمن الثياب اتقع لا ربابها منها فليخل سبيل هذا ولا يعرض لداربته ورحلها والله المعين .

وفي ربيع الآخر رأى بعض اليهود منا ما انهم سيطيرون بغاء فأخبرهم فوهبوا اموالهم وذخائرهم وجعلوا ينتظرون الطيران فلم يطيروا فصاروا ضحكة بين الامم .

وفي ثالث عشر شعبان ولى ابو الحسن الدامغانى قضاء القضاة ولاء الوزير عميد الدولة شفاها وتقدم بافاضة الخلع في الديوان وعبر الى داره بنهر القلائين ومعه النقيبان وحجاب الديوان واتى محلته والفتنة قائمة فسكنت بجلس وحكم وولى اخاه ابا جعفر القضاء بالرصافة وباب الطاق ومن اعلى بغداد الى الموصل وغيرها من البلاد بعد أن قبل شهادته وكانت الفتنة بين اهل نهر طابق واهل باب الارحاء فاحترقت نهر طابق وصارت تلولا فلما احترقت نهر طابق عبر يمن وصاحب الشرطة قتل رجلا مستورا فنفرت الناس عنه وعزل في اليوم الثالث من ولايته .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٢٤ - عبد الله المقتدى بالله

امير المؤمنين ، توفي بخاءة ليلة السبت خامس عشر محرم هذه السنة وكان
عمره ثمانيا وعشرين سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت مدة خلافته تسع
عشرة سنة وثمانية الايام ^{اشهر} .

١٢٥ - خاتون

زوجة السلطان ملكشاه تسمى ترکان وهي بنت طراج وابوها من نسل
افراسياب ملك الفرس وكانت حازمة حافظة شهمة وكان معها من الاتراك
الى حين وفاتها عشرة آلاف وقد ذكرنا كيف زمت الامور حين وفاة السلطان
وحفظت اموال السلطان فلم يذهب منها شيء وهي صاحبة اصبهان باشرت
الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر وتوفيت في رمضان هذه السنة
فانحل امر ابنها محمود بموتها وعقد الامر لبركياروق بن ملكشاه .

سنة ٤٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين واربعائة

فمن الحوادث فيها ورود يوسف بن ابي التركمانى الى بغداد في صفر انقذه
تاج الدولة ابوسعيد تنش بن محمد الب ارسلان لاقامة الدعوة له فخرج اليه
من الديوان حاجب فلما لقيه ضربه واراد خروج الوزير فعلم انه طالب مكيدة
ودخل بغداد فاستدعى سيف الدولة صدقة بن منصور وكان نافر من تاج
الدولة ولم يغير الخطبة في بلاده لبركياروق لما غيرها الديوان فقيم سيف الدولة
بياب الشعير فرحل ابن ابي قنهب باجسرى وقرر على شهر بان ثلاثة آلاف
دينار ونهب طريق خراسان فقال الوزير لحاجبه قل للورامية استلاموا
سدفة يريد البسوا السلاح في ظلمة الليل ، فقال لهم الحاجب قال لكم مولانا

ناموا

ناموا في الصفة . فقال ورام بن ابي فراس فكأنا برحنا من الصفة! فعاد الحاجب فقال له الوزير ما الذي قلت؟ فأخبره فضحك وقال ، شر المصائب ما يضحك ثم ان الخليفة استدعى ابن ابي فدخل فقبل الارض خارج الحلبة ونزل بدار المماكة واستعد اهل بغداد السلاح وتحاروا لانه كان عازما على نهب بغداد فوصل اخو يوسف فأخبره بقتل تاج الدولة فانهم قاصدا الى حلب . وكانت الواقعة بين تاج الدولة وبركياروق يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين بموضع بقرب الري وكان تاج الدولة في القلب فقتل في أول من قتل .

وفي يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاول خطب لولى العهد ابي منصور الفضل ابن المستظهر بالله ولقب عمدة الدين .

وفي ثامن عشر ربيع الآخر خرج الوزير عميد الدولة ابو منصور فخطب السور على الحرير وقدره ومعه المساح وتقدم بجبايات المال الذي يحتاج اليه عقارات الناس ودورهم واذن للعوام في الفرجة والعمل وحمل اهل المجال السلاح والاعلام والبوقات والطبول ومعهم المعاول والسبيلات وانواع الملاهي من الزمور والحكايات والخيالات فعمل اهل باب المراتب من البواري المقيرة على صورة الفيل وتحتهم قوم يسرون به وعملوا زرافة كذلك واتى اهل قصر عيسى بسميرة كبيرة فيها الملاحون يجذفون وهي تجري على هاذور واتى اهل سوق يحيى بناعورة تدور معهم في الاسواق وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسير على عجل وفيها غلمان يضربون بقسي البندق والنشاب واخرج قوم بثر على عجل وفيها حائك ينسج وكذلك السقلاطونيون وكذلك الخبازون جاؤا بجنور وتحتهم مايسير به والخباز ينخبز ويرمي الخبز الى الناس .

وكتب ابو الوفاء بن عقيل الى الوزير ابن جهير احراق العوام بالشرية في بناء السور فكان فيه مما نقلته من خطه ، لولا اعتقادي صحة البعث وان لنا دارا اخرى لعلى اكون فيها على حال احمدها لما بغضت نفسي الى مالك عصرى وعلى الله اعتمد

في جميع ماورده بعد أن اشهده اني محب متعصب لكن اذا تقابل دين محمد ودين
 بنى جهير فوالله ما ازن هذه به هذه ولو كنت كذلك كنت كافرا فاقول ان كان
 هذا الخرق الذي جرى بالشرعية عن عمد لنا صبة واضعها فلنا نعتقد الختيات
 ورواية الاحاديث واذا نزلت بنا الحوادث تقدمنا بمجموع الختيات والدعاء
 عقيبها ثم بعد ذلك طبول وسواني ومخانيث وخيال وكشف عورات الرجال
 مع حضور النساء اسقاطا لحكم الله وما عندي يا شرف الدين ان فيك ان تقوم
 لسخطة من سخطات الله ترى باى وجه تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم بل لورأيته
 في المنام مقطبا كان ذلك يزجحك في يقظتك واى حرمة تبقى لوجوهنا وايدينا
 والستنا عند الله اذا وضعنا الجباه ساجدة ثم كيف نطالب الاجناد تقبيل عتبة
 ولثم ترابها ونقيم الحد في دهايز الحريم صباحا ومساء على قدح نبيز مختلف فيه
 ثم تمرح العوام في المنكر المجمع على تحريمه هذا مضاف الى الزناء الظاهر بباب
 بدر ولبس الحرير على جميع المتعلقين والاصحاب يا شرف الدين اتق سخط الله فان
 سخطه لا تقاومه سماء ولا ارض فان فسدت حالي بما قلت فلعل الله يلفظ بي ويكفيني
 هوائج الطباع ثم لا تلو منا على ملازمة البيوت والاختفاء عن العوام لانهم
 ان سألونا لم نقل الا ما يقتضى الاعظام لهذه القبائح والانكار لها والنياحة
 على الشريعة أترى لو جاءت معتبة من الله سبحانه في منام او على لسان
 نبي ان لو كان قد بقي للوحى نزول او اتقى الى روع مسلم بالهام هل كانت
 الا اليك فاتق الله تقوى من علم مقدار سخطه فقد قال (فلما آسفونا انتقمنا منهم)
 وقد ملأتكم في عيونكم مدائح الشعراء ومداجاة التمويلين بدولتكم الاغنياء
 الاغنياء الذين خسروا الله فيكم فحسنوا لكم طرائقكم والعاقل من عرف نفسه
 ولم يغيره مدح من لا يخبرها .

وفي شعبان شهد ابو الخطاب الكلوزانى وابو سعيد المخرمى، وفي رمضان جرح
 السلطان بركياروق جرحه سجزى كان ستريا على بابه بعد الافطار فاخذ الجراح
 واقتر على رجلين سجزيين انها اعطياه مائة دينار ليقتله فقتل وقردا فاعتر فافضربا

فلم يقرأ على من أمرها بذلك وعذبا بأنواع العذاب فلم يذكرها من وضعها فترك
أحدها تحت يد أنفيل فقال خلصوني حتى أقر بالحال فلما خلى التففت إلى رفيقه فقال
له يا أخي لا بد من هذه القتلة فلا تفضح أهل سجستان بأفشاء الأسرار فقتلا .
وبعث يمين الخادم إلى السلطان مهتما له بالسلامة .

وفي ذي القعدة خرج أبو حامد الغزالي من بغداد متوجها إلى بيت المقدس
تاركا للتدريس في النظامية زاهدا في ذلك لإبسا خشن الثياب بعد ناعمها وناب
عنه أخوه في التدريس وعاد في السنة الثالثة من خروجه وقد صنف كتاب
الأحياء فكان يجتمع إليه الخلق الكثير كل يوم في الرباط فيسمعون منه ثم حجج
في سنة تسعين ثم عاد إلى بلده .

وفي يوم عرفة خلع على القاضي أبي الفرج عبد الوهاب بن هبة الله السبي وألقب
بشرف القضاة ورد إليه ولاية القضاة بالحریم وغيره .
وفي هذه السنة اصططح أهل الكرخ مع بقية المحال وتزاوروا وتواكلوا
وتشاربوا وكان هذا من العجائب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٢٦ - أحمد بن الحسن

ابن أحمد بن خير ون أبو الفضل الباقلاوي ولد لثلاث بقين من جمادى الآخرة
سنة ست وأربعمائة وسمع الحديث الكثير وكتبه واه به معرفة حسنة ، روى
عنه أبو بكر الخطيب وحدثنا عنه أسيافنا وكان من الثقات وشهد عند أبي عبد الله
الدامغاني ثم صار أهينا له ثم ولي إشراف خزانة الغلات وتوفي ضحوة يوم الخميس
رابع عشر رجب هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٧ - قتش بن الب أرسلان

قتل في وقعة كانت بينه وبين بركياروق ابن ملك شاه وكان وزير قتش
أبو المظفر علي بن نظام الملك فأسر في الوقعة وكان وزير بركياروق أبو بكر

عبدالله بن نظام الملك فاطلق له ابا المظفر فعزله بر كياروق واستوزر ابا المظفر .

١٢٨ - حمد بن احمد

ابن الحسن بن احمد بن مسهرة ابو الفضل الحداد الاصبهاني سمع خلقا كثيرا
وقدم بغداد في سنة خمس وثمانين فروى الحلية عن ابي نعيم وغيره وكان اكبر
من اخيه ابي علي المعمر وكان اماما فاضلا عالما صحيح السماع محققا في الاخذ
توفي في هذه السنة .

١٢٩ - رزق الله بن عبد الوهاب

ابن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان
ابن يزيد بن اكينه (بن عبد الله بن الهيثم - ١) بن عبد الله وكان عبد الله اسمه
عبد اللات فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه وارسله الى اليمامة والبحرين
ليعلمهم امر دينهم وقال نزع الله من صدرك وصدرك ولدك الغل والغش الى
يوم القيامة .

أبانا محمد بن ناصر أنبا ابو محمد التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول هتف العلم بالعمل فان اجابه
والارحل . ولد ابو محمد رزق الله سنة اربعمائة وقيل سنة احدى واربعمائة وقرأ
القرآن على ابي الحسن الجامي وقرأ باقر آت وسمع ابا عمر بن مهدي وابن
البادا وابني بشران و ابا علي بن شاذان و خلقا كثيرا واخذ الفقه عن القاضي
ابي علي بن ابي موسى الهاشمي وشهد عند ابي عبد الله الحسين بن علي بن ما كولا

(١) كذا في الاكمال لابن ما كولا في ترجمة « اكينه » ولكن وقع فيه الهيثم
وانظر الاصابة في ترجمة اكينه و ترجمة عبد الله بن الهيثم وانظر تاريخ الخطيب
ج ١٠ ص ٤٦١ وج ١١ ص ٣٢ ومقدمة ابن الصلاح النوع الخامس والاربعون
ووقع في الاصل « اكينه ابراهيم » كذا - ح

قاضي القضاة في يوم السبت النصف من شعبان سنة . . . واربعائة ولم يزل شاهدا الى ان ولي قضاء القضاة ابو عبد الله الدامغانى بعد موت ابن ماكولا ترك الشهادة ترغما عن ان يشهد عنده بفناء قاضي القضاة اليه مستدعيا لمودته وشهادته عنده فلم يخرج له عن موضعه ولم يصحبه مقصوده وكان قد اجتمع للتميمي القراآت والفقهاء والحديث والادب والوعظ وكان جميل الصورة فوقع له القبول بين الخواص والعوام وجعله الخليفة رسولا الى السلطان في مهام الدولة وله الحلقة في الفقه والفتوى والوعظ بجامع المنصور فلما انتقل الى باب المراتب كانت له حلقة في جامع القصر يروى فيها الحديث ويفتى وكان يجلس فيها شيخنا ابن ناصر وكان يمضى في السنة اربع دفعات في رجب وشعبان وعرفة وعاشوراء الى مقبرة الامام احمد ويعقد هناك مجلسا للوعظ، حدثنا عنه اشياخنا، قال ابن عقيل كان سيد الجماعة من اصحاب احمد يماورياسة وحشمة ابو محمد التميمي وكان احلى الناس عبارة في النظر واجراهم قلما في الفتيا واحسنهم وعظا، انشدنا ابن ناصر قال انشدنا ابو محمد التميمي لنفسه .

افق يا فؤادى من غرامك واستمع مقالة محزون عليك شفيق
 ١٥ علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق
 فأصبحت موثوقا وراحت طليقة فكم بين موثوق وبين طليق
 وتوفى ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو الفضل عبد الواحد ودفن في داره بباب المراتب باذن المستظهر ولم يدفن بها احد قبله، ثم توفى ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين فنقل معه والده الى مقبرة باب حرب ودفن الى جانب ابيه وجده وعمه بدكة الامام احمد عن
 ٢٠ يمينه .

١٣٠ - عبد السلام بن مهمل

ابن يوسف بن بندار ابو يوسف القزوينى احد شيوخ المعتزلة المجاهرين بالمذهب الدعاة قرأ على عبد الجبار الهمداني ورحل الى مصر واقام بها اربعين سنة وحصل

احملا من الكتب فحملها الى بغداد وكان قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى يكرمه ويقوم له وروى الحديث ببغداد عن ابى عمر بن مهدي وفسر القرآن في سبعمئة مجلد وجمع فيه العجب حتى انه ذكر قواه تعالى (واتبعوا ما تتلو الشياطين) في مجلد قال ابن عقيل كان رجلا طويل اللسان يعلم تارة ويسفه اخرى ولم يكن محققا في علم وكان يفتخر ويقول انا معتزلى وكان ذلك جهلامنه لانه يخاطر بدمه في مذهب لا يساوى قال وبلغنى عنه لما وكل به الاتراك مطالبة بما اتهموه به من ايداع بنى جهير الوزراء عنده اموال اقليل له ادع الله فقال ما لله في هذا شيء هذا فعل الظلمة، قال ابن عقيل هذا قول خرف لانه ان قصد بذلك التعديل ونفى الجور فقد اخرج الله سبحانه وتعالى عن التقدير ثم هب انه ليس هو المقدر لذلك أليس بقادر على المنع والدفع، قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي دخل ابو يوسف على نظام الملك وعنده ابو محمد التميمي ورجل آخر اشعري فقال له ايها الصدر قد اجتمع عندك رؤوس اهل النار، فقال كيف؟ فقال انا معتزلى وهذا مشبهو ذاك اشعري وبعضنا يكفر بعضنا، توفي ابو يوسف في ذي القعدة من هذه السنة وقد بلغ ستا وتسعين سنة ومانحوج الالف آخر عمره ودفن بمقبرة الخيزران قريبا من ابى حنيفة .

١٣١ - مهمل بن حسين بن عبد الله

ابن ابراهيم ابو شجاع الوزير الروذراوى الاصل بلدة من ناحية همدان اهوازى المولد الوزير ابن الوزير لان ابا يعلى الحسين كاتبه القائم وهو بالاهواز بوزارته وخطبه بها فوصله الكتاب يستدعى له وهو ميت وكان ابو شجاع قد قرأ الفقه والعربية وسمع الحديث من جماعة منهم ابو اسحاق الشيرازى وصنف كتابا منها كتابه الذى ذيله على تجارب الامم ووزر للفتدى سليمان من طمع وكان يملك حينئذ عينا ستمائة الف دينار فانفقها في الخيرات والصدقات، وقال ابو جعفر بن الحرقي كنت انا من احد عشر يتولون اخراج صدقاته فحسبت ما خرج على يدي فكان مائة الف دينار، ووقف الوقوف وبني المساجد واكثر الانعام

- الانعام على الارامل واليتامى وكان يبيع الخطوط الحسنة ويتصدق بثمنها ويقول
احب الاشياء الى الدينار والخط الحسن فانا اخرج لله محبوبى، ووقع مرض فى
زمانه فبعث الى جميع اصقاع البلد انواع الاشربة والادوية، وكان يخرج العشر
من جميع امواله النباتية على اختلاف انواعه. وعرضت عليه رقعة من بعض
الصالحين يذكر فيها ان امرأة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال
للرجل امض الآن اليهم واحمل معك ما يصلحهم ثم خلع اثوابه وقال والله
لا لبستها ولا دفنت حتى تعود وتخبرنى انك كسوتهم واشبعتهم، فمضى وعاد
فاخبره وهو يردد من البرد، حكى حاجبه الخاص به قال استدعانى ليلة وقال
انى امرت بعمل قطائف فلها حضر بين يدي ذكرت نفوسا تشتهيه فلا تقدر عليه
فنعص ذلك على أكله ولم اذق منه شيئاً فأحمل هذه الصحون الى اقوام فقراء،
١٠ فحملها الفراشون معه وجعل يطرق ابواب المساجد بباب المراتب ويدفع ذلك
الى الاضراء المجاورين بها، وكان يباليغ فى التواضع حتى ترك الاحتجاب فكلم
المرأة والطفل واوطأ العوام والصالحين مجاسه، وكان يحضر الفقهاء الديوان فى
كل مشكل وكانوا اذا افتوا فى حق شخص بوجوب حق القصاص عليه سأل
اولياء الدم اخذ شىء من ماله وان يعفوا فان فعلوا والامر بانقصاص واعطى
١٥ ذلك المال ورثة المقتول الثانى، ولقد جرت منه عصبية مرة فى ايلة النعيم فأمر
ابن الخرقى المحتسب ان يجلس بباب النوبى ويكرم الناس بالافطار واحضر
اطبا قافيا اوزوسكر وبعث الى ابى اسحاق الخزاز بباب المراتب ليمنعه من صلاة
الترأوىح تلك الليلة فلم يمتنع ذاك وقرأ (ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى)
فعد فى هذا الشهر أن صام الناس ثمانية وعشرين يوما فاسقط فى يده وذبح
٢٠ البقر وصدق بصدقات وافرة وعاهد الله سبحانه أن لا يتعصب فى الفروع ابدا
وفى زمانه اسقطت المكوس والبس اهل الذمة الغيار وتقدم الى ابن الخرقى
المحتسب ان يؤدب كل من فتح دكانه بوم الجمعة ويفلقه يوم السبت من
البرازين وغيرهم وقال هذه مشاركة لليهود فى حفظ سبتهم. وكان قد سمع

ان النفاطين والكلابية يقفون على دكاكين المتعيشين فيأخذون منهم كل اسبوع شيئاً فنفذ من يمنعهم من الاجتياز بهم ، وحج في وزارته سنة ثمانين فبذل في طريقه الزاد والادوية وعم اهل الحرمين بصدقات وساوى الفقراء في اقامة المناسك والتعبد وكانت به وسوسة في الطهارة .

قال المصنف رحمه الله وتقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل انه كتب اليه لأجل وسوسته أما بعد فان اجل محصول عند العقلاء باجماع الفقهاء الوقت فهو غنيمة ينتهز فيها الغرض والتكاليف كثيرة والاوقات خاطفة واكل متعبده الماء ومن اطلع على اسرار الشريعة علم قدر التخفيف فمن ذلك قوله صبوا على بول الاعراب ذنوباً من ماء ، وقوله في المنى امطه عنك باذخرة ، وقوله في الحنف طهوره ان تدلكه بالارض ، وفي ذيل المرأة يطهره ما بعده ، وقوله عليه السلام يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام ، وكان يحمل بنت ابي العاص في الصلاة ، ونهى الراعي عن اعلام السائل له عن الماء وما يردده وقال انه (١) لنا طهور ، وقال ياصاحب البراز لا تخبره ، فان خطر بالبال نوع احتياط في الطهارة كالاكتياط في غيرها من مراعاة الاطاعة وغيوبة الشمس والزكاة فانه يفوت من الاعمار ما لا يفي به الاحتياط في الماء الذي اصله الطهارة وقد صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وركب الحمار وما عرف من خلقه اتعبد بكثرة الماء وقد توضع من سقاية المسجد ومعلوم حال الاعراب الذين بان من احدهم الاقدام على البول في المسجد ، وتوضاً من جرة نصرانية ، وما احترز تعليماً لنا وتشرعاً واعلاماً ان الماء على اصل الطهارة ، وتوضاً من غدیر كان ماءه نقاعة الحناء ، فاما قوله تنزهوا من البول فان للتنزه حدا معلوماً فالاستشعار فانه اذا علق نماً وانقطع الوقت بما لا يقتضى بمثله الشرع ، قال ابن عقيل كان الوزير ابو شجاع كثير البر للخلق كثير التلطف بهم فقدم من الحج وقد اتفق نفور العوام نفورا اريقت فيها الدماء وانبسط حتى هجموا على الديوان وبتشوا بالابواب والستور فخرج من الخليفة انكار عليه وامره ان يلبس اخلاق السياسة لتنجس

مادة الفساد فأدب وضرب وبطش فانبسطت فيه اللسنة بانواع التهم حتى قال قوم
 ها هو اسماعيلي وهبط عندهم ما تقدم من احسانه، قال ابن عقيل فقلت لنفسي افلسي
 من الناس كل افلاس ولا تثق بهم فمن يقدر على احسان هذا اليهم وهذه اقوالهم
 عنه، قال ابن عقيل وقد رأيت اكثر اعمال الناس لا يقع الا للناس الامن عصم الله
 من ذلك اني رأيت في زمن ابي يوسف كثر اهل القرآن والمنكرون لا كرام
 اصحاب عبد الصمد وكثر متفهمة الحنابلة ومات فاختل ذلك فاتفق ابن جهير
 فرأيت من كان يتقرب الى ابن جهير يرفع اخبار العاميين ثم جاءت دولة النظام
 فعظم الاشعرية فرأيت من كان يتسخط على بنفي التشبيه غلوا في مذهب احمد
 وكان يظهر بغضى يعود على بالغمض على الحنابلة وصار كلامه ككلام رافضى
 وصل الى مشهد الحسين فامن وباح ورأيت كثير امن اصحاب المذاهب انتقلوا
 وناقوا وتوثق بمذهب الاشعري والشافعي طمعا في العز والجرابات ثم رأيت
 الوزير اباشجاع يدين بحب الصلحاء والزهاد فانقطع البطالون الى المساجد
 وتعمد خلق لازهد فلما افتقدت ذلك قلت لنفسي هل حظيت من هذا الافتقاد
 بشيء ينفعك؟ فقالت البصيرة نعم استفدت ان الثقة خيبة والغنى بهم افلاس ولا (١)
 ينبغي ان يعول على غير الله قال المصنف ولما عزل الوزير ابو شجاع خرج الى
 الجامع يوم الجمعة فاثالت عليه العامة تصاحفه وتدعوله فكان ذلك سببا لالتزامه
 بيته والانكار على من صحبه وبني في دهليز داره مسجدا وكان يؤذن ويصلي فيه
 ثم وردت كتب نظام الملك باخراجه من بغداد فخرج الى بلده فاقام مدة ثم
 استأذن في الحج فأذن له فخرج. قال ابو الحسن بن عبد السلام اجتمعت به بالمدينة
 فقبل يدي فاعظمت ذلك فقال لي قد كنت تفعل هذا بي فأحببت أن اكافئك
 وجاور بالمدينة فلما مرض مرض الموت حمل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فوقف بالحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عز وجل (ولو انهم اذ ظلموا
 انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد
 جئت معترفًا بذنوبي وجرأئني ارجو شفاعتك وبكى، وتوفي من يومه ودفن بالبقيع

(١) في الاصل - « ولكن » كذا - ح

عند قبر ابراهيم عليه السلام بعد أن صلى عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزور به الحضرة وذلك في منتصف جمادى الآخرة من هذه السنة وهو ابن
احدى ونمسين سنة وكان له شعر حسن فمنه قوله .

ما كان بالاحسان اولاكم لوزرتم من كان يهواكم
احباب قاي مالكم والحقا ومن بهذا المهجر اغراكم
ما ضركم لو عدتم مدنفا ممرضا من بعد قتلاكم
انكرتمونا مذ عهدناكم وختمونا مذ حفظناكم
لانظرت عيني سوى شخصكم ولا اطاع القلب الاكم
جرتم وختمتم وتحايلتم على المني في قضاياكم
يا قوم ما اخوناكم في الهوى وما على المهجران اجراكم
حولوا وجوروا وانصفوا واعدوا في كل حال لاعدناكم
ما كان اغناني عن المشتكى الى نجوم الليل لولاكم
سلوا احداة العيس هل اوردت ماء سوى دمي مطاياكم
او فاسئلوا طيفكم هل رأى طرفي اغنى بعد مسراكم
أحاول النوم عسى أنى في مستلذ النوم القاكم
ما آن ان تقضوا غريمالكم ينحشاكم ان يتقاضاكم
يستشق الريح اذا ما حرت من نحو نجد اين مسراكم

وله ايضا

لو أنكم عاينتم بعد مسراكم وتوفى على الاطلاع اندب مغناكم
انادى وعيني قد تفيض بذكراكم ايا خلتى لم ابعده بين مرماكم
ولم غبتم عن ناظري بعد رؤياكم ولم نعب البين المشت وأقصاكم

١٣٢ - مهمل بن المظفر

ابن بكران الحموي الشامي ولد سنة اربعمائة وحبج في سنة سبع عشرة واربعمائة
وتفقه ببلده بعد حجه ثم قدم الى بغداد فتفقه على ابي الطيب الطبري وسمع من

- ابى اتقاسم بن بشران وغيره وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى فى ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وزكاه القاضى ابو يعلى بن الفراء وابو الحسن ابن السمغانى وناب عنه فى القضاء بربيع المدينة، حدثنا عنه اشيا خنا وكان حسن الطريقة خشن الاخلاق وفيه حدة وكان ثقة عفيفا نرها لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية ولازم مسجدا بقطيعة ام الربيع يؤم اهله ويدرس ويقرأ عليه الحديث زائد اعلى خمس وخمسين سنة ولما مات ابو عبد الله الدامغانى اشار به الوزير ابو شجاع على المقتدى فقلده قضاء القضاة فى رمضان سنة ثمان وسبعين وخاع عليه وقرئ عهده ولم ير ترق على القضاء شيئا ولم يغير ملبسه وما كله واحواله قبل القضاء وكان يتولى القضاء بنفسه ولا يستنيب احدا ولا يحابى مخلوقا فلما اقام الحق نفرت عنه قلوب المبطلين وثقوا له معايب لم يلصق به منها شيء وكان غاية تأثيرها انه منخط عليه الخليفة ومنع الشهود من اتيان مجلسه واشاع عزله فقال لم يطر على فسق استحق به العزل فبقى كذلك سنتين وشهورا واذن لابي عبد الله محمد بن عبيد الله الدامغانى فى سماع البيعة فنفذ من العسكر بان الخبر قد وصل اليانا ان الديوان قد استغنى عن ابن بكران ونحن بنا حاجة اليه فيسرح اليانا فوقع الامسالك عنه ثم صلح رأى الخليفة فيه واذن للشهود فى العود الى مجلسه فاستقامت اموره وحمل اليه يهودى جحد مسلما ثيابا ادعاها عليه فامر ببطحه وضربه فعوقب فأقر فعاقبه الوزير ابو شجاع على ذلك واغتم اعداؤه الفرصة فى ذلك فصنف ابوبكر الشاشى كتابا فى الرد عليه سماه الرد على من حكم بالفراسة وحقها بالضرب والعقوبة، وقد ذكر أن الذى فعله له وجهه ومستند من كلام الشافعى، قال المصنف نقلت من خط ابى الوفاء ابن عقيل قال اخذ قوم يعيبون على الشامى ويقولون كان يقضى بالفراسة ويواقعه (١) فضرب كرها حتى اقر بمال اخذه غصبا وكان ضربه بجريدة من نخلة داره، فقلت اعرف دينه وامانته ما كان ذلك بالفراسة لكن بامارات واذا تأملت الشرع وجدتم انه يجوز التعويل على مثلها فانه اذا رأى صاحب كلابات

ورعونة يقال انه رجم سطحاً لأجل طائر فكسر جرة وكان عنده خبر أنه يلعب بالطيور فقال بل هذا الشيخ رجم، وقد ذهب مالك الى التوصل الى الاقرار بما يراه الحاكم على ما حكاه بعض الفقهاء وذلك يستند الى قوله (ان كان قبضه قد من قبل) ومن حكنا بعقد الازج وكثرة الخشب ومعاقد القمط وما يصلح للرأة وما يصلح للرجل والدباغ والعطار اذا تخاصما في جلد وهل اللوث في القسامة الا (١) نحو هذا. وحمل يوماً الى دار السلطان ليحكم في حادثة فشهد عنده المشطب ابن محمد بن اسامة الفرغاني الامام وكان فقيهاً من فحول المناظرين فرد شهادته فقال ما ادري لأي علة رد شهادتي؟ فقال الشامي قولوا له كنت اظن انك عالم فاسق والآن انت جاهل فاسق امان تعلم انك تفسق باستعمال الذهب؟ وكان يلبس خاتم الذهب والحرير وادعى عنده بعض الاتراك على رجل شيئاً فقال الك بينة؟ قال نعم قال من؟ قال فلان والمشطب فقال لا اقبل شهادته لانه يلبس الحرير فقال التركي السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك يلبسان الحرير! فقال الشامي ولو شهدا عندي في باقة بقل ما قبلت شهادتهما، توفي الشامي يوم الثلاثاء عاشر شعبان هذه السنة ودفن بتربة له عند قبر ابي العباس بن سريج على باب قطيعة الفقهاء من الكرخ .

١٣٣ - مهل بن ابي نصر

فتوح بن عبد الله بن حميد ابو عبد الله الحميدي الاندلسي من اهل المغرب من جزيرة يقال لها ميورقة (٢) قريبة من الاندلس ولد قبل العشرين واربعمائة وسمع ببلده الكثير وبمصر وبمكة وبالشام وورد بغداد فسمع من اصحاب الدارقطني وابن شاهين وكان حافظاً ديناً نزهة عفيفاً كتب من مصنفات ابن حزم الكثير وكتب تصانيف الخطيب وصنف فأحسن ووقف كتبه على طلبه العلم فنفخ الله بها، حدثنا عنه اشيا خنا وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابراهيم نقل في صفر سنة احدى وتسعين الى باب حرب فدفن في دكة بشر الحافي .

(١) في الاصل ه الى (٢) كذا في الشذرات وفي الاصل ميرة - ح (١٢)

١٣٤ - هبة الله بن علي

- ابن عقيل ابو منصور بن ابي الوفاء ولد في ذى الحجة سنة اربع وسبعين وتوفي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان قد حفظ القرآن وتفقه وظهر منه اشياء تدل على عقل غزير ودين عظيم وكان هذا الصبي قد طال مرضه وانفق عليه ابوه مالا في المرض وبالغ، قرأت بخط ابيه ابي الوفاء قال قال لي ابني لما تقارب اجله ياسيدي قد انفتت وبالغت في الادوية والطب والادعية والله سبحانه في اختيار فدعني مع اختيار الله، قال فوالله ما انطق الله سبحانه ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحاق لابراهيم (افعل ما تؤمر) الا وقد اختار الله له الخطوة .

سنة - ٤٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين واربعمائة

- فمن الحوادث فيها انه في ربيع الاول كثر العيب من بني خفاجة واتوا الى المسجد بالحائر فتظاهروا فيه بالمنكر فوجه اليهم سيف الدولة عسكرا فكبسوهم في المشهد واخذوا عليهم ابوابه وقتل منهم خلق عند الضريح ومن اعجب العجائب ان احدهم ركب فرسه وصعد الى سور المشهد واتى نفسه وفرسه فنجوا جميعا .
- وفي هذه السنة حكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح وكثر الحديث فيه فتقدم المستظهر بالله باحضار ابن عيشون المنجم فقال ان طوفان نوح اجتمع في برج الحوت الطوالع السبعة والآن فقد اجتمع في برج الحوت من الطوالع ستة وزحل لم يجتمع معهم فلو كان معهم كان طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة اوبقعة من البقاع يجتمع فيه عالم من بلاد كثيرة فيغرقون ويكون من كل بلد الواحد والجماعة فليل ما يجتمع في بلد ما يجتمع في بغداد وربما غرقت فتقدم باحكام المسنات والمواضع التي يخشى منها الانفجار وكان الناس ينتظرون الفرق فوصل الخبر بان الحاج حصلوا في وادي المناقب بعد نحلة فأتاهم سيل عظيم فنجوا منهم من تعلق برؤوس الجبال وازهد الماء الرحال والرجال نفلح على ذلك المنجم واجرى له جراءة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٥- احمد بن الحسن

ابن احمد بن الحسن بن محمد بن خداداد الكرخي الباقلاوي ابو طاهر بن ابي علي
سمع من ابي علي بن شاذان و ابي القاسم بن بشران و ابي بكر البرقاني وغيرهم
وكان ثقة ضابطا وكان جميل الخصال مقبلا على ما يعنيه زاهدا في الدنيا حدث عنه
عبد الوهاب الانماطي وغيره من اشياخنا قال شيخنا عبد الوهاب كان يتشاغل
يوم الجمعة بالتعبد ويقول لاصحاب الحديث من السبت الى الخميس ويوم الجمعة
انا بحكم نفسي للتبكير الى الصلاة وقراءة القرآن، وما قرئ عليه في الجامع حديث
قط، قال ولما قدم نظام الملك الى بغداد اراد ان يسمع من شيوخها فكتبوا
له أسماء الشيوخ وكتبوا في جماعتهم اسم ابي طاهر وسألوه ان يحضر داره
فامتنع فألحوا فلم يجب قال ابو الفضل بن خيرون قرأتني وما أنفرد انا بشيء عنه
ما سمعته قد سمعته وانا في خزانة الخليفة فما يمتنع عليكم فما انا فلا أحضر، وتوفي
ليلة الاثنين الرابع من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

١٣٦- احمد بن عمر

ابن الاشعث ابو بكر السمرقندي والد شيخنا ابي القاسم ولد سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة وقرأ القرآن على ابي علي الاهو ازي بالقراآت التي صنفها وكان مجودا
وكان ينسخ المصاحف وسمع الحديث الكثير وروى عنه اشياخنا وتوفي يوم
الاحد سادس عشر من رمضان ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب الى جانب
ابي بكر الدينوري الزاهد .

١٣٧- ابراهيم بن الحسين

ابو اسحاق الخزاز كان من الزهاد توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر ودفن
بمقبرة باب حرب، ونقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل قال كان الشيخ ابو اسحاق
الخرزاز شيخا صالحا بباب المراتب وهو اول من قننى كتاب الله بدرب الديوان
بالرصافة

بالرصافة وكان من عادته الامساك عن الكلام في رمضان وكان يخاطب بأى القرآن في اغراضه وسوانحه وحوادثه فيقول في اذنه ادخلوا عليهم الباب ويقول لابنه في عشية الصوم من بقلها وقاتها امراله بشرائه البقل فقلت له هذا تعتقده عبادة وهو معصية فصعب عليه فبسطت الكلام وقلت ان هذا القرآن العزيز نزل في بيان احكام الشريعة فلا يستعمل في اغراض دنيوية وما عندي ان هذا بمثابة شرك الصدر والاشنان في ورق المصحف او توسدك له فهجرني وهجرته مدة .

١٣٨ - حمزة بن مهمل

ابن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن عامر بن عبيد الله بن الزبير بن العوام القرشي ابو القاسم ولد سنة ثمان واربعمائة وسكن نهر الدجاج وسمع ابا القاسم الخرقى و ابا علي بن شاذان روى عنه مشايخنا وكان صالحا دينيا ثقة وتوفي يوم الجمعة ثاني شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية .

١٣٩ - سليمان بن احمد

ابن محمد بن الربيع السرقسطى من اهل الاندلس دخل بغداد واقام بها وسمع ابا القاسم بن بشران و ابا العملاء الواسطى ومن بعدها كآبى بكر الخطيب وغيره وكانت له معرفة باللغة وروى عنه اشياخنا لكنهم جرحوه، فقال ابو منصور بن خيرون نهاني عمى ابو الفضل ان اقرأ عليه القرآن وقال ابن ناصر كان كذابا يلحق سماعاته توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٤٠ - عبد الله بن ابراهيم

ابن عبد الله ابو حكيم الخبرى وخبر (١) احدى بلاد فارس وهو جد شيخنا ابى افضل ابن ناصر لأمه تفقه على ابى اسحاق وسمع من الجوهرى وغيره وكانت له معرفة تامة بالفرائض وله فيها تصنيف وله معرفة بالادب واللغة وكان مرضى الطريقة وحدثني عنه شيخنا ابو الفضل بن ناصر قال كان يكتب المصاحف فيينا هو يوما

(١) هكذا في الانساب - ومعجم البلدان - ووقع في الاصل «الخيرى وخير» - ح

قاعدا مستندا يكتب وضع القلم من يده واستند وقال والله ان كان هذا موتا فهذا موت طيب ثم مات .

١٤١ - عبد المحسن

ابن محمد بن علي بن احمد ابو منصور الشيعي (١) التاجر و يعرف بابن شهد انكة من اهل النصرية وسمع ببغداد ابا طالب بن غيلان و ابا القاسم التنونى و ابا الحسن القزوينى و ابا اسحاق البرمكى و الجوهري و رحل الى الشام و ديار مصر فسمع بها من جماعة و اكثر عن ابي بكر الخطيب بصور و اهدى اليه الخطيب تاريخ بغداد بخطه و قال لو كان عندي اعز منه لاهديته له لانه حمل الخطيب من الشام الى العراق و روى عنه الخطيب في تصانيفه فسماه عبد الله و كان يسمى عبد الله و كان ثقة خيرا دينيا توفى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة من هذه السنة و دفن بمقبرة باب حرب .

١٤٢ - عبد الملك بن ابراهيم

ابن احمد الهمداني سمع ابا علي الحسن بن علي السامونى وغيره روى عنه اشياخنا و كان يعرف العلوم الشرعية و الادبية الا ان علم الفرائض و الحساب انتهى اليه و كان قد تفقه على اقضى القضاة ابي الحسن اناوردى و كان يحفظ غريب الحديث لابي عبيد و المجلد لابن فارس و كان عفيفا زاهدا و كان يسكن درب رياح و كان الوزير ابو شجاع قد نص عليه قضاء القضاة فاجابه المقتدى فاستدعاه فابى اشد الالباء و اعتذر بالعجز و علو السن و عاود الوزير أن لا يعاود ذكره في هذا الحال ، انبأنا شيخنا عبد الوهاب الانماطى قال سمعت ابا الحسن بن ابي الفضل الهمداني يقول كان والدى اذا اراد ان يؤدبنى يأخذ العصا بيده ويقول نويت ان اضرب انى تأديبا كما امر الله ثم يضربنى قال ابو الحسن و الى ان ينوى و يتم النية كنت اهرب . توفى يوم الاحد تاسع عشر رمضان من هذه السنة و دفن

(١) كذا في الأنساب و الشذرات و وقع في الاصل « الشيعى » - ح

١٤٣ - مهمل بن احمد

ابن عبد الباقي بن منصور ابوبكر ويعرف بابن الخاضبة الدقاق كان معروفاً
بالإفادة وجودة القراءة وحسن الخط وجودة النقل وجمع علم القراءات
والحديث وأكثر عن أبي بكر الخطيب وأصحاب المخلص والكتاني. حدثنا عنه
شيوخنا وكانوا يثنون عليه وعاجلته المنية قبل الرواية توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع
الأول ودفن في المقبرة المعروفة بالأجمة بباب ابرز. أنبأنا ابو زرعة عن ابيه محمد
ابن طاهر قال سمعت ابابكر محمد بن احمد الدقاق المعروف بابن الخاضبة يقول
لما كانت سنة الفرق وقعت دارى على قماشى وكتبى ولم يبق لى شىء وكانت
لى عائلة وكنت اوردق للناس فكتبت صحیح مسلم تلك السنة سبع مرات فنمت
ليلة فرأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت و مناد ينادى ابن ابن الخاضبة؟ فاحضرت
فقيل لى ادخل الجنة فلما دخلت استلقيت على فراشى ووضعت احدى رجلى على
الانحرى وقلت استرحت والله من النسخ .

١٤٤ - مهمل بن على

ابن عمير ابو عبدالله القهندزى العميرى نرج من هراة الى الخجاز سنة عشرين
واربعائة وركب البحر ونرج الى عدن وزيد ووصل الى مكة بعد سنتين وسمع
بها ثم انصرف الى بغداد وسمع بها وبهراة ونيسابور وسجستان وغير ذلك من
البلاد سمع المؤمن وغيره وكان متقناً فها فها فاضلادينا خيراً اورعا زاهدا حدث
بالكثير وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٤٥ - مهمل بن على

ابن محمد ابوياسر الجمالى قرأ على ابى بكر الخياط وغيره وكتب الكثير من علوم
القرآن والحديث وسمع من أبى محمد الخلال وأبى جعفر بن المسلمة وأنصر يمينى
وغيرهم وكان ثقة اماماً فى القراءات والحديث سمع اشياخنا منه وتوفى يوم
الثلاثاء تاسع المحرم ودفن بمقبرة باب حرب، انشدنى ابو الفتح بن أبى السادات

الوكيل قال انشدنا ابو عمر و عثمان بن محمد (بن) الحسين المدني قال انشدني
ابو ياسر الحماني .

د حرجني الدهر الى معشر ما فيهم للخير مستمتع
ان حدثوا لم يفهموا لفظه اوحده ثوا ضجوا فلم يسمعوا

١٤٦ - مهمل بن احمد بن مهمل

ابو نصر الرامشي من اهل نيسابور ولد سنة اربع واربع مائة وسافر الكثير وسمع
الكثير ورحل في طلب القراآت والحديث وكان مبرزاً في علوم القرآن وله
حظ في علم العربية واملئ بنيسابور سنين وتوفي في هذه السنة .

١٤٧ - منصور بن مهمل

ابن عبد الجبار بن احمد بن محمد ابو المظفر السمعاني من اهل مرو تفقه على ابيه
ابي منصور على مذهب ابي حنيفة حتى برع في الفقه وبرز على اقرانه من الشبان
ثم ورد بغداد في سنة احدى وستين وسمع الحديث الكثير بها واجتمع بابي اسحاق
الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ثم انتقل الى مذهب الشافعي فلما رجع الى بلده
اضطرب اهل بلده وجلب عليه العوام وقالوا طريقة ناظر عليها اكثر من ثلاثين
سنة ثم تحول عنها فخرج الى طوس ثم قصد نيسابور ووعظ وصنف (١)
والبرهان والاصطلام وكتاب القواطع في اصول الفقه وكتاب الانتصار
في الحديث وغير ذلك واملئ الحديث وكان يقول ما حفظت شيئاً فنسيته وسئل
عن اخبار الصفات فقال عليكم بدين العجائز وسئل عن قوله (الرحمن على العرش
استوى) فقال .

جئنا في لتعلمنا سر سعدى تجداني بسر سعدى تحيحا
ان سعدى لمنية المتمني جمعت عفة ووجها صبيحا

توفي ابو المظفر في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة مرو .

(١) كذا لعله سقط شيء .

سنت - ٤٩٠

ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم عاشوراء كبس على ابي نصر بن جلال الدولة ابي طاهر ابن بويه وكان يلقب بهاء الدولة وكان قد اقطعه جلال الدولة ملك شاه المدائن ودير العاقول وغيرها فلما كبس عليه هرب الى بلد سيف الدولة صدقة ثم تنقل في البلاد وكان قد ثبت عليه عند القاضي امور اوجبت اراقة دمه وقضت بار تداده وبنيت داره بدر ب القيار مسجد بين احدهما لا صحاب الشافعي والآخر لأصحاب ابي حنيفة .

وفي ربيع الآخر تظاهر العيارون بالفتك في الجانب الغربي .

وفي شوال قتل انسان باطنى على باب النوبى اتى من قلاعهم بخوزستان وشهد عليه بمذهبه شاهدان دعاها هو الى مذهبه فأتى الفقهاء بقتله منهم ابن عقيل وكان من اشداهم عايه فقال الباطنى كيف تقتلوني وانا اقول لا اله الا الله؟ قال ابن عقيل انا اقتلك؟ قال باى حجة؟ قال بقول الله عز وجل (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) .

١٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٤٨ - احمد بن محمد

ابن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار ابو يعلى البصرى العبدى يعرف بابن الصواف والدينة اربعمائة وكان ينزل القسامل احدى محال البصرة دخل بغداد في سنة احدى وعشرين وسمع ابا على بن شاذان و ابا بكر البرقاني وسمع بالبصرة من ابي عبدالله بن داسه وغيره وكان فقيها مدرسا زاهدا خشن العيش متصونا ذاسمت ووقار وسكينة وكان اماما في عشرة علوم وتوفى في رمضان هذه السنة .

١٤٩ - ابراهيم بن عبد الوهاب

ابن محمد بن اسحاق ابو اسحاق بن ابي عمر بن ابي عبد الله بن منده ولد في صفر سنة

اثنين وثلاثين واربعائة وسمع من ابيه وغيره وكان كثير التعبد والتهجد وتوفي في بادية الكوفة متوجها الى مكة في هذه السنة .

١٥٠- محمد بن علي

ابن الحسين ابو عبدالله القطيبي الكاتب سمع ابا القاسم بن بشران وحدث وروى عنه شيوخنا وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن في مقبرة باب حرب .

١٥١- محمد بن محمد

ابن عبيدالله ابو غالب البقال سمع ابا علي بن شاذان و ابا القاسم بن بشران و ابا القاسم الخرق وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وكان صدوقا نزل الى دجلة ليتوضأ فغرق في يوم الاثنين سادس عشر رجب فخرج وحمل الى داره وانحرجت جنازته من الغد فصلى عليه ثم حمل الى مقبرة باب حرب .

١٥٢- المعمر بن محمد

ابن المعمر بن احمد بن محمد ابو القاسم الحسيني الطاهر ذو المناقب نقيب الطالبين وكان جميل الصورة كريم الاخلاق كثير التعبد لا يحفظ عنه انه آذى مخلوقا ولا شتم حاجبا وسمع الحديث ورواه وتوفي بداره بالكرخ بنهر البزازين ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول وحمل من الغد الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى مشهد مقابر قریش فدفن به ومات عن اثنين وسبعين سنة ولى النقابة منها اثنين وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وتولى مكانه ابنه ابو الفتوح حيدر و اقمب بارضى ذى الفخر بن ورتاه ابو عبدالله بن عطية بأبيات منها .

هل ينفعن من المنون حذار
هيئات مادون الحمام اذا دنا
ام اللامام من الردى انصار
وزرولا يسطاع منسه حذار
في حكمة وبرت به الاقدار
عمدة نطول وتقصير الاعمار
مالي أرى الآمال تمسح بالنا

والناس

(١٣)

والناس في شغل وقد افناهم
 ويد المنية شنة مبسوطية
 لو كان يدفع بطشها عن مهجة
 لفدت ربيعة ذ المناقب واشتت
 نربت ذرى المجد المنيف وأصبحت
 وخلا مقام النسك من تسبيحه
 ليل يكر عليهم ونهار
 في كل انملة لها أظفار
 ويرد حتفا معقل وجدار
 حباله طول البقاء نزار
 عرصات ربع المجد وهي قفار
 وبكت على صلواته الاشجار (١)

١٥٣ - يحيى بن أحمد

ابن احمد بن محمد بن علي السبي . ولد سنة ثلاث و ثلاثين و ثلثاثة فرحل الناس
 اليه وكان صالحا ثقة صدوقا توفي ليلة السبت خامس عشرين ربيع الآخر وكان
 عمره مائة و ثلاثا و خمسين سنة و ثلاثا اشهر و اياما (٢) وكان صحيح الحواس
 يقرأ عليه القرآن والحديث .

سنة - ٤٩١

ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة
 فمن الحوادث فيها انه في شهر ربيع الآخر كثرا الاستنفار على الافرنج وتواترت
 الشكايات بكل مكان ووردت كتب السلطان بر كيا ووق الى جميع الامراء
 يأمرهم بالخروج مع الوزير ابن جهير لحربهم واجتمعوا في بيت النوبة وبرز
 سيف الدولة صدقة فزل بقرب الانبار وضرب سعد الدولة مضاربه بالجانب
 الغربي ثم افسخت هذه العزيمة ووردت الاخبار بان الافرنج ملكوا انطاكية
 ثم جاؤا الى معرة النعمان فحاصروها ودخلوا وقتلوا ونهبوا . وقيل انهم قتلوا
 ببيت المقدس سبعين الف نفس وكانوا قد خرجوا في الف الف .
 وفي شعبان خرج ابو نصر ابن الموصلايا الى المعسكر الى نيسابور مستنفرا على
 الافرنج برسالة من الديوان .

(١) في الاصل « صلواته الاشجار » كذا (٢) ذكر في الانساب مولده سنة ٣٨٨
 ووفاته سنة ٤٩٠ ولم يذكر عمره - ح

ذکر من توفی فی هذه السنة من الاکابر

١٥٤ - طراد بن مهمل

ابن علی بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سلیمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهیم الامام
ابن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس ابو الفوارس بن ابی الحسن بن ابی القاسم
ابن تمام من ولد زینب بنت سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس وهی ام واد
عبد الله بن محمد بن ابراهیم الامام بن محمد بن عبد الله بن عباس حدث عنها احمد بن
منصور الرمادی وكنها ام علی . ولد فی سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وسمع
الكثیر والكتب الكبار وسمع من ابی نصر النرسی وهلال الحفار والحسین بن
عمرو بن برهان وهو آخر من حدث عنهم ورحل الیه من الاقطار واملی بجامع
المنصور واستملی له ابو علی البردانی وكان یحضر مجلسه جمیع المحدثین والفقهاء
وحضر املاءه قاضی القضاة ابو عبد الله الدامغانی وحج سنة تسع وثمانین فاملی
بمكة والمدینة وبيته معروف فی الرئاسة ولی نقابة العباسیین بالبصرة ثم انتقل
الی بغداد وترسل من الدیوان العزیز الی الملوك وساد الناس رتبة ورايا وتمع
بجوارحه وقد حدث عنه جماعة من مشایخنا وقد تورع قوم عن الروایة عنه
لتصرفه وصحبته للسلاطین ولما احتضركی اهله فقال صبحوا واغتلساه انما یبکی
علی من سنة دان فاما من عمره مترام فما فائدة البكاء علیه وتوفی فی سلخ
شوال هذه السنة وقد جاوز التسعین ودفن فی داره بیاب البصرة ثم نقل فی
ذی الحجة سنة اثنتین وتسعین الی مقابر الشهداء فدفن بها .

١٥٥ - عبد الله بن سبعون

ابن یحیی بن احمد ابو محمد السلمی القیسى القیروانى سمع من ابن غیلان والجوهری
وخلقا کثیرا فی البلدان وقرأ ونقل وكانت له معرفة بالنقل روى عنه اشیا خنا
وتوفی فی رمضان هذه السنة ودفن فی مقبرة باب حرب .

١٥٦ - عبد الواحد بن علوان

ابن عقیل بن قیس ابو الفتح الشیبانی حدثنا عنه ابو محمد المقرئ وتوفی فی رجب
هذه

١٥٧ - مهمل بن احمد

ابن محمد ابو عبد الله الميبدى . وميبدية بلدة من كورة اصطخر قريبة من
يزدورد (١) قدم بغداد وسمع الكثير من ابن المسلمة وابن النقور وغيرها وكان له
معرفة باللغة والادب وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة
المارستان في غربى بغداد .

١٥٨ - مهمل بن الحسين

ابن محمد ابو سعد المخرمى (٢) من اهل مكة نزل هراة ورحل الى البلاد في طلب
العلم وسمع الكثير وكان من الزهاد الورعين لا يخالط احدا وكانوا يعدونه من
البدلاء توفى في رمضان هذه السنة .

١٥٩ - مهمل بن مهمل

ابن احمد بن حمزة ابو الوضاح العلوى تفقه على ابيه وبرع في الفقه ودرس
وتوفى في شوال هذه السنة وهو ابن اربع وخمسين سنة .

١٦٠ - المظفر ابو الفتح

ابن رئيس الرؤساء ابى القاسم ابن المسلمة كانت داره مجمعا لأهل العلم والدين
والادب ومن جملة من اقام بها الى ان توفى ابو اسحاق الشيرازى . توفى المظفر
خامس ذي القعدة من هذه السنة ودفن عند ابى اسحاق الشيرازى .

١٦١ - هبة الله بن عبد الرزاق

ابن محمد بن عبد الله بن الليث ابو الحسن الانصارى الاشهل . ولد سنة اثنتين
واربعائة وسمع ابا الفتح هلال بن محمد الحفار و ابا الفضل عبد الواحد التميمى

(١) في الانساب يزددجرد ولم يذكرها ياقوت وانما ذكر « يزددرد » (٢) في تذكرة

الحفاظ - ج ٤ - ص ٢٦ - ابو سعيد الحرمى وفي الشذرات - ج ٣ ص ٣٩٧ -

وهو آخر من حدث عنه . روى عنه اشياخنا وكان من ذوى الهيات وارباب
الديانات وأحد قراء الموكب عمر حتى حمل عنه وكان صحیح السماع توفي في
ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزى .

سنة - ٤٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين واربعائة

فمن الحوادث فيها اخذ الافرنج بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان
وقتلوا فيه زائدا على سبعين الف مسلم واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين
قنديلا فضة كل قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم واخذوا تنور فضة
وزنه اربعون رطلا بالشام واخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب ومن الثياب
وغيره ما لا يحصى وورد المستنفرون من بلاد الشام واخبروا بما جرى على
المسلمين وقام القاضى ابوسعيد الهروى قاضى دمشق فى الديوان واورد كلاما
ابكى الحاضرين وندب من الديوان من يمضى الى العسكر ويعرفهم حال هذه
المصيبة ثم وقع التقاعد فقال ابوالمظفر الايبوردى قصيدة فى هذه الحالة فيها .

وكيف تنام العين ملء جفونها
واخوانكم بالشام يضحى مقيلهم
تسومهم الروم الهوان واتم
الى ان قال .

على هنوات ايقظت كل نائم
ظهور المذاكى اوبطون القشاعم
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم

وتلك حروب من يغب عن عمارها
وكاد لمن المستجن (١) بطيبة
ارى امتى لا يشرعون الى العدى
ويجتنبون الثارخوفا من الردى
اترضى صناديد الاعاريب بالأذى
وليتهم ان لم يذودوا حمية
وان زهدوا فى الابراذحمى الوغى

ايسلم يقرع بعدها سن نادم
ينادى بأعلى الصوت يا آل هاشم
رماحهم والدين واهى الدعائم
ولا يحسبون العار ضربة لازم
وتغضى على ذل كآة الاعاجم
عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم
فهل اتوه رغبة فى المغانم

ذكر ابتداء امر السلطان محمد

- كان ابو شجاع محمد بن ملك شاه هو وسنجر اخوين لأب وأم وكان محمد ببغداد لما مات ابوه وخرج الى اصبهان مع اخيه محمود لما خرجت تركان خاتون بابنها محمود حاصرها باصبهان بركياروق فأقام عنده فأقطعه كنجة واعمالها وسار محمد مع بركياروق الى بغداد لما دخلها سنة ست وثمانين فقتل اتابكه واستولى على اقليم جنزة (١) ولحق به مؤيد الملك وحسن له طلب الملك وصار وزيرا له واجتمع اليه النظامية وغيرهم وخطب لنفسه وضرب الطبل وخرج اكثر عسكر بركياروق اليه وانفذ رسولا الى بغداد فخطب له في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وكانت له مع بركياروق خمس وقائع .
- وفيها زادت الاسعار ومنع القطر وبلغ الكرتسعين دينارا ببغداد وواسط ومات الناس على الطرقات واشتد امر العيارين في المحال .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٦٢ - احمد بن عبد القادر

- ابن محمد بن يوسف ابو الحسين المحدث الزاهد ولد سنة اثنتي عشرة واربعائة ومات في سنة ١٠٥٠ ووافر الكثير ووصل الى بلاد المغرب وسمع الحديث الكثير من ابن بشران وابن شاذان وخلق كثير وحدثنا عنه اشياخنا وتوفي في شعبان ودفن في مقابر الشهداء .

١٦٣ - ابراهيم بن مسعود

- ابن محمود بن سبكتكين قد ذكرنا حالة محمود بن سبكتكين في ايام المقادر بالله ولما مات ملك مكانه ابنه مسعود ثم اخذ واعتقل وآل الامر الى ابراهيم فملك فحكى ابو الحسن الطبري الفقيه الملقب بالكيا قال ارسلني اليه السلطان بركياروق فرأيت في مملكته مالا يتأني وصفه فدخلت عليه وهو جالس في طارمة عظيمة بقدر رواق المدرسة وفوق ذلك الى السقف صفائح الذهب الاحمر وءلى

(١) هي كنجة - ك

باب الطارمة الستور التنيسي وللكان شعاع يأخذ بالبصر عند طلوع الشمس عليه وكان تحته سرير ملبس بصفائح الذهب وحواليه التماثيل المرصعة من الجواهر واليواقيت فسلمت عليه وتركت بين يديه هدية كانت معي فقال تبرك بما يهديه العلماء ثم امر خادمه ان يطوف بي في داره فدخلنا الى نركاه عظيمة قد البست قوائمها من الذهب وفيها من الجواهر واليواقيت شيء كثير وفي وسطها سرير من العود الهندي وتمثال طيور بحركات اذا جلس الملك صفقت بأجنحتها الى غير ذلك من العجائب فلما عدت رويت له الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم «لنأدىل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا» فبكي قال وبلغني انه كان لا يبني لنفسه منزلاً حتى يبني لله مسجداً او مدرسة. توفي في رجب هذه السنة وقد جاءه السبعين وملك فيها اثنتين واربعين سنة

۱۶۴ - انور (۱) الامير

كان السلطان بر كياروق قد ولاه فارس جميعها ثم ولاه ولاية العراق وانتدب لقتال الباطنية ثم عزم على ترك بر كياروق وطاعة السلطان محمد وكان اقطاعه يزيد على عشرة آلاف الف دينار بفلس ليلة على طبقة فهجم عليه ثلاثة نفر من الاتراك الموالدين بنحوارزم وكانوا قد دخلوا في حيلة فصدم احداهم المشعل فرمى به وصدم الآخر شمعة فأطفأها وجذب الآخر سكينين فقتله بها فالت اثنان وقتل الثالث ونهب ماله وحمل الى داره باصبهان فدفن بها .

۱۶۵ - بر كيت بن احمد

ابن عبدالله ابو غالب الواسطي ولد سنة عشر واربعمئة وسمع ابا القاسم بن بشران وابعدا لله المحاملي حدث عنه شيخنا عبدالوهاب واثني عليه وكان ثقة وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة الشونيزية .

۱۶۶ - عبد الباقي بن يوسف

ابن علي بن صالح ابوتراب الراعي ولد سنة احدى واربعمئة وسمع ببغداد ابا القاسم

ابن بشران و ابا على بن شاذان و ابا محمد السكري و ابا على ابن المذهب و ابا بكر
ابن بشران و ابا محمد و ابا الطيب الطبري و تفقه عليه و سمع بالموصل و باصبهان
و نيسابور و نزلها و تشاغل بالتدريس و المناظرة و الفتوى و كان يقول أحفظ
اربعة آلاف مسألة في الخلاف و احفظ الكلام فيها و يمكنني ان اناظر في جميعها
و كان يحفظ من الحكايات و الاشعار و الملح الكثير و كان صبورا على الكفاف
معرضا عن كسب الدنيا، على طريق السلف، بعث اليه منشور بقضاء همذان فقال
انا في انتظار المنشور من الله تعالى على يدي ملك الموت و قدومي الآخرة اليق
من منشور القضاء بهمذان و تعودى في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب احب
الى من علم الثقلين، توفى في ذى القعدة من هذه السنة عن ثلاث و تسعين سنة .

۱۶۷ - على بن الحسين

ابن على بن ايوب ابو الحسن البراز ولد سنة عشر و اربعمائة في شوال و سمع ابا على
ابن شاذان و ابا محمد الخلال و ابا العلاء الواسطي حدثنا عنه اشياخنا توفى يوم
عرفة و دفن في مقبرة جامع المنصور .

سنة ۴۹۳

ثم دخلت سنة ثلاث و تسعين و اربعمائة

فمن الحوادث فيها ان بر كياروق وصل الى خوزستان بحال سيئة لميل الناس
الى السلطان محمد و كان مع بر كياروق ينال و هو امير عسكره ثم خاف منه
فرحل عنه الى الاهواز فصادرا اهلهما و اصعد بر كياروق الى واسط فهرب
اعيان البلد فدخل العسكر فعاثوا و نهبوا و قلعوا الابواب و استخرجوا
الذخائر و فعلوا مالا يفعل الروم و حمل الى السلطان قوم ذكر انهم جاؤا للفتك
واقرب رئيسهم بذلك فأمر به السلطان فبطح و ضرب به فقسمه نصفين ثم رحل
السلطان الى بلاد سيف الدولة صدقة ففعلت المساكر محوا مما فعلت بواسط
والتقى سيف الدولة بالسلطان و اصعد معه الى بغداد و كان سعد الدولة
الكوهرايين نجيبا بالشفيعي مقيما على البائية لبر كياروق و الطاعة للسلطان محمد فلما

علم بوصواه الى زيران رحل الى النهران في ليلة الجمعة النصف من صفر
وسارت معه زوجة مؤيد الملك وهي ابنة القاسم بن رضوان فلما كان يوم الجمعة
منتصف صفر قطعت خطبة عهد واقامت لبركياروق .

وفي يوم السبت سادس عشر صفر خرج الوزير عميد الدولة لاستقبال السلطان
بركياروق الى جسر صرصر في الموكب وعاد من يومه ودخل السلطان بغداد
يوم الاحد وجلس على السرير في دار المحكمة وسر العوام النساء والصبهان
قدومه ونفذ الخليفة اليه هدية تشتمل على خيل وسلاح .

وفي ربيع الاول تقررت له وزارة العميد ابي المحاسن عبد الجليل بن علي بن محمد
الدهستاني ولقب بنظام الدين وجلس للنظر في دار المملكة وخرج الى حلوان
فانضاف اليه سعد الدولة وغيره ودخلوا معه الى بغداد فخرج الموكب يتلقاه
ثم نفذت له الخلع في يوم آخر من عميد الدولة فاحتبسه عنده واستدعى ابا الحسن
الدامغاني و ابا القاسم الزينبي و ابا منصور حاجب الباب وقال لهم ابو المحاسن
ان السلطان يقول لكم قد عرفتم ما نحن فيه من الاضاعة ومطالبة العسكر وهذا
الوزير ابن جهير قد تصرف هو وابوه في ذيابكر والجزيرة والموصل في ايام
جلال الدولة وجبوا اموالها واخذوا ارتفاعها وينبغي ان يعاد كل حق الى حقه
نخرجوا الى الوزير فاعلموه بالحال فقال انا مملوك ولا يمكنني الكلام الا باذن
مولاي فاستأذنوا في الانصراف فاذن لهم فعرفوا الخليفة الحال فكتب الخليفة
الي السلطان كتابا مشحونا بالعتب والتهديد والغلظة وقال فيه فلا يفرك امسا كنا
عن مقابلة الفلتات فوحي السالف من الآباء المتقدمين بحكم رب السماء لئن قصر
في ان يعاد شاكرا وبالحباء موفورا لنفعلن! فقرأ الكتاب على السلطان وآل
الأمر الى ان احضر عميد الدولة بين يدي السلطان ووعده عنه وزيره بالجمل
وقال السلطان يقول اننا ثقلنا عليك كما يتقل الولد على والده لضرورات دعت
فانطلق والامراء بين يديه وصحح مائة الف وستين الف دينار .

والتقى السلطان بركياروق وعهد في يوم الاربعاء رابع رجب بمكان قريب من

همذان وكانت الغلبة لاصحاب عهد فانهزم بر كياروق في خمسين فارسا فنزل على فرسخ من المصاف حتى استراح والتأم اليه عسكره فلقى اخاه سنجر فانهزم اصحاب سنجر ثلاثين فرسخا فاشتغل اصحاب بر كياروق بالنهب واسرت ام اخوى السلطان سنجر وعهد فاكر مها ، وقال انما ارتبطتك ليطلق اخي من عنده من الاسارى فانفذ سنجر من كان عنده من الاسارى واطلقها .

وفي يوم الجمعة رابع عشر رجب قطعت خطبة السلطان بر كياروق واعيدت خطبة السلطان عهد .

وفي شعبان زاد امر العيارين بالجانب الغربى حتى اخذوا عيبتين ثيابا للقاضى القضاة ابي عبدالله (١) الدامغانى فلم يردوها الا بعد تعب .

وتقدم الخليفة الى الامير يمن بتهذيب البلد فعبه السلطان (٢) في ثالث عشرين شعبان فاخذ جماعة منهم فقتلهم .

ومن عجيب ما اتفق ان رجلا من العيارين اعور هرب واخذ على رأسه شبكة (٣) فيها خنزف ولبس جبة صوف وخرج قاصدا للدجيل ليخفى حاله فاتفق ان خادما للخليفة خرج ليتصيد فكان يتطير بالعود فلقبه اعوران فتطير بهم فرأى غلمانا هذا العيار فصاحوا به ونادوا استاذهم ليقولوا له هذا ثالث فظن العيار انهم قد عرفوه فدخل مزرعة فارتابوا بهرته وجدوا في طلبه فاخذوه ومعه سيف تحت ثيابه فبحثوا عن حاله فعرفوه فقتلوه .

وفي آخر شعبان كثرا الجرف (٤) بالعراق والوباء وامتنع القطر وزاد المرض وعدمت الادوية والعقاقير ورثى نعش عليه ستة موقى ثم حفر لهم زبية فالقوا فيها . وفي هذا الشهر وقع حريق بمخرابة ابن جرادة فهلك معظمها وكانت الريح عاصفا فاطارت شرارة فاحرقت دارا برحبة الجامع ، وانحى فاحرقت ستارة دار الوزير بياب العامة .

(١) لعن الصواب « ابي الحسن » لان ابا عبدالله توفى ٤٧٨ هـ - ك (٢) كذا ولعل الصواب « الامير » ك (٣) في الاصل « سكة » كذا - ح (٤) كذا

وفي رمضان قبض على الوزير عميد الدولة وعلى اخوته زعيم الرؤساء ابي القاسم
وابى البركات بن جهير الملقب بالكافي راسله الخليفة بابى نصر بن رئيس الرؤساء
ويمن فلما خرج من الديوان معهما قدم عليه الركوب وقد احس بما يراد منه
فقال انا اساو بكما فى المشى .

وفي ليلة السابعة والعشرين من رمضان قتل شحنة اصبهان فى دار السلطان عهد
قتله باطنى وقد كان يتحرز منهم ويلبس درعا تحت ثياب به فأغفل تلك الليلة ابس
الدرع وخرج الى دار السلطان فضربه الباطنى بسكين فى خصرته وقتل معه
اثنين، ومات فى تلك الليلة جماعة من ولد هذا الشحنة فأخرج من داره خمس جناز
وفي ذى الحجة قتل امير بالرى قتله باطنى فحمل الباطنى الى فخر الملك بن نظام
الملك فقال له ويحك أما تستحي هتكت حرمتى واذهبت حشمتى وقتلته فى دارى
فقال الباطنى العجب منك انك تذكر أن لك حرمة مهتوكة اودارا مملوكة
او حشمة تمنع من الدماء المسفوكة او ما تعلم انا قد انفذنا الى ستة نفر اقدمهم
اخوك وفلان وفلان، فقال له وانا فى جملتهم؟ فقال اقل من ان تذكر ا وأن تدنس
نفوسنا بقتلك ، فعذب على ان يقر من امره بذلك فلم يقر فقتله .

وفي هذه السنة خرج الافرنج ثلاثمائة الف فهزمهم المسلمون وقتلوهم فلم يسلم
منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا ليلا وباقى الفل هربوا مجروحين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦٨ - احمد بن عبد الوهاب

ابن الشيرازى ابو منصور الواعظ تفته على ابي اسحاق، ورزق فى الوعظ قبولاً
وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٦٩ - احمد بن مهمل

ابن عمر بن محمد ابو القاسم المعروف بابن الباغيان من اهل اصبهان سمع الحديث
الكثير تحت ضرب شديد وكان رجلاً صالحاً وتوفى فى شعبان هذه السنة .

١٧٠ - أحمد بن أحمد

ابن الحسن ابو البقاء كان وكيلا بين يدي ابي عبد الله الدامغانى وقد سمع من ابن النور والصريفنى و ابي بكر الخطيب وكان يضرب به المثل فى الدهاء والحدق فى صناعته وتوفى قبل اوان الرواية فى هذه السنة .

١٧١ - الحسين بن أحمد

ابن محمد بن طلحة ابو عبد الله النعالى سمع ابا سعيد (١) المالىنى و ابا الحسين بن بشران فى آخرين وعاش تسعين سنة فاحتاج الناس الى استناده مع خلوه من العلم حدثنا عنه اشياخنا وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

١٧٢ - سليمان بن ابي طالب

عبدالله بن محمد الفقى ابو عبدالله الحلوانى ووالد الحسن بن سلمان الفقيه الذى درس فى النظامية ببغداد، سمع ابا الطيب الطبرى و ابا طالب بن غيلان و ابا محمد الجوهري وغيرهم وحدث وكان له معرفة تامة باللغة و الادب قرأ على الثمانينى وغيره وقال الشعر ونزل اصبهان فقرأ عليه اكثر اثمتها وفضلاتها الادب وكان جميل الطريقة وتوفى فى هذه السنة باصبهان .

١٧٣ - سعد الدولة الكوهرائين

وكان من الخدم الا تراك الذين ملكهم ابو كالىجار بن سلطان الدولة من بهاء الدولة بن عضد الدولة وانتقل اليه من امرأة وكان لكوهرائين بعد اقبال الدنيا عليه ومسير الجيوش تحت ركابه يقصد مولاه ويسلم عليها ويستعرض حوائجها وبعث به ابو كالىجار مع ابنه ابي نصر الى بغداد فاعتقل طغرابك ابا نصر ولم يبرح معه الكوهرائين ومضى معه الى القلعة فلما توفى خدام الكوهرائين اليه ارسلان ووقاه بنفسه لما جرحه يوسف فلم يغن عنه فلما ملك جلال الدولة ملك شاه جاء الى بغداد فى رسالة وجاس له القائم بأمر الله فى صفر سنة ست وستين واعطاه

(١) كذا فى الاصل والاصح « ابا سعد »

عهد جلال الدولة وأقطعته ملك شاه واسط وكان قد جعل اليه الشحنة ببنغاز
ثم قبل ذلك قال دنيا واسعة فرأى ما لم يره خادماً يقاربه من نفوذ الأمر وكمال
القدرة والجاه وطاعة العسكر ولم ينقل أنه مرض ولا صدع وقال مراده في كل
عدوله وذكر أنه لم يجلس إلا على وضوء وكان يصلي بالليل ولا يستعين على
وضوئه باحد ولا يعلم أنه صادر أحد ولا ظلمه إلا أنه كان يعمل رأيه في قتل
من لا يجوز قتله من اللصوص ويمثل بهم ويزعم أن ذلك سياسة ولما اختصم
محمد وبركياروق كان مع بركياروق فكبا به الفرس فسقط وعليه سلاحه فقتل
ثم حمل إلى بغداد فدفن بها في الجانب الشرقي وترتبه مقابل رباط أبي النجيب .

١٧٤ - عبد الرزاق الصوفي الغزنوي

كان مقيماً في رباط عتاب وكان خيراً يحج سنين على التجريد واحتضر وقد
قارب مائة سنة ولا كفن له فقالت له زوجته وهو يجود بنفسه أنك تفتضح
إذا لم يوجد لك كفن ، فقال لو وجد لي كفن لافتضح ، ومات في هذه السنة
أبو الحسن البسطامي شيخ رباط ابن الملبان وكان لا يلبس إلا الصوف شتاء
وصيفاً وكان يحترم ويقصد فخلف ما لا مدفوناً يزيد على أربعة آلاف دينار
وكان عبد الرزاق على ما ذكرنا فتعجب الناس من تفاوت حالهما وكلاهما
شيخ رباط .

١٧٥ - عبد الباقي بن حمزة

ابن الحسين أبو الفضل الحداد القرشي سمع من الجوهري وغيره وكان له يد في
الفرائض والحساب وكان شيخنا أبو الفضل ابن ناصر يثنى عليه ويوثقه وتوفي
في شعبان هذه السنة .

١٧٦ - عبد الصمد بن علي

ابن الحسين ابن البدن أبو القاسم من أهل نهر القلائين والد شيخنا عبد الخالق
قال شيخنا عبد الوهاب الانماطي كان شيخ المحلة يضرب ويعاقب ولكنه كان سنياً
توفي

توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى ودفن في داره بنهر القلائين .

١٧٧- عبد الملك بن مهمل

ابن الحسن ابو سعد السامري سمع الحديث من ابن النقوم وابن المهدي والزيني وغيرهم وحدث ببغداد وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني في سنة خمس وستين وكان حجاجا واليه كسوة الكعبة وعمارة الحرمين والنظر في المارستانين العضدي والعتيق والجوامع بمدينة السلام والحسر والتراب بالرصافة وكان كثير الصدقة ظاهر المعروف وافر التجميل مستحسن الصورة كامل الظرف، روى عنه اشيا خنا وآخر من روى عنه شهدة بنت الابري وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بمقبرة الخيزران عند قبر ابي حنيفة .

١٧٨- عبد القاهر بن عبد السلام

ابن علي ابو الفضل العباسي من اهل مكة وكان نقيب الهاشميين بها وكان من خيارهم ومن ذوى الهيئات النبلاء سمع الحديث بمكة واستوطن بغداد وأقرأ بها وكان قيما بالقرآآت فقرأ عليه من اشيا خنا ابو محمد و ابو الكرم ابن الشهرزوري وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٧٩- مهمل بن احمد

ابن محمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ابو الحسين الدلال ويعرف بالزعفراني (١) سمع ابابكر النقاش والشافعي روى عنه ابو القاسم التنونى وكان ثقة واخذ الفقه عن ابي بكر الرازي .

(١) هذا غلط من ابن الجوزي وإنما توفي ابو الحسين الزعفراني سنة ٣٩٣ كما في الانساب وتوفي شيخه النقاش سنة ٣٥١ و شيخه الآخر ابو بكر الشافعي سنة ٣٥٤ وتلميذه التنونى سنة ٤٤٧ - كاقول كأن المؤلف كان قد جمع التاريخ ثم كلما ظفر بترجمة امر بهض تلا مذته بالحقها في محلها فيفتش التلميذ الكتاب فيغلط اذ يرى سنة ٤٩٣ فيتوهمها سنة ٣٩٣ وقد تقدم لهذا نظائر ونبهنا عليه في بعض - ح

١٨٠- مهج بن علي

ابن الحسين بن جداء ابوبكر العكبري كان من العلماء الصالحين نزل بتوضا في
دجلة ففرق في ربيع الاول من هذه السنة .

١٨١- مهج بن جعفر

ابن طريف البجلي الكوفي ابو غالب سمع ابا الحسين ابن قديوة وغيره وسماعه صحيح
وهو ثقة روى عنه شيوخنا وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة .

١٨٢- مهج بن مهج

ابن محمد بن جهير الوزير ابو منصور بن ابي نصر (١) الوزير بن الوزير الملقب عميد
الدولة كان حسن التدبير كافيا في مهمات الخطوب كثير الحلم لم يعرف انه عجل على
احد بمكروه وقرأ الاحاديث على المشايخ وكان كثير الصدقات يميز العلماء ويثابر
على صلاتهم ولما احتضر القائم اوصى المقتدى بنى جهير وخصه بالذكور الجميل
فقل يا بنى قد استوزرت ابن المسلمة وابن دارست وغيرهما فما رأيت مثل بنى
جهير، وكان عميد الدولة قد خدم ثلاثة خلفاء ووزر لاثنين منهم تقلد وزارة
المقتدى في صفر سنة اثنتين وسبعين فبقي فيها خمس سنين ثم عزل بالوزير
ابى شجاع ثم عاد بعد عزل ابى شجاع في سنة اربع وثمانين فلم يزل الى ان مات
المقتدى ثم دبر المستظهر التدبير الحسن ثمانى سنين واحد عشر شهرا واربعة ايام
وكان عيبه عند الناس الكبر وكانت كلمه معدودة فاذا كلم شخصا قام ذلك مقام
بلوغ الامل حتى انه قال يوما لولد ابى نصر بن الصباغ اشتغل واداب
والا كنت صباغا بغير اب فلما نهض المقول له ذلك من مجلسه هناك الناس بهذه
العناية ثم آل امره الى ان قبض عليه وحبس في باطن دار الخلافة فأخرج من
محبسه ميتا في شوال فحمل الى داره فغسل بها ودفن في التربة التي استجدها في

(١) هكذا في الوافي للصفدى- ج ١ ص ٢٧٢ والشذرات - ج ٣ ص ٤٠٠

واقبل في الاصل فوق « ابو نصر بن ابى منصور » ك

قراح ابن رزين وكان فيها قبور جماعة من ولده ومنع اصحاب الديوان دفنه
واخذوا الفتاوى بجواز بيع تربته لانه لم يثبت البيعة بأنه وقفها ولم يتم لهم ذلك .

۱۸۳ - مهمل بن صدقت

ابن مزيد ابو المكارم الملقب بعز الدولة وابوه سيف الدولة كان ذكيا شجاعا
فتوفي وجلس الوزير عميد الدولة في داره للعزاء به ثلاثة ايام للصهر الذي كان
بينهما ونرج اليه في اليوم الثالث توقيع يتضمن التعزية له والامر بالعود الى
الديوان فعزاه قائما، ونرج قاضي القضاة ابو الحسن الدامغانى الى حلة سيف الدولة
برسالة من دار الخلافة تتضمن التعزية لأبيه واتفق في مرضه انه اتى ابوه
بديوان ابى نصر بن نبانة فبصر في توقيع قصيدة (۱) قال يعزى (۲) سيف
الدولة ابا الحسن على بن حمدان ويرثى ابنه ابا المكارم محمدا، فأخذ من حضره
المجلدة من يده واطبقه فعاد واخذه وفتحها ونرج ذلك واداد قصيدة ابن نبانة
التي يقول فيها .

فان بيميا فارقين حفيرة تركنا عليها ناظر الجود داميا
وحاشاك سيف الدولة اليوم أن ترى من الصبر خلوا أوالى الحزن ظاميا
ولما عد منا الصبر بعد عهد أتينا أباه نستفيد التعازيا

۱۸۴ - يحيى بن عيسى

ابن جزلة ابو على الطبيب كان نصرانيا فلزم ابا على بن الوليد ليقرأ عليه المنطق
فلم يزل يدعوه الى الاسلام ويذكر له الدلالات الواضحة والبراهين البيينة حتى
اسلم واستخدمه ابو عبد الله الدامغانى في كتب السجلات وكان يطب اهل
محلته وسائر معارفه بغير اجرة بل احتسابا ورجماحل اليهم الادوية بغير عوض
ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مسجد ابى حنيفة .

سنت - ۴۹۴

ثم دخلت سنة اربع وتسعين واربعمائة

(۱) في الاصل « سيده » كذا (۲) في الاصل « تغزية » .

من الحوادث فيها انه في المحرم ولى ابو الفرج ابن السبي قضاء باب الازج حين مرض حاكمها ابو المعالي عزيزي ولما توفي عزيزي وقع الى ابي الفرج ابن السبي ان ينوب عنه ابو سعد المخرمي، وتفردت وزارة الخليفة لأبي المحاسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني وهو الذي استوزره بر كياروق ولقبه نظام الدين وجددت عمارة ديوان الخليفة ونظريته وعين على حضوره فيه و افاضة الخلع عليه يوم السبت سادس صفر فوصلت من بر كياروق كتب تستد عيه فسارع الى ذلك وبطل ما عزم عليه وشهد في جمادى الآخرة عند ابي الحسن الدامغانى ابو العباس احمد بن سلامة الكرخي المعروف بابن الرطبي وابو الفتح محمد بن عبد الجليل الساوي وابو بكر محمد بن عبد الباقي شيخنا .

وفي هذه السنة قتل السلطان بر كياروق خلفا من الباطنية عن تتهق مذهبه ومن اتهم به فبلغت عدتهم ثلثمائة ونيف ووقع التبع لأموال من قتل منهم فوجد لاحدهم سبعون بيتا من الزوالى المحفور (۱) وكتب بذلك كتاب الى الخليفة فتقدم بالقبض على قوم يظن فيهم ذلك المذهب ولم يتجاسر احد أن يشفع في احد لئلا يظن ميله الى ذلك المذهب وزاد تبع العوام لكل من ارادوا وصار كل من في نفسه شيء من انسان يرميه بهذا المذهب فيقصد وينهب حتى حسم هذا الامر فانحسم، واول ما عرف من احوال الباطنية في ايام ملك شاه جلال الدولة فانهم اجتمعوا فصلوا صلاة العيد في ساوة فقطن بهم الشحنة فاخذهم وجسهم ثم اطلقهم ثم اغتالوا مؤذنا من اهل ساوة فاجتهدوا ان يدخل معهم فلم يفعل فخافوا أن ينم عليهم فاغتالوه فقتلوه فبلغ الخبر الى نظام الملك وتقدم بأخذ من يتهم فقتله فقتل المتهم وكان نجارا فكانت اول فتكة لهم قتل نظام الملك وكانوا يقولون قتلنا منا نجارا وقتلنا به نظام الملك فاستفحل امرهم باصبيان لمامات ملك شاه قال الامر الى انهم كانوا يسرقون الانسان فيقتلونه ويلقونه في البئر فكان الانسان اذا دنا وقت العصر ولم يعد الى منزله يشوا منه وفتش الناس المواضع فوجدوا امرأة في دار لا تبرح فوق حصير فزالوها فوجدوا تحت الحصير اربعين قتيلاً

- فقتلوا المرأة و احرىوا الدار و المحلة، وكان رجل ضرير على باب الزقاق اذا مر به انسان سأل ان يقوده خطوات الى الزقاق فاذا حصل هناك جذبته من في الدار واستولوا عليه، فجد المسلمون في طلبهم باصبهان و قتلوا منهم خلقا كثيرا و اول قلعة تملكها الباطنية قلعة في ناحية يقال لها الروذ ناذا من نواحى الديلم وكانت هذه القلعة لقماج صاحب ملك شاه وكان منه تحفظها متبها بمذهب القوم فأخذ الفاء و مائتى دينار و سلم اليهم القلعة في سنة ثلاث وثمانين في ايام ملك شاه فكان متقدما الحسن بن الصباح واصله من مرو وكان كاتباً للأمير عبدالرزاق بن بهرام اذ كان صبيا ثم صار الى مصر و تلقى من دعواتهم المذهب و عاد داعية للقوم و رأسا فيهم و حصلت له هذه القلعة و كانت سيرته في دعائه انه لا يدعو الاغبياء لا يفرق بين شمله و يمينه و من لا يعرف امور الدنيا و يطعمه الجوز و العسل و الشونيز حتى يتسبط دماغه ثم يذكر له حينئذ ماتم على اهل بيت المصطفى من الظلم و العدوان حتى يستقر ذلك في نفسه ثم يقول له اذا كانت الازارقة و الخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بنى امية فما سبب تخلفك بنفسك في نصره اما ملك؟ فيتركه بهذه المقالة طعمة للسباع، وكان ملك شاه قد انفذ الى هذا ابن الصباح يدعو به الى الطاعة و يتهده ان خالف و يأمره بالكف عن بث اصحابه لقتل العلماء و الامراء، فقال في جواب الرسالة و الرسول حاضر، الجواب ما ترى، ثم قال للجماعة و قوف بين يديه اريد ان انفذكم الى مولاكم في حاجة فمن ينهض لها فاشرب كل واحد منهم لذلك و ظن رسول السلطان انها رسالة يحملها اياهم فاومى الى شاب منهم فقال له اقتل نفسك فجدب سكينه و ضرب بها غلصمته فخر ميتا و قال لاخر ارم نفسك من القلعة فالتقى نفسه فتمزق، ثم التفت الى رسول السلطان فقال اخبره ان عندي من هولاء عشرين الفا هذا حد طاعتهم لى و هذا هو الجواب فعاد الرسول الى السلطان ملك شاه فاخبره بما رأى فعجب من ذلك و ترك كلامهم. و صار بايديهم قلاع كثيرة فمنها قلعة على خمسة فراسخ من اصبهان كان حافظها تركيا فصادقه نجار باطنى و اهدى له جارية و فرسا و مركبا

فوثق به واستنابه في حفظ المفاتيح فاستدعى النجار ثلاثين رجلا من اصحاب
ابن عطاس وعمل دعوة ودعا التركي واصحابه وسقاهم الخمر فلما سكروا دفع
الثلاثين بالرجال اليه وسلم اليهم القلعة فقتلوا جماعة من اصحاب التركي وسلم
التركي وحده فهرب وصارت القلعة بحكم ابن عطاس وتمكنوا وقطعوا الطرقات
ما بين فارس وخوزستان فوافق الامير جاولي سقا و(١) جماعة من اصحابه حتى
اظهروا الشعب عليه وانصرفوا عنه واتوا الى الباطنية واشاعوا الموافقة لهم ثم
اظهر أن الامراء بنى برسق يقصدونه وانه على ترك البلاد عليهم والانصراف
عنهم فحادث طائفة من اصحابه عنه فلما سار بلغ الباطنية حده فحسن لهم اصحابه
المنحازون اليهم اتباعه والاستيلاء على امواله فساروا اليه بثلاثمائة من صناديدهم
فلما توسطوا الشعب عاد عليهم ومن معه من اصحابه فقتلوه فلم يفلت الا ثلاثة
ففر تسلقوا في الجبال فغنم خيلهم واموالهم وتهذبت الطرق بهلاكهم، وتبعهم
بعض الامراء وقتل خلقا منهم ابن كوخ الصوفي وكان قد اقام ببغداد بدرب
زاني في الرباط مدة وكان يحج في كل سنة بثلاثمائة من الصوفية وينفق
عليهم الالوف من الدنانير، وقتل جماعة من القضاة اتهموا بهذا المذهب وكان
قد حصل بعسكر بركياروق جماعة واستغفروا خلقا من الاتراك فوافقهم في
الذهب فاستشعر اصحاب السلطان ولازموا بس السلاح ثم تتبعوا من يتهم
فقتلوا اكثر من مائة، وثم بلد يعرف بالصيبر هو سواد يقارب المشان يعتقد
اهله ابن الشبشاش (٢) واهل بيته وكان له نارنجيات انكشفت لبعض اتباعه فقارقه
وبين للناس امره فكان مما اخبر به عنه انه قال احضرنا يوما جديا مشويا ونحن
جماعة من اصحابه فلما اكناه امر برد عظامه الى التنور فردت وترك على التنور
طبقا ثم رفعه بعد ساعة فوجدنا جديا حيا يرعى حشيشا ولم نر للنار اثرا ولا للماد
خبرا فتلطفت حتى عرفت هذه النارنجية وذاك اني وجدت ذلك التنور يفضي
الى سرداب وبينهما طبق حديد بلولب فاذا اراد ازالة النار فركه فينزل اليه

(١) هكذا في الكامل لابن الاثير وغيره ووقع في الاصل « شقاوة » كذا

(٢) سماه ناقوت في مادة صيمرة ابن الشبشاش بالباء المشددة . ويترك

- ويترك مكانه طبقاً آخر مثله. وستأتي اخبار ابن الشبشاش فيما بعد إن شاء الله تعالى .
- وفي هذه السنة قصد بر كياروق خوزستان وانضم اليه اولاد برسق، وكان امير آخر قدمات و صار عسكريه مع اياز فتوجه اياز من همدان بعسكره واتصل بر كياروق وسار طالبا لاختيه مجد فالتقيا وعلى ميمنة بر كياروق اياز وعلى الميسرة اولاد برسق فانهزمت طلائع مجد وهرب مؤيد الملك فادرکه غلمان بر كياروق فأسروه وقتل ونخرج الزعيم ابن جهير متنكرا فقصد حلة سيف الدولة .
- وفي رمضان هذه السنة تقدم الخليفة بفتح جامع القصر وان يصلى فيه صلاة التراويح ولم يكن العادة جارية بذلك ورتب فيه الامامة ابو الفضل مجد بن ابي جعفر عبدالله بن احمد بن المهدي وامر بالجهار بالبسملة والقنوت على مذهب الشافعي وبيض الجامع وعمر وكسى وحملت اليه الاضواء وامر المحتسب ان ينهى النساء عن الخروج ليلا للتفرج .
- وفي هذه السنة ارسل السلطان مجد الى اخيه سنجر يلتمس منه مالا وكسوة فوقع التقسيط بذلك على اهل نيسابور الكبار والضعفاء حتى جبيت الجمادات والخانات وترددت الرسل بينهما فوقع الصلح وسارا وقد بلغهما تفرق العساكر عن بر كياروق فلما وصل الى دامغان اخرجوها فعمت واخرجوا ما انوا عليه من البلاد وعم الغلاء تلك الاصقاع حتى شوهد رجل يأكل كلبا مشويا في الجامع وانسان يطاف به في الاسواق وفي عنقه يد صبي قد ذبحه واكاه .
- ومضى بر كياروق الى بغداد ومعه الامير اياز فوصل الى بغداد في خمسة آلاف فارس ونجح الموكب اتلقيه ثم دخل بعده ولده ملك شاه بن بر كياروق فاستقبله اهل المناصب من النهروان وحمل اليه من دار الخلافة تعويذ من ذهب فيه مصحف جامع فعلق عليه وكان عمره سنة وشهورا .
- وفي عيد الفطر خطب الشريف ابوتمام ابن المهدي بجامع القصر فاراد أن يدعو لبر كياروق فدعا للسلطان مجد غلطا لاعتن قصد فاتي اصحاب بر كياروق الى الديوان انه قد تدوانف (١) علينا فعزل ثم اعيد بعد جمعيتين .

وفي يوم الاضحى بعث الخليفة للسلطان منبرا فنصب في دار المملكة و صلى هناك الشريف ابو الكرم و انفذ اليه جملا للاضحى و حربة للنحر و كان السلطان محوما فلم يمكنه النحر بيده و لما وصل السلطان بر كياروق لم يرد سيف الدولة الى خدمته و كان متجنيا فراسله السلطان بر كياروق فابي و قال لا اصحب السلطان مع كون الوزير الاعز معه فان سلمه الى فانا المخلص و كان الوزير قد نفذ الى سيف الدولة قبل ذلك انه قد اجتمع عليك للخزانة السلطانية الف الف دينار فان اديتها و الا فبلدك مقصود فلما قرأ الكتاب طرد الرسول و كان الرسول العميد و كانت كيفية طرده انه نزل في خيمة فأمر سيف الدولة بأن يقطعوا اطناها فوتمت الخيمة عليه فخرج و ركب في الحال و كتب الى سيف الدولة من الطريق .

لا ضربت لي بالعراق خيمة ولا علت انا على قلم

ان لم اقدها من بلاد فارس شعث النواصي فوقها سود اللحم

حتى ترى لي في الفرات وقعة يشرب منها الماء ممزوجا بدم

و قطع سيف الدولة خطبة السلطان و خطب لمحمد فراسل السلطان بر كياروق الخليفة بأن المطالب قد امتنعت و لا بد من اعانتنا بشيء نصره الى العسكر فتقرر الامر على خمسة الآف دينار و صححت الى عشر ذي الحجة .

واتفق ان رئيس جبلة هرب من الافرنج و نزل الانبار فسمع الاعز بذلك فقصده و اخذ منه الف قطعة و مائتي قطعة من المصاغ و ثلاثين الف دينار غير الثياب و الآلات .

و وصل السلطان (محمد) و اخوه سنجر الى النهر و ان و كان بر كياروق مريضاً فبروه الى الجانب الغربي و دخل محمد و سنجر بغداد في الخامس و العشرين من جمادى الآخرة و قطعت خطبة بر كياروق و خطب لمحمد في الديوان و نصبت مطردان و قام الخطيب فخطب له و نزل محمد بدار المملكة و سنجر بدار سعد الدولة و وصل بر كياروق الى واسط و نهب عسكره فقصد اليه القاضي ابو علي الفارق فوعظه و سألته منع العسكر من النهب ثم سار نحو الجبل .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٨٥ - احمد بن محمد

- ابن عبد الواحد بن الصباغ ابو منصور سمع الحديث من الجوهرى و ابي الطيب الطبرى وتفقه عليه وعلى ابن عمه ابي نصر بن الصباغ وشهد عند قاضى القضاة ابي عبدالله الدامغانى سنة ست وستين وكان ينوب فى القضاء بربع الكرخ عن القاضى ابي محمد الدامغانى وولى الحسبة بالجانب الغربى وكان فاضلا فى الفقه وكان يصوم الدهر ويكثر الصلاة وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٨٦ - اسعد بن مسعود

- ابن على بن محمد ابراهيم العتبي من ولد عتبة بن غزوان من اهل نيسابور ولد سنة اربع واربعائة وسمع من ابي بكر الحيرى و ابي سعيد الصيرفى و عبد الغافر الفارسى وغيرهم وكان فى شبابه يتصرف فى الاعمال ثم ترك العمل وتاب وترهد ولزم البيت واملى الحديث مدة وتوفى فى هذه السنة بنيسابور .

١٨٧ - سعد بن على

- ابن الحسن بن القاسم ابو منصور العجلي من اهل اسد ابا ذ انتقل الى همدان وكان مفتيها . سمع ببغداد من ابي الطيب الطبرى و ابي طالب العشارى و ابي اسحاق البرمكى والقزوينى والجوهرى وسمع بمكة والمدينة والكوفة وغيرها

١٨٨ - عبد الله بن الحسن

- ابن ابي منصور ابو محمد الطبسى . جال الاقطار وسمع من الشيوخ الكثير وخرج لهم التاريخ وكان احد الحفاظ ثقة صدوقا عارفا بالحديث حسن الخلق وتوفى فى هذه السنة بمرو الروذ .

١٨٩ - عبد الرحمن بن احمد

- ابن محمد النويرى المعروف بالزاز المرخمى نزيل مرو ولد فى سنة احدى او اثنتين

وثلاثين واربعائة وسمع الحديث من خلق كثير واهلى ورحل اليه الأئمة والعلماء
وكان حافظا لمذهب الشافعي وكان متدينا ورعا محتاطا في مطعمه ورأى رجلا
في المنام رسول الله صلى عليه وسلم فقال له قل له أبشر فقد قرب وصولك الى
وانا أنتظر قدمك رأى ذاك ثلاث ليال ثم جاءه فبشره فدأش بعد ذلك سنين
وتوفى في هذه السنة .

١٨٠- عزيزى بن عبد الملك

ابن منصور ابو المعالى الجبلى القاضى يلقب شيد له . ولى القضاء بباب الازج
وسمع الحديث من جماعة وكان شافعيًا لكنه كان يتظاهر بمذهب الاشعري
وكانت فيه حدة وبذاءة لسان ! توفى في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب
ابرز مقابل تربة ابي اسحاق وسراهل باب الازج بوفاة . سمع يومار جلا يقول
من وجدنا حمارا؟ فقال يدخل باب الازج ويأخذ من شاء، وقال يوما بحضرة
تقيب النقباء طراد لو حلف انه لا يرى انسانا فرأى اهل باب الازج لم يحنت!
فقال التقيب ايها الثالث من عاشر قوما اربعين صباحا كان مغوم .

١٩١- محمد بن احمد

ابن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق ابو الفضائل الربيعي (١) الموصلى تفقه على
ابى اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من ابي الطيب الطبري و ابي اسحاق البرمكي
وابى القاسم التنوخي وابن غيلان والجوهرى وغيرهم وكتب الكثير وروى
عنه اشياخنا وقال عبد الوهاب الانماطى كان فقيها صالحا فيه خير توفى في صفر
هذه السنة ودفن بالشونيزى .

١٩٢- محمد بن احمد

ابن محمد ابو طاهر الرحبي سمع الحديث الكثير وكتب وكان صالحا وتوفى في
الحرم من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور . قال ابو المواهب ابن فرجية
المقرئ رأيت في المنام وكأنه قد صر من شفته أو لسانه شيء فقلت له في ذلك

فقال لفظة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتها برأى ففعل بي هذا .

١٩٣- محمد بن أحمد

ابن عيسى بن عباد الشروطي أبو بكر من أهل الدينور ثم انتقل إلى همدان ودخل بغداد فسمع أبا إسحاق البرمكي وكان فقيها فاضلا صدوقا زاهدا وتوفى في نصف صفر .

١٩٤- محمد بن الحسن

أبو عبد الله الراذاني نزيل أوانا، كان فقيها مقرئا من الزهاد المنقطعين والعباد الورعين له كرامات . سمع من القاضي أبي يعلى وغيره وبلغني أن ولدا له صغيرا طلب منه غزالا وألح عليه فقال له يا بني غدا يأتيك غزال . فلما كان الغد جاء غزال فوقف على باب الشيخ وجعل يضرب بقرنيه الباب إلى أن فتح له ودخل فقال الشيخ لابنه أتاك الغزال . توفى أبو عبد الله في جمادى الأولى من هذه السنة .

١٩٥- محمد بن علي

ابن المحسن أبو الحسن (بن أبي القاسم - ١) التنونجي . قبل قاضي القضاة أبو عبد الله شهادته في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وتوفى في شوال هذه السنة وانقرض بيته .

١٩٦- محمد (بن علي - ٢) بن عبيد الله

ابن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان أبو نصر الموصلي القاضي قدم بغداد في سنة ثلاث وسبعين (٣) ومعه جزء فيه أربعون حديثا عن عمه أبي الفتح (٤) وهي التي وضعها زيد بن رفاعة الهاشمي وجعل لها خطبة فسرقها أبو الفتح بن ودعان عم

(١) ليس في نسخة الطوبخانة - وهذه النسخة تبتدى من هذه الترجمة وعلامتها

(ط) (٢) من الميزان ولسانه وغيرهما - ح (٣) ط « وستين » (٤) سماه في

اللسان « أحمد بن عبيد الله » - ح .

ابى نصر هذا وحذف خطبتها وركب على كل حديث شيخا الى شيخ الذى روى عنه ابن رفاعه وقد روى ابو نصر هذا احاديث غيره والغالب على حديثه المناكير والموضوع توفى بالموصل فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٩٧ - مهمل بن منصور

ابو سعد المستوفى الملقب بشرف الملك من اهل خوارزم وكان جليل القدر وكان يتعصب لاصحاب ابي حنيفة (وهو الذى بنى المدرسة الكبيرة بباب الطاق وبنى القبة على قبر ابي حنيفة-١) وبنى مدرسة بمر ووقف فيها كتباً نفيسة وبنى اربطة فى المفاوز وعمل مصالح كثيرة ثم ترك الاشغال وكان الملوك يصدرون عن رأيه ولم يتنعم احد تنعمه ولا راعى احد نفسه فى مطعمه ومشربه ومركبه حتى انه كان يشرب ماء خوارزم باصبهان ويزعم انه يمرته وانه عليه نشأ وكان يأكل حنطة مرو وبيلاذ الشام وهى اجود الحنطة وبذل لخلال الدولة ملك شاه مائة الف دينار حتى عزله عن الاشراف وكانت خاتون الجلانية قد قسقت باصبهان مالا فقسقت عليه (٢) جملة وافرة نوبتين فقال لبعض من يدخل اليها اعلم ان الذى اخذ منى لا يؤثر عندي فان لى ذخائر جملة وكل (٣) ذلك كسبته فى ايامهم وان لم يعلموا بان ما اخذ منى لم يغير حالى واستوحشوا منى وأسأل ان تعرفها اتى الخادم الذى لم يغيره حال وانى مالى بين ايديهم فأخبرت خاتون بذلك فاسترجحت عقله وأمن (بذلك- ١) من ضرر، توفى ابو سعد فى جمادى الآخرة من هذه السنة باصبهان .

١٩٨ - مهمل بن منصور

ابن النسوى المعروف بعميد خراسان ورد بغداد فى زمن طغرابك وحدث عن ابى جفص عمر بن احمد بن مسرور وكان كثير الرغبة فى الخير بنى بمر ومدرسة ووقفها على ابى بكر بن ابى المظفر السمعانى واولاده فهم فيها الى الآن وبنى

(١) من ط (٢) فى ط - سقطت على ارباب الاموال مالا فسقطت عليه - كذا

مدرسة

(١٦)

(٣) ط - وجميع

مدرسة بنيسابور وفيها تربته توفي في شوال هذه السنة .

١٩٩- مهمل بن المبارك

ابن عمر ابو حفص ابن الخرقى القاضى المحتسب كان حافظا للقرآن صار ما في حسبته ولى الحسبة سنة ثلاث وسبعين وكان المتعيشون يخافونه ومنع (١) قوام الحمامات ان يمكنوا احدا يدخل (٢) بغير مئزر وتهددهم على ذلك بالاشهار وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠٠- مؤيد الملك بن نظام الملك

كان قد اشار على السلطان محمد بطلب السلطنة فلما تم له ذلك استوزره فبقي سنة واحد عشر شهرا ثم كانت وقعة بين محمد وبركياروق فأسر مؤيد الملك وقتل في جمادى الآخرة من هذه السنة وقد قارب عمره خمسين سنة .

٢٠١- نصر بن احمد

ابن عبد الله بن النظر ابو الخطاب البرازى القارى ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سمع ابن رزقويه و ابا الحسين بن بشران و ابا محمد عبد الله بن عبيد الله البيهقي وهو آخر من حدث عنهم وعمر حتى صار اليه الرحاة من الاطراف وانتشرت عنه الرواية وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع حدثنا عنه اشياخنا توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

سنة - ٤٩٥ (٣)

ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم الخميس سادس محرم قبض على الكيا ابي الحسن

(١) ص - «ينهى» (٢) ط - يدخلها (٣) هذه السنة باخبارها وتراجمها كلها من

نسخة (ط) وسقط ذلك من نسخة ص - وكتب بهامشها « قد سقط ذكر خمس

وتسعين . »

على بن محمد المدرس بالنظامية فحمل الى موضع افرده و وكل به جماعة وذلك انه رفع عنه الى السلطان محمد باه باطنى فتقدم بالقبض عليه فتجرد في حقه ابو الفرج بن السبيى القاضى واخذ المحاضر وكتب ابو الوفاء بن عقيل خطه له بصحة الدين وشهد له بالفضل وخو طب من دار الخلافة في تخليصه فاستنقذ .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم جلس المستظهر لمحمد وسنجر واجتمع ارباب المناصب في التاج ونزل كمال الدولة في الزرب واصعد الى دار الملكة فاستدعاها فنزلا في الزرب وكان الطيار قد شعث وغاب وهو الذى انحدر فيه والدهما جلال الدولة ابو الفتح ملك شاه الى دار الخلافة حين جلس له المقتدى بأمر الله، وانحدر فيه طغرل بك حين جلس له القائم بأمر الله وهذا الطيار كان لجلال الدولة ابى طاهر بن بويه وأنفق عليه زائدا على عشرة آلاف دينار وأهداه للقائم وجددت عمارته في سنة سبع واربعين وتشعث في ايام المقتدى فجددت عمارته وحط الى دجلة فكان للناس في تلك الايام من الفرجة بدجلة عجائب ثم هدم. فنزلا في الزرب فانحدر الى دار الخلافة ومعهما الحشر وقد شهر والسلام وقدم لهما مر كوبان من مر ككب الخليفة وبين يديهما امراء الاجناد وكان على كتف المستظهر البردة المحمدية وفي يده القضيب ودخلا قبلا الارض فأمر الخليفة كمال الدولة بافاضة الخلع عليهما وعقد الخليفة لواثين بيده وكانت الخلع على محمد سيفا وطوقا وسوادا وسيفا (١) وقيد بين يدي السلطان خمسة ارؤس خيلا بمر اكب احدها مر كب صينى وبين يدي الآخر ثلاثة فوعظهما الخليفة وأمرهما بالتطوع وقرأ عليهما (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ثم انصرفا فلما كان يوم السبت منتصف محرم نرج سنجر متقدما لأخيه قاصدا بمالكة بخراسان ونرج محمد يوم الاربعاء تاسع عشر المحرم فارجع يوم الجمعة حادى عشرين المحرم بدنو السلطان بركياروق فأمر الخليفة كمال الدولة وامراء بالاضى الى محمد وسنجر واعادتهما فلقى محمد افرده وفاته سنجر وعزم الخليفة على النهوض لنصرة السلطان محمد وامر بالاحتراز والاستعداد وجمع السفن فبذل

السلطان محمد القيام بهذه الخدمة وانه يكفيه عناية النهوض، ودخل سيف الدولة
صدقة الى الخليفة فتقدم بتطويعه (١) وقال ان الخليفة يعتقد منك المصارم العضب (٢)
ثامن عشر المحرم فسار الى النهر وان وبعث الخليفة اليه من اعلمه انه قد ولاء
ماوراء بابه وارسل سعادة الخادم ومعه منجوق وانخرج معه ابو علي الحسن
ابن محمد الامتري ابا ذى الحنفى وابو سعد بن الحلواني ليكونا مع السلطان محمد في جميع
مواقفه ويعلمها الناس ان الامام قد ولاء ماوراء بابه فلحقوه بالأسكرة ثم التقى
هو وبركياروق وآل الامر الى الصلح على ان يكون لسلطان بركياروق ومحمد
الملك وان يضرب له ثلاث نوب وجعل له من البلاد جزرة واعمالها وآذربيجان
وديار بكر وديار مضر وديار ربيعة وهذه البلاد تؤدى الف الف دينار وثلثمائة الف
دينار وبضعة عشر الف دينار ثم لم يف محمد فعوود . . . وجرى عليه المكروه .
وفي رجب قبل قاضي القضاة ابو الحسن الدامغانى شهادة ابي الحسين وابي خازم
ابن القاضى ابي يعلى بن الفراء .

وفي هذه السنة قدم الى بغداد ابو المؤيد عيسى بن عبدالله الغزنوى ووعظ في
الجامع واظهر المذهب الاشعري ومال معه صاحب الخزن ابن الفقيه فوتمت
فتنة وجاز يوما من مجلسه ماضيا الى منزله برباط ابي سعد الصوفي فرجم من
مسجد ابن جرادة فارتفع بذلك سوقه وكثر اصحابه ونخرج من بغداد في ربيع
الآخر سنة ست وتسعين فكانت اقامته سنة وبعض اخرى .

وفي رابع رمضان استوزر للمستظهر ابو المعالى الاصفهاني وعزل في رجب سنة
ست وتسعين واعتقل في الحبس احد عشر شهرا ثم اطلق .

وفي العشرين من رمضان قبض على ابي المعالى هبة الله بن المطلب ورتب مكانه
ابو منصور نصر بن عبدالله الرجبى ثم قبض عليه في السنة الآتية واعيد ابو المعالى بن المطلب .
وفي ذى القعدة وقعت نار بنهر معلى فأحرقت ما بين درب سرور الى درب
المطبخ طولا وعرضا وكان سببها ان بعض الكناسين وضع سراجا في اصل

(١) كذا (٢) لعله سقط شيء عسى ان يكون « ونخرج السلطان محمد » - ح .

شريحة تصب فأكلها فأحترقت اموال عظيمة .

وفي ذى الحجة بعث كتاب من الخليفة الى صدقة وقد لقب بملك العرب
وفي ذى الحجة قتل رجل امرأة لسيدة الذي يخدمه على هدى منها (١) وذلك انها
ضردته في سيده فقتلها وامكنه ان يهرب فلم يفعل ونادى يا معشر الناس اما
فيكم من يقتلني فاني قتلت هذه المرأة ولا عذرتي في مقامى بعدها قالوا انا نخاف
من هذه السكين التي بيدك فالتقى اليهم السكين فحملوه الى باب النوبى فأقر بالقتل
فاحضر زوج المرأة معه الى رحبة الجامع فأعطى سيفاً فضرب به رأس القاتل
وابانه اذرعاً في ضربة واحدة .

وفي هذه السنة عمر صدقة بن منصور الحلة وانما كان ينزل هو وابوه في البيوت القرية .
وفيها جرى لحكر ميس - وكان من ممالك جلال الدولة ملكشاه ثم صارت
الجزيرة والخابور بيده - ان جماعة من السواد اتوه يشكون من عماهم فعمل
دعوة اشتملت على الف رأس من الغنم والبقر وغير ذلك من الدجاج والحلواء
ولم يحضر الخبز ثم دعا وجوه العسكر فعجبوا اذ لم يروا خبزا وقالوا ما السبب
في هذا؟ فقال الخبز انما يجيء من الزرع والزرع انما يكون بعارة السواد وقد
اضررتهم باهل اقطاعكم فاستغلوهم للآن اتم بتحصيل الطعام فعملوا بالتوصية وتابوا
وفي هذه السنة عم الرخص كثير ابغداد في الطعام وفي الفواكه .

ذکر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٠٢ - الاعز

وزير السلطان بركياروق قتلته الباطنية بيا باصبهان .

٢٠٣ - الحسن بن محمد

ابن احمد بن عبد الله بن الفضل ابو على الكرمانى الشرقى الصوفى رحل في طلب
الحديث وعنى بجمعه وسمع الكثير وكان فيه دين وعبادة وزهد يصلى بالليل لكنه
روى ما لم يسمع فافسد مسمع وكان المؤمن ابو نصر يقول هو كذاب توفى
هذه السنة وقد جاوز السبعين .

٢٠٤ - محمد بن أحمد

- ابن عبد الواحد ابوبكر الشيرازي يعرف بابن الفقير شيخ صالح سمع ابا القاسم بن بشران وروى عنه شيخنا عبدالوهاب وقال كان يخرّب قبر ابي بكر الخطيب ويقول كان كثير التحامل على اصحابنا يعني الحنابلة الى ان رأته يوما واخذت الفأس من يده وقلت هذا كان رجلا حافظا اماما كبير الشأن ومؤثر (١) ثقة فتاب ولم يعد وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٠٥ - محمد بن محمد

ابن عبد العزيز النحاس ابو الفرج قاضي العراق ولد سنة ست عشرة واربعمائة وولى القضاء سنة اربع وستين وتوفي في هذه السنة .

٢٠٦ - محمد بن هبة الله

- ابو نصر البندنجي الضري الشافعي قرأ على ابي اسحاق الشيرازي ومضى الى مكة فأقام مجاورا بها اربعين سنة متشاغلا بالعبادة والتدريس والفتيا ورواية الحديث انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدني ابو نصر محمد بن هبة الله البندنجي
 ١٥
 عدمتك نفس ما تمل بطاتي وقد مر اخواني واهل مودتي
 اعاهد ربي ثم انقض عهده وارك عزمي حين تعرض شهوتي
 وزادى قليل لا أراه مبلى اللزاد ابكي ام لطول مسافتي

٢٠٧ - ابو القاسم صاحب مصر

الملقب المستعلي توفي في ذي الحجة ورتب مكانه ابنه ابو علي وسنه سبع سنين ولقب الأمر بأحكام الله (٢) .

سنة - ٤٩٦

٢٠

ثم دخلت سنة ست وتسعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه لما انهزم السلطان محمد من الواقعة التي كانت بينه وبين

(١) كذا (٢) انتهى الساقط من نسخة ص .

بركياروق دخل اصبهان وكان فيها جماعة تد استحلهم فقوى جاشه بهم ورم البلد
 وجدد عمارة سور القلعة واقبل بر كياروق في خمسة عشر الفاحصره وعدد
 اصحاب عهد قليل فضانت الميرة على عهد فقسط على اهل البلد على وجه المرض
 فاخذ ما لا عظيمًا ثم عاود عسكره الشغب فاعاد التقيط بالظلم والعذاب وبلغ
 الخبز عشرة امناء بدينار ورطل لحم بربع دينار ومائة مناتين بأربعة دنانير وقلعت
 اخشاب المساجد وابواب الدكاكين هذا والقتال على ابواب البلد وينال صاحب
 عهد يحرق الناس بالمصادرة وعسكر بر كياروق في رخص كثير ثم ان عهدا
 خرج في اصحابه سرا من بعض ابواب البلد فلم يصبح الا على فراسخ فندب
 بر كياروق من يطلبه فلحقه اياز وقد نزل لضعف خيله من قلة العلوقة فبعث
 الى اياز يقول له بيننا عهد ولى في عنقك ايمان فقال امض في دعة الله فقال خيل
 ضعيفة فدفع اليه فرسا وبغلة واخذ علمه وثلاثة افراس محملة دنانير واسر من
 اصحابه اميرين وعاد اياز فاخبر بر كياروق فلم يسره سلامة اخيه .

وفي صفر لقب ابو الحسن الدامغانى بتاج الاسلام مضافا الى قاضى القضاة .
 وفي يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول أعيدت الخطبة لبر كياروق فخطب
 في الديوان ثم تقدم الى الخطباء سابع عشرين هذا الشهر بان يقتصر و اعلى ذكر
 الخليفة ولا يذكروا احدا من السلاطين المختلفين ثم التقى السلطان عهدو بر كياروق
 في يوم الاربعاء في جمادى الآخرة فوقت الحرب بينهما فانهم عهد الى بعض
 بلاد ارمينية على اربعين فرسخا من الوقعة ثم سار منها الى خلاط ثم حضر (١)
 الى تبريز ومضى بر كياروق الى زنجان ثم وقع بينهما صلح .

وكان سيف الدولة صدقة يحافظ على الخطبة لمحمد فجاه في ربيع الآخر الى
 نهر الملك ثم نزل المدائن فخرج اليه العلويون يسألونه الا مان لبلدهم فاجاب
 وبعث الخليفة اليه يخبره بانزعاج الناس فلم يلتفت ونقل اهل بغداد من الجانب
 الغربى الى الجانب الشرقى بالحريم ومن الحريم الى دار الخليفة وبلغ الخبز ثلاثة
 ارطال بقيراط واستبيح السواد وانتضت الابكار وبعث الخليفة قاضى القضاة

ابا الحسن و ابانصر بن الموصلايا الى سيف الدولة فلما قربا قدم لهما مر كوين
من مر اكبه وقام لهما واحترمهما واجاب بالطاعة لأمير المؤمنين ونهض من خيمته
وانفذ لهما (١) دراريج مشوية وقال هذه صدناها فلم يتناول قاضي القضاة شيئا
من الطعام واعتذر بانه لا ياكل في سفره ما يحوجه الى البروز لحاجة ثم سار
وسار معه سيف الدولة الى صرصر وعانقه لما اراد عبوره ورجع .

وفي رمضان خلع على زعيم الرؤساء ابي القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهمر واستوزره
المستظهر ودخل ينال صاحب السلطان محمد الى بغداد و افسد القرى وقسط عليها
واكثر الظلم فرسل بقاضي القضاة فعرفه قبح الظلم وحرمة الشهر فزاده ذلك عتوا
وجاء العيد فصلى بالحسبة (٣) وامر بضرب البوقات والطبول عند دار العميد
بقصر ابن الامون واحتبس سفنا وصلت للخليفة فقرر عليها شيء يعطاه ثم اصعد
الى او انا فتهب الدنيا وعاث اقبح عيث ثم آل امر ينال الى ان هرب من السلطان
ثم آل امره الى ان قتل . وتقدم بنقض السوق التي استجدها (٤) جلال الدولة
ملكشاه بالمدينة المعروفة بطغرلبك وكانت مرسومة بالصباغين بعد خروجه
والسوق التي كان بها البرازون ايام دخوله والمدرسة التي بنتها تر كان خاتون
وكانوا قد اتفقوا على ذلك الاموال الجملة فنقض ذلك كله .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٨ - احمد بن علي

ابن عبيد الله (٥) بن سوار ابو طاهر انقري ولد سنة اثنى عشرة واربعمائة وكان
ثقة ثبته مأمونا اماما في علم القراءات وصنف فيها كتبا (وسمع الحديث الكثير... ٢)
وتوفي في يوم الاربعاء رابع شعبان ودفن عند قبر معروف .

٢٠٩ - احمد بن مهمل

ابن احمد بن حمزة ابو الحسين الثقفى ذكر أنه من ولد عمرو بن مسعود الثقفى ولد

(١) ط « اليهم (٢) من ط (٣) جالحة « الصواب « بالحلبة » (٤) ك ط « استحدثها

(٥) هكذا في الشذرات وهو الصواب ووقع في الاصلين « عبدالله » ك (٦) من ط

قبل سنة ثلاثين واربعمائة ودخل بغداد في شببته وسمع ابا القاسم التنونى و ابا محمد الجوهري وتفقه على ابي عبدالله الدامغانى روى عنه شيخنا عبدالوهاب قال كان خيرا ثقة .

٢١٠ - مهمل بن الحسن

ابو سعد البرداني الحنبلى كان من الفقهاء توفى في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١١ - مهمل بن عبيد الله

ابن محمد بن احمد بن كادش ابو يامر العكبرى الحنبلى المفيد سمع قاضى القضاة ابا الحسن الماوردى وغيره ونسخ وكان مفيد بغداد وروى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندى وغيره وتوفى في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١٢ - ابو المعالى الصالح

سكن باب الطاق وكان مقيا بمسجد هناك معروف به الى اليوم سمع وعظ ابن ابي عمامة فتاب وترهد . حدثني ابو القاسم ابن قسامى الفقيه قال حدثني ابو الحسن ابن بالان وكان ثقة قال حدثني ابو المعالى الصالح ، وحدثني مسعود بن شيرا زاد المقرئ قال سمعت ابا المعالى الصالح يقول ضاق بي الامر في رمضان حتى اكلت فيه ربعين باقلى فعزمت على المضى الى رجل من ذوى قرابتي اطلب منه شيئا فنزل طائر فجلس على منكبي وقال يا ابا المعالى انا الملك الفلانى لاتمض اليه نحن نأتيك به فبكر الرجل الى . حدثني ابو محمد عبدالله بن على المقرئ قال كان ابو المعالى لا ينام الا جالسا ولا يلبس الا ثوبا واحدا شتاء كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد يشد المئزر بين كتفيه، قال وكنت يوما عنده فقيل له قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد فقال اغلقوا الباب فجاء فطرق الباب وقال هاءنا قد نزلت عن دابتي وما ابرح حتى يفتح لي ففتح له فدخل فجعل يوبخه على ما هو فيه وسعد الدواة يبكي بكاء كثيرا فانقر د بعض اصحابه و تاب على يده توفى ابو المعالى في هذه السنة ودفن

قريباً من قبر أحمد .

١١٣ - أبو المظفر الحجندی

الفتية الشافعي المدرس باصفهان وينسب الى المهلب بن ابي صفرة قتله عاوى بالرى في الفتنة بين السنة والشيعة وقتل العلوي .

٢١٤ - السيدة بنت القائم بامر الله

التي كانت زوجة طفرلبك توفيت وكانت كثيرة الصدقة وحملت الى الرصافة في الزب وبجلس للغزاة بها بيت النوبة .

سنة - ٤٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين واربعمائة

١٠ فمن الحوادث فيها ان الافرنج اجتمعوا بالشام فخار بهم المسلمون فقتلوا منهم اثني عشر الفا ورجعوا غانمين .

وفي يوم الثالث والعشرين من المحرم وقعت منارة واسط وكان حامد بن العباس قد ابتناها للمقتدر في سنة اربع وثلثمائة وكان اهل واسط يفتخرون بها وبقبة الحجاج ولما وقعت المنارة لم يهلك تحتها احد وارتفع في واسط من البكاء والعيول ما لا يكون لفقد آدمي .

١٥

وفي هذه السنة كانت الشرطة قد تركت (١) من الجانب الغربي لاستيلاء العيارين عليه وكانت الشحن (٢) تعجز عن العيارين فلا يقع بأيديهم الا الضعفاء فيأخذون منهم ويحرقون بيوتهم فرد الى النقيبين الى ابي القاسم باب البصرة وجميع محال اهل السنة ، والى الرضا الكرخ وروا ضعه فانكف الشر ثم عاد وتأذى الناس بالشحنة وكان قد عول على النهب فاجتمع الناس الى الديوان شاكين فقرر مع النقيبين تقسيط الف دينار ومائتي دينار منها على الكرخ خمسمائة والباقي

٢٠

(١) ط - نزلت (١) ط - الشحنة .

على سائر المحال فأهلك ذلك الضعفاء وقرر على اهل التوتة اربعون دينارا فأسقط عنهم التقيب عشرة فلم يقدر و اعلى اداء الباقي فقصدوا الا ما كن يستجبون الناس فدخلوا على (ابن - ١) الشيرازى البيع فتصدق عليهم بدينار وكانوا اهل قرآن وتدين وصلاح .

وفي هذه السنة وقع الصلح بين محمد وبركياروق وكان السبب ان بركياروق بعث القاضي ابا المظفر الجرجاني وحمد بن عبد الغفار سفيرين بينه وبين اخيه في الصلح فجلس الجرجاني واعظا وحضر السلطان محمد فذكر ما امر الله تعالى به من اصلاح ذات البين وانهى عن قطيعة الرحم فأجاب محمد الى الصلح وحلف كل واحد من الاخوين يمينا لصاحبه على الوفاء وذكر لكل واحد من البلاد ما يخصه ووصل الخبر الى بغداد فخطب لبركياروق في الديوان ثم خطب له في الجوامع وقطعت خطبة محمد .

وفي هذه السنة اخرج ابو المؤيد عيسى بن عبد الله الغزنوى الواعظ من بغداد لغلبته على قلوب الناس وتوفى باسفرائين .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢١٥ - احمد بن الحسين

ابن الحداد (٢) المستعمل ابو المعالى سمع الجوهري والعشارى وتوفى يوم الاربعاء السادس والعشرين من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١٦ - احمد بن على

ابن الحسين بن زكريا ابوبكر الطرثيثى المعروف بابن زهراء المقرئ الصوفى ولد (في شوال - ١) سنة اثنتى عشرة واربعمائة حدث عن ابي الحسن الحمادى و ابي على بن شاذان وغيرهما وتلمذ في التصوف الى ابي سعيد بن ابي الخير

(١) من ط (٢) ط - احمد بن على بن الحسين الحداد .

- شيخ الصوفية بنيسابور وكان صيتا يؤذن كل ليلة على سطح رباط أبي سعد الصوفي فيسمع صوته في جاني بغداد وكان سماعه صحيحا كثيرا فأفسد سماعه بأن روى ما لم يسمع وادعى أنه سمع من أبي الحسن ابن رزقويه وما يصح ذلك، قال شجاع بن فارس حال الطرثيثي في الضعف أشهر من أن يخفى إجماع الناس على ضعفه، قال شيخنا عبد الوهاب كان مخلطا، قال شيخنا أبو القاسم السمرقندي دخلت على الطرثيثي وكان يقرأ عليه جزء من حديث أبي الحسين بن رزقويه فقلت متى ولدت؟ فقال في سنة اثنتي عشرة واربعمائة قلت ففي هذه السنة توفي ابن رزقويه ثم قلت فخرجت وفيات الشيوخ بخط أبي الفضل ابن خيرون فحملت إليه وإذا فيه مكتوب توفي أبو الحسن ابن رزقويه سنة اثنتي عشرة فأخذت الجزء من يده وقد سمعوا فيه فضربت على التسميع فقام وتقص سجاداته وخرج من المسجد. قال شيخنا بن ناصر كان كذا باوتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بباب حرب.

٢١٧- أحمد بن بندار

ابن إبراهيم أبو ياسر البقال الدينوري حدث ببغداد وكان ثقة وروى عنه أسياننا وتوفي في يوم الأربعاء خامس عشر رجب ودفن بباب أبرز.

٢١٨- أحمد بن مهمل

ابن علي أبو بكر القصار يعرف بابن الشبلي سمع أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلال روى عنه شيخنا أبو القاسم ابن السمرقندي وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة.

٢١٩- أسبغ بن علي

- ابن الحسين بن علي أبو علي الجاجري من أهل نيسابور ولد سنة ست واربعمائة وسمع أبا سعيد المنزوي وأبا عثمان الصابوني وأبا عبد الله بن باكوية وغيرهم، ورد ببغداد فسمع منه شيخنا أبو القاسم السمرقندي، وكان واعظا زاهدا حسن الطريقة توفي في محرم هذه السنة ودفن في مشهد محمد بن اسحاق بن خزيمية.

٢٠- اسميعل بن محمد

ابن عثمان بن احمد ابو الفرج القومساني من اهل همدان سمع بهمدان من ابيه
وجده وجماعة وورد بغداد فسمع بها من أبي الحسين بن المهدي وابي محمد
الصريفيني وجابر بن ياسين وابن النور وابن البصري وغيرهم وكان حافظا
حسن المعرفة بالرجال والمتون صدوقا ثقة امينادينا تاركا للخوض فيما لا يعنيه
وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٢١- ارشير بن منصور

ابو الحسين العبادي الواعظ سمع بمر و نيسابور من جماعة وقدم بغداد فسمع
ابن خيرون وقد ذكرنا قدومه الى بغداد ونفاقه على اهل بغداد في حوادث سنة
ست وثمانين وخرج من بغداد فتوفي بمر وفي غرة جمادى الاولى من
هذه السنة .

٢٢٢- الحسين بن علي

ابن احمد بن محمد ابن البصري ابو عبد الله ولد سنة عشر واربعمئة وروى عن
أبي محمد بن عبد الجبار السكري وهو آخر من حدث عنه سمع منه في سنة اربع عشرة
واربعمئة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشرين جمادى الآخرة ودفن في مقبرة
جامع المنصور .

٢٢٣- عبد الرحمن بن عمر

ابن عبد الرحمن ابو مسلم السمناني . سمع ابا علي بن شاذان وروى عنه اشيا خنا
وتوفي يوم الثلاثاء تاسع المحرم ودفن بالشونيزية .

٢٢٤- علي بن عبد الرحمن

ابن هرمن (١) بن عبد الرحمن ابو الخطاب ابن الجراح . ولد سنة عشر واربعمئة
وحدث واقرا ببغداد وكان من اهل الفضل والادب وكان من اهل البيونات

المعروفة في الرياسة وصنف قصيدتين في القراءات وسمى احدهما بالمسكلة والاخرى بالمبعدة (١) روى عنه اشيا خنا؛ توفي ببحرة يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز عند أبي اسحاق الشيرازي .

٢٢٥ - العلاء بن الحسن

- ٥ ابن وهب بن موصلايا ابوسعيد الكاتب . قال من الرفعة في الدنيا ما لم ينله ابناه جنسه فانه ابتداء في خدمة دار الخلافة في ايام اقام سنة اثنتين وثلاثين واربعائة فخدمها خمسا وخمسين (٢) سنة واسلم في سنة اربع وثمانين وناب عن الوزارة في ايام المقتدى وايام المستظهر نوبا كثيرة وكان كثير الصدقة كريم الفعال حسن الفصاحة ويدل على فصاحته وغزارة علمه ما كان ينشئه من مكاتبات الديوان والعهود . وحكى بعض اصحابه قال شتمت يوما غلاما لي فوبخني وقال انت قادر على تأديب الغلام او صرفه فاما الخنا والقذف فاياك والمعاودة له فان الطبع يسرق من الطبع واصحاب يستدل به على المصحوب وتوفي في هذه السنة بخاءة .

٢٢٦ - مهمل بن احمد

- ١٥ ابن عمر ابو عمر النها وندی الحنفى بصرى ولد سنة عشر واربعائة وقيل سنة سبع وولى القضاء بالبصرة مدة وكان فقيها عالما سمع من جماعة منهم ابو الحسن الماوردى توفي في صفر هذه السنة بالبصرة .

سنة - ٤٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين واربعائة

- ٢٠ فمن الحوادث فيها ان بر كياروق توجه الى بغداد فمرض ببر وجر د نخلع على ولده ملك شاه واسند وصيته الى اياز ومات فقصد الى بغداد واجلس الصبي على تخت وله من عمره اربع سنين وعشرة اشهر ومضى اليه الوزير ابو القاسم ابن جهير وخدمه كما كان يخدم اياه بمحضر من اياز . ثم انفصل اياز الى مكان

(١) كذا (٢) ص - وستين

من روشن دارالمحاكمة حتى قصده الوزير وخدمه خدمة منفردة وكان اياز هو المستولى على الامور ونزل اياز دار سعد الدولة وحضر من اصحابه الديوان يوم فطابوا بالخطبة فخطب له بالديوان بعد العصر وخطب بجلال الدولة وخطب له يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى في جوامع بغداد ونثر عند ذكره الدراهم والدنانير وكان سيف الدولة قد ظاهر هذا العسكر بالعداوة وجمع خمسة عشر الف فارس فنفذ اليه اياز هذا يا فبعث في جوابها ثلاثة آلاف دينار على ما هو عليه وعلم اياز بقرب السلطان محمد بن محمد بن الزاهر وشاور اصحابه فقوا واعزمه على الثبات وكان اشدهم في ذلك ينال فقال له وزيره المسمى بالصفي كلهم اشار بغير الصواب وانما الصواب مصالحة السلطان محمد .

- ١٠ فلما كان يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى قصد الا تراك نهر معلى وجمعوا السفن من المشارع الى معسكرهم بالزاهر فلما كان يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الاولى نزل السلطان محمد الرملة وانزعج اهل بغداد وخافوا امتداد الفساد فركب اياز حتى اشرف على عسكر محمد فوقع في نفسه الصلح فاستدعى وزيره الصفي وامره بالعبور الى السلطان محمد وان يصالحه وقال اني لو ظفرت
- ١٥ لم يسكن صدرى على نفسي والصواب ان اعتمد سيوف الاسلام المختلفة . فغير وزيره واجتمع بالوزير سعد الملك ابي المحاسن وحضر ابي بن يدي السلطان محمد فأدى الصفي رسالة صاحبه واعتذر عما جرى منه بسابق القدر فوافق من السلطان قبولاً وعبر ابن جهير والموكب الى محمد فلقوه وحضر الكيا الهراسي فتولى اخذ اليمين المغلظة على السلطان محمد وامن الناس وعمل اياز دعوة للسلطان محمد في دار سعد الدولة فحضر السلطان وخدمه بغلمان اترك بالخيول والاسلحة الظاهرة
- ٢٠ وبجواهر نفيسة منها الجبل البلخشي الذي كان لمؤيد الملك بن نظام الملك واتفق ان الا تراك ما زحوا رجلا فابسوه سلاحاً وخفوا وقيصه فوق ذلك ونالوه بأيديهم فدنا من السلطان فسأل عنه فاخبر ان تحت قيصه سلاحاً فاستشعر ونهض من مكانه .

فلما كان يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة استدعى السلطان الامراء
 سيف الدولة واياز وغيرهما فحضر وانخرج اليهم الحاجب وقال السلطان يقول لكم
 بلغنا نزول الامير ارسلان بن سليمان بديار بكر وينبئ ان يجتمع آراؤكم على من
 يتجهز لقتاله فقال الجماعة هذا امر لا يصلح الا للامير اياز فقال اياز ينبئ ان اجتمع
 مع سيف الدولة ونتعاضد على ذلك فخرج الحاجب فقال السلطان يقول لكم انما
 فادخلا لتقع المشورة ها هنا فدخلا اليه وقد رتب اقواما لقتل اياز فلما دخل اياز
 بادره احدهم بضربة ابان بها رأسه واما سيف الدولة فغطى وجهه بكفه واما
 الوزير سعد الملك فأظهر أنه اخذته غشية وانخرج اياز مقتولا في زلي (١) ورأسه
 مقطوع على صدره فألقى بازاء دار السلطان وركب عسكر اياز الى داره
 فنهبوا وجمع بين بدنه ورأسه قوم من المطوعة وكفنوه في خرقة خام وحملوه
 الى مقبرة الخيزران .

وفي ثاني عشر رجب ازيل الغيار عن اهل الذمة الذي كانوا الزموا في سنة
 اربع وثمانين ولا يعرف سبب زواله .

وفي هذا الشهر مضى ابن جهير في الموكب نخلع على السلطان مجد وتصددار
 وزيره سعد الملك وحمل اليه من دار الخليفة الدست والدواة والنخلع .

وفي هذا الشهر قصد الوزير سعد الملك المدرسة النظامية وحضر تدريس
 الكيا الهراسي بها ليرغب الناس في العلم .

وانفذ السلطان مجد الى الوزير الزعيم النخلع الكاملة فلبسها في الديوان وانفذ
 الى كل واحد من الكتاب تختا من الثياب وجاء سعد الملك الى دار الزعيم
 مسلما وذاثرا .

وفي شعبان خرج السلطان مجد من بغداد ورتب البرسقي شحنة العراق وفوض
 العبارة الى مجد بن الحسن البلخي ورد امر واسط الى سيف الدولة صدقة .

(١) فارسية ومعناه « طنفسة » ك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٧ - احمد بن محمد

ابن احمد بن محمد ابو علي البرداني الحافظ ولد في سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع ابا القاسم الازجي و ابا الحسن القزويني و ابا طالب بن غيلان والبرمكي والعشاري والجوهري واستملى له وخلق كثيرا وكتب الكثير وسمع الكثير واول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين عن ابي طالب العشاري وكان ثقة ثبتا صالحا وتوفي في ليلة الخميس حادي عشرين شوال ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٢٨ - اياز الامير

قد ذكرنا قتله في الحوادث .

٢٢٩ - بركياروق السلطان

ابن ملك شاه ابو المظفر ارادت ام محمود بن ملك شاه من السلطان ان ينص على ابنها محمود فعرفه نظام الملك ما في ذلك من الخطر فنص على بركياروق وكان ذلك سببا لقتل نظام الملك وورد بركياروق الى بغداد ثلاث مرات وتقطعت خطبته بها ست دفعات توفي في ربيع الاول من هذه السنة وهو ابن اربع وعشرين سنة وشهرين بيلة السل والبواسير .

٢٣٠ - ثابت بن بندار

ابن ابراهيم بن الحسن بن بندار البقال ابو المعالي يعرف بابن الحمصي وهو من اهل باب خراسان ولد سنة ست عشرة واربعمائة وسمع ابا الحسن بن رمة و ابا بكر البرقاني و ابا علي بن شاذان في خلق كثير وحدث واقرأ وكان ثقة ثبتا صدوقا حدثنا عنه اشيا خنا آخرهم ولده يحيى وكان ابوبكر بن الخاضبة يقول ثابت ثابت وقال شيخنا عبد الوهاب كان ثقة مامونا ديننا كيسا خيرا توفي في ليلة الاحد ثالث عشرين جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من قبر

٢٣١ - عيسى بن عبد الله

ابن القاسم ابو المؤيد الغزنوي كان واعظا شاعرا كاتباً ورد بغداد فسمع السراج بن الطيوري ووعظ بها ونفق ونصر مذهب الاشعري فأنرج من بغداد في هذه السنة وربما قيل في السنة التي بعدها نرج يقصد غزوة فتوفي في الطريق باسفر اثنين .

٢٣٢ - مهمل بن احمد

ابن محمد بن قيداس ابو طاهر الخطاب ولد في رمضان سنة عشر واربعمائة وسكن التوتة وسمع ابا علي بن شاذان وابعده الخلال وغيرها، روى عنه اشياخنا وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في الشونيزية .

٢٣٣ - مهمل بن احمد

ابن ابراهيم بن سلفة بن احمد الاصفهاني كان شيخا صالحا عقيفا حدث عن ابي الخطاب نصر بن النظر وابي الحسين بن الطيوري وغيرها وتوفي في هذه السنة .

٢٣٤ - مهمل بن علي

ابن الحسن بن ابي علي الصقر ابو الحسن (١) الواسطي سمع الحديث ورواه وتفقه علي ابي اصحاق الشيرازي وقرأ الادب وقال الشعر وكان ظريفا روى عنه شيخنا ابو الفضل بن ناصر ومن اشعاره .

من قال لي جاء ولي حشمة
ولم يعد ذاك بنفسي علي
ولي قبول عند مولانا
صديقه لا كان من كانا
توفي في هذه السنة بواسط .

سنة - ٤٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر في المحرم رجل بسواد نهاوند ادعى النبوة وتبعه خلق

(١) كذا - وفي طبقات الشافعية - ج ٣ ص ٨ « محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر » - ك .

من الرستاقية وباعوا املاكهم ودفنوا اليه (١) اثمانها وكان يهب جميع ماله لمن يقصده وسمى اربعة من اصحابه ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وكان يدعى معرفة النجوم والسحر وقتل بناوند .

وخرج رجل من اولاد ابي ارميلان فطلب السلطنة فقبض عليه فكان بين مدة نروجه واعتقاله شهران فكان اهل نهاوند يقولون خرج عندنا في مدة شهرين مدع للنبوة وطالب للملك واصمحل امرها اسرع من كل سريع .

وفي النصف من رجب وهو نصف شباط توالت الغيوم وزادت دجلة حتى قيل انها زادت على سنة الفرق وهلكت في هذه السنة الثلث ونحرت دور كثيرة وانزعج الخلق فلما اهل رمضان نقص الماء وقدر في هذه الزيادة امر عجيب وذلك ان تقيب النقباء ابو القاسم الزينبي اشرفت داره بباب المراتب على الفرق فاقام سمريات ليصعد فيها الى باب البصرة فتقدمت منهن سفينة فيها تسع جوارهن اثمان ومعهن صببة اراد اهلها زفافها في هذه الليلة على زوجها فاشفقوا فيها على الفرق (٢) فحملوها معهن فلما وصلت السفينة مشرعة الرباط غرقت بمن فيها فامسك النقيب من الاصعاد وتسلى بمن بقى عن مضى واقامت ام الصبية عليها الماتم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٣٥ - سهل بن احمد

ابن علي الارغواني ابو الفتح الحاكم، وارجيان قرية بنواحي نيسابور، سمع الحديث الكثير وتفقه وكان حافظا للذهب وعلق اصول الفقه على الجويني وناظر ثم ترك المناظرة وبنى رباطا ووقف عليه وتوفاه وتشاغل بقراءة القرآن وادام التعبد وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٣٦ - عمر بن المبارك

ابن عمر ابو الفوارس ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقرأ القرآن وسمع

الحديث من ابي القاسم بن بشران و ابي منصور السواق و ابي الحسن القزويني وغيرهم و اقرأ السنين الطويلة و ختم القرآن الوفا من الناس و روى الحديث الكثير فحدثنا عنه ابن بنته ابو محمد المقرئ، وكان من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين حتى انه كان له و ردين العشائين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما و قاعدا فلم يقطعه مع علو السن و توفي ضحى نهار يوم الاربعاء سادس عشر المحرم عن سبع و سبعين (١) ممتعا بسمعه و بصره و عقله و اخرج من الغد فصلي عليه سبطه ابو محمد في جامع القصر و حضر جنازته ما لا يحمد من الناس حتى ان الاشياخ ببغداد كانوا يقولون ما راينا جمعا قط هكذا لاجمع ابن القزويني و لاجمع ابن الفراء و لاجمع الشريف ابي جعفر و هذه الجموع التي تناهت اليها الكثرة و شغل الناس ذلك اليوم و فيما بعده عن المعاش فلم يقدر احد من نقاد الباعة في ذلك الاسبوع على تحصيل نقده، و قال لي ابو محمد سبطه دخل الى رجل بعد رجوعي من قبر جدى فقال لي رايت مثل هذا الجمع قط؟ فقلت لا! فقال لي ذاك من هاهنا خرج، يشير الى المسجد و يامرني فيه بالاجتهاد، و رثى ابو منصور في النوم فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب .

٢٣٧ - - مهمل بن عبد الله

ابن يحيى ابو البركات و يعرف بابن الشيرجى و بابن الوكيل المعري و لذيوم الجمعة العشرين من رمضان سنة ست و اربعمائة و قرأ القرآن على ابي العلاء الواسطى وغيره و سمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وغيره و تفقه على ابي الطيب الطبرى سنين و سكن الكرخ و روى عنه اشياخنا (١) و كان يتهم بالاعتزال و توفي يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الاول من هذه السنة و دفن في مقبرة الشونيزى .

٢٣٨ - مهمل بن عبيد الله

ابن الحسن بن الحسين ابو الفرج البصرى قاضى البصرة سمع من علماء البصرة

(١) ص « وتسعين » (٢) ص - مشايخنا .

ثم ورد بغداد فسمع ابا الطيب الطبري و ابا القاسم التنوخي و ابا الحسن الماوردي و ابا محمد الجوهري و غيرهم و سمع بالكوفة و الاهواز و بواسط و غيرها و كان يعرف الآداب (١) سمع من ابي القاسم الرقي و ابن برهان و له فصاحة و محفوظ كثير و كان ممن يخشع قلبه عند الذكر و يبكي و كانت له مروءة تامة توفى بالبصرة في محرم هذه السنة .

٢٣٩ - مهمل بن مهمل

ابن الطيب ابو الفضل الصباغ ولد في ذي الحجة سنة عشرين واربعمائة وسمع ابا القاسم ابن بشران و حدثنا عنه اشيا خنا و توفى يوم السبت غرة ربيع الاول و دفن بباب حرب .

٢٤٠ - مهارش بن محلي

ابو الحارث صاحب الحديثة وهو الذي اكرم القائم و فعل معه الجميل الذي قد سبق ذكره حين خرج القائم من داره و كان كثير الصلاة و الصدقة محبا للخير فبلغ ثمانين سنة، توفى في هذه السنة .

سنة ٥٠٠

ثم دخلت سنة خمسائة

فمن الحوادث فيها انه في سابع المحرم دخل صبي الى بيت اخته فوجد عندها رجلا فقتلها و هرب و كان ذلك بالناصرية فركب الشحنة و نرب المحلة .

وفي يوم عاشوراء قتل نحر الملك ابو المظفر بن نظام الملك و هو اكبر اولاده قتل باطنى على وجه الاغتيال و كان نحر الملك قد رأى في ليلة عاشوراء التي قتل

في يومها الحسين عليه السلام و هو يقول له عجل الينا و الليلة افطر (٢) عندنا . فانتبه مشفقا من ذلك فشجعوه و أمروه ان لا يبرح يومه هذا من داره و كان صائما فلما صار وقت العصر خرج من حجرة كان فيها الى بعض دور النساء فسمع صوت متظلم بحرقة و هو يقول ذهب المسلمون ما بقي من يكشف

ظلامه ولا من يأخذ بيد ضعيف ولا من يفرج عن ملهوف ، فقال أدنوه مني
فقد عمل كلامه في قلبي ، فلما اتوه به قال ما حالك ؟ فدفع اليه رقعة فبينما هو
يتأملها ضرب به بسكين في مقتله فقتل نخبه وكان ذلك بنيسابور وهو يومئذ وزير
سنجر فقررنا قر على جماعة من اصحاب نجر الملك انهم ألقوه (١) وكذب عليهم وانما
كان باطنيا يريد أن يقتل بيده وسعايته فقتل من عين عليه وكانوا برآه ثم قتل
هو بعد ذلك .

وفي رابع عشر صفر خرج الوزير ابو القاسم علي بن جهمر من داره بياب العامة
الى الديوان على عادته فلما استقر في الديوان وصل اليه ابو الفرج بن رئيس
الرؤساء ومهيج وشافهاه بعزله فانصرف الى داره ماشيا ومشيا معه وكان
سيف الدولة صدقة قد قر امره لارد الى الوزارة انه متى تغير الرأي فيه عزل
مصونا ، فقصد دار سيف الدولة بعد عزله وهو يقول في الطريق امنك الله ياسيف
الدولة يوم الفزع الاكبر كما امتني ، فأقام بد ارسيف الدولة الى ان نفذ اليه
قوما من الحلة نخرج معهم هو وولده واصحابه ، وكانت مدة وزارته ثلاث
سنين وخمسة اشهر واياما وكان قد استفسد في وزارته هذه قلوب جماعة
عليه منهم قاضي القضاة ابو الحسن الدامغانى وصاحب الخزن ابو القاسم ابن الفقيه
وامر الخليفة بنقض داره التي بياب العامة وكان في ذلك عبرة من جهة ان
ابا نصر بن جهمر بناها بانقاض دور الجانب الغربي وباب محول على يدى صاحب
الشرطة ابي الفنائم بن اسمعيل وكان هذا الشرطى يأخذ اكثر ذلك لنفسه
ويحتج بعارة هذه الدار ولا يقدر الضعفاء على الكلام فكانت عاقبة الظلم الحراب
وذهاب الاموال ، فلما عزل استناب قاضي القضاة ابو الحسن وجعل معه
ابو الحسين بن رضوان مشاركا له وجالسا الى جانبه ثم استدعى الى حضرة
الخليفة يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الاول ابو المعالى هبة الله بن محمد بن المطالب
فكلمه بما شد ازره وشافهه بالتعويل عليه وتقدم بافاضة الخلع عليه نخرج الى
الديوان وقرأ ابو الحسين بن رضوان عهده وهو من انشاء ابن رضوان .

وفي هذا اليوم استدعى ابو القاسم بن الحصين صاحب المخزن الى باب الحجره فخلع عليه هناك ابانة لمحله ورفعا لمنزلته .

وفي ثلث شعبان قبض السلطان على وزيره ابي المحاسن وصلبه بظاهر اصبهان مع جماعة من اعيان الكتاب واستوزر نظام الملك ابا نصر احمد بن نظام الملك .

وفي ذي القعدة عول في ديوان الزميام على ابي الحسن على بن صدقة وخلع عليه ولقب عميد الدولة .

وفي هذه السنة رتب ابو جعفر عبدالله اندامغاني حاجب الباب ولقب بمهذب الدولة وخلع عليه فخلع الطيلسان وقد كان اليه القضاء بربع الطاق وقطعة كبيرة من البلاد نيابة عن اخيه فسق ذلك على اخيه لكونه قاضي القضاة .

وفي آخر ذي الحجة وصل الى بغداد رأس احمد بن عبد الملك بن عطاش ورأس ولده معه وهو متقدم الباطنية بقلعة اصفهان وهذه القلعة بناها السلطان جلال

الدولة ملك شاه وسبب بنائه لها انه ورد عليه بعض متقدمي الروم واظهر الاسلام فخرج معه في بعض الايام للاصيد فهرب منه كلب معروف بجودة

العدو الى الجبل فصعد السلطان وراه وطاف في الجبل حتى وجده فقال له

الرومي لو كان هذا الجبل عندنا لبنينا عليه قلعة ينتفع بها ويبقى ذكرها ، فبنت هذا

الكلام في قلبه فبناها وانفق عليها الف الف ومائتي الف دينار فكان اهل

اصفهان يقولون حين ابتلوا بابن عطاش انظروا الى هذه القلعة كان الدليل على

موضعها كلب والمشير بها كافر وخاتمة امرها هذا الملحد ! ولما رجع هذا الرومي

الى بلده قال اني نظرت الى اصفهان وهو بلد عظيم والاسلام به قهر فلم اجد

شيئا اشتت به جموعهم غير مشورتى على السلطان ببناء هذه القلعة ، ولما مات

السلطان آل امرها الى الباطنية فاستولى عليها ابن عطاش اثنتي عشرة سنة

فلما سيقت الممالك الى السلطان مجد اهتم بأمر الباطنية فنزل بهذه القلعة ، فحاصرها

سنة فأرسلوا اليه ان ينفذ اليهم من يناظرهم فانفذ فلم يرجعوا ثم ضاق الامر بهم

فأذعنوا

وحدابهم حادى القرا ق عن المنازل فاستقلوا
 قل للذين ترحلوا عن ناظرى والقلب حلوا
 ودمى بلا جرم اتيمت غداة بينهم استحلوا
 ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا
 • انبأنا ابو المعمر الانصارى قال انشدنا جعفر ابن السراج لنفسه فى مدح اصحاب الحديث

قل للذين بجهلهم اضحوا يعيبون المحابر
 والحاملين لها من السأيدى يجتمع الاساور
 لولا المحابر والمقا لم والصحائف والدفاتر
 والحافظون شريعة السـمبعوث من خير العشار
 والناقلون حديثه عن كبار ثبت فكابر
 لرأيت من شيع الضلال ل عساكرا تتلو عساكر
 كل يقول بجهله والله للظلوم ناصر
 سميتهم اهل الحديث اولى النهى واولى البصائر
 حشوية فعليكم لعنء يزركم المقابر
 هم حشوجنات النعيم على الاسرة والنابر
 رفقاء احمد كلهم عن حوضه ريان صادر

كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتره (١) فى عمره مرض يذكر فرض اياما
 وتوفى ليلة الاحد العشرين من صفر هذه السنة ودفن بالمقبرة المعروفة بالاجمة
 من باب ابرز.

٢٤٣ - سعد بن مهمل

ابو المحاسن وزير السلطان محمد صلبه السلطان على ما سبق ذكره .

٢٤٤ - عبد الوهاب بن مهمل

ابن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابو محمد الشيرازى الفارسى سمع الحديث الكثير

وتفقه، وولاه نظام الملك التدريس بمدرسته ببغداد سنة ثلاث وثمانين فبقي بها مدة يدرس ويملي الحديث الا انه لم يكن له انس بالحديث فكان يصحف تصحيحاً ظريفاً فحدثهم بالحديث الذي فيه « صلاة في اثر صلاة كتاب في عليين » فقال « كنفار في غلس » فقيل ما معنى هذا؟ فقال النار في الغلس تكون اضواءً؛ توفي في رمضان هذه السنة .

٢٤٥ - علي بن نظام الملك

قتل يوم عاشوراء وهو ابن ست وستين سنة وذكرنا في الحوادث كيف كان ذلك .

٢٤٦ - مهمل بن ابراهيم

ابو عبدالله الاسدي ولد بمكة سنة احدى واربعين واربعمائة (١) ونشأ بالحجاز ولقي ابا الحسن التهامي (٢) في صباه فتصدى لمعارضته ثم خرج الى اليمن ثم توجه الى العراق واتصل بخدمة الوزير ابي القاسم المغربي (٢) ثم عاد الى الحجاز ثم سافر الى نهر اسان ومن بديع شعره .

قلت ثقلت اذا تيت مرارا قال ثقلت كما هلى بالايادي

قلت طولت قال لابل تولت ، و ابرمت قال جبل الوداد

توفي بغزنة في عاشر محرم هذه السنة .

٢٤٧ - مهمل بن الحسن

ابن احمد بن الحسن بن خداداد ابو غالب الباقلاوي ولد سنة احدى واربعمائة

(١) كذا ولعل الصواب « سنة احدى واربعمائة » لما ياتي وعليه فيكون المترجم عاش نحو مائة سنة كصاحب الترجمة الآتية - ح (٢) استشكل الدكتور كنكو لقي المترجم للتهامي والمغربي مع انها توفيا قبل مولده فالاول سنة ٤١٦ والثاني سنة ٤١٨ ، اقول راجع ما كتبت في الحاشية قبل هذه ينحل الاشكال ان شاء الله تعالى - ح .

وسمع ابا عبدالله المحاملى و ابا على بن شاذان و ابا بكر البرقاني و ابا العلاء الواسطى وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وهو من بيت الحديث وكان شيخا صالحا كثير البكاء من خشية الله تعالى صبورا على اسماع الحديث و توفى في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٤٨ - المبارك بن عبد الحبار

ابن احمد بن القاسم بن احمد ابو الحسين الطيورى الصيرفى ويعرف بابن الحامى ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة واربعمائة وسمع ابا على بن شاذان و ابا الفرج الطناجورى و ابا الحسن العتيقى و ابا محمد الخلال و انحدر الى البصرة فسمع بها وكان مكثرا صالحا امينا صدوقا متيقظا صحيح الاصول صينا ورعا حسن السميت كثير الصلاة سمع الكثير ونسخ بخطه و متعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية حدثنا عنه اشياخنا وكلهم اثنوا عليه ثناء حسنا وشهدوا له بالصدق والأمانة مثل عبد الوهاب و ابن ناصر وغيرهما، و ذكر عن المؤمن انه كان يرميه بالكذب وهذا شيء ما وافقه فيه احد و توفى في منتصف ذى القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٤٩ - المبارك بن الفاخر

ابن محمد بن يعقوب ابو الكرم النحوى سمع الحديث من ابي الطيب الطبرى و الجوهري وغيرهما وكان مقرئا في النحو عارفا باللفظة غير أن مشايخنا جرحوه كان شيخنا ابو الفضل ابن ناصر سبى الرأى فيه يرميه بالكذب والتزوير وكان يدعى سماع ما لم يسمعه توفى في ذى القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٥٠ - يوسف بن على

ابو القاسم الزنجاني الفقيه تفقه على ابي اسحاق و برع في الفقه وكان من اهل الدين ، انبأنا ابو المعمر الانصارى قال سمعت ابا القاسم يوسف بن على الزنجاني يقول

سمعت شيخنا ابا اسحاق بن علي القيروز اباذي يقول سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنانا حلقة النظر بجامع المنصور بقاء شاب نراساني فسأل مسألة المصراة وطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الوارد فيها فقال الشاب وكان خبيثا ابو هريرة غير مقبول الحديث، قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من اجلها وهرب الشاب من يدها (١) فلم يرها اثر، توفي يوسف في صفر هذه السنة ودفن عند ابي حامد الاسفرائيني .

سنة ٥٠١

ثم دخلت سنة احدى وخمسة

فمن الحوادث فيها انه جددت الخلع المستظهرية في اول المحرم على الوزير ابي المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب ووصل الى الخليفة وشافه بمارفح قدره ولم يصل معه الا ابو القاسم بن الحصين صاحب المخزن .

وفي ربيع الآخر دخل السلطان محمد الى بغداد واصطاد في طريقه صيدا كثيرا وبعث اربع جمازات عليها اربعون ظبيا هدية الى دار الخلافة وكان على الظباء وسم السلطان جلال الدولة ملك شاه فانه كان يصيد الغزلان فيسمها ويطلقها، ومضى الوزير ابو المعالي في الموكب لخدمة السلطان وحمل معه شيئا من ملابس الخليفة وانرج مجلد بخط الخليفة يشتمل على دعاء رواه العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقام السلطان فدعا وشكر هذا الاهتمام، وانصرف الوزير وصاحب المخزن الى دار نظام الملك وقد كان حاضرا اداء الرسالة الى السلطان لكنه سبق الى داره فادى الوزير رسالة عن الخليفة تتضمن مدح بيته وسلفه فقام وقبل الارض ودعا وشكر وخرج السلطان الى مشهد ابي حنيفة فدخل فاجتمع اليه الفقهاء فقال هذا يوم قد انقردت فيه مع الله تعالى فخلوا بيني وبين المكان فصعدوا الى اعاليه فأمر غلبانه بفتح الابواب وان لا يمكنوا الامراء من الدخول واقام يصلي ويدعو ويختم وأعطاهم خمسمائة دينار وقال اصرفوا هذه في مصالحكم وادعوا الي، ومرض نحو عشرة من غلبانه الصغار فبعث بهم

المتولى لا مورهم الى المارستان فلما علم بعث مائة دينار فصرفت في مصانع
المكان ، وخرج يوما فرأى الفقهاء حول داره وهم نحو من اربعمائة فأمر
بكسوتهم جميعا ، وحملت اليه قسي بندق فلما رآها قال قد ذكرت بها شيئا من
الاتراك قد تعطل فأتوه به فأعطاه ثلاثين دينارا ، وكان اصحابه لا يظلمون احدا
ولا يتعرضون بأذى ولقد جاء بعض الصبيان الاتراك الى بعض البيادر فقال
بيعوني تبنا ، فقالوا التبن عندنا مبدول للصادر والوارد نخذ منه ما أحببت ،
فأبى وقال ما كنت لأبيع رأسي بمخلاة تبين فان اخذتم ثمن ذلك والانصرفت ،
فباعوه بما طلب ، ثم كثر الفساد فعاثوا وصعب ضبطهم .

وكان صدقة بن مزيد قدباين هذا السلطان وكان السبب ان سرخاب الديلمي
عصى على السلطان فاستجار بصدقة فطلبه السلطان فامتنع من تسليمه فسار السلطان
اليه وآل الامر الى الحرب وصار مع صدقة اكثر من عشرين الفا فالتقوا وكانت
الوقعة في رجب نصف صدقة عسكرة فجعل في ميمنته ابنه ديبس وسعيد بن
حميد ومعهما خفاجة وجماعة من الاكراد وفي مقابلتهم من العسكر السلطاني
البرستي والسعدية وكان في يسرته ابنه بهران ومعه عبادة بأسر دا وفي
مقابلتهم من العسكر السلطاني الامير احمد بك وجماعة من الامراء وكان
سيف الدواة في قلب عسكرة ومعه سرخاب الديلمي وابو المكارم حماد بن
أبي الجبر فاما خفاجة وعبادة فلزمت مواضعها وحمل قلب عسكر سيف الدولة
وحمل معهم فحصلت خيولهم في الطين والماء وكانت الاتراك تخرج من ايديهم
في رمية واحدة عشرة آلاف نشابة وتقاعد عن صدقة جماعة من العرب
فصاح صدقة بال خزيمة! يال ناشرة! يال عوف! وجعل يقول انا تاج الملوك ،
انا ملك العرب ، فأصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه بزغش (١) من السعدية
احد اتباع الاتراك الواسطيين وهو لا يعرفه بخذبه عن فرسه فسقطا الى الارض
جميعا فقال له صدقة وهو بارك بين يديه يلهث لهثا شديدا ، ارفق ، فضر به فرمى
تحفه ثم حزر رأسه وحمله وانهزم اصحابه واسر منهم حماد بن أبي الجبر وديبس

ابن صدقة وسرخاب الديلمي الذي نشأت الفتنة بسببه واخذ ديبس فحلف على خلوص النية واطلق وزادت القتلى على ثلاثة آلاف واخذ من زوجته خمسمائة دينار وجواهر وكانت الواقعة بعد صلاة الجمعة تاسع عشر رجب .

وفي رمضان عزل ابن سعد (١) ابن الحلواني عن الحسبة وعول على القاضي ابي العباس ابن الرطبي .

وفي هذا الشهر عزل الوزير ابن المطلب وعول على نقيب النقباء ابي القاسم وقاضي القضاة ابي الحسن في النيابة في الديوان والاشترار في النظر وقبض على الوكيل ابي القاسم بن الحصين وحمل الى القلعة ثم اعيد الوزير .

وفي يوم الفطر عزل مهذب الدولة ابو جعفر ابن الدامغانى عن حجة الباب واستنوب ابو العز المؤيدى .

وفي ذى الحجة وقع حريق في خرابة ابن جرادة وبقي مقدار ما بين الصلاتين وذهب من العقار ما يزيد قيمته على ثلثمائة الف دينار وتلفت نفوس كثيرة وتخلص قوم بنقوب نقبوها في سور المحلة وخرجوا الى مقابر باب ابرز وكان هذا المكان قد احترق في سنة ثلاث وتسعين واربعائة وعمره اهله ثم أتى عليه هذا الحريق

ثم عاد الحريق في عدة اماكن بدرب القيار وغيره مرارا متوالية فارتاع الناس لذلك وأقاموا على سطوحهم من يحفظها ونصب بعضهم الخيم في اعاليها وذلك في حشد يد واعدوا في السطوح حباب الماء وبقوا على ذلك اياما حتى تعطلوا عن معاشهم، وظهر على جارية قوم احبت رجلا فوافقته على المبيت في دار مولاهم مستترا وعول بان يأخذ زنفليجة كانت هناك فلما اخذها طرحا النار وخرجوا فظهر الله تعالى امرها فانتضحا .

وظهر في هذه السنة صبية عمياء تتكلم في اسرار الناس وبارغ الناس في التحيل لعلم حالها فلم يعلموا، قال ابن عقيل واشكل امرها على العلماء والخوادم والعوام حتى انها كانت تسأل عن نقوش الخواتيم وما عليها وألوان الفصوص وصفات الاشخاص وما في دواخل البنادق من الشمع والطين من الحب المختلف والحرز

(١) كذا لعله « ابو سعد »

وبالغ احد هم في ترك يده على ذكره فقيل لها ما الذي في يده؟ فقالت يحمله الى اهله وعياله! وثبت بالتواتر أن جميع ما يتكلم به ابوها في السؤال لها ما في يد فلان؟ وما الذي قد خبأه هذا الرجل؟ فتقول في ذلك تفاصيل لا يدركها البصر فاستحال ان يكون بينها وبين ايها ترجمة لأمر مختلف، قال ابن عقيل ليس في هذا الا انه خصيصة من الله سبحانه نحو اص النبات والاحجار نخصت هذه باجراء ما يجري على لسانها من غير اطلاع على البواطن. قال المصنف رحمه الله وقد حكى ابراهيم بن الفراء انه اخذ شيئاً يشبه الحنطة وليس بحنطة فأخطت هذه المرة في حرزه.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥١ - ابراهيم بن مياس

ابن مهدي بن كامل ابو اسحاق القشيري من اهل دمشق سمع الكثير واكثر عن الخطيب وكتب من تصانيفه وورد بغداد فسمع من ابن النور وكان ثقة وتوفي في شعبان هذه السنة.

٢٥٢ - اسمعيل بن عمرو

ابن محمد ابو سعد النجيري (١) من اهل نيسابور ومن بيت الحديث سمع الكثير وكان ثقة ديناً وكان يقرأ الحديث للغرباء قرأ صحيح مسلم على عبد الغفار عشرين مرة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة.

٢٥٣ - احمد بن عبد الله

ابن منصور القبرواني ابو بكر توفي في رمضان ودفن في باب حرب وحدث عن الجوهري وغيره.

٢٥٤ - حيدر بن ابى الغنائم المعمر (٢)

ابن عبد الله ابو الفتوح العلوي نقيب الطالبين وكان عفيفاً متشاعلاً بالعلوم

(١) ص - البخاري (٢) ص - ابن المعمر .

غزير الادب مليح الصورة توفي في هذه السنة وعمره ثمان وثلاثون سنة
ومدة ولايته النقابة اثنا عشرة سنة وثلاثة اشهر وولى بعده اخوه ابو الحسن على

٢٥٥ - صدقة بن منصور

- ابن ديبس بن علي بن مزيد ابو الحسن الاسدي الملقب بسيف الدولة كان كريما
ذا ذمام عفيفا من الزناء والفواحش كان عليه رقبيا من الصيانة ولم يتزوج
على زوجته قط ولا تسرى وقيل انه لم يشرب مسكرا ولا سمع غناء ولا تصد
التسوق في طعام ولا صادر احدا من اصحابه وكان تاريخ العرب والاما جد
كرما ووفاء وكانت داره ببغداد حرم الخائفين فلما خرج سرخاب الحاجب
عن طاعة السلطان محمد التجا اليه فأجاره ثم طلبه السلطان منه فلم يسلمه بفاء
السلطان محاربا له على ما سبق ذكره في هذه السنة وهو ابن خمس وخمسين سنة
وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة غير ايام وحمل فدفن في مشهد الحسين
عليه السلام .

سنة - ٥٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسة

- فمن الحوادث فيها انه شرع في عمارة جامع السلطان وأتمه بهروز الخادم
وفوض اليه السلطان محمد عمارة دار المملكة وملاحظة الاعمال بالعراق فحفر
السواني وعمر فرخصت الاسعار وبني رباطا للصوفية قريبا من النظامية ومنع
النساء ان يعبرن مع الرجال في السميريات ثم وقع الغلاء فبيعت الكارة بثمانية
دنانير .

- وفي هذه السنة عزل الوزير ابن المطلب في حادي عشر رجب وكان ابو القاسم
علي بن جهير باصفهان فاستدعي للوزارة باذن السلطان وجلس في وزارة
المستظهر في شوال .

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان تزوج المستظهر بناتون بنت ملك

شاه وكانت الوكالة للوزير نظام الدين احمد بن نظام الملك اخي الوزير احمد
والخطيب ابو العلاء صاعد بن محمد الفقيه الحنفي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥٦- الحسن العلوي

ابو هاشم رئيس همدان وكان قد صادره السلطان علي تسعمائة الف دينار
فأداها في نيف وعشرين يوما ولم يبع فيها ملكا ولا عقارا .

٢٥٧- صاعد بن مهمل

ابن عبد الرحمن ابوالعلاء البخاري القاضي من أهل اصفهان ولد بها في
سنة ثمان واربعين واربعمائة وسمع الحديث بها وبينغداد ومكة وتفقه على مذهب
ابي حنيفة وبرع حتى صار مفتي البلد وكان مبتدئا وقتل في الجامع يوم الفطر
من هذه السنة .

٢٥٨- عبید اللہ (١) بن علی

ابو اسمعيل الخطيب قاضي اصفهان قتله الباطنية بها .

٢٥٩- عبد الواحد بن اسمعيل

ابن احمد بن محمد ابوالمحاسن الروياني من اهل آمل طبرستان ولد سنة خمس
عشرة واربعمائة ورحل الى الاقطار وعبر ما وراء النهر وسمع الحديث واقتبس
العلوم وتفقه وكان يحفظ مذهب الشافعي ويقول لو احترقت كتب الشافعي
لا مليتها من حفظي وله مصنفات في المذهب والخلاف توفي شهيدا مقتولا
ظلمها يوم عاشوراء هذه السنة بآمل في الجامع يوم الجمعة .

٢٦٠- مهمل بن عبد الكريم

ابن محمد بن خشيش ابوسعيد (٢) الكاتب ولد سنة اربع عشرة واربعمائة وسمع

(١) ص - عبدا لله (٢) ص « ابوسعد » (٣) كذا .

أبا علي بن شاذان وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما وروى عنه أسيافنا وكان ثقة خيرا صحيح السماع وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب حرب .

٢٦١- مهمل بن عبد القادر

ابن أحمد بن الحسين أبو الحسين ابن السباك الواعظ المعدل روى عن أبي القاسم الإزجى والتوزي وغيرهم (١) روى لنا عنه أسيافنا وقال شيخنا أبو الفضل بن ناصر لا تحمل الرواية عنه لأنه كان كذا أبا ولم يكن عفيفا في دينه وكان يكتب بخطه سماعاته على الأجزاء، وقال كذلك كان أبوه وجدته ولم يكن في عدالته بمرضى، توفي في رجب هذه السنة ودفن في داره بنهر معلى .

٢٦٢- هبة الله بن أحمد

ابن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد أبو عبد الله الأزدي الموصلي ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وسمع أبا القاسم بن بشران وغيره روى عنه أسيافنا وكان فاضلا صالحا صحيح السماع عمر حتى انتشرت عنه الرواية وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٦٣- يحيى بن علي

ابن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي أبو زكريا أحد أئمة اللغة كانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة قرأ على أبي العلاء وغيره وتخرج به جماعة من أهل اللغة وصاحبه الأكبر شيخنا أبو منصور ابن الجواليقي، وقال شيخنا أبو منصور ابن خيرون ما كان أبو زكريا بمرضى الطريقة، قال شيخنا ابن ناصر ولكنه كان ثقة فيما يرويه وصنف التصانيف الكثيرة وتوفي بغلاءة في جمادى الآخرة من هذه السنة وصلى عليه أبو طالب الزينبي ودفن إلى جانب تربة أبي إسحاق الشيرازي بباب ابرز . انبأنا أبو منصور ابن الجواليقي قال انشدنا أبو زكريا قال كتب إلى العميد الفياض .

قل ليحيى بن علي والاقاويل فنون

(١) كذا

غير أنى لست من يكذب فيها ويخون
 أنت عين الفضل ان مد ت الى الفضل العيون
 أنت من عزبه الفضل وقد كان يهون
 فقت من كان و اتعبت لعمرى من يكون
 واذا قيس بك الكل فصحو ودجون
 واذا فتش عنهم فالأ حاديت شجون
 قد سمعنا ورأينا فسهول و حزون
 ووزنا بك من كان ن فقيل و قيون
 انك الاصل ومن دو نك فى العلم غصون
 انك البحر واعيا ن ذوى الفضل عيون
 ليس كالسيف وان حلى فى الحكم الجفون
 ليس كالفذ المعلى ليس كالبيت الحجون
 ليس كالجد وان آ نس هنزل و مجون
 ليس فى الحسن سواء ابداء بيض و جون
 ليس كالا بكار فى اللطف وان راقتك عون
 ان ودى لك عما يصم الود مصون
 ليس لى منه ظهور تتنا فى و بطون
 بيل لقاىى منه صبب بالمعا فاة مكون (١)
 غاق الرهن وقد يعلق فى الحب الرهون
 ومن الناس أمين فى هواء و خؤون

قال ابوزكرىا فكتبت اليه .

قل للعميد انى الملا الفياض
 شرفتنى ورفعت ذكرى بالذى
 انا قطرة من بحر ك الفياض
 اى أتيك بالحصى عن لؤؤؤ
 ألبستنيه من الثنا الفضااض
 ابرزته عن خاطر مراتاض

ولخاطري عن مثل ذاك توقف
أيعارض البحر الغمامط جدول
يا فارس النظم المرصع جوهرها
لا تلزمي من ثنائك موجبا
ولقد عجزت عن القريض وربما
أنعم على بسط عذري اتني
ما ان يكاد يجود بالانقراض
ام درة تقناس بالر ضراض
والنثر يكشف نعمة الامراض
حقا فلبست لحقه بالقاضي
اعرضت عنه أيما اعراض
اقررت عند نذاك بالانقراض

سنة ٥٠٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسة

فمن الحوادث فيها اخذ الافرنج طرابلس .

- ١٠ وفيها ان الوزير ابا المعالي بن المطلب خرج مستترا في ازار وخف من دار الخلافة ومعه ولداه فنزل دجلة وصعد دار السلطان فاستجار بها .
وفي ربيع الآخر دخل السلطان بغداد وعزل ابن قضاعة عن عمارة بغداد وولى مكانه عميد الدولة بن صدقة ابو علي .

وفي شعبان نزل الوزير نظام الدين احمد بن نظام الملك الى السميرية فضربه باطنى في عنقه بسكين فبقي مريضا مدة وسلم وقبض على الباطنى وسقى الخمر فلما (سكر) اقر على جماعة من الباطنية بمسجد في محلة المأمونية فقتلوا وقتل معهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٤ - احمد بن علي

- ابن احمد ابوبكر العلي (١) كان في حدائته يخصص الحيطان ويتزده عن عمل النقوش والصور وكان لا يقبل من احد شيئا عفانا وقناعة وكان له عقار قد ورثه من ابيه وكان يبيع منه شيئا فشيئا ويتقوت به واشتغل بالعبادة وصحب القاضي ابا يعلى وقرأ عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث وحدث عنه بشيء يسير وكان اذا

(١) كذا في الأصل وكذا في طبقات الحنابلة وفي الشذرات - العلي .

حج يزور القبور بمكة ثم يجيء الى قبر الفضيل فيخط بعصاه الارض ويقول
يا رب هاهنا فقد رله ان حج في سنة ثلاث وخمسة فوقع من الحمل مرتين وشهد
عرفة محرما وتوفي عشية ذلك اليوم في عرفات فحمل الى مكة وطيف به
حول البيت ودفن يوم النحر عند قبر الفضيل ولما بلغ خبره الى بغداد صلى الناس
عليه صلاة الغائب فامتلا الجامع من الناس .

٢٦٥ - احمد بن المظفر

ابن الحسين بن عبد الله بن سوسن ابوبكر التمار ولد سنة احدى عشرة واربعائة
روى عنه جماعة وحدثنا عنه اشيا خنا قال شجاع بن فارس الذهلي كان ضعيفا جدا،
قيل له بماذا ضعفتموه؟ فقال بأشياء ظهرت منه دلت على ضعفه منها انه كان يلحق
سماعته في الاجزاء ، وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بباب حرب .

٢٦٦ - عمر بن عبد الكريم

ابن سعدويه ابو الفتيان الدهستاني رحل وطلب الحديث فدار الدنيا وخرج
على المشايخ وانتخب وكان ممن يفهم هذا الشأن وكان ثقة سمع ابا يعلى بن القراء
وغيره وسمع عليه الصحيحين ابو حامد الغزالي وتوفي بسرخس في هذه السنة .

٢٦٧ - مهمل ويعرف باخي جهادى

قال المصنف قرأت بخط ابى شجاع الذهلي مات عهد ويعرف بانى جهادى من
اهل الجانب الشرقى يوم الخميس سادس محرم سنة ثلاث وخمسة وكان
رجلا صالحا (عرض) له مرض شارف منه التلف فرأى النبى صلى الله عليه وسلم
في منامه فعوفى من ذلك المرض فاقطع عن مخالطة الناس فلزم المسجد نحو اربعين
سنة وكان لا يخرج منه الا في ايام الجمعات لضلاة الجمعة ثم يعود اليه . وحدثني
ابو محمد عبد الله بن على المقرئ عن اخى جهادى قال خرجت في يدى عيون
فانتفخت فاجمع الاطباء على قطعها فبت ليلة على سطح قد رقيت اليه فقلت
في الليل يا صاحب هذا الملك الذى لا ينبنى لغيره هب لى شيئا بلا شىء ، فنمت

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله يدى انظر اليها فقال مدها فمددتها فامر يده عليها واعادها وقال قم فقممت وانتبهت والحرق التي قد شدت بها مخانقي، فقممت في الليل ومضيت الى باب الازج الى قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها قد مات فلان تعينني وظنت اني مخبر جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب فرأتني تعجبت ورجعت الى باب الطاق فرأيت الناس من عند دار السلطان الى منزلي خلقا لا يحصى معهم الجرار والاباريق فقلت ما لكم؟ فقالوا قيل لنا ان رجلا قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوضأ من بئر فقلت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاخفتيت في الخرابات طول النهار، قال المصنف هذا الرجل مدفون في زاوية كانت له بالجانب الشرقي مما يلي قبر أبي حنيفة وقد زرت قبره .

٢٦٨ - هبة الله بن محل

ابن علي الكرماني ابو المعالي بن المطلب الوزير ولد سنة اربعين واربعمائة وسمع من ابي الحسين بن المهدي وتوفي يوم الاحد ثاني شوال هذه السنة ودفن بباب أبرز .

سنة ٥٠٤

ثم دخلت سنة اربع وخمسة

فمن الحوادث فيها انه وصل الخبر بأن الافرنج ملكوا الشام فقام التجار فنهوا الخطبة في جامع السلطان فقال السلطان لا تعارضوهم وبهت عبيدا ومعهم ولد للسلطان .

٢٠ وخرج شيخنا ابو الحسن الزاغوني الى الغزاة ورافقه جماعة فبلغني انهم ساروا الى بعض الاماكن وعادوا .

وجلس الشريف ابو السعادات ابن الشجري في حاقه النحويين بجامع المنصور وحضر عنده الاكابر .

وخرج زين الاسلام ابو سعد الهروي لاستدعاء خاتون بنت ملك شاء زوجة

الخليفة المستظهر فدخلت بغداد يوم السبت ثامن عشر من رجب من هذه السنة
ونزلت بدار المملوكة عند اخيها السلطان محمد وزينت بغداد وتقل جهازها
في رمضان فكان على مائة واثنين وستين جملا وسبعة وعشرين بغلا وجاءت
النجائب (١) والمنهور والجوارى الزينات وغلقت الاسواق ونصبت القباب
وتشاغل الناس بالفرح وكان الزفاف في ليلة العاشر من رمضان .
وجلس ابوبكر الشاشي في النظامية في شعبان وحضر عنده وزير السلطان وارباب
الدولة .

ووصل الى بغداد حاج نراسان ثم رحلوا الى الكوفة فقيل لهم ان الطريق
ليس بها ماء فعادوا ولم ينجح منهم احد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٩- احمد بن مهمل

ابن مهمل بن عبيدالله بن الكاتب ابو المكارم ويعرف بابن السكري ولد سنة خمس
وعشرين واربعمائة وسمع الامير ابا محمد الحسين بن عيسى بن المقتدر وروى عنه
شيخنا عبد الوهاب الأنماطي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة
باب حرب .

٢٧٠- أسبعل بن مهمل

ابن عبد الغافر ابو عبد الله بن ابي الحسين الفارسي من اهل نيسابور المحدث ابن
المحدث ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وسمع من ابي حسان الزكي وغيره
وقدم بغداد فسمع من ابن المهدي والجوهري وابي القنائم ابن المأمون روى
عنه شيخنا البسطامي وغيره وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وهو ابن احدى
وثمانين سنة .

٢٧١- ادريس بن حمزة

ابن علي ابو الحسن الشامي الرملي العثماني من اهل الرملة بلدة من بلاد فلسطين

تفقه على ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي ودخل الى بلاد خراسان وخرج الى وراه النهر وسكن سمرقند وفوض اليه التدريس بها الى ان توفي في هذه السنة وكان من حول الناظرين .

٢٧٢- عبد الوهاب بن هبة الله

- ابن السبوي ابو الفرج مؤدب ولد الخليفة المقتدى روى عنه المقتضى الحديث وتوفي يوم السبت عشرين محرم هذه السنة عند عودته من الحج قبل وصوله الى المدينة بيوم وحمل الى المدينة فصلى عليه بها ودفن بالبقيع .

٢٧٣- علي بن مهمل

- ابن علي ابو الحسن الطبري الهراسي ويعرف بالكيا ولد في ذي القعدة سنة خمس واربعمائة وتفقه على ابي المعالي الجويني وكان حافظا للفقهاء كان يعيد الدرس في ابتدائه بمدرسة نيسابور على كل مرقة من مراقي مسمع مرة وكانت المراقي سبعين وسمع الحديث وكان فصيحاً جهورى الصوت ودرس بالنظامية ببغداد مدة واتهم برأى الباطنية فأخذ فشهد له جماعة بالبراءة من ذلك منهم ابو الوفاء بن عقيل وتوفي يوم الخميس غرة محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب ابرز عند الشيخ ابي اسحاق الشيرازي .

سنت

ثم دخلت سنة خمس وخمسة

فمن الحوادث فيها انه كان قد بعث السلطان محمد الى الافرنج الامير مودودي في خلق عظيم فخرج فوصل الى جامع دمشق فجاء باطنى في زى المكدين فطلب منه شيئا فضربه في فؤاده فمات .

وفي ربيع الاول خلع على ابن الخرزى بباب الحجره وخرج الى الديوان وثر عليه دنانير؛ ووجد رجل اعمى على سطح الجامع معه سكين مسمومة وذكر أنه اراد الخليفة .

وولد للخليفة والد من بنت السلطان وضربت الدبادب والبوقات وقعد الوزير
للهناء في باب الفردوس وتوفي اخ للمستظهر فقطع ضرب الطبل ايا ما وقعد
للغزاة به بباب الفردوس .

وعزل احمد بن نظام الملك عن الوزارة في تاسع رمضان وكانت مدة وزارته
اربع سنين واحد عشر شهرا .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر ٢٧٤ - الحسن بن عبد الواحد

ابن الحسين ابو القاسم صاحب مخزن الخليفة المستظهر بالله تمكن من الدولة تمكنا
كثيرا وكان يعزل ويولي من الوزير الى من دونه فقبض عليه السلطان محمد
وحمله الى القلعة بكنجة فتوفي في هذه السنة .

٢٧٥ - علي بن مهمل

ابن علي بن محمد بن يوسف ابو الحسن ابن العلاف ولد سنة ست واربعمائة وروى
عن ابي القاسم بن بشران وابي الحسن الجمالي وغيرها وكان سماعه صحيحا ومتع
بسمعه وبصره وجوارحه الى ان توفي في هذه السنة عن ثمان وتسعين سنة .

٢٧٦ - عبد الملك بن مهمل

ابن الحسين ابو محمد البوزعي في سمع ابا الحسن القزويني وروى عنه اشياخنا وكان
شيخا صالحا وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٧٧ - مهمل بن مهمل

ابن محمد ابو حامد الغزالي ذكر أنه ولد سنة خمسين واربعمائة وتفقه على ابي المعالي
الجويني وبرع في النظر في مدة قرينة وقاوم الأقران وتوحد وصنف الكتب
الحسان في الاصول والفروع التي انفرد بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق الكلام
فيها حتى انه صنف في حياة استاذه الجويني فنظر الجويني في كتابه المسمى

بالمنحول فقال له دفنتني وانا حي هلا صبرت حتى اموت؟ و اراد ان كتابك قد غطى على كتابي ، ووقع له القبول من نظام الملك فرسم له التدريس بمدرسته ببغداد فدخل بغداد في سنة اربع وثمانين ودرس بها وحضره الائمة الكبار كابن عقيل وابي الخطاب وتعجبوا من كلامه واعتقدوه فائدة ونقلوا كلامه في مصنفاتهم ثم انه ترك التدريس والرياسة وابس الخمام الغليظ ولازم الصوم وكان لا ياكل الا من اجرة النسخ وحج وعاد ثم رحل الى الشام واقام ببيت المقدس ودمشق مدة يطوف المشاهد واخذ في تصنيف كتاب الاحياء في القدس ثم اتى بدمشق الا انه وضعه على مذهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه مثل انه ذكر في محو الجاه ومجاهدة النفس ان رجلا اراد محو جاهه فدخل الحمام فلبس ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقها ثم خرج يمشى على مهل حتى لحقوه فاخذوها منه وسمى سارق الحمام، و ذكر مثل هذا على سبيل التعليم للمريدين بقبح لأن الفقه يحكم بقبح هذا فانه متى كان للحمام حافظ وسرق سارق قطع، ثم لا يحل لمسلم ان يتعرض بامر ياتم الناس به في حقه، و ذكر ان رجلا اشترى لحما فرأى نفسه تستحي من حملة الى بيته فعلقه في عنقه ومشى، وهذا في غاية القبح، ومثله كثير ليس هذا موضعه، وقد جمعت اغلاط الكتاب وسميته اعلام الاحياء باغلاط الاحياء (١) و اشرت الى بعض ذلك في كتابي المسمى بتلبيس ابليس مثل ما ذكر في كتاب النكاح ان عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تزعم انك رسول الله، وهذا محال، وانما كان سبب اعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه انه صعب الصوفية فرأى حالتهم الغاية وقال اني اخذت الطريقة من ابي علي القارمذي وامثلت ما كان يشير به من وظائف العبادات واستدامة الذكر الى ان برزت تلك العقبات وتكلفت تلك المشاق وما حصلت ما كنت اطلبه، ثم انه نظر في كتاب ابي طالب المكي وكلام المتصوفة القدماء فاجتذبه ذلك بمرّة عما يوجبه الفقه، و ذكر في كتاب الاحياء من الاحاديث الموضوعية وما لا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل فليته عرض تلك الاحاديث على من يعرف وانما

(١) هكذا في كشف الظنون ووقع في الاصل « اغلاط الاحياء باغلاط الاحياء » كذا

نقل نقل حاطب ليل، وكان قد صنف للمستظهر كتابا في الرد على الباطنية، وذكر في آخر مواعظ الخلفاء فقال روى ان سليمان بن عبد الملك بعث الى ابي حازم ابعث الى من افطارك فبعث اليه نخالة مقلوبة فبقى سليمان ثلاثة ايام لا يأكل ثم افطر عليها وجامع زوجته فجاءت بعبد العزيز فلما بلغ والده عمر بن عبد العزيز. وهذا من اقبح الاشياء لأن عمر ابن عم سليمان وهو الذي ولاه فقد جعله ابن ابنه، فما هذا حديث من يعرف من النقل شيئا اصلا. وكان بعض الناس شغف بكتاب الاحياء فأعلمته بعيوبه ثم كتبه له فأسقطت ما يصلح اسقاطه وزدت ما يصلح ان يزداد. ثم ان اباحامد عاد الى وطنه مشتغلا بتعبده فلما صارت الوزارة الى نجر الملك احضره وسمع كلامه وألزمه بالخروج الى نيسابور فخرج ودرس ثم عاد الى وطنه واتخذ في جواره مدرسة ورباطا للتصوفة وبني دارا حسنة وغرس فيها بستانا وتشاغل بحفظ القرآن وسمع الصحاح. سمعت اسمعيل بن علي الموصلي الواعظ يحكي عن ابي منصور الرزاز الفقيه قال دخل ابو حامد بغداد فقومنا ملبوسه ومر كوبره خمسمائة دينار فلما تزهده وسافر وعاد الى بغداد فقومنا ملبوسه خمسة عشر قيراطا. وحدثني بعض الفقهاء عن انوشروان وكان قد وزر للخليفة انه زار اباحامد الغزالي فقال له ابو حامد زمانك محسوب عليك وانت كالمستأجر فتوفرك على ذلك اولى من زيارتي، فخرج انوشروان وهو يقول لا اله الا الله هذا الذي كان في اول عمره يستزيدني فضل لقب في القابه كان يلبس الذهب والحريير قال امره الى هذا الحال. توفي ابو حامد يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة بطوس ودفن بها وسأله قبيل الموت بعض اصحابه اوصني فقال عليك بالاخلاص فلم يزل يكررها حتى مات.

٢٧٨ - محمد بن علي

ابن محمد ابو الفتح الحلواني سمع ابا الحسين بن المهدي وغيره وتفقه على الشريف ابي جعفر وحدث بشيء يسير توفي يوم عيد الاضحي من هذه السنة ودفن بباب

٢٧٩ - مودود الامير

قد ذكرنا في الحوادث كيفية قتله وكيف قتله الباطنية في دمشق .

سنة ٥٠٦

ثم دخلت سنة ست وخمسة

- ١٠ فمن الحوادث فيها ان ابا علي المغربي كان من الزهاد معروفا بين الصوفية بالزهادة والقناعة كان ياتي به كل يوم روز جاري برغيفين من كديده فياكلهما ثم عن له ان يشتغل بصناعة الكيمياء فاخذ الى دار الخلافة واقطع خبره .
- وفي جمادى الآخرة جلس ابن الطبري بالانظامية مدرسا وعزل الشاشي .
- ومن الحوادث دخول يوسف بن ايوب الهمداني الواعظ الى بغداد وكان قد دخلها بعد الستين والاربعمائة فتفقه على ابي اسحاق حتى برع في الفقه ثم عاد الى مرو فاشتغل بالتعبد واجتمع في رباطه خلق زائد عن الحد من المنقطعين الى الله تعالى وعاد الى بغداد في هذه السنة فوعظ بها فوقع له القبول وقام اليه رجل متفقه يقال له ابن السقاء فاذاه في مسألة فقال له اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر واعلمك تموت على غير دين الاسلام (١) بعد مديدة ان ابن السقاء خرج الى بلاد الروم وتنصر ؛ وقام اليه ابنا ابي بكر الشاشي فقالا له ان كنت تتكلم على مذهب الاشعري والافلاتكلم، فقال اجلسالا متعكما الله بشبابكما، فاننا ولم يبلغنا الشيخوخة . قال المصنف ورأيت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي البراز قال في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة من سنة ست وخمسة سمع صوت هدة عظيمة في اقطار بغداد بالجانين الشرقي والغربي وسمعت انا صوتها وانا جالس في المارستارن حتى ظننت انه صوت حائط قد ذهب بالقرب منا، ولم يعلم ما هو ولم يكن في السماء غيم فيقال صوت رعد .

(١) اهنا يياض في ط يمكن ان يكون في موضعه « فاتقى »

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٠ - احمد بن الفرغ

ابن عمر ابو نصر الدينورى والد شيختنا شهدة سمع القاضى ابا يعلى وابن المأمون وابن المهتدى وابن النقور وابن المسلمة و ابا بكر الخطيب روى عنه جماعة منهم ابنته شهدة وكان خيرا متزهدا حسن السيرة وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٨١ - صاعد بن منصور

ابن اسمعيل بن صاعد ابو العلاء الخطيب من اهل نيسابور سمع الحديث الكثير وروى عنه شيخنا ابو شجاع البسطامى (١) وكان الجوينى يثنى عليه وخلف اباه في الخطابة والتدريس والتذكير، ولى قضاء خوارزم واملى الحديث وتوفى في رمضان هذه السنة .

٢٨٢ - عبد الملك بن عبد الله

ابن احمد بن رضوان ابو الحسين حدث عن ابي محمد الجوهري وروى عنه ابو المعمر الانصارى وكان خيرا صالحا كثير الصدقة والبر وكان كاتب المستظهر بالله على ديوان الرسائل وتوفى في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٨٣ - مهمل بن الحسين

ابن اسمعيل ابو جعفر البرزائى من اهل طبرستان رحل في طلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والحجاز والجمال وكان صالحا صدوقا وتوفى في هذه السنة .

٢٨٤ - مهمل بن مهمل

ابن يوب ابو محمد القطوانى من اهل سمرقند، وقطوان على خمسة فراسخ منها، سافر البلدان وسمع الكثير وكان اماما واعظا فاضلا له القبول التام بين الخواص والعموم وحظى عند الملوك وكان يأمرهم بالمعروف من غير محاباة ووعظ

يوماً في الجامع وصلى العصر ثم ركب فرساً له فسقطت قطعة من السور فنفر
الفرس ورماه فاندقت عنقه فحمل الى داره فتوفي وقت الفجر يوم السبت
سادس رجب سنة ست وخمسة.

٢٨٥- المعمر بن علي

- ابن المعمر ابو سعد بن أبي عمارة الواعظ ، ولد سنة تسع وعشرين واربعمائة
وسمع ابن غيلان والحلال والجوهري وغيرهم وكان يعظ وجمهور وعظه
حكايات السلف وكان له خاطر حاد وذهن بغدادى وتمسك بجماله وكان يحاضر
المستظهر بالله قال يومئذ وعظه ، اهون ما عنده ان يجعل لك ابواب الوصي
تواييت. ولما دخل نظام الملك وزير السلطان ملك شاه الى بغداد صلى في جامع
المهدى الجمعة فقام ابو سعد بن أبي عمارة فقال الحمد لله ولى الانعام وصلى الله
على من هو للأنبياء ختام وعلى آله سراج الظلام وعلى اصحابه الغر الكرام
والسلام على صدر الاسلام ورضي الامام زين الله بالتقوى وختم عمله بالحسنى
وجمع له بين خير الآخرة والدينا معلوم يا صدر الاسلام ان آحاد الرعية من
الاعيان مخيرون في القاصد والوافدين ان شاءوا وصلوه وان شاءوا فصلوه فأما
من توشع بولائه وترشح لآلائه فليس مخيراً في القاصد والوافدين لأن من هو على
الحقيقة امير فهو في الحقيقة اجير قد باع نفسه واخذ ثمنه فلم يبق له من نهاره
ما يتصرف فيه على اختياره ولا له ان يصلى نقلاً ولا يدخل معتكفاً دون التبتل
لتدبيرهم والنظر في امورهم لأن ذلك فضل وهذا فرض لازم، وأنت يا صدر
الاسلام وان كنت وزير الدولة فأنت اجير الأمة استأجرك جلال الدولة
بالاجرة الوافرة لتتوب عنه في الدنيا والآخرة فأما في الدنيا ففي مصالح
المسلمين وأما في الآخرة فلتجيب عند رب العالمين فإنه سيقفه بين يديه ويقول
له ملكتك البلاد وقلدتك ازمة العباد فما صنعت في اقامة البذل وافاضة العدل؟
فلعله يقول يا رب اخترت من دولتي شجاعاً قلا حازماً وسميته قوام الدين
نظام الملك وها هو قائم في جملة الولاة وبسطت يده في السوط والسيف والقلم

ومكنته من الدينار والدرهم فاسأله يا رب ما ذا صنع في عبادك وبلادك؟
أفتحسن ان تقول في الجواب نعم تقلدت أمور العباد وملكنت ازمة العباد
فبثت النوال واعطيت الافصال حتى اني اقربت من لقائك ودنوت من
تلقاتك اتخذت الابواب والنواب والمحباب والمحاب ليصدواعني القاصد ويردواعني
الوافد، فاعمر قبرك كما عمرت قصرك وانتهاز الفرصة مادام الدهر يقبل امرك (١)
فلا تعتذر فهاثم من يقبل عذرك، وهذا ملك الهند وهو عابد صنم ذهب سمعه
قد دخل عليه اهل مملكته يعزونه في سمعه فقال ما حزني لذهاب هذه الجارحة من
بدني ولكن لصوت مظلوم كيف لا اسمعه فأغيبته، ثم قال ان كان قد ذهب
سمى فما ذهب بصرى فليؤمر كل ذي ظلامه ان يلبس الاحمر حتى اذا رأته
عرفته بأنصفته. وهذا انوشروان قال لرسول ملك الروم لقد اقدرت عدوك
عليك بتسهيل الوصول اليك، فقل انما اجلس هذا المجلس لأكشف ظلامه واقضي
حاجة وانت يا صدر الاسلام احق بهذه المأثرة واولى بهذه المعدلة واحرى من
اعد جوايا لتلك المسألة فانه الله انذى تكاد السموات يتفطرن منه في موقف
ما فيه الا خاشع او خاضع او مقنع ينخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم
الكرب ويشيب الصغير ويعزل الملك والوزير (يوم يتذكر الانسان واني ايه
الذكري.. يوم تجرد كل نفس ماعلمات من خير محضرا وماعلمات من سوء تود لو
أن بينها وبينه امدابعيدا) وقد استحلبت لك الدعاء وخلدت لك الثناء مع
براهقي من التهمة فليس لي في الارض ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين احد حكومة (٢)
ولا بي بحمد الله فقر ولا فاقة. فلما سمع نظام الملك هذه الموعدة بكى بكاء طويلا
وأمر له بمائة دينار فأبى ان يأخذ وقال انا في ضيافة امير المؤمنين ومن يكون
في ضيافته يقبض ان يأخذ عطاء غيره فقال له فضها على الفقراء فقال الفقراء على
بابك اكثر منهم على بابي. ولم يأخذ شيئا. توفي ابو سعد في ربيع الاول من
هذه السنة.

(١) في الشذرات عذرك (٢) في الشذرات - خصومة

سنة ٥٠٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسة

- ١٠ فن الحوادث فيها الواقعة الكبيرة بين المسلمين والافرنج قتل من الافرنج ألف وثلثمائة وغنم المسلمون منهم الغنيمة العظيمة واستولوا على جميع سوادهم، وفوضت شحنة بغداد الى بهروز، ووزر الاستظهر ابو منصور الحسين بن الوزير ابي شجاع .

وفي هذه السنة حج بالناس زندي بن برسق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٦ - احمد بن علي

- ١٠ ابن بدران ابوبكر الحلواني المقرئ الزاهد المعروف بخاوه . سمع ابا الطيب الطبري و ابا محمد الجوهرى والعشارى وابن النور وقرأ باقرآات وحدث ونرج له الحميدى مشيخة قرئت عليه وكان من اهل الخير والدين وتوفى ليلة الاربعاء منتصف جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

٢٨٧ - احمد بن محمد

- ١٠ ابن عبدالله بن عمرو بن ابوالعباس المالكي احد الفقهاء المالكية ولد في سنة ثلاث عشرة واربعمائة وكانت له اجازة من ابي علي ابن شاذان وكان صدوقا متيقظا صالحا وتوفى في رمضان هذه السنة وصلى عليه شيخنا ابوبكر بن عبدالباقى البراز .

٢٨٨ - اسمعيل بن احمد

- ٢٠ ابن الحسين بن علي بن موسى ابو علي بن ابي بكر البيهقي ولد سنة ثمان وعشرين واربعمائة ووالده العالم المعروف صاحب التصانيف وسمع هو من ابيه و ابي الحسن عبدالغافر و ابي عثمان الصابوني وسافر الكثير وسكن خوارزم قريبا من عشرين سنة ودرس بها ثم مضى الى بلخ فأقام بها مدة وورد بغداد

وحدث بها وورد نيسابور في هذه السنة فسمعوا منه ثم خرج الى بيهق فتوفي بها في هذه السنة وكان فاضلا مرضى الطريقة .

٢٨٩ - شجاع بن ابي شجاع

فارس بن الحسن (١) بن فارس بن الحسين بن غريب بن زنجويه بن بشير بن عبد الله ابن المنخل بن شريك بن محكان بن ثور بن سلمة بن شعبة بن الحارث بن سدوس ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن اقصى بن د عمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو غالب الذهلي الحافظ . ولد سنة ثلاثين واربعمائة وسمع اباہ و ابا القاسم الأزجى و ابا الحسن بن المهدي و الجوهري و البرمكي و التنونى و ابا طالب ابن غيلان و العشارى وغيرهم و كتب الكثير و كان ثقة مأمونا ثبتا فهما و كان يورق للناس قال شيخنا عبد الوهاب دخلت عليه فقال تو بنى قلت من ايش؟ قال قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات و انا اريد اتوب، و كان مفيد اهل بغداد و المرجوع اليه في معرفة الشيوخ و شرع في تنمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك قبل موته بعد أن ادرخ بعد الخطيب و توفي في عشية الاربعاء ثاني جمادى الاولى و دفن بمقبرة باب حرب قريبا من ابن سمعون .

٢٩٠ - علي بن محمد بن علي

ابو منصور الانبارى سمع الحديث من ابن غيلان و الجوهري و ابي يعلى بن الفراء و تفقه عليه و افتى و وعظ بجامع القصر و جامع المنصور و جامع المهدي و شهد عند ابي عبد الله الدامغانى و ولى قضاء باب الطاق و توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٩١ - محمد الابيوردي

ابن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد

(١) في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٣٧ « خير » و عليها نسخة « خير ون »

ابن عثمان بن عتبة بن عنيسة بن ابي سفيان صخر بن حرب ابو المظفر بن ابي العباس
كانت له معرفة حسنة باللغة والنسب سمع اسمعيل بن مسعدة و ابا بكر بن خلف
و ابا عبد السمر قندي و ابا الفضل بن خيرون وغيرهم وصنف تاريخ ابورود
والمختلف والمؤتلف في انساب العرب وغير ذلك وكان له الشعر الرائق غير انه
كان فيه تيه وكبر زائد يخرج صاحبه الى الجماقة فكان اذا صلى يقول اللهم
ملكني مشارق الارض ومغاربها، وكتب مرة الى الخليفة قصة وكتب على رأسها
الخدم المعاوي يعني معاوية بن محمد بن عثمان لا معاوية بن ابي سفيان فكره
الخليفة النسبة الى معاوية فأمر بكشط الميم ورد البقية فبقيت الخادم المعاوي، قال
احمد بن سعد العجلي كان السلطان ناز لاعلى باب همدان فرأيت الاديب
الايوردي راجعا من عندهم فقلت من اين؟ فانشأ يقول ارتجالا .

ركبت طرفي فأذري دمعها اسفا عند انصرافي منهم مضمرا الياس
وقال حتام تؤذيني فان سنحت حوائج لك فاركني الى الباس
ومن شعره .

تنكر لي دهري ولم يدر أنني اعز واحداث الزمان تهون
فقل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون
توفي الايوردي باصبهان في هذه السنة .

٢٩٢ - مهمل بن الحسن

ابن وهبان ابو الكارم الشيباني حدث عن الجوهرى والماوردي وأبي الطيب
الطبري الا ان علماء النقل طعنوا فيه وكان السبب انه سمع لنفسه من ابن غيلان
في سنة خمسين واربعمائة وابن غيلان توفي سنة اربعين . ومات يوم الاربعاء
رابع عشر صفر ودفن برباطه بالمقتدية .

٢٩٣ - محمد بن طاهر

ابن علي بن احمد ابو الفضل المقدسي الحافظ ولد سنة ثمان واربعين واربعمائة واول

ما سمع وكتب في سنة ستين وسافر وكتب الكثير وكان له حفظ الحديث
ومعرفة به وصنف فيه الا انه صنف كتابا سماه صفوة التصوف يضحك منه من
يراه ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية بالأحاديث التي لا تناسب
ما يحتاج له من نصرة الصوفية وكان داودي المذهب فمن اثنى عليه فلاجل
حفظه للحديث والافالجرح اولى به ذكره ابوسعيد ابن السمعاني وانتصر له
بغير حجة بعد أن قال سألت شيخنا اسمعيل بن احمد الطلحي الخافظ عن محمد بن
طاهر فأساء الثناء عليه وكان سيئ الرأي فيه. وقال وسمعت ابا الفضل ابن ناصر
يقول محمد بن طاهر لا يحتاج به صنف كتابا في جواز النظر الى المردو وأورد فيه
حكاية عن يحيى بن معين قال رأيت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلى
عليها؟ فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح (١) ثم قال كان يذهب مذهب الاباحة
قال ابن السمعاني وذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الخافظ فأساء
الثناء عليه جدا ونسبه الى اشياء ثم انتصر له السمعاني فقال لعنه قد تاب. فواجبا
من سيره قبيحة فيترك الذم لصاحبها لجواز أن يكون قد تاب فإبلاه هذا المنتصر
ويدل على صحة ما قاله ابن ناصر من انه كافي يذهب مذهب الاباحة ما انبأ به
ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري قال انشدنا ابو الفضل محمد بن طاهر
المقدسي لنفسه .

•

١٠

١٥

٢٠

دع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جوارح اقوام من الناس
وعج على ديراديا فان به الرهبان ما بين قيس وشماس
فاشرب معتقة من كف كافرة تسقيك خميرين من لحظ ومن طاس
ثم استمع رنة الأوتار من رشا مهفهم طرفه امضى من الماس
غنى بشعر امرئ في الناس مشتهر مدون عندهم في صدر قرطاس
لولا نسيم بذكر اكم يروحنى لكنت محترقا من حر أنفاسي
قال المصنف رحمه الله فالعجب من ابن السمعاني قد روى عنه هذه القصيدة
وطعن الاكابر فيه ثم رد ذلك بلا شيء، توفي محمد بن طاهر في ربيع الاول من

(١) كذا وقع في الاصل « عليها وكان على مليح » كذا - ح هذه

هذه السنة ودفن بمقبرة العقبة بالجانب الغربي عند رباط البسطامي ولما احتضر جعل يردد هذا البيت .

وما كنتم تعرفون الجفا فمن ترى قد تعلمتم

٢٩٤ - محمد بن عبد الواحد

- ابن الحسن ابو غالب القزاز ويعرف بابن زريق سمع ابا اسحاق البرمكي والقزويني والعشاري والجوهري وقرأ القرآن بالقراآت على ابن شيطا وغيره وكان ثقة توفي ليلة الخميس خامس شوال .

٢٩٥ - محمد بن احمد

- ابن الحسين بن عمر ابوبكر الشاشي الفقيه ولد في محرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وسمع ابا يعلى بن القراء و ابا بكر الخطيب و ابا اسحاق الشيرازي وكان معيد درسه وقرأ على ابي نصر بن الصباغ كتابه (١) الشامل وصنف ودرس في النظامية ثم عزل وكان ينشد .

تعلم يا قتي والعود رطب وطبنك اين والطبع قابل

فحسبك يا قتي شرفا ونفرا سكوت الحاضرين وانت قائل

- روى عنه اشياخنا وكان اشعريا توفي في سحرة يوم السبت سادس عشر شوال ودفن عند ابي اسحاق بياب ابرز .

٢٩٦ - محمد بن مكى

- ابن عمر بن محمد ابوبكر المعروف بابن دوست ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وسمع العشاري والجوهري و ابا بكر بن بشران وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا وتوفي يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة غلام الخلال بياب الازج .

٢٩٧ - المؤتمن بن احمد

- ابن علي بن الحسن بن عبيد الله ابونصر الساجي المقدسي ولد سنة خمس واربعين

(١) في الاصل « وكتابه »

واربعائة وتفقه على ابي اسحاق الشيرازى مدة وسمع من اصحاب المخلص والكتانى
ورحل فى طلب الحديث الى بيت المقدس واصبهان وخراسان والجلال وقرأ
على عبدا لله الانصارى الحديث وحصل الكثير منه وكان حافظا عارفا بالحديث
معرفة جيدة خصوصا المتون وكان حسن القراءة والخط صحيح النقل وما زال
يسمع ويستفيد الى ان مات كان فيه صلف نفس وقناعة وصبر على الفقر وصدق
وامانة وورع حدثنا عنه اشياخنا وكلمهم وصفه بالثقة والورع، وقد طعن فيه محمد
ابن طاهر المقدسى والمقدسى احق بالطعن وأين الثريا من الثرى؟ توفى المؤمن
يوم السبت ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٩٨ - هادى بن اسمعيل

الحسنى العلوى الاصبهاني حدث عن ابي سعيد العياد وروى عنه شيوخنا وتوفى
بعد عودته من الحج يوم الخميس العشرين من ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب (١)

٢٩٩ - محمد بن على

ابوبكر النورى سمع ابا جعفر ابن المسلمة و ابا الحسن الملقب فى آخرين وتوفى فى
سليخ رجب .

سنة - ٥٠٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسةائة

فمن الحوادث فيها انه وقع فى جمادى الاولى حريق عظيم فى الريحانيين ومنظرة
باب بدر وهلك فيه عقار جليل ، قال المصنف ورأيت بخط شيخنا ابي بكر بن
عبد الباقي البرازى قال ورد الى بغداد فى يوم الخميس سابع عشر رجب من سنة
ثمان وخمسةائة كتاب ذكر فيه انه كان فى ليلة الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة من
هذه السنة زلزلة حدثت فوق منها فى مدينة الرها من سورها ثلاثة عشر برجاً
ووقع (٢) بعض سور حران ووقعت دور كثيرة على عالم فهلكوا، وانه خشف

(١) بهامش ص - هو ابيه باب التبن (٢) زاد فى الاصل « فى » كذا - ح

بسميساط وخسف بموضع وتساقط في بالس نحو مائة دار وقلب بنصف
القلعة وسلم نصفها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٠ - احمد بن الحسن

- ابن احمد ابو العباس المخلطي الدباس سمع ابا الحسن بن المهدي والقاضي ابا يعلى
ابن الفراء وهو تلميذه وعليه تفقه و ابا جعفر ابن المسلمة وغيرهم وكان صالحا
من اهل القرآن والستر والصيانة والثقة وتوفي في ليلة الاربعاء ثاني عشر
جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٠١ - احمد بن عبد العزيز

- ١٠ ابن بعراج ابو نصر الشيخ الصالح سمع ابا محمد الخلال و ابا الحسن القزويني
والبرمكي وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان كثير التلاوة بالقرآن وقرأ
القرآت على ابي الخطاب الصوفي، توفي ليلة الاثنين عاشر محرم ودفن بمقبرة
باب حرب .

٣٠٢ - احمد بن عبيد الله

- ١٥ ابن محمد بن ابي الفتح ابو عبد الله الدلال القرني سمع ابا محمد الخلال و ابا طاب بن
غيلان و ابا الفرج الطنجيري وكان صحيح السماع صالحا ستيرا وتوفي يوم
السبت ثامن جمادى الاولى ودفن بمقبرة معروف .

٣٠٣ - دلال بنت ابي الفصل

- ٢٠ محمد بن عبد العزيز بن المهدي اخت ابي علي بن المهدي سمعت اباها وتوفيت في
محرم ودفنت بباب حرب .

٣٠٤ - علي بن احمد

ابن فتحان ابو الحسن الشهرزوري البقال ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمائة

وسمع من ابن بشران وابن المذهب وغيرهم وحدث وتوفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٠٥ - علي بن محمد

ابن محمد بن جهير ابو القاسم ويلقب بالزعيم كان في ايام القائم وبعض ايام المقتدى متولى كتابة ديوان الزمام ووزر للمستظهر نوبتين فبقي في الوزارة الاولى ثلاث سنين وخمسة اشهر واياما وولى بعده ابو المعالي بن المطلب ثم عزل واعيد الزعيم الى الوزارة فبقي فيها خمس سنين وخمسة اشهر الى ان توفي وتدرج في الولايات والمراتب خمسين سنة وكان معروفا بالحلم والرزانة وجودة الرأي وحسن التدبير وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الاول .

٣٠٦ - محمد بن المختار

ابن المؤيد ابو العز الهاشمي الحنبلي المعروف بابن الحص . سمع ابا الحسن القزويني و ابا اسحاق البرمكي و ابا علي بن المذهب و الجوهري و العشاري في آخرين وكان ثقة اثنى عليه شيخنا محمد بن ناصر وتوفي ايلقم الاثنين عاشر محرم .

٣٠٧ - محمد بن احمد

ابن محمد ابو نصر القفال ابن بنت ابي بكر الاكفاني سمع ابا محمد الجوهري و ابا الحسين بن الآبنوسي وكان سبب موته انه وقع من سطح داره فمات ودفن بمقابر الشهداء .

سنة ٥٠٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسة

فمن الحوادث فيها انه تكاملت عمارة الدار التي استجدها بهر ووز الخادم من اندار السلطانية وحمل فيها اعيان الدولة الفروش الحسنة والكسي الرائجة واستدعى القراء والفقهاء والقضاة والصوفية فقرأوا فيها القرآن ثلاثة ايام متوالية .

ووقع

ووقع حريق في قراح ابي الشعم في جمادى الاولى فهلكت فيه آدرود كاكين كثيرة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٨ - اسبعل بن محمد

- ابن احمد بن ملة ابو عثمان بن ابي سعيد الاصبهاني سمع الكثير ووعظ و قدم بغداد فحدث عن ابي بكر بن ريدة وغيره واملى بجامع المنصور ثلاثين مجلسا وكان مستمليه شيخنا ابو الفضل بن ناصر ولم يكن شيخنا ابو الفضل راضيا عنه وقال وضع حديثا واملاه وكان يخلط توفي باصبهان في هذه السنة .

٣٠٩ - منتخب بن عبد الله

- ١٠ ابو الحسن الدوامي المستظري كان رجلا حازما خيرا كثير الصلاح شهد له بذلك شيخنا ابو الفضل بن ناصر، ووقف كتبا على اصحاب الحديث منها مسند الامام احمد بن حنبل، توفي ليلة السبت السابع من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليه ابو الحسن بن الفاعوس ودفن عند منصور بن عمار بمقبرة احمد .

٣١٠ - هبة الله بن المبارك

- ١٥ ابن موسى بن علي ابو البركات السقطي احد من رحل في طلب الحديث الى واسط والبصرة والكوفة والموصل واصبهان والجال وبالغ في الطلب وتعب في الجمع وكان فيه فضل ومعرفة وانس بالحديث فجمع الشيوخ وخرج التاريخ وادخ لکنه افسد ذلك بان ادعى سماعا ممن لم يره منهم ابو محمد الجوهري فانه لا يحمّل سنه السماع منه وسئل شيخنا ابن ناصر عنه فقالوا ائمة هو؟ فقال لا والله حدث بواسط عن شيوخ لم يره، فظهر كذبه عندهم، روى عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه ابو الخطاب الكلواذاني ودفن عند قبر منصور بن عمار بمقبرة باب حرب .

سنت ۱۰

ثم دخلت سنة عشر وخمسة

فمن الحوادث فيها انه وقعت النار في حضائر الخطب (۱) ودكاكين الخطب التي على
دجلة واكلت النار الاعواد الكبار وجذوع النخل وتطير الناس (۲) الى دروب
باب المراتب فأحرق كنائسها واحترقت الدور التي بدر السلسلة والدور الشارعة
على دجلة من حملتها دار نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي ورباط
بهرز الذي بناه للصوفية ودار الكتب التي بالنظامية الا أن الكتب سلمت
وحملها الفقهاء الى مكان يؤمن فيه من النار وهذا الحريق كان بين العشاين .
واقام السلطان طول السنة يبغداد وقد كان عادته المقام بباب همدان في زمان
الصيف ، واجرى النهر البارع من نهر الجبل اليها ، ورحل الى النهر وان نفذ الى
الخليفة بغلة واربعة أرؤس خيل والفي دينار مغربية مثقبة وخمسة امناء كافور
ومثلها مسكا واربعين ثوبا سفلاطون وطلب من الخليفة شيئا من ملبوسه
ولواه ومصحفا .

وفي جمادى الاولى من هذه السنة رتب القاضي ابو العباس الرطبي على باب النوبي
الى جانب حاجب الباب وخلع عليه بعد ذلك خلعة جميلة .

وفيها دخل امير الجيوش الى مكة فاهرا لاميرها مذلا له ، قال ابن عقيل لم يكن
لى امير الجيوش انه دخل الى مكة بنفق البنود وضرب الكوسات ليذل
السودان واميرهم قال وحكاى لي متبجحا بذلك ذاهلا عن حرمة المكان فسمعت
منه متعجبا وشهد قباى انه آخر امره لتعظيم الكعبة عندي وقلت لما رجعت الى
بيتي انظر الى جهل هذا الحبشى ولم ينبهه احد فمن كان معه من عالم بالشرع
او بالسير وذكرت قولهم خلأت القصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل حبسها حبس القيل فلما اعطاهم ما ارادوا اطلقت ناقته ، وقد صين المسجد عن
انشاد ضالة حتى قيل لظايبها لا وجدت فكيف بحبشى يجيء بداببه معظما لنفسه .

(۱) كذا (۲) كذا نعله « الشرار » او « النار » .

فلم يعد إليها وابعثه الله سبحانه النكال والاستئصال .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣١١ - ابراهيم بن احمد

- ابو الفضل المخرمي سمع ابا محمد الصريفي (١) و ابا الحسين بن النعمان بن النور نزل الى دجلة ليتوضأ فاحته شبه الدواة (٢) فوقع في الماء فأخرج فحمل الى بيته فمات، قال شيخنا ابن ناصر كان رجلا صالحا مستورا كثيرا تلاوة القرآن محافظا على الجماعات وحضرت غسله فرأيت النور عليه فقبلت بين عينيه، وتوفي في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣١٢ - احمد بن قريش

- ابن حسين ابو العباس سمع ابا طالب بن غيلان و ابا اسحاق البردكي و ابا محمد الجوهري و ابا الحسن القزويني وغيرهما وكان صحيح السماع حدثنا عنه اشيا خنا وتوفي يوم الاحد حادي عشر رجب ودفن بباب حرب .

٣١٣ - احمد بك (٣) الامير

- كان اقطاعه في كل سنة اربعمائة الف دينار و جنده خمسة الاف فارس، جاءه رجل معه قصة وهو يبكي و ينتحب ويشكو الظلم فسأله ان يوصل قصته الى السلطان فتناولها منه فضر به بسكين كانت معه فوثب عليه الامير فتركه تحتته فجاء آخر فضر ب الامير بسكين فقطعا قطعاً فجاء ثالث فتمم الامير .

٣١٤ - جاولي

صاحب فارس كانت له فيها حروب مع الكرمانية وكان رجل الترك ورأسا فيهم

٣١٥ - عبد الله بن يحيى

ابن محمد بن بهلول ابو محمد السمرقندي الاندلسي من اهل سر قسطة من بلاد

(١) ص - الصيرفي (٢) كذا (٣) ص - احمد ك - وسماء ابن الأثير احمد يلى

وهو صاحب مراغة واذر بيجان

الاندلس كان فقيها فاضلا لطيف الطبع مليح الشعر ورد بغداد في حدود هذه السنة (١) ومن شعره .

ومهتف يمثال في ابراده مرح القضيبي اللدن تحت البارح
ابصرت في مرآة فكري خده فحكيت فعل جفونه بجوارسي
ما كنت احسب ان فل توهمي يقوى تعديه فيجرح جارجي
لاغروان جرح التوهم خده فالسحر يعمل في البعيد النازح

٣١٦ - علي بن احمد

ابن محمد بن احمد بن بيان ابو القاسم الوزان (٢) ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث عشرة واربعمائة وسمع ابا الحسن بن مخلد وهو آخر من حدث عنه وحدث عنه بجزء الحسن بن عرفة وهو آخر من حدث بهذا الجزء فالحق الصغار بالكبار فكان يأخذ عنه ديناراً من كل واحد وسمع ابا القاسم بن بشران وهو آخر من حدث عنه وسمع خلقاً كثيراً وتوفي ليلة الاربعاء سادس شعبان ودفن بمقبرة باب حرب .

٣١٧ - عقيل بن علي

ابن عقيل بن محمد بن عقيل ابو الحسن ابن الامام ابي الوفاء . ولد ليلة احدى وعشرين رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة وتفقه وكان له فهم وحفظ حسن سمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة محمد بن علي الدامغانى وتوفي في منتصف المحرم عن سبع وعشرين سنة ودفن في داره بالظفرية ثم نقل لما توفي ابوه فدفن في دكة احمد بن حنبل وظهر من ابيه صبر جميل ، دخل عليه بعض اصحابه وهو جالس يروحه فكانه احس من الداخل بانكار ذلك فقال له انها جنة علي كريمة فما دانت بين يدي لم يطب قلبى الا بتعاهدها فاذا غابت فهي في

(١) في كامل ابن الأثير ورد العراق نحو سنة . . . (٢) في تذكرة الحفاظ الرزاز

ج ٤ ص ٥٨ وكذا عند ابن الأثير - ج ١٠ - ص ١٩٧ .

- استرعاه من هولها خير مني . وقال اولاً أن القلوب توتن باجتماع يابني لتفطرت المراثي لفراق الأحباب . قال المصنف ونقات من خطه قال لما اصبت بوادي عقيل نرجت الي المسجد اكراما لمن قصدني من الناس والصدور فجعل قارئ يقرأ (يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا) فبكي الناس وضج الموضع بالبكاء فقلت له يا هذا ان كان قصدك بهذا تقييح (١) الاحزان فهو نياحة بالقرآن وما نزل القرآن للنوح انما نزل ليسكن الاحزان ، فأمسك ، وقلت من خط ابي الوفاء ابن عقيل قال ثكلت وئد بن نجيبين احدهما حفظ القرآن وتفقه مات دون البلوغ - يشير الى ولده ابي منصور وقد ذكرناه في سنة ثمان وثمانين - والآخر مات وقد حفظ كتاب الله وخط خطا حسنا يشار اليه وتفقه وناظر في الاصول والفروع وشهد مجلس الحكم وحضر الموكب وجمع اخلاقا حسنة ودماثة وأدبا وقال شعرا جيدا - يشير الى عقيل هذا - قال فتعزيت بقصة عمرو بن عبدود العامري الذي قتله علي عليه السلام فقالت امه (٢) ترثيه .

لو كان قاتل عمر وغير قاتله ما زلت ابكي عليه دائم الابد

لكن قاتله من لا يقاد به من كان يدعى ابوه بيضة البلد (٣)

فقلت سبحان الله .

كذبت وبيت الله لو كنت صادقا لما سبقتني بالعزاء النساء

كما قال الشاعر .

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وذاك ان ام عمر وكانت يسليها ويعزيها جلالة القاتل والافتخار بان ابنها مقتوله

فهيلا نظرت الى قاتل ولدي وهو الابدى الحكيم المالك الاعيان المربي بانواع

الدلال (٤) فهان القليل والمقتول بجلالة القاتل ، وقتله احياء في المعنى اذ كان اماتهما

على احسن خاتمة ، الاول لم يجر عليه قلم والآخر وفقه للخير وختم له بلواغ

وشواهد دلت على الخير ، قال ابن عقيل وسألني رجل فقال هل للطف من

(١) كذا ولعله « تهيج » ح (٢) المشهور انها اخته - ح (٣) المشهور - لكن قاتله

من لا يعاب به ، من كان يدعى قديما بيضة البلد - ح (٤) كذا

علامة؟ نقلت اخبرك بها عن ذوق كانت عادت في التمتع فقعدت ولدى فقعدت
خشن العيش ونفسى راضية .

٣١٨ - محمد بن منصور (١)

ابن عبد الجبار ابو بكر بن (ابى) المظفر السمعاني من اهل مرو، ولد سنة ست وستين
واربعائة، سمع الحديث من ابيه وجماعة، ثم رحل الى نيسابور فسمع بها وبالري
وهذان وبغداد والكوفة ومكة وروى الحديث وورد بغداد ووعظ في
النظامية وخرج الى اصبهان فسمع بها وعاد الى مرو واملى بها مائة واربعين
مجلسا في جامعها وقد رأيت من املائه فانه لم يقصر وكان عالما بالحديث والفقہ
والادب والوعظ وطلب يوما للقراء في مجلس وعظه فاعطوه الف دينار، قال
شعرا كثيرا ثم غسله فلم يبق منه الا القليل وكتبت اليه رقعة فيها ابيات شعر
فكتبت الجواب وقال فاما الابيات فقد اسلم شيطان شعري، وادركته المنية
وهو ابن ثلاث واربعين سنة واشهر وتوفي في صفر هذه السنة ودفن عند
قبر ابيه بمرو .

٣١٩ محمد بن الحسن

ابن احمد بن عبد الله ابن البناء ابو نصر بن ابي علي سمع الجوهرى وغيره وكان له
علم و معرفة وخلف اياه في حلقة بجامعى القصر والمنصور وكان سماعه
صحيحا وكان ثقة وتوفي ليلة الاربعاء سادس ربيع الاول ودفن بمقبرة
باب حرب .

٣٢٠ محمد بن على

ابن محمد ابو بكر النسوى سمع وحدث وكان تركية الشهود اليه بنسا وكان فقيها
على مذهب الشافعى دينا وتوفي ببلده في هذه السنة .

٣٢١ - محمد بن على الاصبهاني

ابو المكارم القصار يعرف بمكرم سمع من الجوهرى والقزوينى وابن لؤلؤ

وحدث عنهم وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر رجب ودفن في داره بالمقتدية.

٣٢٢ - محمد بن علي

- ابن ميمون بن محمد ابو الغنم النرسي ويعرف بابي الكوفي لانه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بابي، ولد في شوال سنة اربع وعشرين وسمع الكثير واول سماعه سنة سبع وثمانين (١) وكتب وسافر واتى ابا عبد الله العلوي وكان هذا العلوي يعرف الحديث وكان صالحا سمع بيت المقدس وحلب ودمشق والرملة ثم قدم بغداد فسمع البرمكي والجوهرى والتونخي والطبري والعشاري وغيرهم وكان يورق للناس بالاجرة وقرأ القرآن بالقراآت وقرأ وصنف وكان ذا فهم ثقة ختم به علم الحديث ببلده. انبأنا شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي قال سمعت ابا الغنم ابن النرسي يقول ما بالكوفة احد من اهل السنة والحديث الا بيا، وكان يقول توفي بالكوفة ثمانمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يتبين قبر احد منهم الا قبر علي عليه السلام، وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فرارا الموضع من قبر امير المؤمنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان الا الارض حتى جاء محمد بن زيد الداعي واظهر القبر، وقال شيخنا ابن ناصر ما رأيت مثل ابي الغنم في ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن احدا ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل ومرض ببغداد وانحدر وأدركه اجله بحلة ابن مزيريد يوم السبت سادس عشر شعبان لحمل الى الكوفة.

٣٢٣ - مهمل بن احمد

- ابن طاهر بن احمد بن منصور يعرف بخازن دار الكتب القديمة ومن ساكني درب منصور بالكرخ سمع ابن غيلان والتونخي وغيرها وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا الا انه كان يذهب مذهب الامامية وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم كذلك قال شيخنا ابن ناصر وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان ودفن

(١) كذا في الأصل وقال الذهبي اول سماعه سنة ٤٤٢ هـ - ك.

٣٢٤ - مهمل بن ابی الفوج

ابو عبد الله المالکی المعروف بالزکی المغربي من اهل صقلية كان عارفاً بالنحو واللغة وورد العراق وخرج الى خراسان فقال فيها ثم خرج الى غزنة وبلاد الهند ومات باصبهان وبرت بينه وبين جماعة من الأئمة مخاصمات آلت ان طعن فيهم وكان يقول الغزالي ملحد واذا ذكره قال الغزالي المجوسي .

٣٢٥ - المبارک بن الحسين

ابن احمد ابو الخير الغسال المقرئ سبط الخواص ولد سنة سبع وعشرين واربعائة وسمع ابا الحسن ابن المهدي و ابا محمد الخلال و ابا جعفر بن المسلمة و ابا يعلى بن الفراء و خلقا كثيرا وقرأ القرآن بالقراآت وقرأ وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفي في عشر (١) جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

٣٢٦ - المبارک بن مهمل

ابو الفضل بن ابی طالب الهمداني المؤدب سمع القاضي ابا يعلى و ابا جعفر بن المسلمة وكان من اهل السنة وكان شيخنا ابن ناصر يثني عليه وتوفي ليلة الخميس خامس ربيع الآخر .

٣٢٧ - محفوظ بن احمد

ابن الحسن السكلوذاني ابو الخطاب ولد في شوال سنة اثنتين وثلاثين واربعائة وسمع ابا محمد الجوهرى و العشارى و ابن المسلمة و القاضي ابا يعلى وتفقه عليه وقرأ الفرائض على الوفي و صنف و انتفع بتصنيفه وحدث و اتي ودرس وشهد عند قاضي القضاة ابی عبدالله الدامغانى وكان ثقة ثبتا غزير الفضل والعقل وله شعر مطبوع حدثنا عنه اشيا خنا .

انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو الخطاب محفوظ بن احمد لنفسه .

دع عنك تذكراك الخليفة المنجد
والنوح في اطلال سعدى انما
واسمع مقالى ان اردت تخلصا
واقصد فاني قد قصدت موقفا
خير البرية بعد صاحب عهد
ذى العلم والرأى الأصيل ومن حوى
واعلم بانى قد نظمت مسائل
واجبت عن تسأل كل مهذب
هجر الرقاد وبات ساهر ليله
قوم طعا مهم دراسة علمهم
قالوا بما عرف المكلف ربه؟
قالوا فهل رب الخلائق واحد؟
قالوا فهل لله عندك مشبه؟
قالوا فهل تصف الاله؟ ابن لنا
قالوا فهل تلك الصفات قديمة
قالوا فانت تراه جسا مثلنا؟
قالوا فهل هو في الاماكن كلها؟
قالوا فترعم ان على العرش استوى؟
قالوا فما معنى استواه؟ ابن لنا
قالوا النزول؟ فقلت ناقلة له
قالوا فكيف نزوله؟ فأجبتهم
قالوا فينظر بالعيون؟ ابن لنا
قالوا فهل لله علم؟ قلت ما
قالوا فهو صف انه متكلم؟

والشوق نحو الأنسات الخرد
تذكار سعدى شغل من لم يسعد
يوم الحساب وخذ بهدي تهتد
نهج ابن حنبل الامام الاوحد
والتابعين امام كل موحد
شرفا علا فوق السها والفرقد
لم آل فيها النصح غير مقلد
ذى صولة عند الجلال مسود
ذى همة لا يستلذ بمرقد
يتساقون الى العلا والسودد
فأجبت بالنظر الصحيح المرشد
قلت الكمال لربنا المتفرد
قلت المشبه في الجحيم الموحد
قلت الصفات لذى الجلال السرمدى
كالذات؟ قلت كذاك لم تتجدد
قلت الجسم عندنا كالمحد
فأجبت بل في العلو مذهب احمد
قلت الصواب كذاك اخبر سيدى
فأجبتهم هذا سؤال المعتدى
قوم تمسكهم بشرع عهد
لم ينقل التكيف لى في مسند
فأجبت رؤيته لمن هو مهتدى
من عالم الابعلم مرتدى
قلت السكوت نقصة التوحد

من غير ما حدث وغير تجدد
 لا ريب فيه عند كل مسدد
 من خالق غير الاله الأجد
 قلت الارادة كلها للسيد
 سبحانه عن ان يعجز في الردى
 عمل وتصديق بغير تبدل
 قلت الموحد قبل كل موحد
 في الغار مسعد ياله من مسعد
 ذاك المؤيد قبل كل مؤيد
 تصديقه بين الوري لم يجحد
 قلت الأمانة في الأمام الأزهد
 نصر الشريعة باللسان وباليد
 من بايع المختار عنه باليد
 فضلين فضل تلاوة وتهجد
 في الناس ذا النورين صهر محمد
 من حاز دونهم اخوة احمد
 بعد الثلاثة وانكريم المبتد
 بين الانام فضائل لم تجحد
 لو عددت لم تنحصر بتعدد
 عمر او ان الجذب بين الشهد
 نسقا الى المستظهر بن المقتدى
 وعلى بنيه الراكعين السجد
 ما حن في الاسفار كل مفرد
 قلت الذي فوق السماء مؤيدى
 وله

قالوا فما القرآن؟ قلت كلامه
 قالوا الذي نتلوه؟ قلت كلامه
 قالوا فافعال العباد؟ فقلت ما
 قالوا فهل فهل القبيح مراده؟
 لو لم يرد له لكان ذاك تقيصة
 قالوا فما الايمان؟ قلت مجاوبا
 قالوا فمن بعد النبي خليفة؟
 حاميه في يوم العريش ومن له
 خير الصحابة والقراة كلهم
 قالوا فمن صد يق احمد؟ قلت من
 قالوا فمن تالى ابي بكر الرضا؟
 فاروق احمد والمهذب بعده
 قالوا فثالثهم؟ فقلت مسارعا
 صهر النبي على ابنتيه ومن حوى
 اعنى ابن عفان الشهيد ومن دعى
 قالوا فرابعهم؟ فقلت مبادرا
 زوج البتول وخير من وطىء الحصى
 اعنى ابا الحسن الامام ومن له
 ولعم سيدنا النبي مناقب
 اعنى ابا الفضل الذي استسقى به
 ذاك اللهم ابوا الخلائف كلهم
 صلى الاله عليه ما هبت صبا
 وادام دولتهم علينا سرمدنا
 قالوا ابان الكاودانى الهوى

وله أيضا

ومذ كنت من اصحاب احمد لم ازل انا ضل عن اعراضهم و احمى
وباصدنى عن نصرة الحق مطمع ولا كنت زنديقا حليف خ ام
ولا خيرنى دنيا تنال بذلة ولا فى حياة اولعت بسقام
ومن جانب الاطاع عز وانما مذلته تطلبه لخطام
توفى ابوالخطاب ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من هذه
السنة وصلى عليه بجامع القصر وكان المتقدم فى الصلاة عليه ابو الحسن بن فاعوس
ثم حمل الى جامع المنصور فصلى عليه ثم دفن الى جانب ابى محمد التميمى فى دكة
احمد بن حنبل .

سنة ٥١١

ثم دخلت سنة احدى عشرة وخمسةائة

فمن الحوادث فيها انه زلزلت الارض ببغداد يوم عرفة وكانت الستور
والحيطان تمر وتجيء، ووقعت دورودكا كين فى الجانب الغربى فلها كان بعد
ايام وصل الخبر بموت السلطان محمد بن ملك شاه، قال شيخنا ابوالفضل بن
ناصر كانت هذه الزلزلة وقت الضحى وكنت فى المسجد الذى على باب
درب الدواب قاعدانى السطح مستندا الى سترة تلى الطريق فتحركت السترة
حتى خرجت من الحائط مرتين، قال وبلغنى ان دكا كين وقعت بالجانب
الغربى فى القرية ثم كان عقيبها موت السلطان محمد ثم موت المستظهر ثم ماجرى
من الحروب والفتن للستر شد باقه مع ديبس بن مزيد وغلا السعر حتى بلغ
الكر ثلثائة دينار ولم يوجد ومات الناس جوعا واكلوا الكلاب والسنابير .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٨ - احمد القرزى بنى (١)

كان من الاولياء المحدثين . توفى فى رمضان هذه السنة فشده ام لا تحصى

(١) سماه ابن الاثير - احمد العربى .

وقبره ظاهر يتبرك به في الطريق الى معروف الكرنى .

٣٢٩ - الحسن (١) بن احمد

ابن جعفر ابو عبد الله الشقاق الفرضى الحاسب صاحب ابى حكيم الطبرى . سمع
ابا الحسين ابن المهتدى وغيره وتوحد في علم الحساب والفرائض وتوفى
يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة .

٣٣٠ - الحسين بن الحسن

ابو القاسم القصار ، سمع الجوهري و ابا يعلى ابن الفراء . و ابا الحسين بن المهتدى
وكان سماعه صحيحا وتوفى في رجب .

٣٣١ - عبد الرحمن بن احمد

ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، سمع ابن المذهب والبرمكى وغيرهما وكان
ثقة حدثنا عنه اشيا خنا وتوفى ليلة الاحد عشر (٢) شوال بغاهة وقت صلاة
المغرب ودفن بمقبرة باب حرب في تربة ابى الحسين السومنجردى .

٣٣٢ - على بن احمد

ابن ابى منصور المطوعى الطبرى ابو الحسن سمع ابا جعفر وحدث عنه وتوفى
يوم الثلاثاء . . . جمادى الآخرة ودفن بباب ابرز .

٣٣٣ - على بن احمد

ابو الحسن الطبرى سمع من ابن غيلان وغيره وكان مستورا وكان سماعه صحيحا
وتوفى في ذى القعدة ، وبعضهم يقول انما توفى سنة اثنتى عشرة .

٣٣٤ - لؤلؤ الخادم صاحب حلب

فتك به قوم من الاتراك كانوا في حملته وهو متوجه الى قلعة جعبر .

(١) هكذا في الاصل وكامل ابن الاثير - وسماه ابن الديبى « الحسين » - ك

٣٣٥ - محمد بن سعيد

- ابن ابراهيم بن نيهان ابو علي الكاتب ، سمع ابا علي بن شاذان و ابا الحسين بن الصابي جده لأمه و ابا علي بن دوما وبشري وهو آخر من حدث عنهم و انتهى اليه الاسناد ، حدث عنه اشياخنا ، قال شيخنا ابن ناصر الا انه تغير قبل موته بستين و بقی مطر و حا علي فراشه لا يعقل فمن سمعه في تسع و عشر فسماعه باطل و كان يتهم بالرفض ، توفي ليلة الاحد سابع شوال و دفن في داره بالكرخ ، قال شيخنا ابو الفضل سمعته يقول مولدي سنة احدى عشرة و اربعمائة ثم سمعته مرة اخرى يقول مولدي سنة خمس عشرة فقلت له في ذلك فقال اردت ان ادفع عنى العين لأجل علو السن و الا فولدي سنة احدى عشرة فبلغ مائة سنة ، انبأنا شيخنا ابو الفضل بن ناصر قال انشدنا ابو علي بن نيهان لنفسه في قصيدة .

- | | | |
|----|--------------------------|----------------------|
| ١٥ | لي اجل قدره خالفي | نعم و رزق اتوفاه |
| | حتى اذا استوفيت منه الذي | قدر لي لم اتعداه |
| | قال حرام (١) كنت القاه | في مجلس قد كنت اغشاه |
| ١٥ | صار ابن نيهان الى ربه | يرحمنا الله و ابيه |

٣٣٦ - محمد بن عبد الكريم

ابن عبيد الله بن محمد بن احمد ابو بكر الخطيب السجزي ثم البلخي ولى الخطابة ببلخ وسمع من ابيه و غيره و سمع باصبهان من حمد و غيره و بنيسابور من ابي الفتح الطوسي و بالعراق من عاصم و غيره و كان فقيها فاضلا و توفي في هذه السنة .

٣٣٧ - مهمل بن علي

٢٠

ابن ابي طالب بن محمد ابو الفضل بن ابي القاسم (٢) المعروف بابن زبيبا ولد سنة ست و ثلاثين و اربعمائة و سمع من القاضي ابي يعلى و الجوهري و ابن المذهب و غيرهم و كان ابوه من اصحاب القاضي ، قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة لانه كان على

(١) كذا (٢) ص « ابن ابي الغنائم »

٣٣٨ - محل بن ملك شاه

السلطان توفى باصبهان في ذي الحجة من هذه السنة عن سبع و ثلاثين سنة وقام بالسلطنة ابنه محمود وفرق خزانته في العسكر وقيل كانت ٠٠٠ (١) عشر الف الف دينار عينا وما يناسب ذلك من العروض .

٣٣٩ - المبارك بن طالب

ابو السعود الحلأوى المقرئ قرأ القرآن على ابي علي ابن البناء و ابي منصور الخياط وغيرهما وسمع الحديث من الصريفي و غيره وسمع منه اشياخنا وكان تقي العرض آمرا بالمعروف و انتقل من نهر معلى لكثرة المنكر بها و اقام بالحربية حتى توفى في ربيع الاول من هذه السنة و دفن بمقبرة باب حرب .

٣٤٠ - يمن بن عبد الله

الجيوشي ابو الخير احد خدم المستظهر بالله كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذارأي و فطنة ثاقبة و ارتقت به الامور العالية حتى فوضت اليه امارة الحاج و بعث رسولا الى السلطان من حضرة امير المؤمنين مرارا وسمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي بافادة ابي نصر الاصبهاني و كان يؤم به في الصلوات و حدث باصبهان لما قدمها رسولا و توفى بها في ربيع الآخر من هذه السنة و دفن هناك و قد ذكرنا في حوادث السنة المتقدمة عن ابن عقيل في حقه كلاما يتعلق بالحج .

سنة - ١٢٠

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة و خمسمائة

فمن الحوادث فيها انه خطب للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه ابي القاسم يوم الجمعة ثالث عشرين محرم .

وفي ربيع الآخر احترقت سوق الريحانيين و سوق عبدون و كان حريقا مشهودا

وكان من عقد الحديد وعقد حمام السمرقندي الى باب دار الضرب وخان
الدقيق والصيارف .

وفي هذا الشهر توفي المستظهر بالله وولي ابنه المسترشد .

باب ذكر خلافة المسترشد بالله

- واسمه الفضل ويكنى ابا منصور ومولده يوم الاربعاء رابع ربيع الاول
سنة اربع وثمانين واربعمائة وقيل خمس وثمانين وقيل ست وثمانين وسمع الحديث
من مؤدبه ابي البركات احمد بن عبد الوهاب السبيعي ومن ابي القاسم علي بن بيان
وحدث، قرأ عليه ابو الفرج محمد بن عمر ابن الاهوازي وهو ساثر في موكبه الى
الحلبة فسمع ذلك جماعة وقرئ عنهم عنه (١) وزيره علي بن طراد (٢) وابو علي
بن الملقب وكان شجاعا بعيد الهمة وكانت بيعته بكرة الخميس الرابع والعشرين
من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسة فبايعه اخوته وعمومته والفقهاء
والقضاة وارباب الدولة وكان قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد الدامغانى
هو المتولى لأخذ البيعة لانه كان ينوب في الوزارة . قال المصنف ونقلت من
خط ابي الوفاء بن عقيل قال لما ولي المسترشد بالله تلقاني ثلاثة من المستخدمين
يقول كل واحد منهم قد طلبك امير المؤمنين فلما صرت بالحضرة قال لي قاضي
القضاة وهو قائم بين يديه . . . (٣) مولانا امير المؤمنين ثلاث مرات فقلت ذلك
من فضل الله علينا وعلى الناس ثم مددت يدي فبسط لي يده الشريفة فصاغت
بعد السلام وبايعت فقلت ابايع سيدنا ومولانا امير المؤمنين المسترشد بالله على
كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين ما اطاق واستطاع وعلى الطاعة
منى وقبلت يدي وتركتها على عيني زيادة على ما فعلت في بيعة المستظهر تعظيما
له وحده من بين سائر الخلفاء فيما نشأ عليه من الخير ودحض ادوات (٤) اللهو
وتميزه بطريقة جده القادر فبعثوا الى مبرة عشرة دنانير وكان رسمى في البيعة

(١) كذا (٢) كذا - وانما وزر له انوشروان بن خالد وابو نصر احمد بن
نظام الملك - ك (٣) بياض في الاصل (٤) في الاصل « ودحض ادوات » كذا

نحسين ديناراً . وبرزت ابوت المستظهر يوم بيعة المسترشد بين الصلاتين فصلي عليه المسترشد وكبر اربع تكبيرات وجلس قاضي القضاة للغزاه بباب الفردوس ثلاثة ايام ونزل الامير ابو الحسن بن المستظهر عند تشاغلهم بالمستظهر من التاج في الليل واخذ معه رجلا هاشميا من حماة الذين يبيتون تحت التاج فضى الى الحلة الى ديبس فبقى عنده مدة فأكرمه وافرد له دار الذهب وكان يدخل عليه كل يوم مرة ويقبل الارض ويستعرض حوائجه وبعث المسترشد تقيب النقباء ابا القاسم علي بن طراد لياخذ البيعة على ديبس ويستعيد اخاه فأعطى ديبس البيعة وقال هذا عندي ضيف ولا يمكنني اكرامه على الخروج فدخل التقيب على الامير ابي الحسن وأدى رسالة الخليفة اليه ومعها خط الخليفة بالامان على ما يجب وخاتمه ايعود فلم يجب فرجع ووزر ابو شجاع محمد بن ابي منصور بن ابي شجاع وكان عمره عشرين سنة صانعه لأبيه لانه كان وزيراً للسلطان محمود واستناب له ابو القاسم علي بن طراد فكتب الى الوزير ابو محمد الحريري صاحب المقامات .

هنيئاً لك الفخر فانخر هنيا كما قد رزقت مكاناً عليا
رقيت كما بانك الاكرمين لمست الوزارة كفووا رضيا
تقلدت اعباءها يافعا كما اوتى الحكم يحيى صبيا

وفي جمادى قبض على صاحب المخزن ابي طاهر ابن الحرزي وعلى ابن كونة (١)
وابن غيلان القاضي وجماعة وارجف بأن هؤلاء كتبوا الى الامير ابي الحسن
بأمرونه بان لا يطيع .

وتوفي ولد المسترشد الاكبر فدفن في الدار مع المستظهر ثم توفي ولد آخر
بالحدري فبقي عليه المسترشد حتى اضمي عليه .

وطولب ابن حمويه بمال فباع في يوم ثلاثة آلاف قطعة ثياب غير الاثاث
والقمش وانرج ابن بكرى من الحبس وقرر عليه ثلاثة آلاف دينار وخمسةائة
وتقدم ببيع املاكه ليوفي واضيفت دار سيف الدولة الى الجامع وكتب ديبس

ابن مزيد فتوى في رجل اشترى دارا فنصبها منه رجل وجعلها مسجدا هل يصح
 اه ذلك ام يجب اعادتها الى مكانها؟ فكتب قاضي القضاة وجماعة من الفقهاء يجب
 ردها الى مالكها وينقض وقفها، فرفع ذلك الى المسترشد وطاب بداره التي
 اضيفت الى الجامع فأظهر بها كتابا مثبتا في ديوان الحكم انه اشترىها ابوه من
 وكيل المستظهر بخمسة عشر الف دينار وانفق عليها ثمانية عشر الف دينار .
 وفي رجب خلع المسترشد (علي) ديس جبة وفرجية وعمامة وطوقا وفرسا
 ومركبا وسيفا ومنطقة ولواء وحمل الخلع نقيب النقباء وابن السببي ونجاح
 وكان يوما مشهودا .

وفي ذي القعدة خلع المسترشد على نظر ولقبه امير الحرمين واعطى حقيبتين
 ولوائين وسبعة احمال كوسات وسار للحدج .
 وفي ذي الحجة صرف ابو جعفر ابن الدامغاني عن حجة الباب وجلس ابو غالب
 ابن الموج ثم خرج ابو الفتح بن طلحة بفلس يباب النوبي وجلس ابن
 الموج نائبه .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٣٤١ احمد بن محمد

ابو العباس الهاشمي يعرف بابن الزوال العدل ولد يوم عرفة سنة اثنتين واربعين
 وسمع ابا الحسين بن المهدي و ابا جعفر ابن المسلمة و ابا يعلى بن الفراء وغيرهم
 روى عنه شيوخنا وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني وكان يسلك طريقة الزهد
 والتقشف وتوفى ليلة الخميس وقت العتمة تاسع عشرين محرم ودفن بمقبرة
 باب حرب .

٣٤٢ احمد بن محمد

ابن محمد بن احمد ابو منصور الحارثي ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربعائة
 وسمع من جماعة وروى عنه شيخنا عمر بن محمد البسطامي وكان له فضل وتقدم

ورياسة عريضة وجاه كثير وتوفي في محرم هذه السنة .

٣٤٣ - أحمد المستظهر بالله

امير المؤمنين ابن المقتدى بدأت به علة التراقى فرض ثلاثة عشر يوماً وتوفي ليلة الخميس سادس عشرين ربيع الآخر من هذه السنة وكانت مدة عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وسبعة ايام وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوماً . قال المصنف رحمه الله ورأيت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي قال توفي المستظهر نصف الليل وغسله ابو الوفاء بن عقيل وابن السبيى وصلى عليه الامام المسترشد بالله ودفن في الدار ثم اخرج في رمضان . قال شيخنا ابو الحسن الزاغونى انما جعل ارجاه لانه قيل ان المسترشد رآه وهو يقول له اخرجنى من عندك والا اخذتك الى عندى .

٣٤٤ - ارجوان جارية الذخيرة

ام المقتدى بأمر الله تدعى قررة العين كانت جارية أرمنية وكان لها بر ومعروف وحببت ثلاث حبيبات ادركت خلافة ابنها المقتدى وخلافة ابنه المستظهر وخلافة ابنه المسترشد ورأت للمسترشد ولدا وتوفيت في هذه السنة .

٣٤٥ بكر بن محمد

ابن على بن الفضل بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر ابن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصارى ابو الفضل الزرنجرى ، وزرنجرى قرية من قرى بخارى على خمسة فراسخ منها ، سمع الحد يث الكثير من جماعة منهم لم يحدث عنهم وتفقه على ابي بكر (١) عبد العزيز بن احمد الحلوانى وبرع في الفقه فكان يضرب به المثل وحفظ مذهب ابي حنيفة ويقولون هو ابو حنيفة الصغير ومتى طلب المتفقه منه الدرس التى عليه من اى موضع اراد من غير مطالعة ولا مراجعة لكتاب وكان الفقهاء اذا اشكل عليهم شىء رجعوا اليه وحكوا بقوله ونقله ، وسئل يوماً عن مسألة فقال كررت هذه

المسألة ليلة في برج من حصن بخارا اربعمئة مرة . وتوفي في شعبان هذه السنة
بيخارا .

٣٤٦ - الحسين بن محمد

- ابن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابو طالب الزينبي ولد في سنة عشرين
واربعمئة وقر القرآن علي ابي الحسين ابن التوزي (١) وسمع من ابي طالب بن غيلان
و ابي القاسم التنوخي و ابي الحسين ابن المهدي وغيرهم وانفرد في بغداد برواية الصحيح
عن كريمة وتفقه علي ابي عبدالله الدامغاني وبرع في الفقه ودرس وانتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة ببغداد ولقب نور الهدى ولم يزل واليا للدرسة التي
بناها شرف الملك ابو سعد تدريسا ونظرا وترسل الى ملوك الاطراف من
البلاد من قبل الخليفة وولى نقابة الطالبين والعباسيين وكان شريف النفس كثير
العلم غزير الدين فبقي في النقابة شهورا ثم حمل اليه هاشمي قد جنى جناية تقتضي
معاقبته فقال ما يحمل قلمي ان اسمع العاقبين (٢) وما اراهم فاستعفى فأعفى واستحضر
اخوه طراد من الكوفة وكان نقيبها فولى النقابة علي العباسيين . وتوفي يوم
الاثنين حادي عشر صفر هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو القاسم علي وحضره الاعيان
وارباب الدولة والعلماء وحمل الى مقبرة ابي حنيفة فدفن داخل القبة ومات
عن اثنتين وتسعين سنة قال ابن عقيل كان نور الهدى يقول بلغ ابي العلم الى
مالا ابلغه من العلم .

٣٤٧ - رابعة بنت ابي حكيم

- ابن ابي عبدالله الحيري والدة شيخنا ابن ناصر سمعت من الجوهري وابن المسلمة
وابن النقور وغيرهم وحدثت وروى عنها ولدها وغيره وكانت خيرة توفيت
يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة ودفنت بمقبرة باب ابرز .

(١) هو احمد بن علي بن الحسين المحتسب توفي سنة ٤٤٢ ووقع في الاصل « علي

ابي الحسن بن البروي » كذا - ك (٢) كذا ولعله « المعاقبين » - ح .

٣٤٨ - طلحة بن أحمد

ابن الحسن (١) بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن الاشعث بن قيس الكندي ولد بدير العاقول بعد صلاة الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسمع من ابي محمد الجوهري في سنة ثلاث وخمسين ومن القاضي ابي يعلى ابن الفراء و ابي الحسين ابن المهدي و ابي الحسين ابن الترمي و ابي جعفر ابن المسلمة و ابن المامون و ابن النقور و الصريفيني و ابن لدجاسي و ابن البصري و قرأ الفقه على يعقوب البرزباني و كان عارفاً بالمذهب حسن المناظرة و كانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة و توفي في هذه السنة و دفن بمقبرة الفيل قريبا من ابي بكر عبدالعزيز .

٣٤٩ - محمد بن الحسين

ابن محمد ابوبكر الارسا بندي القاضي من قرية من قرى مرو سمع الحديث ببخارا و تفقه هناك على صاحب ابي زيد و نظر في الادب و برع في النظر و ولي القضاء و كان حسن الاخلاق متواضعا جوادا و ورد بغداد فسمع بها ابا محمد التميمي و غيره الا انه يروي عنه التحريف في الرواية فانه كان يقول عندنا انه من صنف شيئا فقد اجاز لكل من يروي عنه ذلك و توفي في ربيع الاول من هذه السنة و كتب على قبره .

من كان معتبرا فقيها معتبرا او شامتا فاشامتون على الاثر

٣٥٠ - محمد بن حاتم

ابن محمد بن عبدالرحمن ابو الحسن الطائي من اهل طوس ورد نيسابور و تفقه على الجويني ثم سافر الى البلاد الى المشايخ فسمع بها الحديث الكثير و رجع الى نيسابور فتوفي بها في هذه السنة و كان فقيها خيرا اذا كياسة .

٣٥١ - محمود بن الفضل

ابن محمود ابونصر الاصفهاني سمع الكثير و كتب و كان حافظا ضابطا ثقة مفيدا

(١) في الشذرات « ابو البركات طلحة بن احمد بن طلحة بن احمد بن الحسين » .

لطلاب

لطلاب العلم وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الاولى ودفن بياب حرب
قريامن بشر الحافي .

٣٥٢ - يوسف بن احمد

ابو طاهر الحرزي كان صاحب المخزن للمستظهر وكان لا يوفي المسترشد حق
التعظيم وهو ولي عهد (فلما) ولي اقره مديدة ثم قبض عليه في جمادى الاولى من
هذه السنة وهلك .

وحدثني عبد الله بن نصر البيهقي عن ابي الفتوح بن طلحة صاحب المخزن قال
كنا نخدم مع المسترشد وهو ولي عهد وكان يقصر في حقه ابن الحرزي ويقفه في
حوائجه فكنت الزمه فاقول لا تفعل ليقول انا اخدم شابا في اول عمره يشير
الى المستظهر وما ابالي وكان المسترشد حنقا عليه يقول لئن وليت لا فعلن به فلما
ولى خلافي ابن الحرزي وامسك ذبلي وقال الصنيعة ! فقلت له الآن وقد فعلت
في حقه ما فعلت ، فقال انظر ما تفعل ، فقلت هذا رجل قد ولي ولا مال عنده فاشتر
نفسك منه بمال ، فقال كم ؟ فقلت عشرين الفا ، فقال والله ما رأيتها قط فقلت لا تفعل ،
فلم يقبل فانتظرنا البطش به فخلع عليه ثم بعد ايام خلع عليه فكتبت الى المسترشد
اقول أليس هو الذي فعل كذا وكذا ؟ فكتب في مكتوبي (خلق الانسان من عجل)
ثم عاد وخلع عليه ثم تقدم بالقبض عليه فأخذنا من داره ما يزيد على مائة الف
دينار من المال والاوراق الذهب والفضة ثم اخذنا مملوكا له كان يعرف باطنه
فضر بناه فأومى الى بيت في داره فاستخرجنا منه دفائن اربعمائة الف دينار ثم
تقدم اليها بقتله .

٣٥٣ - يحيى بن عثمان

٢٠

ابن الشواء ابو القاسم الفقيه سمع ابا يعلى بن الفراء و ابا الحسين بن النقور وابن المهدي
وابن السلة والجوهري وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان
فقيها حسنا وسماعه صحيح وقرأ بالقرآآت وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى
الآخرة (١) ودفن في باب حرب .

(١) في تذكرة الحفاظ والشذرات انه توفي سنة ١١٠٥ هـ - ك

٣٥٤ - يحيى بن عبد الوهاب

ابن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد ويعرف بابن منده ومنده لقب ابراهيم ويكنى يحيى ابا زكريا ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة وكان محدثا وابوه وجده وابو جده وجد جده وابوه وسمع يحيى الكثير وكان ثقة حافظا صدوقا وصنف وجمع وقدم بغداد فأملى بها وحدثنا عنه اشياخنا وتوفى في ذي الحجة من هذه السنة ولم يخلف في بيت ابن منده مثله .

٣٥٥ - ابو الفضل ابن الخازن (١)

كان ادبيا لطيفا ظريفا انبأنا ابو عبدالله محمد بن علي الحراني قال حكى لي ابو الفتح ابن زهونه قال سافرت الى اصبهان سنة ست وخمسة فاتفق معي ابو الفضل ابن الخازن فقصدنا يوما دار شمس الحكماء ابي القاسم الاهو ازي الطبيب ازيارته لمودة كانت بيننا ولم يكن حاضر ا فدخلنا الى حمام في الدار وخرجنا منه فجلسنا في بستان فيها فأنشدني ابن الخازن ارجالا .

وافيت منزله فلم ارضا حبا	ألتقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة	لمقد مات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمة	فشكرت رضوانا ورأفة مالك

سنة ٥١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها انه في المحرم خوطب الاكل الزينبي بقضاء القضاة وحكم في خامس عشرين محرم وخلع عليه في صفر بالديوان ومضى الى جامع المنصور للتبثيت .

ومنها ان الامير ابا الحسن بن المستظهر انفصل عن الحلة في صفر ومضى الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع معه الرجال والفرسان بالعدة والسلاح وملكها

وسوادها وهرب العمال وجبى الخراج فشق ذلك على الخليفة فبعث ابن
الانبارى كاتب الانشاء الى ديبس وعرفه ذلك وقال امير المؤمنين معول
عليك في مبادرتي فأجاب بالسمع والطاعة وانفذ صاحب جيشه عنان في جمع كثير
فلما سمع الامير ابو الحسن ذلك رحل من واسط منزها مع عسكره بالليل فضلوا
الطريق وساروا اليهم اجمع ثم رجعوا الى ناحية واسط حتى وصلوا الى عسكر
ديبس فلما لاح لهم العسكر انصرف الامير ابو الحسن عن الطريق فتاه في البرية
في عدد من خواصه وذلك في شهر تموز ولم يكن معهم ماء وكان بينهم وبين
الماء فراسخ فأشرف على الملكة حتى ادركه نصر بن سعد الكردي فسقاه الماء
وعادت نفسه اليه ونهب ما كان معه من المال والتجمل وحمل الى ديبس وكان
نازلا بالنعمانية فأصعد به الى بغداد وخيم بالركة وبعث به الى المسترشد بعد تسليم
عشرين الف دينار اليه قررت عنه وكانت مدة نروجه الى ان اعيد احد عشر
شهرًا وكان مديره ابن زهونه فشهري بغداد على حمل واد البس قيصا احمر
وترك في رقبته مخانق برم وحرز ووراءه غلام يضربه بالدرة ثم قتل في الحبس
وشفع في سعد الله بن الزجاجي فعفى عنه .

١٥ و صرف ولد الربيب عن الوزارة ووزر ابو على ابن صدقة وخطب في يوم
الجمعة ثاني عشر ربيع الاول من هذه السنة على منابر بغداد لولد الامام المسترشد
بالله فقيل في الخطبة - اللهم انله من الامل العدة وما ينجزه به موعوده
في سلالة الطاهرة في مولانا الاجل عدة الدين المنصوص بولاية العهد في
العالمين ابي جعفر منصور بن امير المؤمنين .

٢٠ وفي هذه السنة ورد سنجر الى الري فملكها وحارب ابن اخيه محمود فانهمز
وكان مع سنجر خمسة ملوك على خمسة اسرة منهم ملك غزنة وكان معه من
الباطنية الوف ومن كفار الترك الوف وكان معه نحو اربعين فيلا ثم ان محمودا
حضر عند سنجر فخدمه .

وعزل القاضي ابو على الحسن بن ابراهيم الفارقي عن قضاء واسط وولى

ابوالمكارم علي بن احمد البخاري .

وفي ربيع الاول قبلت شهادة الارموي وابن الرزاز والهيقي وابي الفرج بن ابي خازم بن الفراه واقترده الامام المسترشد اياما لا يخرج من حجرته الخاصة هو ووالدته وجارية حتى ارجف عليه وكان السبب (١) وقيل بل شغل قلبه .
وفي جمادى الاولى خلع علي ابي علي بن صدقة ولقب جلال الدين وظهر في هذا الشهر غيم عظيم وجاء مطر شديد وهبت ريح قوية اظلمت معها السماء وكثر الضجيج والاستغاثة حتى ارجح البلد .

وذكر ان ديسا راسل المسترشد انه كان من شرطى في اعادة الامير ابي الحسن انى اراه اى وقت اردت وقد ذكر انه على حالة صعبة، فقيل له ان احببت ان تدخل اليه فافعل او تنفذ من يختص بك فيراه او يكتب اليك بخطه فاما ان يخرج هو فلا . وكان قد ندم على تسليمه .

وورد كتب من سنجر فيها اقطاع للخليفة بخمسين الف دينار ولفوزير بعشرة آلاف ، ورد الى الوزير العمارة والشحنكية ووزارة خاتون .
وفي شعبان وصل ابن الطبرى بتوقيع من السلطان بتدريس النظامية .

وعلى استقبال شوال وصل القاضى الهروى وتلقاه الوزير بالمهد واللواء ومعه حاجب الباب والتمقيبان وقاضى القضاة والجماعة وحمل على فرس من الخاص ونزل باب النوبى وقبل الارض ثم حضر في اليوم الثالث والعشرين فوصل الى المسترشد فواصل له كتباً وحمل من سنجر ثلاثين تحتاً من الثياب وعشرة مائيك وهدايا كثيرة .

وفي العشر الاوسط من ذى الحجة اعتمد ابو الحسين احمد بن قاضى القضاة ابي الحسن الدامغانى الى امرأة فاشهد عليها بجملة من المال ديناً له عليها وقال هذه اختى زوجة ابن يعيش وشهد عليهما شاهدان الارموي والمنبجى فلما علمت اخته وزوجها انكر اذلك وشكيا الى المسترشد فكشفت الحال فقال انى اخطأت في اسمها وانما هى اختى الصغرى فابدل اسم باسم فوافقه على ذلك المنبجى واما

الارموى فقال ما شهدت الاعلى الكبرى وكشط من الكتاب الكبرى وكتب اسم الصغرى فصعب هذا عند الخليفة وتقدم في حقه بالعظام واختفى ابو الحسين لحضر اخوه تاج القضاة عند شيخ الشيوخ اسمعيل واحضر كتابا فيه اقرار بنت الزينبي زوجة الوزير عميد الدولة بن صدقة لا خيها قاضي القضاة الاكل بجملة كبيرة من الال اما ثلاثة آلاف ونحوها وفيه خطوط اثني عشر شاهدا .
وانه ثبت على قاضي القضاة ابي الحسن الدامغانى انه زور على اخته وظهر هذا للشهود حتى رجعوا عن الشهادة فان كان انى قد اخطأ ودمه شاهد واحد وقد خالفه شاهد واحد فهذا قاضي القضاة اليوم يكذبه اثنا عشر شاهدا، فكتب شيخ الشيوخ الى الخليفة بالحال فخرج التوقيع بالسكوت عن القصتين جميعا، ذكر هذا شيخنا ابو الحسن ابن الزاغونى في تاريخه .

١٠

وفي هذه السنة شدد التضييق على الامير ابي الحسن وسد الباب وابقى منه موضع تصل منه الحوائج ثم احضره وقال له قد وجد في قبة دارك تشعيب ولعله منك وانك قد عزممت على الهرب مرة اخرى وجرى بينهما خطاب طويل وحلف انه لم يفعل وتنصل ثم اعيد الى موضعه على التضييق .

١٥

وورد الخبر بان ديس بن مزيد كسر المنبر الذى في مشهد على عليه السلام والذى في مشهد الحسين وقال لا تقام هاهنا جمعة ولا يخطب لأحد .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٣٥٦ - ابراهيم بن على

ابن ابراهيم بن يوسف ابو غالب النوبندجانى الصوفى ونوبندجان من نواح فارس سمع من ابن المهتدى وابن النقور وغيرها وحدث وكان صالحا دينيا وتوفى ليلة نصف شعبان ودفن عند رباط الزوزنى .

٣٠

٣٥٧ - احمد بن محمد

ابن شاكر الجزاء ابو سعد ابن القزوينى سمع منه ومن العشارى والجوهري

وكان صالحا وتوفي يوم الثلاثاء خامس عشر صفر ودفن بباب حرب .

٣٥٨- أحمد بن الحسن

ابن طاهر بن الفتح ابو المعالي ولد سنة خمس واربعين واربعمئة وسمع ابا الطيب الطبري و ابا يعلى وابن المهدي وابن المسلمة وغيرهم وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم الاحد خامس رجب ودفن بمقابر الشهداء .

٣٥٩- علي بن مهمل

ابن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه الدامغاني ابو الحسن بن ابي عبد الله قاضي القضاة ابن قاضي القضاة ، ولد في رجب سنة تسع واربعين واربعمئة وشهد عند ابيه ابي عبد الله في سنة ست وستين وفوض اليه القضاء بباب الطاق وما كان الى جده ابي لهه القاضي ابي الحسن احمد بن ابي جعفر السمناني من القضاة وكان يوم تقلد القضاء وعدل ابن ست عشرة سنة ولم يسمع ان قاضيا تولى اصغر من هذا وولى القضاء لاربعة خلفاء القائم والمقتدي الى ان مات ابوه ثم ولى الشافعي فعزل نفسه وبعث اليه الشامي يقول له انت على عدالتك وقضائك فنفذ اليه يقول اما الشهادة فانها استشهدت واما القضاء فقضى عليه وانقطع عن الولاية واشتغل بالعلم فقلده المستظهر قضاء القضاة في سنة ثمان وثمانين وكان عليه اسم قاضي القضاة وهو معزول في المعنى بالسيبي والهروي ولم يكن اليه الا سماع البيهقي في الجانب الغربي لكنه كان يتطرى جاهه بالا عا جم ومخاطبتهم في معناه ثم ولى المسترشد فاقره على قضاء القضاة ولا يعرف بان قاضيا تولى لاربعة خلفاء غيره وغير شريح الا ابا طاهر محمد بن احمد بن الكرنخي قد رأيناه ولى القضاء لخمس خلفاء وان كان مستتابا- المستظهر والمسترشد والراشد والمقتني والمستنجد، وناب ابو الحسن الدامغاني عن الوزارة في الايام المستظهرية والمسترشدية بمشاركة غيره معه وتفرد بأخذ البيعة للمسترشد وكان فقيها متدينا ذا مروءة وصدقات وعفاف وكان له بصر جيد بالشروط والسجلات وسمع الحديث من القاضي ابي يعلى بن الفراء و ابي بكر الخطيب والصريفيني

- واين النفور وحدث و كان قد تقدم اليه المستظهر بسامع قول بعض الناس فلم يره اهلا فلم يسمع قوله وسمع (١) ابا البركات بن الجلاء الامين قال حضر ابو الحسن الدامغانى وجماعة اهل الموكب باب الحجره فخرج الخادم ان امير المؤمنين يحب يسمع كلامك يقول لك انحن نمحك ام تحمكنا؟ قال فقال كيف يقال لى هذا وانا بحكم امير المؤمنين؟ فقال اليس يتقدم اليك بقبول قول شخص فلا تفعل؟ قال فبكى ثم قال لأمير المؤمنين يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيامة جىء بديوان ديوان فسلت عنه فاذا جىء بديوان القضاء كفاك ان تقول وليته لذاك المدبر ابن الدامغانى فتسلم انت وأقع انا، قال فبكى الخليفة وقال افعل ما تريد. وقد روى ربيعنا ابو سعد السمعانى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد الازدى يقول دخل ابوبكر الشاشى على قاضى القضاة الدامغانى زائرا له فقام قاضى القضاة فرجع الشاشى وما تعد و كان ذلك فى سنة نيف وثمانين فما اجتمعا الا بعد سنة خمسمائة فى عزاء لابن الفقيه فسبق الشاشى فجلس فلما دخل الدامغانى قام الكل سوى الشاشى فانه ما ترزح فكتب قاضى القضاة الى المستظهر يشكو (٢) الشاشى انه ما احترم نائب الشرع، فكتب المستظهر ماذا تقول له اكبر منك سنا و افضل منك واورع منك، لو قت له كان يقوم لك، وكتب الشاشى الى المستظهر يقول فعل فى حتى و صنع ووضع مرتبة العلم والشيوخه وكتب فى اثناء القصة .

حجاب و اعجاب و فرط تصلف و مديد نحو العلا بتكلف

فلو كان هذا من وراء كفاية لكان ولكن من وراء تخلف

- فكتب المستظهر فى قصته يمشى الشاشى الى الدامغانى ويعتذر، فضى امثالاً للراسم وكننا معه فقام له الدامغانى قياما تاما وعانقه واعتذر اليه وجلسا طويلا يتحدثان وكان القاضى يقول تكلم والدى فى المسألة الفلانية واعترض عليه فلان وتكلم فلان فى مسألة كذا وكذا واعترض عليه والدى الى ان ذكر عدة مسائل فقال له الشاشى ما اجود ما قد حفظت اسماء المسائل. قال المصنف رحمه الله وكان ابو الحسن ابن الدامغانى قصر ايضا فى حتى ابى الوفاء ابن عقيل فكتب ابن عقيل

(١) لعله « وسمعت » - ح (٢) زاد فى الاصل « الى » كذا - ح

اليه ما قرأته بخطه مكاتبة سئح بها الخاطر لتوصل الى ابي الحسن الدامغانى قاضى
القضاة يتضمن تنبيهه على خلال قدسولت له نفسه استعمالها فهدت من مجده منصبه
مالا يتلافاه على طول الوقت فى مستقبل عمره لما نجره فى نفوس العقلاء من
ضعف رأيه وسوء خلقه الذى لم يوفى لعلاجه وكان مستعملا نعمة الله تعالى فى
مداواة نقائصه بخصائصه، ومن عذيرى من نشأ فى ظل والدمشقى عليه قد حلب
الدهر شطريه واتلف فى طلب العلم اطيبيه اجمع اهل عصره على كمال عقله كما
اجتمع العلماء على غزارة علمه اتفق تقدمه فى نصبه القضاة بالدولة التركية
والتركية المعظمة لمذهبه، وفى عصره من هو افضل منه بفنون من الفضل كابي
الطيب الطبرى، واخلى بالرياسة كالما وردى و ابي اسحاق الفيروز اباذى وابن
الصباغ، فقدمه الزمان على امثاله ومن يربى عليه فى الفضل والاصل فكان اشكر
الناس لنعمة الله فاصطنع من دونه من العلماء واكرم من فوقه من الفقهاء
حتى اراه الله فى نفسه فوق ما تمناه من ربه وغشاه من السعادة ما لم يخطر بباله
حيث رأى ابا الطيب الطبرى نظير استاذه الصيمرى بين يديه شاهدا وله فى
مواكب الديوان مانعا وتعجرف عليه ابو محمد الميمى فكان يتلافاه بجهد وياى
الاكرامه ويفشاه فى تهينة وتعزية حتى عرض عليه القائم اوزارة فأبى تعدى
رتبة القضاة فلما ولى ولده سلك طريقة بحبيبة نرج بها عن سمت ابيه فقدم
اولاده السوقة وحرم اولاد العلماء حقوقهم وقبل شهادة ارباب المهن وانتصب
تأما للفساق الذين شهد بفسقهم لباسهم الحرير والذهب ومنع ان يحكم الابراى
ابى حنيفة و ابي يوسف و محمد وصاح فى مجلسه بأعلى صوته انه لم يبق فى الارض
مجتهد وهو لا يعلم ما تحت هذا الكلام من الفساد وانه اخرج عن الاجماع الذى
هو آكد أدلة الشرع وليس لنا دليل معصوم سواء جعله الله فى هذه الشريعة
خلف النبوة حيث كان نبيا خاتم الانبياء لا يخلفه نبى بفعل اجتماع امته بدلا من
نبوة بعد نبوة وقد علم ان المقدم عليه نقيب المنقباء تقدم ميمز وترن النظر صفحا
وتماطى ان لا يخاطب احدا بما يقتضيه حاه من شيوخه او علم او نسب الآباء
فعاد

- فعاد ممقوتا الى القلوب واهمله من لاجاجة اليه له اصلحه الله لنفسه فما اغنانا عنه .
- وكتب ابن عقيل يوبخه ايضا على تقصير في حقه «من عذري ممن خص بولاية الاحكام وقضاء القضاة والحكم في جميع بلاد الاسلام فكان احق الناس بالانصاف ، والانصاف لا يختص باحكام الشرع بل حقوق الناس التي توجبها قوانين السياسة وآداب الرياسة مما يقتضى اعطاء كل ذي حق حقه ويجب ان يكون هو المعيار لقادير الناس لاسيما اهل العلم الذي هو صاحب منصبهم ووزراءه على استمرار عاداته يعظم الأبعاجم الواردين من الخراسانية تعظيما باللفظ وبالنهوض عنهم وينفخ فيهم بالمدح حال حضورهم ثقة بالسماع والحكاية عنهم وبطل الثناء بعد خروجهم فيحشمهم ذلك في نفوس من لا يعرفهم ويتقاعد عند علماء بلده ومشیخة دار السلام الذين قد انكشفت له علومهم على طول الزمان ويقصر باولاد الموتي منهم مع معرفته بمقادير اسلافهم والناس يتلهجون أفعاله واكثر من يخصصهم بالتعظيم لا يتعدون هذه المسائل الطبوايات ليس عندهم من الروايات والفروعيات خبر مفلسون من اصول الفقه والدين لا يعتمدون الا على الألقاب الفارغة، واذا لم يسلك اعطاء كل ذي حق حقه لم يطعن ذلك في المحروم بل في الحارم، اما من جهة تصور العلم بالموازنة، او من طريق اعتماد الحرمان لأرباب الحقوق وذاك البخس البحت والظلم الصرف
- وذلك يعرض بأسباب التهمة في التعديل فيما سوى هذا القبيل، ولا وجه لقول متمكن من منصبه لا ابالي، فقد بالي من هو اكبر منصبا ، فقال عليه السلام لولا ان يقال ان عهدا تقض الكعبة لأعدتها الى قواعد ابراهيم فتوقى ان يقول الذين قتلهم وكسرا صنما مهم ، وهذا عمر يقول لولا ان يقال ان عمر زاد في كتاب الله لكتبت آية الرجم في حاشية المصحف . ومن فقهه قال في حاشية المصحف لأن وضع الآي كما اصل الآي لا يجوز لأحد أن يضع آية في سورة من غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي ضعوها على رأس كذا فانبا بقوله في حاشية المصحف على هذا الفقه الدقيق . فان قال لا ابالي بمن قال من علماء العراق

كان العتب متضاغفا فيقال قد ظهر من اعظامك الغرباء زيادة على محلمهم
ومقدارهم طلبا لا انتشار اسمك بالمدحة وعلما العراق هم بالقدح اقوم كما انهم
بأسباب المدح اعلم فاطلب السلامة تسلم ، والسلام ، توفي ابو الحسن الدامغانى
ليلة الاحد رابع عشر محرم عن ثلاث وستين سنة وستة اشهر ولى منها قضاء
القضاة عشرين سنة وخمسة اشهر واياما وصلى عليه وراه مقبرة الشونيزية تقدم
في الصلاة عليه ابنه ابو عبد الله محمد وحضر النقيبان والاكار ودفن في داره بنهر
القلائين في الموضع الذي دفن فيه ابوه ثم نقل الاب الى مشهد ابى حنيفه .

٣٠- على بن عقيل

ابن محمد بن عقيل ابو الوفاء الفقيه فريد دهره وامام عصره . قال شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر سألته عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين
واربعائة وكذا رأيت انا بخطه وكان حسن الصورة ظاهر المحاسن حفظ القرآن
وقرأ القراءات على ابى الفتح بن شيطا وغيره وكان يقول شيخى في القراءة
ابن شيطا وفي الادب والنحو ابو القاسم بن برهان وفي الزهد ابوبكر الدينورى
وابو منصور بن زيدان احلى من رأيت واعذبهم كلاما في الزهد وابن الشيرازى
ومن النساء الحرانية وبنت الجنيد وبنت المراد المنقطعة الى قهربيتها لم تصعد
سطحا قط ولها كلام في الورع وسيد زهاد عصره وعين الوقت ابو الوفاء
القرظوبى ومن مشايخى في آداب التصوف ابو منصور ابن صاحب الزيادة العطار
شيخ زاهد مؤثر بما يفتح له فتخلق بأخلاق مقتدى الصوفية ومن مشايخى في
الحديث التوزى وابوبكر بن بشران والعشارى والجوهري وغيرهم ومن
مشايخى في الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي القرائن ابو الفضل
المزدانى وفي الوعظ ابو طاهر ابن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الاجول
ابو الوليد وابو القاسم ابن البيان وفي الفقه ابو يعلى ابن الفراء المملوء عقلا وزهدا
وورعا قرأت عليه حين عبرت من باب الطاق انهب الغز لها سنة اربع واربعين
ولم اخل بمجالسته وخلواته التى تتسع لحضورى والمشى معه ماشيا وفي ركابه الى

ان

- ان توفي وحظيت من قر به بما لم يحظ به احد من اصحابه مع حداثة سني والشيخ
ابو اسحاق الشيرازي امام الدنيا وزاهاها وفارس المناظرة وواحداه وكان
يعلمني المناظرة وانتفعت بمصنفاته وابو نصر ابن الصباغ وابو عبد الله الدامغاني
حضرت مجاس درسه ونظره من سنة خمسين الى ان توفي وقاضي القضاة الشامي
انتفعت به غاية النفع وابو الفضل الهمداني واكبرهم سنا واكثرهم فضلا
ابو الطيب الطبري حظيت برؤيته ومشيت في ركابه وكانت صحبتي له حين انقطاعه
عن التدريس والمناظرة فحظيت بالجمال والبركة. ومن مشايخي ابو محمد التيمي
كان حسنة العالم وما شطة بغداد. ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته
وكان اصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني
علما نافعوا واقتبل علي ابو منصور بن يوسف فحظيت منه بأكثر من حظوة
وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو أسن مني واجلسني البرامكة بجامع
المنصور لما مات شيخني سنة ثمان وخمسين وقام بكل مؤنتي وتجلى فقامت من
الحلقة اتبع حاق العلماء لتلقط الفوائد فأما اهل بيتي فان بيت ابي فكل لهم
ارباب اقلام وكتابة وشعر وآداب وكان جدي محمد ابن عقيل كاتب حضرة
بهاء الدولة وهو المنشئ لرسالة عزل الطائع وتوايه القادر والدي انظر
الناس واحسنهم جدلا وعلما وبيت امي بيت الزهري صاحب الكلام
والمدرس على مذهب ابي حنيفة وعانيت من الفقر والنسيخ بالأجرة مع عفة
وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب اهل العلم
الفاطمية لي عن الفائدة وتقبلت على الدول فما اخذتني دولة السلطان ولا عاقه
عما اعتقد انه الحق فأوذيت من اصحابي حتى طل الدم واوذيت من دولة
النظام باطاب والحبس فيا من خسرت الكل لأجابه لا تخيب ظني فيك
وعصمني الله من عنفوان الشبيبة بأنواع من العصمة وتصر محبتي على العلم واهله
فما خالطت ابا باقط ولا عاشرت الا امثالي من طلبة العلم. واقفي ابن عقيل ودرس
وناظر الفحول واستفتي في الديوان في زمن القائم في زمرة الكبار وجمع علوم

الاصول والفروع وصنف فيها الكتب الكبار وكان دائم الاشتغال بالعلم حتى
 انى رأيت بخطه انى لا يحل لى ان اضيق ساعة من عمرى حتى اذا تعطل لسانى
 عن مذاكرة ومناظرة وبصرى عن مطالعة اعمل فكرى فى حال راحتى وانا
 مستطرح فلا انهض الا وقد خطر لى ما اسطره وانى لأجد من حرصى على
 العلم وانا فى عشر الثمانين اشد مما كنت اجد وانا ابن عشرين. وكان له الخاطر
 العاطر والبحث عن الغوامض والدقائق وجعل كتابه المسمى بالفنون مناظرا
 لخواطره وواقعاته ومن تأمل واقعاته فيه عرف غور الرجل، وتكلم على المنبر
 بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وسبعين واربعائة جرت فيها فتن بين
 الحنابلة والأشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس ومتعته الله بسمعه وبصره
 وجميع جوارحه. قال المصنف وقرأت بخطه قال بلغت لائتى عشرة سنة وانا
 فى سنة الثمانين وما أرى نقصا فى الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر وقوة
 البصر لرؤية الأهلة الخفية الا أن القوة بالاضافة الى قوة الشبية والكهولة
 ضعيفة. وكان ابن عقيل قوى الدين حافظا للحدود ومات ولدا ان له فظهر منه
 من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب
 بدنه فكانت بمقدار كفته وقضاء دينه وكان اذ طال عمره يفقد القرناء والاخوان.
 قال المصنف رحمه الله فقرأت بخطه رأينا فى اوائل اعمارنا انا سا طاب العيش
 معهم كالدینورى والقزوينى وذكر من قد سبق اسمه فى حياته ورأيت كبار
 الفقهاء كآبى الطيب وابن الصباغ وآبى اسحاق ورأيت اسمعيل والد المزكى تصدق
 بسبعة وعشرين الف دينار ورأيت من بياض التجار كابن يوسف وابن جردم
 وغيرها والنظام الذى سيرته بهرت العقول وقد دخلت فى عشر التسعين وفقدت
 من رأيت من السادات ولم يبق الا اقوام كأنهم المسوخ صور الحمدت ربي
 اذ لم يخرجنى من الدار الجامعة لأنوار المسار بل اخرجنى ولم يبق مرغوب فيه
 فكفانى عنه التأسف على ما يفوت لأن التخلف مع غير الأمثال عذاب وانما
 هون فقدانى للسادات نظرى الى الاعاءة بعين اليقين وثقتى الى وعد المبدئ لهم
 فلكانى

فلكأنى اسمع داعى البعث وقد دعا كما سمعت ناعيتهم وقد نعى حاشى المبدئ لهم على تلك الاشكال والعلوم ان يقنع لهم فى الوجود بتلك الايام اليسيرة المشوبة بانواع النقص (١) وهو المالك لا والله لا اتنع (٢) لهم الابضيةافة تجمعهم على مائدة تليق بكرمه نعيم بلا ثبور وبقاء بلاموت واجتماع بلا فرقة ولذات بغير نقصة.

وحدثنى بعض الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء فقال قد وقفت خمسين سنة فدعوتى اتها بلقائه. توفى رضى الله عنه بكرة الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه فى جامع القصر والمنصور وكان الجمع يفوت الاحصاء قال شيخنا ابن ناصر حذرهم بثلاثمائة الف ودفن فى دكة الامام احمد وقبره ظاهر

٣٦١ - مهمل بن احمد

١٠ ابن الحسين ابو عبد الله البردى ولد سنة خمس وخمسين وسافر فى طلب القراآت البلاد البائنة وعبر ماوراء النهر وكان اذا قرأ بكى الناس لحسن صوته وحدث بشيء يسير عن ابى اسحاق الشيرازى وتوفى فى هذه السنة .

٣٦٢ - مهمل بن طرخان

١٥ ابن بلتكين (٣) ابوبكر التركى سمع الكثير وكتب وكان له معرفة بالحديث والادب وسمع الصريفينى وابن انقور وابن البسرى روى عنه اشياخنا ووثقوه وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٣٦٣ - مهمل بن عبد الباقي

ابو عبد الله الدورى ولد سنة اربع وثلاثين واربعائة وسمع الجوهرى والعشارى وابابكر بن بشران وغيرهم وكان شيخا صالحا ثقة دينا خيرا وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٦٤ - المبارك بن على

٢٠ ابن الحسين ابوسعاد المحرمى ولد فى رجب سنة ست واربعين واربعائة وسمع

(١) هامش ص - خه المنصص (٢) كذا (٣) كذا فى الشذرات ج ٤ ص ٤١ ووقع فى الاصل « بنتكين » ك

الحديث من ابي الحسين ابن المهدي وابن المسلمة وجابر بن ياسين والعمري يفتني
وابي يعلى ابن الفراء وسمع منه شيئا من الفقه ثم تفقه على صاحبه ابي جعفر
الاشريف ثم على يعقوب البرزيني واقى ودرس وجمع كتبا كثيرة ولم يسبق
الى جمع مثلها وشهد عند ابي الحسن الدامغانى في سنة تسع وثمانين واثاب في
القضاء عن السببي والهروي وكان حسن السيرة جميل الطريقة شديد الاقضية
وبنى مدرسة بباب الازج ثم عزل عن القضاء في سنة احدى عشرة ووكّل به
في الديوان على حساب وتوفى اتراب فادى مالا ثم توفى في ثاني عشر محرم
هذه السنة ودفن الى جانب ابي بكر الخلال عند رجل الامام احمد بن حنبل .

سنة - ٥١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها انه في المحرم خطب للسلطانين ابي الحارث سنجر بن ملك شاه
وابن اخيه ابي القاسم محمود بن محمد جميعا في موضع واحد وسمى كل واحد منهما
شاهنشاه .

وفي اول صفر رتب ابو الفتوح حمزة بن عملي بن طلحة وكيلا ناظرا في المخزن
وكان قبل ذلك ينظر في حجة الباب فبقي في الحجة سنة وشهرا وايا ما ثم
نقل الى المخزن .

وتمرد العيارون في هذا الاوان واخذوا زواريق منعذرة من الموصل
ومصعدة الى غيرها وفتكوا باهل السواد فتكات متواليات وهموا على العتابين
لحفظوا ابواب المحلة ودخلوا الى دور عيونها فاخذوا ما فيها وما في موازين
المتعيشين فتقدم الخليفة الى اتراج اتراك دارية لقتالهم فخرجوا وحاصروهم
في الأجمة خمسة عشر يوما ثم ان العيارين نزلوا في سفن وانحدروا الى شارع
دارالديقي (١) دخلوا المحلة وابلوا منها الى الصحارى وتصدا عيانهم دار الوزير
ابن صدقة بباب العامة في ربيع الاول واظهروا التوبة وخرج فريق منهم لقطع

() كذا واصل الصواب - دارالديقي - ك

الطريق فقتلهم اهل السواد بأوانا وبعثوا رؤسهم الى بغداد .

وفي ربيع الاول ورد القاضي ابو جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي قاضي الكوفة
والبلاد الزيدية وكان ديس الملقب بسيف الدولة نفذ به الى الامير ايلغازي
ابن ارتق فخطب منه ابنته فزوجه بها ونقلها اليه فوردت صحبة ابي جعفر
الحلة .

ووقعت الحصومة بين السلطان محمود واخيه مسعود ابني محمد وكان مسعود
هو العاصي عليه فتلفه محمود فلم يصلح وقامت الحروب في ربيع الاول فانهز
البرستي الى محمود وانهزم مسعود وعسكره واستولى على اموالهم! وقصد
مسعود جبلا بينه وبين موضع الواقعة اثنا عشر فرسخا فأخفى نفسه وانفذ بركا
الى العسكر يطلب الامان فحضر بين يدي السلطان فقال له يا سلطان العالم إن
من السعادة ان اخاك لم يجد مهربا عنك وقد نفذ يطلب الامان وعاطفتك اجل
متوسل به اليك فقال له واين هو؟ قال في مكان كذا فقال السلطان ما نويت
غير هذا وهل الا العفو والاحسان واستدعي بالبرستي وقال له تمضي الى اخي
وتؤمنه وتستدعيه . واتفق بعد انفصال الركابي انه ظفر يونس بن داود البلخي
بمسعود فاحتال عليه وقيل له ان حملته الى اخيه فرجا اعطاك الف دينار او اقل
وان حملته الى ديس او الى الموصل وصلت الى ماشئت فعول على ذلك فجاء
البرستي فلم يره فسار خلفه فلحقه على ثلاثين فرسخا فأخذه وعرفه امان اخيه له
واعاده الى العسكر وخرج الاعيان فاستقبلوه ونزل عند امه ثم جلس السلطان
محمود فدخل اليه فقبل الارض بين يديه فضمه اليه وقبل بين عينيه وبكى كل
واحد منهما فكان هذا من محاسن افعال محمود .

ولما بلغ عصيان مسعود الى سيف الدولة ديس اخذ في اذية بغداد وحبس مال
السلطان وورد اهل نهر عيسى ونهر الملك مجفلين الى بغداد باها ليهم ومواسيهم
فزعا من سيف الدولة لانه بدأ بالنهب في اطرافهم وعبر عنان صاحب جيشه فبدأ
بالمداخن فسكر بها وتصعد بعقوبا وحاصرها ثم اخذها عنوة وسبيت الذراري

واقترشت النساء . وكان سيف الدولة يعجبه اختلاف السلاطين ويعتقد أنه ما دام الخلاف قائماً بينهم فأمره منتظم كما استقام امر والده صدقة عند اختلاف السلاطين، فلما بلغه كسر مسعود وخاف مجيء محمود امر بإحراق الأتبان والغلات واقذف الخليفة إليه نقيب الطالبين ابا الحسن علي بن المعمر فحذره وانذره فلم ينفع ذلك فيه وبعث إليه السلطان بالتسكين وانه قد اعفاه من وطء بساطه فلم يهتز لذلك وتوجه نحو بغداد في جمادى الآخرة فضرب سرادقه بأزاء دار الخلافة من الجانب الغربي وبات اهل بغداد على وجل شديد ونعيت والدة نقيب الطالبين فقعد في الكرخ للغزاة بها فمضى إليه سيف الدولة فنثر عليه اهل الكرخ، وتهدد دار الخلافة وقال انكم استدعيتم السلطان فان اتم صرفتموه والا فعلت وفعلت فنفذ اليه انه لا يمكن رد السلطان بل نسي في الصالح فانصرف ديس، فسمع اصوات اهل باب الازج يسبونهم فعاد وتقدم بالقبض عليهم فأخذ جماعة منهم وضربوا بباب النوبى ثم انحدر ثم دخل السلطان محمود في رجب وتلقاه الوزير ابو علي بن صدقة ونرج اليه اهل باب الازج فنثروا عليه الدنانير ونصت شحنة بغداد الى برنقش الزكوى .^٤

٦١ وفي شعبان هذه السنة بعث ديس زوجته المسماة شرف خاتون بنت عميد الدولة ابن جهير الى السلطان وفي صحبتها عشرون الف دينار وثلاثة عشر رأساً من الخيل فما وقع الرضا عنه وطولب بأكثر من هذا فأصر على اللجاج ولم يبذل شيئاً آخر فمضى السلطان الى ناحيته فبعث يطلب الأمان مغالطة لينهزم فلما بعث اليه خاتم الأمان دخل البرية فدخل السلطان الحلة فبات بها ليلة .

٢٠ وفي هذه السنة تقدم المسترشد باراقة الخمر التي بسوق السلطان ونقض بيوتهم، وفيها رد وزير السلطان السمرى المكوس والضرائب وكان السلطان عهد قد اسقطها في سنة احدى وخمسة .

ودخل السلطان محمود فتلقاه الوزير والموكب وطالب بالافراج عن الامير ابي الحسن فبذل له ثلثمائة الف دينار ليسكت عن هذا .

ذكر

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٦٥ - احمد بن عبد الوهاب

ابن هبة الله بن عبدالله بن السبي ابوالبركات سمع ابا الحسين بن النقور و ابا محمد الصريفي و ابا القاسم ابن البصري وغيرهم وحدث عنهم وروى عنه الخليفة المقتدى وكان يعلم اولاد المستظهر فانس بالمسترشد فلما صارت الخلافة اليه و قبض على ابن الخرزى رد الى هذا الرجل النظر في المخزن فولى ذلك سنة وثمانية اشهر، وكان كثير الصدقة متعهدا لأهل العلم، وخلف مالا حرز بمائة الف دينار و اوصى بثلثى ماله و وقف و توفى على مكة و المدينة و مات عن ست و خمسين سنة و ثلاثة اشهر و صلى عليه بالمقصورة في جامع القصر الوزير ابو على بن صدقة و ارباب الدولة و دفن عند جده ابي الحسن القاضي بيا ب حرب .

٣٦٦ - احمد بن على

ابن محمد بن الحسن بن عبدون ابو سعد المقرئ سمع ابا محمد التميمي و ابا الفضل بن خيرون و ابا الحسين ابن الطيوري و كان ستيرا صالحا يصلى في المسجد المعروف بالوراقين و توفي في ربيع الآخر و دفن بيا ب حرب .

٣٦٧ - احمد بن محمد

ابن على البخارى ابو المعالى ولد سنة ثلاثين وسمع ابا طالب بن غيلان و الجوهري وغيرهما و سماه صحيح و كان مستورا و توفي في هذه السنة و دفن بمقبرة باب حرب .

٣٦٨ - احمد بن الخطاب

ويعرف بابن صوفان ابو بكر الحنبلي سمع ابا بكر الخياط و ابا على ابن البناء و قرأ عليه القراءات و كان صالحا مستورا يقرأ القرآن و يؤم الناس و توفي في ذي القعدة و دفن بمقبرة باب حرب .

٣٦٩ - احمد بن مهمل

ابن احمد ابو الحسن الضبي المحاملي العطار كان يبيع المعطر وكان مستورا سمع
ابا الحسين ابن الآبنوسي و ابا الحسين الملقب و ابا محمد الجوهرى روى عنه ابو المعمر
الانصارى و توفى فى ذى القعدة من هذه السنة و دفن بباب الازج .

٣٧٠ - سعد الله بن على

ابن الحسين بن ايوب ابو محمد بن ابى الحسين روى عن القاضى ابى يعلى و ابى
الحسين ابن المهتدى و ابى جعفر ابن المسلمة و ابن النعمان فى آخرين و كان ستيرا
صالحا صحيح السماع حسن الطريقة توفى فى رجب و دفن بالشونيزى .

٣٧١ - عبيد الله بن نصر

ابن السرى الزاغونى ابو محمد المؤدب و الد شيخنا ابى الحسن سمع ابا محمد الصريفينى
و ابن المهتدى و ابن المسلمة و ابن المأمون و خلقا كثيرا و كان من حفاظ القرآن
و اهل الثقة و الصيانة و الصلاح و جاوز الثمانين و توفى يوم الاثنين عاشر صفر
و دفن بمقبرة باب حرب .

٣٧٢ - عبد الرحمن بن مهمل

ابن شاتيل ابو البركات الدباس سمع القاضى ابى يعلى و ابا بكر الخياط و ابا جعفر ابن
المسلمة و ابن المهتدى و ابن النعمان و الصريفينى و غيرهم، و كان مستورا من اهل
القرآن و الحديث و سماعه صحيح، و توفى فى ليلة الاثنين سابع ذى القعدة و دفن
بمقبرة باب حرب .

٣٧٣ - عبد الرحيم بن عبد الكريم

ابن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ابو نصر ابن القشبرى قرأ على ابيه فلما توفى
سمع من ابى المعالى الجوينى و غيرها و سمع الحديث من جماعة و كان له الخاطر
الحسن و الشعر المليح و ورد الى بغداد و نصر مذهب الاشعري و تعصب له

ابو سعد

- ابوسعبد الصوفي عصبية زائدة في الحد الى ان وقعت الفتنة بينه وبين الحنابلة وآل الامر الى ان اجتمعوا في الديوان فأظهروا الصلح مع الشريف ابي جعفر وحبس الشريف ابو جعفر في دار الخلافة وتقد الى نظام الملك وسئل ان يتقدم الى ابن القشيري بالخروج من بغداد لاطفاء الفتنة فأمره بذلك فلما وصل اليه اكرمه وامره بالرجوع الى وطنه . قال ابن عقيل كان النظام قد نفذ ابن القشيري الى بغداد فتأقاه الحنابلة بالسب وكان له عرض فأنف من هذا فأخذه النظام اليه ونفذهم البكري وكان ممن لا خلاق له واخذ يسب الحنابلة ويستخف بهم . توفي ابو نصر ابن القشيري في جمادى الآخرة من هذه السنة بنيسابور واقيم له العزاء في رباط شيخ الشيوخ .

١٠ - ٣٧٤ - عبد العزيز بن علي

ابن عمر ابو حامد الدينوري كان احد ارباب الاموال الكثيرة وعرف بفعل الخير والاحسان الى الفقراء وكانت له حشمة وتقدم عند الخليفة وجاءه عند التجار سمع ابا محمد الجوهري ، روى عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في هذه السنة بهمدان .

١٠ - ٣٧٥ - مهمل بن مهمل

- ابن علي بن الفضل ابو الفتح الخزيمي دخل بغداد سنة تسع وخمسةائة فحدث عن ابي القاسم القشيري وجماعة من نظرائه ووعظ وكان مليح الايراد حلوا المنطق ورأيت من مجالسه اشياء قد علفت عنه فيها كلمات ولكن اكثرها ليس بشيء فيها احاديث موضوعة وهذيات فارغة يطول ذكرها ، فكان مما قال انه روى في الحديث المعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فرأى بكشعها ٢٠ يا ضا فقال الحقى باهلك - فزاد فيه فهبط جبريل وقال العلى الأعلى يقرئك السلام ويقول لك بنقطة واحدة من العيب ترد عقد النكاح ونحن بعيوب كثيرة لا نفسخ عقد الايمان مع امتك لك نسوة تمسكهن لأجلك أمسك هذه لأجلى .

قال المصنف وهذا كذب فاحش على الله تعالى وعلى جبريل فانه لم يوح اليه شيء من هذا ولا عوتب في فراقها فالعجب من نفاق مثل هذا الكذب في بغداد ولكن على السفساف والجهال. وكذلك مجانس ابي الفتوح الغزالي ومجالس ابن العبادي فيها العجائب والمنقولات المتخرصة والمعاني التي لا توافق الشريعة وهذه المحنة تعم اكثر القصاص بل كلهم ابعدهم عن معرفة الصحيح ثم لاختيارهم ما ينفق على العوام كيف ما اتفق. احتضر الخزيمي بالري فأدركه حين نزع قلبه شديد قيل له ما هذا الا نزع العظم؟ فقال الورود على الله شديد فلما توفي دفن بالري عند قبر ابراهيم الخواص .

سنة ١٠

ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها ان السلطان محمود خرج من بغداد متصيدا فورد الخبر اليه بوفاة جدته ام ابيه فعاد عن متصيده وجلس للعزاء بها في حجرة من دار المملكة هو وخواصه وجلس وزيره ابو طالب علي بن احمد وكافة ارباب الدولة واعيان العسكريين والدار وحضر عندهم الوزير ابو علي بن صدقة والموكب في الايام الثلاثة بتياب العزاء ونصب كرسي للوعظ فتكلم عليه ابو سعد اسمعيل بن احمد و ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسياني وجاء ابن صدقة في اليوم الرابع ومعه الموكب لا قامه السلطان من العزاء وافاضة الخلع عليه ففعل ذلك وعزم السلطان محمود على الخروج من بغداد فقبل له من دار الخلافة يبنغي ان تقيم في هذا الصيف عندنا وكان ذلك من خوف سيف الدولة فقال ان ممي هذه العساكر، فقبل له انا لا اترك غاية فيما يعود الى الائمة واستقر ان يزيموا العلة في نفقة اربعة اشهر ففرغت خزائن الوكلاء واستقر ان يؤخذ من دور الحرم ودكاكينه ومساكنه اجرة شهر فكتبت بذلك الجرائد ورتب لذلك الكتاب والمشرف والجهبذ وجي من ذلك مبلغ وافر في مدة ثلاثة ايام فكثرت الشكايات فنودي برفع ذلك واعادة ماجبي على اربابه والتفت الى الاستقراض من

من ذوى الاموال .

وفي صفر وجد مقتولاً بالمخنارة فجاء اصحاب الشحنة فكبسوا المحلة وطلبوا الحامى فهرب فجاء نائب الشحنة الى باب العامة بالعدد والسلاح الظاهر وتوكل بدار ابن صدقة الوزير ووكل به عشرة و بدار ابن طلحة صاحب المخزن و بدار حاجب الباب ابن الصاحب وقال انا اطالبكم بجناية المقتول .

وفي ربيع الآخر اعيدت المطالبة بما ينسب الى حق البيعة وتزايد الامر في ذلك وكثر الأذى .

وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الاول استدعى على بن طراد النقيب بحاجب من الديوان فلما حضر قرأ عليه الوزير ابن صدقة توتيعاً مضمونه قد استغنى عن خدمتك فمضى واغلق بابه وكانت ابنته متصلة بالامير أبى عبد الله بن المستظهر وهو المقتنى فكان الوزير ابن صدقة يتقرب منه ولا يباسطه في دار الخلافة فلما كان يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاول انحدر الوزير ابو طالب متفرجاً فلما حاذى باب الأزج عبر اليه على بن طراد وذكر له الحال فوعده ثم خاطبه في حقه فرضى عنه واعيد الى النقابة في ثانی ربيع الآخر .

وفي عشية يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول خلع في دار السلطان على القاضي ابى سعد الهروى وركب الى داره بقراح ابن رزين ومعه كافة الامراء ونفذ امره في القضاء بجميع الممالك سوى العراق مراعاة لقاضى القضاة ابى عبد الله الزينبي لما يعلم من ميل المسترشد اليه ، ونرج الهروى في هذا الشهر الى سنجر برسالة من المسترشد ومن السلطان محمود واصحاب تشريفات وحملانا وسار في تهميل كثير .

وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى صرف كاتب ديوان الزمام عنه وهو شمس الدولة ابو الحسن على بن هبة الله ابن الزوال ووقع بذلك بالنظر في ديوان الزمام مضافاً الى ديوان الانشاء .

وفي عتمة يوم الاحد رابع جمادى الآخرة وقع الحريق في دار الملكة فاحترقت

الدار التي استجدها بهر وز الخادم وكان السبب ان جارية كانت تختضب بالحناء في الليل وقد اسندت الشمعة الى خيش فعلمت به النار فما تجاسرت ان تنطق فاحترقت الدار وكان السلطان نائما على السطح فنزل وهرب الى سفينة ووقف وسط دجلة، وقيل انه مضى الى دار بر نقش الزكوى وذهب من الفرش والآلات والأواني واللؤلؤ والجوهر ما يزيد على قيمة الف الف دينار وغسل غسالون التراب فظفروا بالذهب والحلى سبائك ولم يسلم من الدار شيء ولا خشبة واحدة وعاد السلطان الى دار المملكة وتقدم ببناء دار له على المسناة المستجدة وان تعمل آزا جا استظهارا واعرض عن الدار التي احترقت وقال ان أبي لم يتمتع بها ولا امتد بقاءه بعد انتقاله اليها وقد ذهبت اموالنا فيها فلا اريد عمارتها، ومضى الوزير ابن صدقة اليه مهتما بسلامة نفسه .

ثم وصل الخبر من اصفهان بعد يومين بحريق جامع اصفهان وان ذلك كان في الليلة السابعة والعشرين من ربيع الآخر قبل حريق الدار السلطانية بثمانية ايام، وهذا جامع كبير انفقت الاموال في العمارة له وكان فيه من المصاحف الثمينة نحو خمسمائة مصحف من جملة مصحف ذكر انه بخط ابي بن كعب واحترقت فيه اخشاب اعترم عليها زائد على الف الف دينار، وورد من اصفهان بعد ذلك القاضي ابو القاسم اسمعيل بن ابي العلاء صاعد بن محمد البخاري ويعرف بابن الدانشمندة مدرس الحنفيين وجلس في دار السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة اوابائه ثم اجتمع الشافعيون في دار الخلافة شاكين من هذا الوعظ وذكروا انه تسمع بذكر اصحابهم وغض منهم .

وقتل العيارون مسلحيا بالمختارة فشكا الشحنة سعد الدولة الى الديوان مايم منهم واستأذن في اخذ المتشبهين فاخذاه (١) فاخذ من كان مستورا وغير مستور فغلبت المساجد مع صلاة المغرب ولم يصل بها احد العشاء .

وتصيد السلطان في شعبان ثم قدم فمضى اليه قاضي القضاة الزينبي وابن الانباري

(١) كذا لعل الصواب «فاذن له» - ح .

واقبال ونظر والأماثل فخاف السلطان بمحضر منهم على الطاعة والمناجحة
ثم نفذ السلطان في عشية ذلك اليوم هدية الى الخليفة .

- فلما كان يوم الاثنين رابع عشرين شعبان جلس المسترشد في الدار الشاطئية
المجاورة للثمنة وهي من الدور البديعة التي انشاها المقتدى وتممها المسترشد بفلس
في قبة على سدة وعليه الثوب المصمط الاسود والعمامة الرصافية وعلى كتفه بردة
النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه القضيبي وحضر الدار وزيره ابو علي بن
صدقة ورتب الامور واقام في كل باب حاجبا بمنطقة ومعه عشرون غلاما من
الدار واقرد حاجب المخزن ابن طاححة في مكان ومعه التشريف وجلس الوزير
في كم الجاردي (١) واستدعى ارباب المناصب وحضر متقدموا العلماء وأتى وزير
السلطان ابو الحسن علي بن احمد (٢) السمرمي والمستوفي وخواص دولتهم ثم وقف
الوزير ابو علي بن صدقة عن يسار السدة والوزير ابو طالب عن يمينه ثم نقل
السلطان محمود ويده في يد اخيه مسعود وقد نفذ اليه الزئب مع اقبال ونظر
فلما صعد منه قدم مر كوبه عند الثمنة فركب الى باب الدركاه ثم مشى من
هناك فلما قرب استقبله الوزيران ومن معهما وحجبه الى بين يدي الخليفة
فلما تاربوا كشفت الستارة لهما ووقف السلطان في الموضع الذي كان وزيره
قائما فيه واخوه مما يليه نفد ما ثلاث دفعات ووقفا والوزير ابن صاعد يذكرو
له عن الخليفة انسه به وتقربه وحسن اعتقاده فيه ثم امر الخليفة بافاضة الخلع
عليه فحمل الى جنب البهو ومعه اخوه وبرنقش وريحان وتولى افاضة ذلك
عليه صاحب المخزن واقبال ونظر وفي الساعة التي كان مشتغلا فيها بلبس
الخلع كان الوزيران قائمين بين يدي الخليفة يحضران الامراء امير امير فيخدم
ويعرف خدمته فيقبل الارض وينصرف ثم عاد السلطان واخوه فثلا بين يدي
الخليفة وعلى محمود الخلع السبعة والطوق والتاج والسوار ان نفد ما وامر
الخليفة بكرسي بفلس عليه السلطان ووعظه الخليفة وتلا عليه قوله تعالى
(من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وامره بالاحسان الى الرعية ثم اذن للوزير

(١) كذا (٢) ص - ابو علي احمد

أبي طالب في تفسير ذلك ففسره واعد عنه انه قال وفقني الله لقبول اوامر مولانا
امير المؤمنين وارتسا بها فالسعادات معها متيسرة وهي بالخيرات مبشرة وسلم
الخليفة الى الوزيرين سيفين وامرهما ان يقلدا بهما السلطان فلما فعلا قال له اقمع
بهما الكفار والملحدين، وعقد الخليفة بيده او اثنين حملا معه وخدم ثم خرج فقدم
اليه في صحن الدار فرس من مراكب الخليفة بمركب حديد صيني وقيد بين يديه اربعة
افراس بمراكب ذهب واذن الخليفة بعد ذلك لأرباب الدولة واهل العلم والأشراف
والعدول وعرفه الوزير رجلا رجلا منهم والخليفة ملتفت اليه مصغ الى ادعيتهم
معط لكل واحد ما يصلح من النظر اليه ومن خطابه ثم صعد ابن صدقة في اليوم
الذي يلي هذا اليوم في الزبزب الى السلطان فتعرف خبره عن الخليفة وافاض عليه
الملابس التي كانت على الخليفة وقت جلوسه وانحدر الوزير الى دار الوزير ابي طالب
نفلح عليه واطال مقامه عنده وخلوا في مهمات تجارياها .

وفي هذه السنة وقعت امطار عظيمة ودامت واتصلت بجميع العراق واهلكت
ما على رؤس النخل وفي الشجر من الأرطاب والأعناب والفواكه وما كان
في الصحارى من الغلات فلما كان انتصاف الليل من ليلة السبت وهي ليلة
الحادى والعشرين من كانون الثاني سقط الثلج ببغداد ودام سقوطه الى وقت
سقوطه (١) من الغد الظهر فامتلاّت به الشوارع والندروب وقام نحو ذراع وعمل
منه الأحداث صور السباع والقبيلة وعم سقوطه من بين تكريت الى البطيحة
ونزل على الحاج بالكوفة، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ان الثلج وقع في سنين
كثيرة في ايام الرشيد والمقتدر والمعتمد والطائع والمطيع والقادر والقائم وما سمع
بمثل هذا الواقع في هذه السنة فإنه بقي خمسة عشر يوما ما ذاب وهلك شجر
الأترج والنارنج والليمون ولم تهلك البقول والخضر ولم يعهد سقوط الثلج
بالبصرة الا في هذه السنة .

انباتا ابو عبد الله ابن الحراني قال لما نزل الوفر ببغداد في سنة خمس عشرة قال
بعض شعراء الوقت .

يا صدور الزمان ايس بوفر ما رأينا في نواحي العراق
انما عم ظلمكم سائر الخلق فشابت ذوائب الآفاق

- ونفذ من دار الخلافة بالتقاضى ابي منصور ابراهيم بن سالم الهيتي نائب الزينبي
برسالة من الخليفة ومن السلطان وكتب من الديوان الى ايلغازى بسلامته من
غزاة غزاهما ويأمر انه بابعاد ديبس وفسخ النكاح بينه وبين ابنته وقد كان لها
زوج قبل ديبس سلجوقى وكان قد دخل بها قبض السلطان عليه واعتقله فورد
بغداد شاكيا من ايلغازى ومحتجا عليه بان نكاحه ثابت فوسل بالهيتي فقال ان
النكاح فاسد ، فقال ايلغازى ان النكاح الذى فسخه عامى لا ينفذ فسخه فأجاب
بجواب أرضاه عاجلا وحلف على طاعة الخليفة والسلطان ، واما سيف الدولة
فانه كاتب الخليفة كتبها يستميل بها قلبه ويذكر طاعته فوسل في جواب كتابه
بمكتوب يسلك معه فيه الملاطفة ، فدخل الحملة وانخرج اهلها فازدحموا على المعابر
ففرق منهم نحو خمسمائة ودخل اخوه النيل وانخرج شحنة السلطان منها وكان
السلطان ببغداد فغته الخليفة على ديبس فندب السلطان الامراء لقصد ديبس فلما
قصدوه احرق من داراييه ونخرج من الحملة الى النيل فأخذ منها من الميرة
ودخل الأزير وهو نهر سنداد الذى يقول فيه الأسود بن يعفر .

- ١٥ والقصر ذى الشرفات من سنداد
فلما وصل العسكر الحملة وجدوها فارغة فقصدوا الأزير فحاصروه فراسله
برنقش ان يحذر مخالفة السلطان وينفذ اخاه منصورا الى الخدمة فأجاب ونخرج
ديبس وعسكره ووقف بازاء عسكر برنقش فتحالفا وتعاهدا في حق منصور
ونفذ به اليه وعاد العسكر الى بغداد ومعهم منصور فحمله برنقش الى خدمة
السلطان فأكرمه وبعثه مع برنقش الى خدمة الخليفة .

- ٢٠ ودخلت العرب من نهبان فيد فكسروا ابوابها واخذوا ما كان لأهلها فتوجع
الناس لهم وعلمو ان خراب حصنهم سبب لانتقاع منفعة الناس من الحجيج
فعمل موفق الخادم الخاتونى لهم ابوابا من حديد وحملها على اثني عشر جملا

واقذ الصناع لتنقية العين والمصنع وكانت العرب طموها واغترم على ذلك
مالا كثيرا وتولى ذلك تقيب مشهد امير المؤمنين على عليه السلام ، واعيدت
المكوس والمواصير والزوم الباعة ان يرفعوا الى السلطان ثلث ما يأخذونه من
الدلالة في كل ما يباع وفرض على كل نول من السقلاطون ثمانية قاط (١)
وحبة ثم قيل للباعة زوا خمسة آلاف شكر السلطان فقد تقدم بازالة المكس .
ومرض وزير السلطان محمود فعذه السلطان وهناه بالعافية فعمل له وليمة بلغت
خمسين الف دينار وكان فيها الأغاني والملاهي .

وفي رجب اخذ القاضي ابو عبدالله ابن الرطبي شواء من الأعاجم فشهره فضى
وشكا الى العجم فأقبل العجم في خمسة غلمان اترك فأخذوه ومحبوه الى دار
السلطان وجرت فتنة وغلقت ابواب الحديد ورجهم العامة فعادوا على العامة
بالدبابيس فانهمزوا وحملوه فلما شرح الحال لوزير السلطان اعيد مكر ما
وطولب اهل الذمة بلبس الغيار فاتمى الامر الى ان يسلموا الى الخليفة اربعة
آلاف والى السلطان عشرين الف دينار واحضر الجاوت فضمنها وجمعها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٧٦. الحسن بن احمد

ابن الحسن بن علي ابو علي الحداد الاصفهاني ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وسمع
ابا نعيم وغيره ، انتهى اليه الاقراء والحديث باصبهان وتوفي في ذى الحجة من
هذه السنة عن ست وتسعين .

٣٧٧ - خاتون السفرية

كانت حظية ملك شاه فولدت له محمدا وسنجر وكانت تتدين وتبعث جمال
السبيل الى طريق مكة ولما حصلت في الملك بحثت عن اهلها وامها واخواتها
حتى عرفت مكانهم ثم بذلت الاموال لمن يأتيها بهم فلما وصلوا اليها ودخلت
امها وكانت قد فارقت امها منذ اربعين سنة فجلست البنت بين جوار يقاربها

في الشبه حتى تنظر هل تعرفها ام لا فلما سمعت الأم كلامها نهضت اليها فقبلتها
واسلمت الأم فلما توفيت خاتون تعد لها السلطان محمود في الغزاء على ما سبق
ذكره.

- وهذه المرأة تذكر في نوادر التاريخ لأنهم قالوا لا يعلم امرأة في الاسلام
ولدت خليفتين أو ماكين سوى ولادة بنت العباس لأنها ولدت لعبد الملك
الوليد وسليمان ووليا الخلافة؛ وشاه فرند ولدت للوايد بن عبد الملك يزيد و ابراهيم
وكلاهما ولي الخلافة، والخيزران ولدت الهادي والرشيد، وهذه ولدت محمدا
وسنجر وكلاهما ولي السلطنة وكان عظيميا في ملكه .

٣٧٨ - عبد الرزاق بن عبد الله

- ابن علي بن اسحاق الطوسي ابن ابي نظام الملك كان قد تفقه على الجويني و اقبى
و ناظر ثم وزير لسنجر فترك طريقة الفقهاء واشتغل بالهند وتدبير الممالك وتوفي
في هذه السنة .

٣٧٩ - عبد الوهاب بن حمزة

- ابو سعد الفقيه الحنبلي العدل سمع ابن النور والصر يفيني وغيرها وتفقه على
الشيخ ابي الخطاب و اقبى وشهد عند ابي الحسن الدامغانى وكان مرضى
الطريقة جميل السيرة من اهل السنة توفي في شعبان ودفن بباب حرب .

٣٨٠ - علي بن يلدرك الكاتب

- ابو الثناء الزكى كان شاعرا ذكيا ظريفا مترسلا وله شعر مطبوع وتوفي في
صفر هذه السنة ودفن بباب حرب . قال المصنف نقلت من خط ابي الوفاء بن
عقيل قال حدثني الرئيس ابو الثناء بن يلدرك وهو ممن خبرته بالصدق انه كان
بسوق نهر معلى وبين يديه رجل على رأسه قفص زجاج وذاك الرجل
مضطرب المشى يظهر منه عدم المعرفة بالحمل قال فما زلت اترقب منه سقطة
لما رأيت من اضطراب مشيه فمالبت ان زلق زلقة طاح منها القفص فتكسر جميع
ما كان فيه فبهت الرجل ثم اخذ عند الافاقة من البكاء يقول هذا والله جميع

بضاعتي والله لقد اصابني بمكة مصيبة عظيمة توفى على هذه ما دخل قلبي مثل هذه، واجتمع حوله جماعة يرون له ويكون عليه وقالوا ما الذي اصابك بمكة؟ فقال دخلت قبة زمزم وتجردت للاغتسال وكان في يدي دملج فيه ثمانون مثقالا فخلعته واغتسلت ولبست وخرجت. فقال رجل من الجماعة هذا دملجك له مئتي سنين فدهش الناس من اسراع جبر مصيبته .

٣٨١ - علي بن المديري

الزاهد كان يسكن دار البطيخ من الجانب الغربي وله مسجد معروف اليوم به وله بيت الى جانبه وكان يتعبد فتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه بجامع القصر وكان يوما مشهودا وحمل ودفن في البيت الذي الى جانب مسجده .

٣٨٢ - مهمل بن علي

ابن عبيد الله الدنف ابو بكر المقرئ ولد سنة اثنتين واربعين واربعائة وسمع ابن المسلمة وابن المهدي والصريفي وابن النقور وعونظراءهم وتفقه على الشريف ابي جعفر وكان من الزهاد الاخيار ومن اهل السنة وانتفع به خلق كثير وحدث بشيء يسير وتوفى في شوال ودفن بباب حرب .

٣٨٣ - مهمل بن مهمل

ابن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي ابو علي العدل الخطيب ولد في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين واربعائة وسمع ابن غيلان والقزويني والجوهري والطبري ونظراءهم وحدث عنهم وهو آخر من حدث عن العتيقي وابي منصور ابن السواق وابي القاسم بن شاهين وكان ثقة عدلا دينيا صالحا وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني وهو آخر من بقي من شهود القائم بامر الله وكان من ظراف البغداديين ومحاسن الهاشميين ومات عن ثلاث وثمانين سنة وتوفى يوم الجمعة خامس عشر من شوال وحضر قاضي القضاة

الزيني والنجيبان والأعيان ودفن بباب حرب .

٣٨٤ - مهمل بن مهمل

ابن الجزري ابو البركات البيهقي سمع البرمكي والجوهرى وكان سماعه صحيحا وتوفى في ايلة الاحد خامس عشرين ذى القعدة ودفن بباب حرب .

٣٨٥ - نزهة المعرف وفتة الست السادة

ام ولد المسترشد توفيت وحملت الى الرصافة وخرج معها عميد الدولة بن صدقة والجماعة بالنيل .

٣٨٦ - هزارة سب بن عوض

ابن الحسن الهروي ابو الخير سمع من ابن النظر وطراد وأقرانها الكثير وكتب الكثير وأفاد الطلبة من الغرباء والحاضرين وكان ثقة من اهل السنة خيرا واخترمته المنية قبل اوان الرواية وتوفى في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة ١٦٠

ثم دخلت سنة ست عشرة وخمسة

١٥ فمن الحوادث فيها انه في عشية يوم الاحد خامس عشر المحرم استدعى الوزير ابو طالب على بن احمد السمرمي وخاطبه في معنى دبس فان في قربه من مدينة السلام خطرا على اهلها وانا نؤثر مقام آق سنقر البرسقي عندنا لانا لانك في نصحه فوافق السلطان محمود على ذلك وكوتب البرسقي لينحدر وارسل في ذلك سيد الدولة ابو عبد الله ابن الانباري فاقبل الى بغداد فخرج وزير السلطان فتلقيه ونصبت له الخيم بتولى فراشي الخليفة الخواص .

٢٠

وفي يوم الأربعاء حادى عشر المحرم قصد برنقش دار الخلافة ومعه منصور اخو دبس وانزل عند باب النوبى فقبل الارض وجلس عند حاجب الباب ليطالع محاله ثم مضى برنقش الى الديوان وقال ان السلطان يخاطب في الرضا عن منصور

ويشفع في ذلك فنزل الجواب عرف حضور منصور بالشفاعة المغيثية معتذرا عما جرى من الوهلات وتقدم من الاساآت وما دام مع الرايات المغيثية فهو مخصوص بالعناية مشمول بالرعاية .

وفي هذه السنة زاد الماء حتى خيف على بغداد من الغرق وتقدم الى القاضي ابي العباس ابن الرطبي بالخروج الى القورج ومشاهدة ما يحتاج اليه، وهذا القورج الذي غرق الناس منه في سنة ست وستين تولى عمارة نوشتكين خادم ابي نصر بن جهير وكتب اسمه عليه وضرب عليه خيمه ولم يفارقه حتى احكه وغرم عليه الوف دينار من مال نفسه وسأله محمد الوكيل ان يأخذ منه ثلاثة آلاف دينار ويشاركه في الثواب فلم يفعل وقال انراج المال عندي اهون و حاجتي الى الله تعالى اكثر من حاجتي الى المال .

وفي يوم الأربعاء رابع عشر صفر مضى الوزير ابو علي بن صدقة ومعه موكب الخليفة الى القورج واجتمع بالوزير ابي طالب ووقفا على ظهور مراكبهما ساعة ثم انصرفا فما استقر الناس في منازلهم حتى جاء مطر عظيم اجمع الأشياخ انهم لم يروا مثله في اعمارهم ووقع برد عظيم معه ولم يبق بالبلد دار الا ودخل الماء من حيطانها وابوابها وخرج من آبار الناس، وفي هذا الوقت ورد الحاج شاكرين لطريقهم واصفين نعمة الله تعالى بكثرة الماء والعشب ورخص السعر، وكانت الكسوة نفذت على يدي القاضي ابي الفتح ابن البيضاوي واقام بالمدينة لعارة ما تشعث من مسجد ها .

وفي عشية سلخ صفر تقدم السلطان بالانتظار على منصور بن صدقة ونفذ الى مكان فوثق عليه .

وفي يوم الأربعاء غرة ربيع الاول خرج السلطان محمود من بغداد وكان مقامه بها سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما ثم نودي في يوم الجمعة ثالث ربيع الاول باسقاط المكوس والضرائب وما وضع على الباعة من قبل السلطان ثم استدعى البرسقي الى باب الجهرة وفوض في امره ديس فقابل ذلك بالسمع والطاعة فخلع

- عليه وتوجه الى صرصر واقترح ان يخرج معه ابن صدقة فاعتذر الخليفة بأن مهام الخدمة منوطة به واخرج عوضه ابو عبدا لله محمد بن عبد الكريم ابن الانباري سيد الدولة ونودي في الحريم انه متى اقام جندي ولم يخرج للقتال فقد برئت منه الذمة، وعبر ديبس وتقد الى البرسقي يقول له قد اغنيتك عن العبور وصرت معك على ارض واحدة، وظفر الاتراك بثلاثين رجلا من السوادية يريدون ان يفجروا نهر اقتلهم الاتراك ثم تصاف العسكران يوم الخميس سلخ ربيع الاول فاجلت الواقعة عن هزيمة البرسقي فقد كان في خمسة آلاف فارس نصفهم لا بس وكان عسكر ديبس في اربعة آلاف بأسلحة ناقصة وعدد مقصرة الا ان رجاله كانت كثيرة وكان سبب هزيمة البرسقي انه رأى في الميسرة خلافاً لمخطط خيمته لتنصب عندهم ليشجعهم بذلك وكان ذلك ضلة من الرأي لانهم لما راوا الخيمة قد حطت اشفقوا فانهزموا وكان الحر شديداً فهلكت البراذين والهاليج عطشا وترقب الناس من ديبس بعد هذا ما يؤذي فلم يفعل واحسن السيرة فيما يرجع الى اعمال الوكلاء وراسل الخليفة بالتلطف (١) وتقررت قواعد الصلح واستقر انفاذ قاضي القضاة الزينبي ليحلف سيف الدولة على الاستقرار فعله بعد الصلاح فاستعفى فاعفى ونص على ابي العباس ابن الرطبي فخرج مع ناصح الدولة ابي عبدا لله الحسين ابن جهير وتبعها اقبال الخادم وعادوا من الحلة فقصدوا وقت دخولهم دار الوزير ابن صدقة ليوم هو خلاف ما هم عليه من تقرير الأحوال على عزله فلم ينخف عليه ولا على الناس وعرف ان التقارير استقرت بينهم عليه وانزعج وكان كل واحد من ديبس وابن صدقة معلنا بعداوة الآخر فبكر ابن صدقة الى الديوان على عادته وجلس في الموكب وكان يوم الخميس وخرج جواب ما انتهى ثم استدعى الى مكان وكل به فيه ونهبت داره التي كان يسكنها بباب العامة ودور حواشيه واتباعه وقبض على حواشيه وعلى عز الدولة ابي المكارم ابن المطلب ثم افرج عنه ورد اليه ديوان الزمام بعد ذلك .
- وفي غداة يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى تقدم الخليفة باستدعاء

(١) في الاصل « بالتلفظ »

علي بن طراد الى باب الحجره وانرجت له خلع من ملابس الخاص ووقع له
 بنياية الوزارة وكان نسخة التوقيع محلك يا نقيب النقباء من شريف الآباء
 وموضعك الحالي بالاختصاص والاختيار ما يقتضيه اخلاصك المحمود اختياره،
 الزاكية آثاره توجب التعويل عليك في تنفيذ المهام، والرجوع الى استصوابك
 في النيابة التي يحسن بها القيام، وجماعة الأولياء والاتباع مأمورون بمتابعتك
 وامثال ما تصرفهم عليه من الخدم في ابدانك واعادتك فاحفظ نظام الدين وتقدم
 الى من جرت عاداته بملازمة الخدمة وسائر الاعوان وتوفر على مراعاة الاحوال
 بانسراح صدر وفراغ بال فان الانعام لك شامل وبنيل آمالك كافل ان شاء الله»
 ثم تقدم الخليفة بعد مدة من عزل الوزير باطلاقه الى دارين وجمع بينه وبين
 اهله وولده وفعل معه الجميل .

١٠

ثم قدم افضى القضاة ابوسعد الهروي من العسكر بهدايا من سنجر ومال
 واخبر أن السلطان محمود قد استوزر عثمان بن نظام الملك وقد عول عثمان على
 القاضي الهروي بأن يخاطب الخليفة في ان يستوزر اخاه ابانصر احمد بن نظام
 الملك وانه لا يستقيم له وزارة وابن صدقة بدعارة الخلافة وقال انا اتقدم الى من
 يحاسبه على ما نظر للسلطان فيه من الاعمال ويحافظه وان اراد المسألة (١) فالدنيا
 بين يديه فليتحير أي موضع احب فليقم فيه فتخير ابن صدقة حديثه الفرات
 ليكون عند سليمان بن مهارش فاجيب وارجح وحقر فوقع عليه يونس الحرمي
 وجرت له معه قصص وضمانات حتى وصل الحديثه ورأى في البرية رجلا
 فاستراب به ففتش فاذا معه كتاب من ديس الى يونس يحثه على خدمة الوزير
 ابي علي وكتاب باطن يضمن له ان سلمه اليه ستة آلاف دينار عينا وقرية
 يستغلها كل سنة الف دينار .

١٥

٢٠

واستدعى ابونصر احمد بن نظام الملك في نصف رمضان من داره بنقيب النقباء
 علي بن طراد وابن طلحة صاحب المخزن ودخل الى الخليفة وحده وخرج
 مسرورا وافردت له دار ابن جهير بباب العامة وخلع عليه في شوال وخرج

الى الديوان وقرئ عهده وكان على بن طراد بين يديه يأمر وينهى وامر
بملازمة مجلسه .

- فاما حديث ديبس فقد ذكرنا ما تجدد بينه وبين الخليفة من الطمأنينة واسباب
الصلح فلها كان ثاني رمضان بعث طائفة من اصحابه فاستاقوا مواشى نهر الملك
وكانت فيما قيل تزيد على مائة الف رأس فبعث الخليفة اليه عفيفا الخادم يقبح
له ما فعل فلما وصل اليه اخرج ديبس ما في نفسه وما عومل به من الامور الممضة
منها انهم ضمنوا له هلاك ابن صدقة عدوه فأنرجوه من الضيق الى السعة
واجلسوا ابن النظام في الوزارة شيئا شيئا وزيادة (١) ومنها انه خاطبهم في اخراج
البرسقى من بغداد فلم يفعلوا، ومنها انهم وعدوه في حق اخيه منصور انهم يحاطبوا
في اصلاح حاله وخلصه من اعتقاله وانه كتب اليه من العسكر أن انحر افادار
الخليفة هو الموجب لأخذه ولو أرادوا اخرجه اشفعوا فيه فهم عفيف بمجادلته فلم
يصنع ديبس اليه وقال له قد اجلتكم خمسة ايام فان بلغت ما اریده والاجئت محاربا
وتهدد وتوعد فبادر عفيف بالرحيل وانت رجالة الحلة فتهبوا نهر الملك
واقترشوا النساء في رمضان واكلوا وشربوا بخاء عفيف فحكى للخليفة ماجرى .
وفي ذى الحجة اخرج المسترشد السراشق ونودي النفير فأمر المؤمنين خارج
الى القتال عنكم يا مسلمين، وغلا السعر فبلغ ثلاثة ارطال بقر اط وامر المسترشد
ان يتعامل الناس بالدرهم عشرة بدينار والقراضة اثني عشر بدينار ، وخرج
الخليفة يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذى الحجة من داره وعبر الى السراشق .
قال المصنف ولندكر مبتدأ امر هذا ديبس كما تفعل في ابتداء امور الدول ،
وذلك ان اول من نبغ من بيته من زيد بفعل اليه ابو محمد المهلبى وزير معز الدولة
ابى الحسين بن بويه حماية سودا وسوادها فوقع الاختلاف بين بنى بويه وكان
يحمى تارة ويفير اخرى وبعث به نحر الملك ابو غالب الى بنى خفاجة سنة القرعاه
فأخذ الثار منهم ومات ، فقام مقامه ابنه ابو الاعز ديبس وكان عائنا قل ان يعجب
بشيء الاهلك حتى انه نظر الى ابنه بدر ان فاستحسنه فمات وكان يبغض ابن ابنه

صدقة وهو ابو ديس هذا فعوتب في هذا فقال رأيت في المنام كأنه قد بلغ اعنان السماء وفي يده فأس وهو يقطع الكواكب ويرمى بها الى الارض ووقع بعدها ولاشك انه يبلغ المنزلة الزائدة وينفق في الفتن ويهلك اهل بيته، وتوفي ابو الأعز وخلف ثمانين الف دينار فولى مكانه ابنه منصور ثم مات، فولى ابنه صدقة فأقام بخدمة السلطان ملك شاه ويؤدى اليه المال ويقصد بابه كل قليل فلما قتل النظام استفحل أمره وظهر الخلاف وعلم ان حلت له لا تدفع عنه فبنى على تل بالطبيعة وعول على قصده ان دهمه عدو أو أمه وان يفتح البثوق ويعتصم بالمياه وأخذ على ابن ابي الخير موثقا على معاضدته ثم ابتاع من عربيه مكانا هو على ايام من الكوفة فاتفق عليه اربعين الف دينار وهو منزل يتعذر السلوك اليه وعمر الحلة وجعل عليها سورا وخندقا وانشأ سائتين وصار الناس يستجرون به فأعطاه المستظهر دار عفيف بدرب فيروز فغرم عليها بضعة عشر الف دينار وتقدم الخليفة بمخاطبته بملك العرب وكان قد عصى السلطان بركياروق وخطب لمحمد فلما ولى مجد صار له بذلك جاه عند مجد وقرر مع اخيه بركياروق ان لا يعرض لصدقة واقطعه الخليفة الانبار عمودما (١) والفلوجة وخلع عليه خلع لم تخلع على امير قبله فأعطاه السلطان واسطا واذن له في أخذ البصرة وصار يدل على السلطان الادلال الذي لا يهتم له واذا وقع اليه رد التوقيع او اطال مقام الرسول على مواعيد لا ينجزها واوحش اصحاب السلطان ايضا وعادى البرستي وكان يظهر بالحلة من سب الصحابة ما لا يقف عند حد فأخذ العميد ثقة الملوك ابو جعفر فتاوى فيما يجب على من سب الصحابة وكتب المحاضر فيما يجري في بلد ابن مزيد من ترك الصلوات وانهم لا يعرفون الجمعة والجماعات ويتظاهرون بالمحرقات فأجاب الفقهاء بانه لا يجوز الاغضاء عنهم وان من قاتلهم فله اجر عظيم وقصد العميد باب السلطان وقال ان حال ابن مزيد قد عظمت وقد قلت فكرته في أصحابك وقد استبد بالاموال واهمل الحقوق ولو نفذت بعض أصحابك ملكته ووصلت الى اموال كثيرة عظيمة وطهرت الارض من ادناسه فانه

(١) قرية على الفرات - ك

لا يسمع بيلده اذان ولا قرآن وهذه المحاضر باعقاده والفتاوى بما يجب عليه وهذا سرخاب قد بلحا اليه وهو على رأيه في بدعته التي هي مذهب الباطنية وكان السلطان قد تغير على سرخاب فهرب منه الى الحلة فتلقاه بالاكرام فراسله السلطان وطالبه بتسليمه فقال لا افعل ولا اسلم من بلحا الى ثم قال لأولاده واصحابه بهذا الرجل الذي قد بلحا الينا تخرب بيوتنا وتبلغ الأعداء منا المراد وكان كما قال فان السلطان قصده فاستشار اولاده فقال دبيس هذا الصواب ان تسلم الى مائة الف دينار وتأذن لي في الدخول الى الاصطبلات فأختار منها ثلثمائة فرس وتجرد معي ثلثمائة فرس فاني اقصد باب السلطان وأعتذر عنك وازيل ما قد ثبت في نفسه منك واخذه بالمال والخيل واقره معه ان لا يتعرض بأرضك، فقال بعض الخواص الصواب ان لا تصانع من تغيرت فيك نيته وانما ترد بهذه الاموال من يقصدنا؛ فقال صدقة هذا هو الرأى فجمع عشرين الفامن الفرسان وثلثين الفامن الرجاله وجرت الوقعة على ماسبق في كتابنا في حوادث تلك السنة وذكرنا ان الخليفة بعث الى صدقة ليصلح ما بينه وبين السلطان فأذعن ثم بداله وقد ذكرنا مقتله، ثم نشأ له دبيس هذا ففعل القبائح وفتى الناس منه فنون الاذى وبشؤمه بطل الحج في هذه السنة لانه كان قد وقعت وقعة بينه وبين اصحابه واهل واسط فأسر فيها مهلهل الكردى وقتل فيها جماعة ونفذ المسترشد اليه ينذره (١) من اراقة الدماء ويأمره بالاعتصام على ما كان بلحده من البلاد ويشعره بخروجه اليه ان لم يكف فزاد في طغيانه وتواعد واعدت واقبلت طلائعه فانزعج اهل بغداد فلما كانت بكرة الثلاثاء ثالث شوال صلب البرسقى تسعة افس ذكر أنهم من اهل حلب والشام وان دبيس بن صدقة ارسلهم لقتل البرسقى في تاسع ذى القعدة وضرب الخليفة سرادقه عند رقة ابن دحروج ونصب هناك الجسر ثم بعث القاضي ابوبكر الشهرزورى الى دبيس ينذره وكان من جملة الكلام وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاحتد وغضب وكانت فرسانه تزيد على ثمانية آلاف ورجاله عشرة آلاف فامر القاضي ابوبكر

بمشاهدة العسكر فصلي المسترشد يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجة ونزل راكبا
من باب الغربية مما يلي الثمينة وعبر في الزبب وعليه القباء والعمامة وبردة
النبي صلى الله عليه وسلم على كتفيه والطرحه على رأسه ويده القضيب ومعه
وزيره احمد بن نظام الملك والنجيبان وقاضي القضاة الزينبي وجماعة الهاشميين
والشهود والقضاة والناس فنزل بالمخيم واقام به الى ان انقضى الشهر اعني ذالْحِجَّة .
وفي هذه السنة وصل ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ووعظ ببغداد وصار له
قبول وورد بعنه ابو الفتوح الاسفرائيني ونزل برباط ابي سعد الصوفي وتكلم
بمذهب الاشعري ثم سلم اليه رباط الارجوانية والدة المقتدى وورد الشريف
ابو القاسم علي بن يعلى العلوي ونزل برباط ابي سعد ايضا وتكلم على الناس واظهر
السنة فحصل له نفاق عند اهل السنة وكان يورد الاحاديث بالأسانيد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٨٧ - الحسن بن محمد

ابن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابو علي الباقري ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة
وسمع ابا القاسم التنوخي و ابا بكر بن بشران والقزويني وابن شيطا والبرمكي
والجوهرى وغيرهم وكان رجلا مستورا من اولاد المحدثين فهو محدث وابوه
وجد، وابو جده وجد جده . وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٨ - عبد الله بن احمد

ابن عمر بن ابي الاشعث ابو محمد السمرقندى نحو شيخنا ابي القاسم ولد بد مشق سنة
اربع واربعين واربعمائة ونشأ ببغداد فسمع الكثير من الصريفيين وابن النور
وغيرهما وسمع بيت المقدس وبنيسابور وبيلاخ وبسرخس وبمرو وباسفرائين
وبالكوفة وبالبصرة وغير ذلك من البلاد وصحب اياه والخطيب وجمع وانتم
وكان صحيح النقل كثير الضبط ذاهم ومعرفة، انبأنا ابو زرعة بن محمد بن طاهر
عن ابيه قال سمعت ابا اسحاق المقدسى يقول لما دخل ابو محمد السمرقندى بيت
المقدس

المقدس قصد ابا عثمان بن الورداء فطلب منه جزءا فوعده به ونسى أن يخرج له فتقاضاه فوعده مرارا فقال له ايها الشيخ لا تنظر الى بعين الصبوة فان الله قد رزقني من هذا الشأن ما لم يرزق ابا زرعة الرازي ، فقال الشيخ الحمد لله ، ثم رجع اليه يطلب الجزء ، فقال الشيخ ايها الشاب اني طلبت البارحة الاجزاء فلم أجد فيها جزءا يصلح لأبي زرعة الرازي ، ففجعل وقام ، توفي ابو محمد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٨٩- عبد القادر بن مهمل

ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو طالب بن ابي بكر بن ابي القاسم الأصفهاني الاصل ، ولد سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع البرمكي والجوهري والعشاري وابن المذهب وغيرهم وسمع الكثير وحدث بالكثير سنين وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن كثير الصلاة وهو آخر من حدث عن ابي القاسم الازجي وتوفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب .

٣٩٠- علي بن احمد (١)

ابو طالب السمرمي وسمرم قرية باصبهان كان وزير السلطان محمود وكان مجاهرا بالظلم والفسق وبني ببغداد دارا على دجلة فأحرب المحلة المعروفة بالتوثة ونقل آلاتها الى عمارة داره فاستغاث اليه اهل التوثة فحبسهم ولم يخرجهم الا بغيرم وهو الذي اعاد المكوس بعد عشر سنين من زمان ازالتها وكان يقول لقد سنت علي اهل بغداد السنن الجائرة فكل ظالم يتبع افعالي وما اسلم في الدنيا وقد فرشت حصيرا في جهنم وقد استحييت من كثرة التعدي على الناس وظلمي من لاناصر له وقال هذا في الليلة التي قتل في صباحها وكان سرادته قد ضرب بظاهر البلد وركب في بكرة ذلك اليوم وقال قد عزمت على الامام بالحمام والعود عاجلا في الوقت الذي اختاره المنجمون فعاد ودخل الحمام ثم خرج وبين يديه من العدد ما لا يحصى من حملة السلاح والصمصامات والسيوف

(١) في ص « علي بن حرب » وهو سبق قلم

ولم يمكنه سلوك الجادة التي تلي دجلة لزيادة الماء هناك فقصد سوق المدرسة التي وقفها خمار تكين التنشي واجتاز في المنفذ الضيق الذي فيه حظائر الشوك فلما خرج اصحابه باجمعهم منه وبرز عنق بغلته ويداها وثب رجل من دكة في السوق فضربه بسكين فوقت في البغلة ثم هرب الى دار على دجلة فامر بطلبه فتبعه الغلمان واصحاب السلاح فخلا منهم المكان فظهر رجل آخر كان متواريا فضربه بسكين في خاصرته ثم جذبته عن البغلة الى الارض وجرحه عدة جراحات فعاد اصحاب الوزير فبرز لهم اثنان لم يريا قبل ذلك فحملا عليهم مع الذي تولى جراحته فانهم ذلك الجمع بين يدي هو لاء الثلاثة ولم يبق من له قدرة على تخليصه ولحلاوة الروح قام الوزير وقد اشتغلوا عنه بالحملات على اصحابه فأراد الارتقاء الى بعض درج الغرف التي هناك فعاوده الذي جرحه بجره برجله وجعل يكرر الضرب في مقاتله والوزير يستعطفه ويقول له انا شيخ فلم يقلع عنه وبرك على صدره وجعل يكبر ويقول باعلى صوته الله اكبر انا مسلم انا موحد هذا واصحاب الوزير يضربونه على رأسه وظهره بسيوفهم ويرشقونه بسهامهم وذلك كله لا يؤله وسقط حين استرخت قوته فوجدوه لم يسقط حتى ذبحه كما يذبح الغنم وقتل مع الوزير رجلا من اصحابه وحملت جثة الوزير على بارية اخذت من الطريق الى دار اخيه النصير وحزراً من الذي تولى قتله وقتل الاربعة الذين تولوا قتله وحزراً من القاتل خاصة فحمل الى المعسكر وجيء بالضارب الأول فقتل في المكان واقبعت رممهم بدجلة وكانت زوجة هذا الوزير قد خرجت في بكرة اليوم الذي قتل فيه راكسبة بغلة تساوئ ثلثائة دينار بمركب لا يعرف قيمته وبين يديها خمس عشرة جنيبة بالمرالكب الثقال الذهبية ومعها نحو مائة جارية مزينات بالجواهر والذهب وتحتهن الهماليج بمرالكب الذهب والفضة وبين ايديهن الخدم والغلمان والنفاطون بالشموع والمشاعل فلما استقرت بالخيم المملوأة بالفرش والاهوال والجمال جاءها خبر قتل زوجها فرجعت مع جواريتها وهن حواسر حواف فاشبه الامر قول ابي العتاهية

رحن في الوشي واصبحن عليهن المسوح

ولقول ابي العتاهية هذا قصة وهو ان الخيزران قدمت على المهدي وهو
باسبذان في مائة قبة ملبسة وشياو ديبا جاقمات فعادت الى بغداد وعلى القباب
المسوح السود مغطاة بها فقال ابو العتاهية .

رحن في الوشي واصبحن عليهن المسوح

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح

لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نخ لا بد ان كنت تنوح

وكان قتل السعيرى يوم الثلاثاء سلخ صفر و كانت مدة وزارته ثلاث
سنين وعشرة اشهر وعشرين يوما .

٣٩١ - علي بن محمد

ابن فنين ابو الحسن البراز سمع ابا بكر الخياط و ابا الحسين بن المهدي و ابا الحسين
ابن المسلمة وغيرهم و حدث عنهم و قرأ بالقرآآت و كان سماعه صحيحا و توفي
ليلة الاحد خامس ذى الحجة و دفن بباب حرب .

٣٩٢ - القاسم بن علي

ابن محمد بن عثمان ابو محمد البصرى الحريرى صاحب المقامات كان يسكن محلة بنى
حرام بالبصرة و ولد في حدود سنة ست و اربعين و اربعمائة و سمع الحديث و قرأ
الادب و اللغة و فاق اهل زمانه بالذكاء و الفطنة و الفصاحة و حسن العبارات
و انشا المقامات التى من تأملها عرف قدر منشئها و توفي في هذه السنة بالبصرة

٣٩٣ - مهمل بن علي

ابن منصور بن عبد الملك ابو منصور القزوينى قرأ القرآن على ابي بكر الخياط
و غيره و كان يقرئ الناس و سمع اياه و ابا طالب بن غيلان و ابا اسحاق البرمكى
و ابا الطيب الطبرى و ابا الحسن الماودرى و الجوهري و غيرهم و كان صالحا خيرا

له معرفة باللغة والعربية وتوفى في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة - ٥١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها انه رحل المسترشد في المحرم وكان اقبال الامير الحاجب ونظر
صاحب العسكر فزل بقرية تعرف بجديثة من نهر ملك فاستقبله البرسقي وجماعة
من الامراء الذين معه ودخلوا عليه وحلفوا على المناصحة والمبالغة في الحرب
وقرأ ابو الفرج محمد بن عمر الا هو ازي على المسترشد جزء الحسن بن عرفة
وهو سائر وكان قد ذكر ان جماعة من الباطنية وصلوا بغداد في زى الاتراك
يقصدون الفتك فتقدم ان يبعد كل مستعرب من الاتراك عن السراشق وامر
بأن تحمل الاعلام الخاصة - وهي اربعة - اربعة من الخدم وكذلك الشمس ولا يدنو
من المسترشد غير الخدم والمماليك وسار المسترشد وعسكره يوم الاحد رابع
المحرم الى النيل فلما تقاربوا رتب سنقر (١) البرسقي بنفسه العسكر صفوفا وكانوا
نحو الفرسخ عرضا وجعل بين كل صفين مجالا للخيال ووقف موكب الخليفة
من ورائهم حيث يراهم ويرونه ورتب ديبس عسكره صفا واحدا وجعل له
ميمنة وهيبرة وقلبا وجعل الرجال بين يدي الفرسان بالتراس الكبار ووقف
في القلب من وراء الرجال وقد منى عسكره ووعدهم نهب بغداد فلما تراءى
الجمعان بادرت رجالة ديبس فحملت وصاحوا يا اكلة الخبز الحواري والكعك
الايض اليوم نعلكم الطعان والضرب بالسيف، وكان ديبس قد استصحب
معه البغايا والمخانيث بالملاهي واثر مور والدفوف يحرضون العسكر ولم يسمع
في عسكر الخليفة الا القرآن والتسبيح والتكبير والدعاء والبكاء، وفي هذه الليلة
اجتمع اهل بغداد على الدعاء في المساجد وختم الختمات والابتهال في النصر فحمل
عنتر بن ابي العسكر الكردي على صف الخليفة فراجعوا وتأنروا وكان الخليفة
ووزيره من وراء الصف خلف نهر عتيق فلما رأى هنزيمة الرجالة قال الخليفة

- لوزيره احمد يا نظام الدين ما ترى ؟ قال نصعد العتيق يا امير المؤمنين فصعد الخليفة والمهد والاعلام وجر د الخليفة سيفه وسأل الله تعالى النصر، وقال جماعة من عسكر ديبس ان عنتر اغدر فلم يصدق قالوا فلما راوا المهد والعلم والموكب قد صعد على العتيق تيقن غدر عنتر فحمل زنيكى مع جماعة كانوا قد كنوا في عسكر ديبس فكسروهم وأمروا عنتر بن ابي العسكر ووقعت الهزيمة وهرب ديبس ومن معه من خواصه الى الفرات فعب بفرسه وسلاحه وقد ادركته الخيل فقاتهم وذكر أن امرأة عجوزا كانت على الفرات قالت لديبس دبير جئت فقال دبير من لم يجيء، وقتل ا ارجالة وأسر خاق كثير من عسكر ديبس وكان الواحد منهم اذا قدم ليقتل قال فذاك يا ديبس ثم يمد عنقه ولم يقتل من عسكر الخليفة سوى عشرين فارسا وعاد الخليفة منصورا فدخل بغداد يوم عاشوراء وكانت غيبته من نروجه ستة عشر يوما، ولما عاد الخليفة من حرب ديبس ثار العوام ببغداد فقصدوا مشهد مقابر قریش ونهبوا ما فيه وقلعوا شبائكه واخذوا ما فيه من الودائع والذخائر وجاء العلويون يشكون هذا الحال الى الديوان فانهى ذلك فخرج توقيع الخليفة بعد أن اطلق في النهب بانكار ما جرى وتقدم الى نظر الخادم بالركوب الى المشهد وتأديب الجناة ففعل ذلك ورد بعض ما اخذ فظهر في النهب كتب فيها سب الصحابة واشياء قبيحة .
- وفي محرم هذه السنة قضت دار على بن افلح وكان المسترشد قد اكرمه ولقبه جمال الملك (١) فظهر أنه عين الديبس فتقدم بنقض داره فهرب وسند كرحاله عند وفاته في زمان المقتدى ان شاء الله تعالى .
- وفي صفر عزم الخليفة على عمل السور فأشير عليه بالجباية من العقار وتقدم من الديوان الى ابن الرطبي فأحضر أبو الفرج قاضي باب الازج وأمر أن يجبي اعقار ابناء السور وابتدى باصحاب الدكاكين فقلق الناس لذلك فجمع من ذلك مال كثير ثم اعيد على الناس فكثرت الدعاء للخليفة وانفق عليه من ماله وكان قد كتب القاضي ابو العباس ابن الرطبي الى المسترشد قصة يقول فيها

والخادم ادام الله ظل المواقف المقدسة طامع بما يعتقد إن اداه ادى حق النعمة عليه
وان كتبه كان مقصرا في تأدية ما يجب عليه وعالما ان الله يسأله عنه فلو فرض في
وقته قضاء يقول له يا احمد بن سلامة قد خدمت العلم منذ الصبي حتى انتهيت
الى سن الشيوخ وطول العمر في خدمة العلم نعمة مقرونة بنعمة وخدمت
امام العصر خدمة زال عنها الارتياح عنده فيما تنهيه وعرفت بحكم مخالطتك
لابناء الزمان ان الناصح قليل والشفق فاكثر (١) وهو ادام الله اباه ينجوه
عما تتحدث به الرعية لاتصل اليه حقائق الاحوال الامن جانب مخصوص فاعذر
عند الله في كتمانك واست ممن يراد وأمثالك الا لقول حق و ايراد صدق لا لعمارة
ولا لجمع مال فلم يمد لنفسه جوابا يقوم عذره عنده فكيف عند الله تعالى وهذا
الوقت الذي قد تجدد فيه من يتوهم انه على شيء في خدمة واثارة مال من جباية
يفرر بنفسه مع الله تعالى وبمجد مولانا واولى الاوقات باستمالة القلوب واذاعة
الصدقات واعمال الصالحات هذا الوقت وحق الله يا مولانا ان الذي تتحدث به
العوام فيما بينهم من ان احدهم كان يعود من معيشتهم وبأوى الى منزله فيدعو
بالنصر والحفظ للدولة قد صاروا يجتمعون في المساجد والاماكن شاكين مما قد
التمس منهم ويقولون كئنا نسمع ان في البلد الفلاني مصادرة فنعجب ونحن الآن
في كنف الامة المعظمة نشاهد ونرى، والناس بين محسن الظن ومسيء
والمحسن يقول ما يجوز ان يطلع امير المؤمنين على ما يجري فيقر عليه والمسيء
الظن يقول الفاعل لهذا اقل ان يقدم عليه الا عن علم ورضا وقد كاد كل ذي
ولاء وشفقة يضل ويتبلد وفي يومنا هذا حضر عند الخادم فقيه يعرف باسمعيل
الارموي والخادم يذكر الدرس فقال :

ليبك على الاسلام من كان باكيا

وحكى ان له دورات بالجعفرية اجرتها دينار قد طواب بسبعة دنانير فيامولانا
الله في الدين والدواة اللذين بهما الاعتصام فاهذا الامر مما يهمل وكيف يجوز أن
يشاع عن هذا الفعل الذي لا مساغ له في الشرع ويجعل الخلق شهودا وما يخلو

- في اعداء الدولة من يكون له مكاتب ومخبر يرفع هذا اليهم، فما يبلغ الاعداء في القدح الى مثل هذا وما المال ولماذا يراد الا لأنجاد الانصار والا ويا، وهل تنصرف الحقوق المشروعة الا في مثل هذا وليس الا عنزمة من العزومات الشريفة يصلح بها ضمائر الناس ويؤمر باعادة ما أخذ من الضعفاء وان كان مأخذ من الاغنياء باقيا عييد وان مست حاجة اليه عوملوا فيه وكتب قرضا على الخزائن المعمورة وجعل ذلك مضاهيا لما جرت به العوائد الشريفة عند النهضات التي سبقت واقترن بها النظر في تقديم الصدقات وختم الختمات والخدم وان اطال فانه يعد ما ذكره ذمرا بالعرض لكثرة ما على قلبه منه والامر اعلى « وكان الابتداء بعارة السور يوم السبت النصف من صفر وكان كل اسبوع تعمل اهل محلة ويخرجون بالطبول والجنكات وعزم الخليفة على ختان اولاده واولاد اخوته وكانوا اثني عشر فأذن للناس ان يعلقوا ببغداد فعلقت وعمل الناس القباب وعمات خاتون قبة بياب النوبى وعلقت عليها من الثياب الدياتج والجواهر ما ادهش الناس وعملت قبة في درب الدواب على باب السيد العلوى وعليها غرائب منحوتة والحلل ونصب عليها ستران من الدياتج الرومي مقدار كل واحد منهما عشرين ذراعا في عشرين وعلى احدهما اسم المتقي لله وعلى الآخر المعتز بالله واظهر الناس محباتهم من الثياب والجواهر سبعة ايام بليا لين .

- ثم وصل الخبر بان دببسا حين هرب مضى الى غزيرة فاضافوه وسألهم ان يحالفوه فقالوا ما يمكننا معاداة الملوك ونحن بطريق مكة وانت بعيد النسب منا وبنوا المنتفق اقرب اليك نسبا فمضى اليهم وحالفوه وقصد البصرة في ربيع الاول وكبس مشهد طلحة والزبير فنهب ما هنالك وقتل خلقا كثيرا وعزم على قطع النخل فصانعه اصحابها عن كل رأس شيئا معلوما .

- ووصل الخبر ان السلطان محمود قبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القاعة لأن سنجركان امره بإبعاده فحبسه فقال ابو نصر المستوفى

للسلطان متى مضى هذا الى سنجر لم تأمنه والصواب قتله ها هنا وانفاذ رأسه
فبعث السلطان محمود الى الخليفة ليعزل اخا عثمان وهو احمد بن نظام الملك فبلغ
ذلك احمد فانقطع في داره وبعث الى الخليفة يسأله ان يعفى من الحضور بالديوان
لثلا يعزل من هناك فاجابه ولم يؤذ بشيء .

وناب ابو القاسم ابن طراد في الوزارة ثم بعث الى عميدا لدولة ابن صدقة وهو
بالحدیثة فاستحضر فأقام بالحريم الطاهري اياما ثم نفذ له الزبزب وجميع
ارباب الدولة ومع سديد الدواة خط الخليفة فقرأه عليه وهو «اجب يا جلال
الدين داعي التوفيق مع من حضر من الأصحاب لتعود في هذه الساعة الى
مستقر عنك مكرما» فاقبل معهم من الحريم الطاهري وجلس في الوزارة يوم
الاثنين سادس ربيع الآخر .

وفي جمادى الآخرة وصل ابن الباقر (١) ومعه كتب من سنجر ومحمود بتسليم
النظامية اليه ليدرس فيها فمنعه الفقهاء فالزمهم الديوان متابعتة .
وفي آخر شعبان وصل اسعد الميهني بأخذ المدرسة والنظر فيها وفي نواحيها وازالة
ابن الباقر عنها ففعل واتفق الميهني والوزير احمد على ان دخل المدرسة قليل
لا يمكن اجراء الامر على النظام المتقدم وانهم يقنعون ببعض المتفهمة ويقطعون
من بقي فاختل بذلك امر المدرس فدرس يوما واحدا وامتنع الفقهاء من
الحضور وترك التدريس ثم مضى الى المعسكر ليصلح حاله فاقام خواجه احمد
ابا الفتح بن برهان ليدرس نائبا الى ان يأتي اسعد الميهني فألقى الدرس يوما
فاحضره الوزير ابن صدقة واسمعه المكره وقال كيف اقدمت على مكان قدرتب
فيه مدرس؟ ثم ازمه بيته وتقدم الى قاضي القضاة فصرفه عن الشهادة وامر
ابا منصور ابن الرزاز بالنيابة في المدرسة واشتد الغلاء فبلغت كاراة الدقيق
الحشكار ستة دنانير ونصف .

(١) نسبة الى باقر حا من قرى بغداد من نواحي النهر وان ذكرها ياقوت في

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٤ - احمد بن عبد الجبار

ابن احمد ابو سعد (١) الصيرفي اخو ابي الحسين (٢) سمع من جماعة ولا يعرف فيه الا الخير توفي في هذه السنة .

٣٩٥ - عبيد الله بن الحسن

ابن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن مهرة ابو نعيم بن ابي علي الحداد، ولد سنة ثلاث وستين واربعمائة وسمع بنيسابور وبهراة وباصبهان وبغداد وغيرها الكثير ورحل في الطلب وعنى بالجمع للحديث وقرأ الادب وحصل من الكتب ما لم يحصله غيره وكان اديبا حميدا الطريقة غزير الدمعة .

٣٩٦ - عيسى بن اسمعيل

ابن عيسى بن اسمعيل ابو زيد العلوي من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب من اهل ابر بلد عند زنجان رحل الى البلاد وسمع الحديث من جماعة وكان يميل الى طريقة التصوف ويغلب في السماع والوجد على زعمه، توفي في شوال هذه السنة وصلى عليه بياب انطاق ودفن في قبر قد حفره لنفسه في حياته .

٣٩٧ - عثمان بن نظام الملك

وزير السلطان محمود كان قد طابه سنجر فقبض عليه السلطان وحبسه فقال ابو نصر المستوفي متى مضى هذا الى سنجر لم تأمنه والصواب قتله وانقاذ رأسه فبعث السلطان اليه عنتر الخادم فلما أتاه وعرفه ما جاء فيه قال امهاني حتى اصلي ركعتين فقام واغتسل وصلى ركعتين وصبر لقضاء الله واخذ السيف من السياف فنظر فيه ثم قال سيئني امضى من هذا فاضرب به ولا تعذبني فقتله بسيفه وبعث برأسه

(١) في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٥٩ « ابو سعيد » (٢) قد مررت ترجمة ابي الحسين

ص ١٥٤ ووقع هناك « ابو الحسن » ولعله خطأ - ح

فلما كان بعد قليل فعل بابي نصر المستوفى مثل ذلك .

٣٩٨ - عثمان بن علي

ابن المعمر بن ابي عمامة البقال ابو المعالي اخو ابي سعد الواعظ سمع من ابن غيلان وغيره وقال شيخنا عبد الوهاب جهدا نابه ان تقرأ عليه فأبي وقال اشهدوا اني كذاب وكان شاعرا خبيث اللسان ويقال انه كان قليل الدين يخل بالصلوات مات في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٩٩ - مهمل بن احمد

ابن محمد بن المهدي ابو الغنائم الخطيب العدل سمع القزويني والبرمكي والجوهري والتونسي والعشاري والطبري وغيرهم وكان شيخا ذا هيئة جميلة وصلاح ظاهر وسماعه صحيح وكان شيخنا عبد الوهاب يثنى عليه ويصفه بالصدق والصلاح وعاش مائة و ثلاثين سنة وكسر اممنا بجميع جوارحه وكتب المستظهر في حقه هو شيخ الأسرة توفي يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي .

٤٠٠ - مهمل بن احمد

ابن عمر القزاز ابو غالب الحريري يعرف بابن الطيوري اخو ابي القاسم شيخنا وخال شيخنا عبد الوهاب الأنماطي سمع ابا الحسن زوج الحررة والعشاري و ابا الطيب الطبري حدث وكان سماعه صحيحا وكان خيرا صالحا روى عنه شيخنا عبد الوهاب توفي ليلة الجمعة سابع عشر صفر ودفن بباب حرب عند أبيه .

٤٠١ - مهمل بن علي

ابن محمد ابو جعفر من اهل همدان يلقب بمقدم الحاج حج كثيرا وكان يقرأ القرآن بصوت طيب ويختم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ختمة في كل سنة في ليلة واحدة قائما في الروضة وسمع الحديث وتوفي في محرم هذه السنة بهمدان

وهو ابن ست وستين سنة .

٤٠٢ - مهمل بن مرزوق

- ابن عبد الرزاق بن محمد ابو الحسن الزعفراني الجلاب ولد سنة اثنتين واربعين واربعمائة وسمع القاضي ابايعلى و ابا الحسين ابن المهدي وابن المسلمة والصريفيني وغيرهم وتفقه على ابي اسحاق ورحل في طلب الحديث وسمع بالبصرة وخوزستان واصبهان والشام ومصر وكان سماعه صحيحا وكان ثقة له فهم جيد وكتب تصانيف الخطيب وسميها منه وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر من صفر ودفن بالوردية .

٤٠٣ - المبارك بن مهمل

- ابن الحسن ابو العز الواسطي سمع وحدث ووعظ الا انه كان يحكى عنه تخليط في وعظه وتفسيره للقرآن توفي في رجب هذه السنة .

سنة ١٨٠

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة وخمسمائة

- فمن الحوادث فيها انه وردت الاخبار بان الباطنية ظهر و اباد وكثروا فنفرو عليهم اهل البلد فقتلوا منهم سبعمائة رجل .
- وردت شحنة بغداد الى سعد الدولة برنقش الزكوى وتقدم الى البرسقى بالعود الى الموصل وسلم منصور بن صدقة الى سعد الدولة ليسلمه الى دار الخلافة فوصل سعد الدولة وسلم منصور الى دار الخلافة ووصل الخبر بوصول ديس ملتجئا الى الملك طغرل بن محمد بن ملك شاه وانهما على قصد بغداد فتقدم الخليفة الى ابن صدقة بالتأهب لمحاربتهم وجمع الجيوش وتقدم الى برنقش الزكوى بالتأهب ايضا واستجاش الأجناد من كل جانب فلم يزالوا يتأهبون الى ان خرجت هذه السنة .

وفي ربيع الاول وقع جرف وامراض وعمت من بغداد الى البصرة .

وفي جمادى الاولى تكاملت عمارة الثمينة وشرع المسترشدى اخذ النور المشرفة

على دجاة الى مقابل مشرعة الرباط لبني ذلك كله مستاة واحدة وقض الدار
التي بنى في المشرعة وذكر أن المستر شد تزوج بنت سنجر وانه يريد أن
يبني هذا المكان .

وفي رجب تقدم الى نظر وابن الانباري فمضيا الى سنجر لاستحضار ابنته زوجة
المستر شد وكان المتولى للعقد والخطاب في ذلك القاضي الهروي .

وفي شعبان وصلت كتب الى الديوان بأن قافلة واردة من دمشق فيها باطنية
قد انتدبوا لقتل أعيان الدولة مثل الوزير ونظر قبض على جماعة منهم وصلب
بعضهم في البلد اثنان عند عقد المأمونية واثنان بسوق الثلاثاء وواحد بعقد
الجديد وغرق جماعة ونودي اى متشبه من الشاميين وجد بيغداد اخذ وقتل
واخذ في الجملة ابن ايوب قاضي عكبرا ونهبت داره وقيل انه وجد عنده مدارج
من كتب الباطنية واخذ آخر كان يعينهم بالمال واخذ رجل من الكرخ .

وفي شوال قبض على قاصح الدولة ابي عبد الله بن جهير استاذ الدار وقبض
ماله ووكل به وذكر انه قرر عليه اربعون الف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٠٤ - أحمد بن مهمل

ابن احمد بن سلم ابو العباس بن ابي الفتوح الخراساني من اهل اصبهان سمع بها
من ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار (١) الصوفي وابي عمر عبد الوهاب بن ابي
عبد الله بن منده وبمكة من سعد الزنجاني وغيره وحج خمس حجات وجاور
بمكة سنين وكان واعظا متصوفا ووعظ بيغداد فنفق عليهم وتوفي باصبهان في
ربيع الآخر من هذه السنة وكانت ولادته سنة ست واربعين .

٤٠٥ - أحمد بن علي

ابن تركان ابو الفتح ويعرف بابن الحمامي لأن اباة كان حماميا وكان على مذهب

(١) ص - القزاز وانما هو الملقب بالعيار مات سنة ٤٥٧ - ك .

احمد بن حنبل وصاحب ابا الوفاء ابن عقيل وكان بارعا في الفقه وأصوله شديد الذكاء والفتنة فنقم عليه اصحابنا اشياء لم تحتملها اخلاقهم الخشنة فانقل وتفق على الشاشي والغزالي ووجد اصحاب الشافعي على اوفى ما يريد من الاكرام ثم ترق وجعلوه مدرسا للنظامية فوليا نحو شهر وشهد عند الزيني وتوفي يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الاولى ودفن بباب ابرز .

٤٠٦ - ابراهيم بن سبعايا

ابو اسحاق الزاهد كان من اعيان الصالحين توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٠٧ - عبد الله بن مهمل

ابن علي بن محمد ابو جعفر الدامغاني ، سمع الصريفي و ابن المسلمة و ابن النقور وشهد عند ابيه قاضي القضاة ابي عبد الله وجعل قاضيا على ربيع الكرخ من قبل اخيه قاضي القضاة ابي الحسن ثم ترك ذلك و خلع الطيلسان و ولى حجابة باب النوبى ثم عزل وكان دمث الاخلاق عتيذا بالرياسة و توفي ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الاولى و دفن بالشونيزية عند قبر ابن اخيه ابي الفتح السامري .

٤٠٨ - عبيد الله بن عبد الملك

ابن احمد الشهرزورى ابو غالب البقال المقرئ ، سمع من ابن المذهب والجوهري وغيرهما وحدث وسماعه صحيح وكان شيخا فيه سلامة .

٤٠٩ - قاسم بن ابي هاشم

امير مكة توفي في العشر الاوسط من صفر وخلفه ابنه ابو فليته فاحسن السياسة واسقط المكس .

٤١٠ - مهمل بن علي

ابن سعدون ابو ياسر سمع ابن المسلمة و ابا القاسم (١) الدجاني وحدث و توفي بالمارستان .

٤١١ - مهمل بن الحسن

ابن كردى ابوالسعادات المعدل ثم القاضى يعقوبا سمع ابن المسلمة والصرىفىنى وحدث وشهد عند ابى عبدا لله الدامغانى وكان كثير الصدقة مشهورا له بالخير وبلغ ثمانين سنة وتوفى ليلة السبت غرة رمضان ودفن بباب حرب .

٤١٢ - المبارك بن جعفر

ابن مسلم ابوالكرم الهاشمى سمع الحديث الكثير من ابى محمد التيمى وطراد وغيرها وكتب الكثير وتفقه على ابى القاسم يوسف بن محمد الزنجانى وعلى شيخنا ابى الحسن الزاغونى وكان صالحا خيرا وهو اول من لقنى القرآن وانا طفل وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة عن اربعين سنة ودفن بباب حرب .

سنة ٥١٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها انه لما التجأ ديبس بن صدقة الى الملك طغرل بن محمد بن ملك شاه وحسن له ان يطلب السلطنة والخطبة وقصد بغداد وتقدم الخليفة بالاستعداد لمحاربتها وامر بفتح باب من ميدان خالص فى سور الدار مقابل الحلبة وسماه باب النصر وجعل عليه بابا من حديد وبرز فى يوم الجمعة خامس صفر وخرج سحرة يوم الاثنين ثامن صفر من باب النصر بالسواد وعليه البردة وبيده القضيب وعليه الطرحة والشمسة على رأسه وبين يديه ابو على بن صدقة وزيره وتقيب النقباء ابو القاسم وقاضى القضاة واقبال الخادم وارباب الدولة يمشون فى ركابه الى ان وصلوا باب الحلبة ثم ركب الجماعة الى ان وصلوا الى صحن الشاسية فلما قربوا من السرادق تجلوا كلهم ومشوا بين يديه الى السرادق ورحل يوم التاسع من صفر فزل بالخالص ونزل طغرل وديبس بر اذ ان فلما عرفا خروج الخليفة عدلا عن طريق خراسان ونزلا برباط جلولا فخرج الوزير ابو على بن صدقة فى عسكر كثير الى الدسكرة وتوجه الملك طغرل الى الهارونية

ورحل

- ورحل الخليفة فنزل الدسكرة فدبر الملك وديس ان يعبر اديالى وتامرا ويكبسوا بغداد ايللا ويقطعوا الجسر بالنهر وان ويحفظ ديبس المعابر ويشغل طغرل بنهب بغداد فعبر ا تامرا فنزل طغرل بين دياالى وتامرا وعبر ديبس دياالى على ان يتبعه الملك فرض الملك تلك الليلة وتو الى مجيء المطر وزاد الماء في دياالى والخليفة نازل بالدسكرة لا يعلم بمكر ديبس فقصد ديبس مشرعة النهر وان في مائتى فارس جريدة فنزل هناك وقد تعب وجاء المطر عليهم طول اياتهم وليس معهم خيمة ولا زاد ولا عليف فوصلت جمال قد نفذت من بغداد الى الخليفة عليها الزاد والثياب فاخذها ديبس ففرقها على عسكره فاكتسوا وشبعوا وغنموا وبلغ الخبر الى بغداد بمجىء ديبس فانزعج الناس ودخلوا تحت السلاح والتجأ النساء والمشايخ الى المساجد واعلنوا بالدعاء والاستغاثة الى الله تعالى وتادى الخبر الى الخليفة وارجف في عسكره بان ديبس قد دخل بغداد وملكها فرحل مجدا الى النهر وان فلم يشعر ديبس الا برايات الخليفة قد طلعت فلما رآها قبل الأرض في مكانه وقال انا العبد المطرود ما ان يعنى عن العبد فلم يجبه احد فعاود القول والتضرع فرق له الخليفة وهم بالعمو عنه او مصالحته فصرفه الوزير ابن صدقة عن هذا الرأى وبعث الخليفة نظر الخادم الى بغداد بتطيب قلوب الناس ونادى في البلد بخروج العسكر بطلب ديبس والاسراع مع الوزير ابى على بن صدقة ودخل الخليفة داره وكانت غيبته خمسة وعشرين يوما ومضى ديبس والملك الى سنجر فاستجارا به هذا من اخيه وهذا من امير المؤمنين فأجارهما ولبسا عليه فقالا قد طردنا الخليفة وقال هذه البلاد لى فقبض سنجر على ديبس واعتقله في قلعة يتقرب بذلك الى المسترشد ونخرج سعد الدواة برنقش الزكوى في تاسع رجب الى السلطان واجتمع به خاليا واكثر الشكوى من الخليفة وحقق في نفسه ان الخليفة يطلب الملك وانه خرج من داره نوبتين وكسر من قصده وان لم يدبر الامر في حسم ذلك اتسع الخرق وصعب الامر وسيتضح لك حقيقة ذلك اذا اردت دخول بغداد والذى يحمله على ذلك وزيره ابو على بن صدقة وقد كاتب امراء الاطراف وجميع العرب والاكراد

فحصل في نفس السلطان من ذلك ما دعا الى دخول بغداد .
وفي هذه الايام دخل ابو العباس ابن الرطبي يعلم الأمراء بدار الخليفة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤١٣ - آق سنقر البرسقي

صاحب الموصل قتله الباطنية في مقصورة الجامع .

٤١٤ - هلال بن عبد الرحمن

ابن سريج بن عمر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن بلال بن رباح مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم كنيته ابو سعيد جال في بلاد الجبل وخراسان ووصل الى
سمرقند وجال في ما وراء النهر ودخل بغداد وكان شيخا جهورى الصوت
بالقرآن حسن النعمة وتوفي في هذه السنة بسمرقند .

٤١٥ - هبته الله بن مهمل

ابن علي ابو البركات ابن البخارى ولد سنة اربع و ثلاثين وسمع من ابن غيلان
وابن المذهب والجوهري والعشارى والتونجى وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا
وشهد عند ابي الحسن الدامغانى وتوفي يوم الاثنين ثانى عشرين رجب ودفن
بمقبرة باب حرب .

سنة ٥٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وخمسة

فمن الحوادث فيها انه لما قاتل المسترشد طغرل بن محمد فرح بذلك محمود و كاتب
الخليفة فقال قد علمت ما فعلت لأجلى وانا خادمك وصائر اليك وتراسلا بالأيمان
والعهد على انهما يتفقان على سنجر ويمضيان الى قتاله ويكون محمود فى السلطنة
وحده فلما علم سنجر بذلك بعث الى محمود يقول له انت يمىنى و الخليفة قد عزم
على ان يمكر بى وبك فاذا اتفقتما على فرغ منى وعاد اليك فلا تلتفت اليه وانت
تعلم انه ليس لى ولد ذكر وانك ضربت معى مصافا وظفرت بك فلم اسى اليك
وقلت

وقلت من كان سببا لقتالنا وأعدتلك الى السلطنة وجعلتك ولي عهدي وزوجتك
ابنتي فلها مضت الى الله تعالى وزوجتك الأخرى ورأيت فيك رأي الوالد فاقه الله
ان تعول على ما قال لك ويجب بعد هذا أن تمضي الى بغداد ومعك العساكر
فتقبض على وزير الخليفة ابن صدقة وتقتل الأكراد الذين قد دونهم وتأخذ
النزل الذي قد عمله وجميع آلة السفر وتقول انا سيفك وخادمك وانت تعود
الى دارك على ما جرت به عادة آبائك وانا لا احوجك الى تعسف فان فعل والا
اخذته بالشدة والالم يبقى لك ولاي معه حكم ونفذ اليه رجلا وقال هذا يكون
وزيرك فلها وصل الرجل والرسالة اثنتي عشر من عمه عما كان عول عليه والتفت
الى قول عمه وكتب صاحب الخبر الى الخليفة بذلك فنفذ الخليفة اليه سيد الدولة
ابن الانباري يقول له تقنع ان تتأخر في هذه السنة عن بغداد ثقلة الميرة والناس
في عقب الغلاء فقال لا بد لي من المجيء واتفق انه خرج شحنة بغداد برنقش
الخادم الى السلطان محمود يشكو من استيلاء الخليفة على ما ذكرنا في السنة قبلها
قاوغر صدره على دخول بغداد وحقق في نفسه ان الخليفة مع خروج وجهه ومباشرة
الحرب بنفسه لا يقعد ولا يمكن احدا من دخول بغداد من اصحاب السلطان من
شحنة وعميد فتوجه السلطان الى بغداد فلها سمع الخليفة نفذ اليه رسولا وكتابا
الى وزيره يأمر برد السلطان عن التوجه فأبى واجاب بجواب ثقل سماعه على
الخليفة فشرع الخليفة في عمل المضارب واعتداد السلاح وجمع العساكر ونودي
ببغداد يوم السبت عاشر ذي القعدة بعبور الناس الى الجانب الغربي وتقدم
باخراج سرادقه الى ظاهر الحلبة وانزعج الناس وعبروا الى الجانب الغربي
فكثر الزحام على المعابر والسفن وبلغ اجرة الدار بالجانب الغربي ستة دنانير وخمسة
وتأذوا غاية التأذي فلها اطمأن الناس وسكنوا بدار الخليفة من القتال وقال اخل
البلد عليه واخرج واحقن دماء المسلمين فنودي بالعبور الى الجانب الشرقي
فعبروا وحمل سرادق الخليفة الى الجانب الغربي فضرب تحت الرقة وتواتر
مجيء الامطار ودام الرعد والبرق ثلاثة ايام وكادت الدور تفرق وانهدم

بعضها وعبرت الرايات والأعلام ثم خرج المسترشد من داره رابع عشرين
ذى القعدة من باب الغربية وعبر في الزبزب وصعد الى مضاربه فلما عرف
السلطان ذلك بعث برنقش الزكوى واسعد الطغرائى فدخلا بغداد ومضيا الى
السرادق فجلسا على بابهما الى ان اذن لهما وقد جلس لهما الخليفة على سريره
فقبلا الارض واديا رسالة السلطان واستعاضه من نزاع امير المؤمنين ثم خشنا
في آخر الرسالة وقال الخليفة انا اقول له يجب ان تتأخر في هذه السنة عن العراق
فلا تقبل ما بينى وبينك الا السيف ثم قال لبرنقش انت كنت السبب في مجيئه
وانت فسدت قلبه ثم هم بقتله فمنعه الوزير وقال هو رسول وكتب الجواب
وبعثه معه فخرجوا الى السلطان وهو بقرميسين وقد توجه الى المرج فأوصلا
الكتاب واخبراه بما شاهداه من خروج الخليفة عن داره وكونه في مضاربه
بالجانب الغربي فامتلا غيظا واستشاط وأمر بالرحيل الى بغداد .

وفي عاشر ذى الحجة وهو يوم النحر أمر امير المؤمنين بنصب خيمة كبيرة
وبين يديها خيمة اخرى ومد شقتين من شقاق السرادق بغير دهلز ونصبوا
في صدر الخيمة منبرا عاليا وحضر خواص الخليفة ووزيره والنقباء وارباب
المناصب والاشراف والهاشميون والطالبيون وخلق من الوجوه واقبل الخليفة
ومعه ولده الراشد وهو ولي عهده فوقف الى جانب المنبر وصلى بالناس صلاة
العيد وكان المكبرون خطباء الجوامع ابن الغريق وابن المهتدى وابن التريكي
 وغيرهم فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر ووقف ولي العهد دونه بيده سيف
 مشهور فابتدأ فقال « الله اكبر كما سمعت الانواء واشرق الضياء وطلعت ذكاه
 وعلت على الارض السماء، الله اكبر ما همع صحاب ولمع سراب واجمع طلاب
 وسر قادم باباب، الله اكبر ما نبت نجم وازهر واينع غصن واثمر وطلع بحر
 واسفر واضاء هلال وأقر، سبحان الذى جل عن الاشياء والنظير وعجز عن
 تكيف ذاته الفكر والضمير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
 الخبير، الحمد لله ناصر اوليائه وخاذل اعدائه الذى لا يخلو من علمه مكان ،

- ولا يشغله شأن عن شأن احمده على تزايد نعمه وأسأله الزيادة من بره وكرمه وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة اجعلها لنفسى الوقاء واعد لها ذخرا ليوم اللقاء واشهد أن محمدا عبده ورسوله بعثه والكفر ممتد الرواق وقد ضرب بجرانه في الآفاق فشمرفيه عن ساق وقوم اهل الزيغ والنفاق صلى الله عليه وعلى آله الا خيار واهل بيته الا طهار وعلى عمه وصنو أبيه العباس ذى الشرف الشامخ والمجد الباذخ جدا مير المؤمنين ابى الخلفاء الراشدين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين وسلم صلاة يزكيهم بها يوم الدين وتجعلهم في جواره اعلى عليين، عباد الله قد وضع السبيل لطالبه ونطق الدليل للراغب فيه واستظهر الحق اظهور معانيه فما للنفوس راغبة عن رشادها مشمرة عن فسادها مفرطة في اصدارها وايرادها جاهلة بمعادها او هي عفية (١) عن استعدادها، هيات هيات كم اخترت المنية قبلكم وسأقت الى الارما س من كان اشد منكم ومثلكم سلبتهم ارواحهم وقطعتهم افراحهم ولم تخف جيوشهم ولا سلاحهم طاملا افنت أما واستزلت قدما وامطرت عليهم من الغناء ديما وزمتهم من البلاء اسهما وحرمتهم من الآمال مغما وحملتهم من الاثقال (٢) مغرما ولم تراع فيهم محرما، ذلوا بعدان عزوا في دنياهم وسادوا وجروا الجيوش الى الاعداء وقادوا افعاد مطلقهم ما سورا وقائد هم بالشقاوة مشهورا (٣) قد عدوا نورا وسرورا، فيا أسفاهم ضيعوا زمتنا وما اكتسبوا حسنا كيف بهم اذا نشرت الامم واعيدت الى الحياة الرم ونزل بذي الذنوب الألم وظهر من اهل التقصير الاسف والندم، ذلك يوم لا يرحم فيه من شكوا ولا يعذر من بكى ولا يجد الظالم لنفسه مسلما، يوم يشتد فيه الفرق ويتزايد فيه القلق وتثقل على اهلها الاوزار وتلفح وجوه العصاة النار، وتذهل المرضعات وتعظم التبعات وتظهر الآيات وتكاشف البليات، ولا يقال فيه من ندم ولا ينجو من عذاب الله الا من رحم، واعلموا عباد الله ان يومكم هذا يوم شرفه الله بتشريفه إلقديم وابتلى فيه خليله ابراهيم

(١) لعلها غنية (٢) ص - الأنفال (٣) ص - مهورا .

بذبح ولده اسمعيل وفداه بذبح عظيم وسن فيه النحر وجعله شعارا للسنة الى آخر الدهر (لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك يفرها لكم لتكبروا لله على ما هداكم وبشر المحسنين) البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة والجدع من الضأن والثني من المعز عن واحد (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك يفرها لكم لعلكم تشكرون) ثم جلس بين الخطبتين ثم قام الى الثانية فحمد الله وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا ثم قال اللهم اصلحني واصلح لي ذريتي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووفقي لما اهلتي له وانصرني على ما استخلفتني فيه واحفظني فيما استرعيتني ولا تخلي من خفايا لطفك التي عودتني (رب قد آتيتني من الملك وعليتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) قال المصنف رحمه الله نقلت هذه الخطبة من خط ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراني الشاهد وقد اجاز لي رواية ما يروى عنه قال حضرت هذه الخطبة مع قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وجماعة العدول وكان خطباء الجوامع قياما تحت المنبر وهم المكبرون في اثناء الخطبة. قال فلما انهي الخطبة وتحضر للنزول بادره الشريف ابو المظفر احمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي فانشده .

عليك سلام الله يا خير من علا على منبر قد حفا اعلامه النصر
 وافضل من ام الأنام وعمهم بسيرته الحسنى وكان له الأمر
 واشرف اهل الارض شرقا ومغربا ومن جده من اجله نزل القطر
 لقد شرفت أسماءنا منك خطبة وموعظة فضل يلين لها الصخر
 ملأت بها كل القلوب مهابة فقد رجفت من خوف تخويها مصر
 سما لفظها فضلا على كل قائل وجل علاها ان يل بها حصر
 اشدت بها سامى المنابر رفعة تقاصر عن ادراكها الأنجم الزهر
 وزدت

وزدت بها عدنان مجدا مؤثلا فاضى لها بين الانم بك الفخر
وسدت بنى العباس حتى لقد غدا يباهى بك السجاد والعالم الخبر
فقه عصر انت فيه امامه وقره دين انت فيه لنا الصدر
بقيت على الاسلام والملك كلما تقادم عصر انت فيه اتي عصر
واصبحت بالعيد السعيد مهنا يشرفنا فيه صلاتك والنحر
ونزل فنحردته ثم دخل السرادق ووقع البكاء على الناس ودعوا له بالتوفيق
والنصر وأمر بجمع السفن كلها فعبر بها الى الجانب الغربي واقطع عبور الناس
بالكلية. واما السلطان فانه بلغ الى حلوان فبعث من هناك الأمير زكي الى
واسط فزاح عنها عفيف الحادم فهرب حتى لحق بالخليفة وأمر الخليفة بسد
ابواب داره جميعها سوى باب النوبي ورسم لحاجب الباب القعود عليه لحفظ
الدار ولم يبق من أصحاب الخليفة وحواشييه في الجانب الشرقي سواه .
واقبل السلطان في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة الى بغداد فنزل بالشامية
ودخل بعض عسكره الى بغداد فنزلوا في دور الناس وانبثوا في الحریم وغيره
وامر الخليفة بنقل الحریم والجواري الى الحریم الطاهري من الجانب الغربي
وقتل بعض رحله الى دار العميد التي بقصر المامون ولم يزل السلطان يبعث
الرسل الى الخليفة ويتلطف به ويدعوه الى الصلح والعود الى داره وهو
لا يجيب ثم وقف عسكر السلطان بالجانب الشرقي والعامي (١) بالجانب الغربي
يسبون الاتراك ويقولون يا باطنية يا ملاحدة عصيتم امير المؤمنين فعقودكم
باطلة وانكحتكم فاسدة ثم تراموا بالنشاب .

وفي هذه السنة يقول المصنف حملت الى ابي القاسم علي بن يعلى العلوي وانا
صغير السن فلقتني كلمات من الوعظ والبسنى قيصا من القوط ثم جلس لوداع
اهل بغداد عند السور مستندا الى الرباط الذي في آخر الحلبة ورفاني الى المنبر
فاوردت الكلمات وحزر الجمع يومئذ فكانوا نحو خمسين الفا وكان يورد
الاحاديث باسانيدها وينصراهل السنة ويقول انا علوي بلخي ما انا علوي

(١) كذا وصوابه والعامية .

كرنى، وسمعت منه الحديث واجازلى جميع مسموعاته ومجموعاته وانشدنا يوم وداعه وذكر أنها لابي القاسم الجميلى النيسابورى وانه سمعها منه .

سرورى من الدهر لقياكم ودار سلامى مغناكم
وانتم مدى املى ما أعيش وما طاب عيشى لولاكم
جنابكم الرحب مرعى الكرام فلا صوح الدهر مرعاكم
كانت بايد يكم جنة ونارا فارجو وأخشاكم
فياكم الله كم حسرة أرائى فراق محياكم
حشا البين يوم ارتحلتم حشاى بنار الهموم وحاشاكم
فيا ليت شعرى ومن لى بان أعيش الى يوم القاكم
اذا ازدهمت فى فؤادى الهموم اعلى قلبى بذكراكم
تود جفونى لو أنها مناخ لبعض مطاياكم
وأستنشق الريح من ارضكم لعلى احظى برياكم
فلا تنسوا العهد ما بيننا فلسنا مدى الدهر ننساكم
فها اتم اولياء النعيم عها انا بالرق مولاكم

١٥ وخرج العلوى من بغداد فى ربيع الآخر من هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٦.. احمد بن مهمل

ابن محمد ابو الفتوح الغزالى الطوسى اخو ابى حامد كان متصوفا متزهدا فى اول امره ثم وعظ فكان متفوها وقبله الوام وجلس فى بغداد فى التاجية ورباط بهروز وجلس فى دار السلطان محمود فأعطاه الف دينار فلما خرج رأى فرس الوزير فى دهليز الدار بمركب ذهب وقلائد وطوق فركبه ومضى فاخبر الوزير فقال لا يتبعه احد ولا يعاد الى الفرس وخرج يوما الى ناعورة فسمعها تن فرمى طيلسانه عايتها وكان له نكت لطيفة الا ان الغالب على كلامه التخليط

ورواية

ورواية الاحاديث الموضوعية والحكايات الفارغة والمعاني الفاسدة وقد علق
 عنه كثير من ذلك وقد راينا من كلامه الذي علق عنه وعليه خطه اقرارا بانه
 كلامه فمن ذلك انه قال قال موسى ارنى قيل له ان (١) فقال هذا شأنك تصطفي
 آدم ثم تسود وجهه وتخرجه من الجنة وتدعوني الى الطور ثم تشمت بي الاعداء
 هذا عملك بالاختيار، كيف تصنع بالاعداء. وقال نزل اسرافيل بمفا تبيح الكنوز
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل جالس عنده فاصفر وجه جبريل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسرافيل هل نقص مما عنده شيئا قال لا قال
 ما لا ينقص الواهب ما اریده. وقال دخل يهودى الى الشيخ ابى سعيد فقال
 اريد ان اسلم فقال له لا ترد فقال الناس يا شيخ تمنعه من الاسلام فقال له تريد
 بلا بد قال نعم قال برئت من نفسك وما لك قال نعم قال هذا الاسلام عندي
 احموه الآن الى الشيخ ابى حامد حتى يعلمه لا. لا المنافقين يعنى لا اله الا الله. قال
 احمد الغزالي الذي يقول لا اله الا الله غير مقبول ظنوا ان قول لا اله الا الله
 منشور ولايته افسوا (٢) عزله وحكى عنه القاضي ابو يعلى انه صعد المنبر يوم ما فقال
 معاشر المسلمين كنت دائما ادعوكم الى الله فانا اليوم احذركم منه والله ما شهدت
 الزناير الا من حبه ولا أدبت الجزية الا في عشقه وكان احمد الغزالي يتعصب
 لابليس ويعذره حتى قال يوما لم يدر ذاك المسكين ان اظافر القضاء اذا حكت
 ادمت وقسى القدر اذا رمت اصمت ثم انشد .

وكنا وايلي في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت

وقال التقى موسى وابليس عند عقبة الطور فقال يا ابليس لم لم تسجد لآدم؟ فقال
 كلاما كنت لأسجد لبشر يا موسى ادعيت التوحيد وانا موحد ثم ألفت الى
 غيره وانت قلت ارنى فنظرت الى الجبل فانا اصدق منك في التوحيد، قال اسجد
 للغير ما سجدت من لم يتعلم التوحيد من ابليس فهو زنديق يا موسى كلما ازداد
 محبة لغيري ازددت له عشقا. قال المصنف نقد عجبت من هذا الهذيان الذي قد صار

(١) كذا في ص - وفي لسان الميزان لن تراني (٢) في الاصل « امنشوا » كذا

عن جاهل بالحال فانه لو كان ابليس غارقه محبة ما حرض الناس على المعاصي ولقد ادهشني تفاق هذا الهذيان في بغداد وهي دار العلم ولقد حضر مجلسه يوسف الهمداني فقال مدد كلام هذا شيطاني لا ربا في ذهب دينه والدنيا لا تبقى له. وشاع عند (١) احمد الغزالي انه كان يقول بالشاهد وينظر الى المردان ويجالسهم حتى حدثني ابوالحسين بن يوسف انه كتب اليه في حق مملوك له تركي فقرا الرقعة ثم صاح باسمه فقام اليه وصعد المنبر فقبل بين عينيه وقال هذا جواب الرقعة. توفي ابو الفتوح في هذه السنة.

٤١٧ - بهرام بن بهرام

ابوشجاع البيع سمع الجوهري والتنونسي وكان سماعه صحيحا وكان كريما بنى مدرسة لأصحاب احمد بياب الازج عند باب كلواذي ودفن فيها ووقف قطعة من املاكه على الفقهاء وسبل الخير وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر محرم.

٤١٨ - صاعد بن عسيار

ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو العلاء الاسحاقى من اهل هراة سمع الحديث الكثير وكان حافظا متقنا روى عنه اشيا خنا وتوفي بغورج وغورج قرية على باب هراة.

في آخر هذا الجزء من نسخة (ص) نجز الجزء الرابع (٢) من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا.

ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى « ثم دخلت سنة احدى وعشرين وخمسةائة »

(١) اعلمه عن (٢) كذا

النسخ

النسخ الحطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلا مبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهي الاصل وعلامتها (ص).

(٢) نسخة الطوبخانة باسلا مبول ابتدأت المقابلة عليها من ترجمة محمد بن علي بن المحسن التنوخي كما يظهر من حواشي الدكتور كركو وقد نبهنا على ذلك بهامش صفحة ١٢٧ وعلامتها (ط).

استحصل حضرة الدكتور سالم الكركوي مصحح الدائرة نقولا من النسخة الاولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلمه وقابله على ما ظفر به من النسخة الثانية ثم ارساه اليها مع النقول التصويرية المأخوذة من النسخة الاولى فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثيق.

وقد اعنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشي اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتمنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان.

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه، حمد ايليق بعظمة شأنه، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء التاسع من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم للامام الشهير ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة بدائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان، الذي اشتهر فضله في كل مكان، السلطان بن السلطان

سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لالزالت

ملكته باعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والفخر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد الما جد الأريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية في الدولة الآصفية ومعين أمير الجامعة العثمانية ، وعضو إدارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادا م الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوي ومولانا محمد طه الندوي ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل القدوسي ، ومولانا السيد احمد الله الندوي ، والسيد حسن جمال الليل المدني ، والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبدالله العبادي ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمامه يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان سنة ١٣٥٩
وآخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه
الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزاء التاسع من المنتظم

صحيفة

سنة ٤٧٥	٢
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٤
ابراهيم بن علي ابواسحاق الحلبي	»
عبدالوهاب بن محمد بن منده	٥
ابونصر علي ابن الوزير أبي القاسم	»
ابومنصور بن نظام الملك	»
سنة ٤٧٦	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٧
ابراهيم بن علي ابواسحاق الشيرازي الفيروز ابادي	»
طاهر بن الحسين ابوالوفاء القواسم	٨
عبدالله بن عطاء الابراهيمي	٩
محمد بن احمد ابوطاهر بن ابي السقر	»
محمد بن احمد ابو عبدالله بن حرادة	»
سنة ٤٧٧	١٠
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	»
اسماعيل بن مسعدة	»
احمد بن محمد بن دوست	١١
احمد بن المحسن	»
عبدالرحيم بن الحسين	١٢
عبدالسيد بن محمد ابونصر ابن الصباغ	»
محمد بن احمد ابوالفضل الحاملي	١٣
مسعود بن ناصر ابوسعيد الشجري	»

سنت ۴۷۸	۱۳
ذکر من توفی فی هذه السنة من الاکابر	۱۷
احمد بن محمد ابوبکر الفورکی	»
الحسین بن علی ابو عبد الله المر دومی	»
همزة بن علی ابوالغنائم ابن السواق	۱۸
عبدالله بن محمد ابوالحسن البستی	»
عبدالرحمن بن مأمون ابوسعید المتولی	»
عبدالملک بن عبدالله امام الحرمین	»
محمد بن احمد ابن ذی البراعتین	۲۰
محمد بن احمد ابو علی المعتزلی	»
محمد بن علی ابو عبدالله الدامغانی	۲۲
محمد بن علی بن المطلب	۲۴
محمد بن ابی طاهر العباسی	»
منصور بن دبیس بن علی بن مزید	۲۵
هبة الله بن عبدالله بن احمد بن السیبی	»
ابوالبرکات الموسوی الشریف	»
الجهة القائمة ام ولد القائم بأمر الله	»
یحییٰ بن محمد المعروف بابن طباطبا	»
سنت ۴۷۹	۲۶
ذکر من توفی فی هذه السنة من الاکابر	۳۱
ابراہیم بن عبدالواحد ابوالخطاب القطان	»
اسمعیل بن زاهر بن محمد بن عبدالله ابوالقاسم النوقانی	»

الحسن بن محمد ابو علي بن زينة	٣١
ختاغ بن كنتكين	»
صافي عتيق القائم بالله	٣٢
عبدالله بن احمد بن المهدي	»
عبدالحالقي بن هبة الله بن سلامة	»
عبدالواحد بن محمد ابو الفضل العباسي	»
علي بن ابي نصر بن ودعة	»
علي بن فضال ابو الحسن النحوي	٣٣
علي بن احمد المعروف بابن الكوفي	»
محمد بن احمد ابو علي التستري	»
محمد بن احمد بن القزاز المطيري	»
محمد بن محمد بن احمد ابن المسلمة	»
محمد بن محمد العباسي	»
محمد بن عبدالقادر	٣٤
مطلب الهاشمي	»
هبة الله ابن القاضي محمد بن علي بن المهدي	»
يحيى بن الحسين الحسني	٣٥
سندت: ٤٨٠	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٣٦
اسماعيل بن عبدالله السامري	»
شافع بن صالح الجيلي	»
طاهر بن الحسين البندنجي	»
عبدالله بن نصر الحجابي	»

عبد الملك بن الحسن بن خيرون	٣٩
فاطمة بنت علي المؤدب	٤٠
محمد بن امير المؤمنين المقتدى	»
محمد بن محمد الحسيني	»
محمد بن ابي سعد	٤٢
محمد بن هلال ابو الحسن الصابي	»
هبة الله بن علي المحلى	٤٣
ابوبكر بن عمر امير المثلثين	»
سنة ٤٨١	
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٤٤
احمد بن ابي حاتم التاجر الغورجي	»
احمد بن محمد ابو طاهر الجواليقي	»
عبد الله بن محمد ابو اسمعيل الانصاري الهروي	»
عبد الملك بن احمد ابو طاهر السيوري	٤٥
عبد العزيز بن طاهر ابو طاهر الصجر اوى	»
محمد بن احمد ابن الآبنوسى	»
محمد بن اسحاق ابو الحسن الباقرحى	٤٦
محمد بن احمد ابو جابر الزهرى	»
محمد بن الحسين ابو يعلى السراج	»
محمد بن القاسم الازدى	»
سنة ٤٨٢	
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٤٩

احمد بن محمد ابن صاعد ابو نصر النيسابورى	٤٩
احمد بن محمد ابو الفتح المقرئ	٥٠
احمد بن محمد ابو العباس الجرجانى	»
عبد العزيز بن محمد ابو نصر الهروى	»
عبد الصمد بن احمد ابو محمد السليطى	»
على بن ابى يولى ابو القاسم الدبوسى	»
على بن محمد الطراح	٥١
ابو الحسن بن المعوج	»
عاصم بن الحسن ابو الحسين	»
محمد بن احمد البيكندى	٥٢
محمد بن احمد ويعرف بسمكويه	»
سنة ٤٨٣	
ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر	٥٣
جعفر بن محمد بن جعفر بن المكنفى بالله	»
محمد بن احمد ابو يعلى المؤذن	٥٤
محمد بن محمد ابن جهير	»
محمد بن على ابو طالب الواسطى	»
محمد بن على ابو سعد الرسيم	»
محمد بن على ابن المنتاب	»
محمد بن احمد ويعرف بابن الجبان	٥٥
محمد بن احمد ابو يعلى	»
سنة ٤٨٤	
ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر	٥٨

عبد الرحمن بن احمد بن علك	۵۸
على بن احمد ابو طاهر الدقاق	۵۹
على بن الحسين ابو الحسن البناء	»
عفيف القاشمي	»
محمد بن عبد السلام ابو الوفاء الواعظ	»
محمد بن عبد السلام ابو سعد الصيدلاني	۶۰
محمد بن احمد ابو نصر المروزي	»
محمد بن عبدالله ابو بكر الناصح	»
سنة ۴۸۵	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	۶۳
احمد بن ابراهيم ابو غالب الادمي	»
جعفر بن يحيى ابو الفضل التميمي	۶۴
الحسن بن على نظام الملك الوزير	»
عبد الباقي بن محمد ابو القاسم الشاعر	۶۸
عبد الرحمن بن محمد ابو محمد العماني	۶۹
مالك بن احمد البانياسي	»
ملكشاه السلطان	»
المرزبان بن خسرو تاج الملك	۷۴
هبة الله بن عبد الوارث ابو القاسم الشيرازي	»
سنة ۴۸۶	۷۵
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	۷۷
جعفر بن المقتدى	»

احمد بن محمد ابو العباس الالباد	۷۷
سليمان بن ابراهيم ابو مسعود الاصهباني	۷۸
عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون	»
عبد بن علي ابو الفضل الدقاق	»
عبدالواحد بن علي ابو القاسم العلاف	»
عبدالواحد بن احمد ابو سعد الفقيه	»
علي بن احمد	»
ابو الحسن الهكاري	۷۹
علي بن محمد ويعرف بابن الاخضر	»
علي بن هبة الله ابو نصر بن ماكولا	»
نصر بن الحسن التنكسي	»
يعقوب بن ابراهيم بن سطور	۸۰
سنة ۴۸۷	»
باب ذكر خلافة المستظهر باقه	۸۱
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	۸۲
عبدالله المقتدي باقه	»
خاتون زوجة السلطان ملكشاه	»
سنة ۴۸۸	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	۸۷
احمد بن الحسن بن خيرون ابو الفضل	»
تنش بن البار سلان	»
حمد بن احمد ابو الفضل الحداد	۸۸

رزق الله بن عبد الوهاب	٨٨
عبد السلام بن محمد ابو يوسف القزويني	٨٩
محمد بن حسين بن عبد الله ابو شجاع الوزير	٩٠
محمد بن المظفر بن بكران الحموي	٩٤
محمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي الاندلسي	٩٦
هبة الله بن علي بن عقيل	٩٧
سنة ٤٨٩	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٩٨
احمد بن الحسن الباقلاوي	»
احمد بن عمر ابو بكر السمرقندي	»
ابراهيم بن الحسين ابو اسحاق الخزاز	»
حمزة بن محمد الزبيري	٩٩
سليمان بن احمد السرقسطي	»
عبد الله بن ابراهيم ابو حكيم الخبزي	»
عبد المحسن بن محمد ابو منصور الشيعي	١٠٠
عبد الملك بن ابراهيم الهمداني	»
محمد بن احمد ابو بكر ويعرف بابن الخاضبة	١٠١
محمد بن علي ابو عبد الله القهندزي	»
محمد بن علي ابو ياسر الحماني	»
محمد بن احمد بن محمد ابو نصر الرامشي	١٠٢
منصور بن محمد ابو المظفر السمعي	»
سنة ٤٩٠	١٠٣
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	»

- ۱۰۳ احمد بن محمد يعرف بابن الصواف
 » ابراهيم بن عبدالوهاب بن منده
 ۱۰۴ محمد بن علي ابو عبدالله القطيبي
 » محمد بن محمد ابو غالب البقال
 » العمر بن محمد الحسيني الطاهر ذو المناقب
 ۱۰۵ يحيى بن احمد السبي
 »
سنت ۴۹۱ -
 ۱۰۶ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » طراد بن محمد الزينبي
 » عبدالله بن سبعون القيرواني
 » عبدالواحد بن علوان
 ۱۰۷ محمد بن احمد ابو عبدالله الميذي
 » محمد بن الحسين ابو سعد المخرمي
 » محمد بن محمد ابو الوضاح العلوي
 » المظفر ابو الفتح ابن المسلمة
 » هبة الله بن عبدالرزاق
سنت ۴۹۲ -
 ۱۰۸
 ۱۰۹ ذكر ابتداء امر السلطان محمد
 » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن عبد القادر
 » ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
 ۱۱۰ انزال امير
 » بركة بن احمد ابو غالب الواسطي

عبد الباقي بن يوسف ابوتراب المراهي	١١٠
علي بن الحسين ابوالحسن البراز	١١١
سنة ٤٩٣	
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	١١٤
احمد بن عبدالوهاب الواعظ	»
احمد بن محمد المعروف بابن الباغبان	»
احمد بن احمد ابن الحسن ابوالبقاء	١١٥
الحسين بن احمد ابو عبدا لله النعالي	»
سليمان بن ابي طالب الحلواني	»
سعد الدولة الكوهرايين	»
عبدالرزاق الصوفي الغزنوي	١١٦
عبدالباقي بن حمزة	»
عبدالصمد بن علي ابن البدن ^ع	»
عبدالملك بن محمد ابوسعد السامري	١١٧
عبدالقاهر بن عبدالسلام ابو الفضل العباسي	»
محمد بن احمد ويعرف بالزعفراني	»
محمد بن علي ابوبكر العكبري	١١٨
محمد بن جعفر بن طريف البجلي	»
محمد بن محمد بن جهمر الوزير	»
محمد بن صدقة بن مزيد	١١٩
يحيى بن عيسى ابن جزلة ابو علي الطبيب	»
سنة ٤٩٤	
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	١٢٥

احمد بن محمد بن الصباغ	۱۲۵
اسعد بن مسعود العتبی	»
سعد بن علی ابو منصور العجلی	»
عبدالله بن الحسن ابو محمد الطیبی	»
عبدالرحمن بن احمد المرخمی	»
عثمیری بن عبدالملک	۱۲۶
محمد بن احمد ابو الفضائل الربعی	»
محمد بن احمد ابو طاهر الربعی	»
محمد بن احمد الشر وطی ابو بکر	۱۲۷
محمد بن الحسن ابو عبدالله الراذانی	»
محمد بن علی التنوخی	»
محمد بن علی بن عبیدالله بن ودعان القاضی	»
محمد بن منصور ابو سعد المستوفی	۱۲۸
محمد بن منصور ابن النسوی	»
محمد بن المبارک ابو حفص ابن الخرقی	۱۲۹
مؤید الملک بن نظام الملک	»
نصر بن احمد بن النظر ابو الخطاب	»
سنت ۴۹۵	»
ذکر من توفی فی هذه السنة من الاکابر	۱۳۲
الاعز وزیر السلطان برکیاروق	»
الحسن بن محمد ابو علی الکرمانی	»
محمد بن احمد يعرف بابن الفقیر	۱۳۳
محمد بن محمد النحاس ابو الفرج	»

محمد بن هبة الله ابو نصر البند نيجي	١٣٣
ابو القاسم صاحب مصر الملقب المستعلي	»
سنة ٤٩٦	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	١٣٥
احمد بن علي ابو طاهر المقرئ	»
احمد بن محمد ابو الحسين الثقفي	»
محمد بن الحسن ابو سعد البرداني	١٣٦
محمد بن عبيد الله ابو ياسر العكبري	»
ابو المعالي الصالح	»
ابو المظفر الخجندی	١٣٧
السيدة بنت القائم بامر الله	»
سنة ٤٩٧	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	١٣٨
احمد بن الحسين ابن الحداد	»
احمد بن علي ابو بكر الطرثيثي	»
احمد بن بندار ابو ياسر البقال	١٣٩
احمد بن محمد ابو بكر القصار	»
اسماعيل بن علي ابو علي الجاجري	»
اسماعيل بن محمد ابو الفرج القومساني	١٤٠
ارشيرد بن منصور العبادي الواعظ	»
الحسين بن علي ابن البصري	»
عبدالرحمن بن عمر ابو مسلم السمناني	»
علي بن عبدالرحمن ابو الخطاب ابن الجراح	»

١٤١ العلاء بن الحسن ابن وهب بن موصلايا
» محمد بن احمد ابو عمر النهاوندى

» سننت ٤٩٨

١٤٤ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو على البرداني الحافظ

» اياز الامير

» بر كياروق السلطان

» ثابت بن بندار يعرف بابن الحماسى

١٤٥ عيسى بن عبدالله ابو المؤيد الغزنوى

» محمد بن احمد ابو طاهر الخطاب

» محمد بن احمد الاصفهانى

» محمد بن على ابو الحسن الواسطى

» سننت ٤٩٩

١٤٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» سهل بن احمد الارغيانى ابو الفتح الحاكم

» عمر بن المبارك ابو الفوارس

١٤٧ محمد بن عبدالله ويعرف بابن الشيرجى

» محمد بن عبيد الله ابو الفرج البصرى

١٤٨ محمد بن محمد ابو الفضل الصباغ

» مهارش بن مجلى

» سننت ٥٠٠

١٥١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

احمد بن محمد ابو الفتح الحداد	۱۵۱
جعفر بن احمد ابن السراج	»
سعد بن محمد وزير السلطان محمد	۱۵۲
عبد الوهاب بن محمد ابو محمد الشيرازى	»
على بن نظام الملك	۱۵۳
محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الأسدى	»
محمد بن الحسن ابو غالب الباقلاوى	»
المبارك بن عبد الجبار ابو الحسن الطيورى	۱۵۴
المبارك بن الفانر	»
يوسف بن على ابو القاسم الزنجانى	»
سنة ۵۰۱	۱۵۵
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر	۱۵۸
ابراهيم بن مياس	»
اسماعيل بن عمرو ابو سعد النجيمى	»
احمد بن عبد الله القبروانى	»
حيدرة بن ابى الغنائم المعمر	»
صدقة بن منصور ابن دبيس الملقب بسيف الدولة	۱۵۹
سنة ۵۰۲	»
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر	۱۶۰
الحسن العلوى	»
صاعد بن محمد ابو العلاء البخارى	»
عبيد الله بن على ابو اسمعيل الخطيبى	»

صحيفة

- ١٦٠ عبد الواحد بن اسمعيل محمد ابو المحاسن الرويانى
 » محمد بن عبد الكريم بن خشيش ابو سعيد
 ١٦١ محمد بن عبد القادر ابو الحسين ابن السباك
 » هبة الله بن احمد ابو عبد الله البزدوى
 » يحيى بن على الخطيب التبريزى

سنة ٥٠٣

١٦٣

- » ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن على ابن احمد ابوبكر العلى
 ١٦٤ احمد بن المظفر ابوبكر التمار
 » عمر بن عبد الكريم ابو الفتيان الدهستانى
 » محمد ويعرف بانى جهادى
 ١٦٥ هبة الله بن محمد ابن المطلب الوزير

سنة ٥٠٤

»

- ١٦٦ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن محمد ابو المكارم
 » اسمعيل بن محمد الفارسى المحدث
 » ادريس بن حمزة ابو الحسن الشامى
 ١٦٧ عبد الوهاب بن هبة الله مؤدب ولد الخليفة المقتدى
 » على بن محمد المراسى ويعرف بالكيار

سنة ٥٠٥

»

- ١٦٨ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » الحسن بن عبد الواحد صاحب مخزن الخليفة

- » علي بن محمد ابو الحسن ابن العلاف
 » عبد الملك بن محمد البوزعاني
 » محمد بن محمد ابو حامد الغزالي
 ١٧٠ محمد بن علي ابو الفتح الحلواني
 ١٧١ مودود الامير
 »
 ••• سنن ٥٠٦
 ٧٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن الفرج ابو نصر الدينوري
 » صاعد بن منصور ابو العلاء الخطيب
 » عبد الملك بن عبد الله بن احمد بن رضوان
 » محمد بن الحسين ابو جعفر البرزائي
 » محمد بن محمد ابو محمد القطواني
 ١٧٣ المعمر بن علي ابو سعد بن ابي عمامة الواعظ
 ١٧٥ سنن ٥٠٧
 » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن علي المعروف بمخالوه
 » احمد بن محمد بن عمرو بن ابو العباس المالكي
 » اسمعيل بن احمد ابو علي بن ابي بكر البيهقي
 ١٧٦ شجاع بن ابي شجاع الذهلي الحافظ
 » علي بن محمد بن علي ابو منصور الانباري
 » محمد الابيوردي
 ١٧٧ محمد بن الحسن ابن وهبان
 » محمد بن طاهر ابو الفضل المقدسي الحافظ

- ١٧٩ محمد بن عبدالواحد ابو غالب القزاز
 » محمد بن احمد ابو بكر الشاشي الفقيه
 » محمد بن مكى المعروف بابن دوست
 » المؤتمن بن احمد الساجي الحافظ
 ١٨٠ هادي بن اسمعيل الحسنى العلوى
 » محمد بن على ابو بكر النورى
 »
- سنة ٥٠٨**
- ١٨١ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن الحسن ابو العباس المخلطى الدباس
 » احمد بن عبدالعزيز ابن بعراج
 » احمد بن عبيد الله ابو عبدالله الدلال
 » دلال بنت ابي الفضل المهتدى
 » على بن احمد ابن فتحان
 ١٨٢ على بن محمد ابو القاسم ويلقب بالزعيم
 » محمد بن المختار ابو العز الهاشمى
 » محمد بن احمد ابو نصر القفال
 »
- سنة ٥٠٩**
- ١٨٣ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » اسمعيل بن محمد ابو عثمان الاصبها في
 » منتخب بن عبدالله ابو الحسن الدوامى
 » هبة الله بن المبارك ابو البركات السقطى
 »
- سنة ٥١٠**
- ١٨٤
 ١٨٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

مخيفية

- » ابراهيم بن احمد ابو الفضل المخرمي
 » احمد بن قريش ابو العباس
 » احمد بك الامير
 » جاولي صاحب فارس
 » عداقه بن يحيى ابو محمد السر قسطنطيني
 ١٨٦ علي بن احمد ابو القاسم الوزان
 » عقيل بن علي ابن الامام ابي الوفاء
 ١٨٨ محمد بن منصور السمعي
 » محمد بن الحسن ابن البناء
 » محمد بن علي ابوبكر النسوي
 » محمد بن علي الاصبهاقي
 ١٨٩ محمد بن علي ابو الغنائم النوسي ويعرف بابي
 » محمد بن احمد يعرف بخازن دار الكتب القديمة
 ١٩٠ محمد بن ابي الفوج المغربي
 » المبارك بن الحسين ابوالخير النصال
 » المبارك بن محمد الحمداني
 » محفوظ بن احمد ابن الحسن الكلوذاني ابوالخطاب
 ١٩٣ سنة ٥١١
 » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد القزويني
 ١٩٤ الحسين بن احمد ابو عداقه الشقاق
 » الحسين بن الحسن ابو القاسم القصار
 » عبدالرحمن بن احمد بن عبدالقادر

علي بن احمد المطوعى	١٩٤
علي بن احمد ابو الحسن الطبرى	»
لؤلؤ الخادم صاحب حلب	»
محمد بن سعيد بن نبهان	١٩٥
محمد بن عبدالكريم الخطيب السجوى	»
محمد بن علي المعروف بابن زيبيا	»
محمد بن ملك شاه	١٩٦
المبارك بن طالب ابو السعود الحلاوى	»
يمن بن عبدالله الجيوشى	»
منتقى ٥١٢	»
باب ذكر خلافة المسترشد بالله	١٩٧
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر	١٩٩
احمد بن محمد ابو العباس الهاشمى	»
احمد بن محمد ابو منصور الحارثى	»
احمد المستظهر بالله امير المؤمنين	٢٠٠
ارجوان جارية الذخيرة	»
بكر بن محمد ابو الفضل الزرنجرى	»
الحسين بن محمد ابو طالب الزينبى	٢٠١
رابعة ابى بنت حكيم	»
طلحة بن احمد بن بادي	٢٠٢
محمد بن الحسين ابوبكر الارسا بندى	»
محمد بن حاتم ابو الحسن الطائى	»
عمود بن الفضل ابو نصر الاصفهائى	»

صحيفة

- ٢٠٣ يوسف بن احمد ابو طاهر الخرزى
 » يحيى بن عثمان بن الشواء ابو القاسم الفقيه
 ٢٠٤ يحيى بن عبد الوهاب ويعرف بابن منده
 » ابو الفضل ابن الخازن
 »
 سنن ١٣٠
 ٢٠٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » ابراهيم بن على غالب التوبند جا في
 » احمد بن محمد ابو سعد ابن القزوينى
 ٢٠٨ احمد بن الحسن ابو المعالى
 » على بن محمد الدامغانى ابو الحسن قاضى القضاة
 ٢١٢ على بن عقيل ابو الوفاء الفقيه امام عصره
 ٢١٥ محمد بن احمد ابو عبد الله البردى
 » محمد بن طرخان بن بلتكين^ع
 » محمد بن عبد الباقي ابو عبد الله الدورى
 » المبارك بن على ابو سعد المحرمى

سنن ١٤٠

٢١٦

- ٢١٩ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن عبد الوهاب ابو البركات ابن السبى
 » احمد بن على ابو سعد المقرئ
 » احمد بن محمد البخارى ابو المعالى
 » احمد بن الخطاب ويعرف بابن صوفان
 ٢٢٠ احمد بن محمد الحاملى العطار
 » سعد الله بن على بن الحسين

صفحة

- ٢٢٠ عبيد الله بن نصر بن الصرمي الزاخوني
 » عبد الرحمن بن محمد ابن شاتيل ابو البركات الدباس
 » عبد الرحيم بن عبد الكريم ابو نصر ابن القشيري
 ٢٢١ عبد العزيز بن علي ابو حامد الدينوري
 » محمد بن محمد ابو الفتح الخزيمي

سنة ١٥٠

٢٢٢

- ٢٢٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » الحسن بن احمد ابو علي الحداد
 » خاتون السفريه حظية ملك شاه
 ٢٢٩ عبد الرزاق بن عبد الله ابن اخي نظام الملك
 » عبد الوهاب بن حمزة الفقيه الحنبلي
 » علي بن يلدرك الكاتب
 ٢٣٠ علي بن المدير الزاهد
 » محمد بن علي الدنف ابو بكر المقرئ
 » محمد بن محمد ابن المهدي
 ٢٣١ محمد بن محمد ابو البركات البيهقي
 » زهة المعروفة بست السادة
 » هزاد سب بن عوض

سنة ١٦٠

»

- ٢٣٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » الحسن بن محمد ابو علي الباقري
 » عبد الله بن احمد ابو محمد السمرقندي
 ٢٣٩ عبد القادر بن محمد ابو طالب الاصفهاني

صحيفة

- ٢٣٩ علي بن احمد ابو طالب السمرى وزير السلطان محمود
 ٢٤١ علي بن محمد بن فنين ابو الحسن البزاز
 » القاسم بن علي ابو محمد البصرى
 » محمد بن علي ابو منصور القزوينى

سنة ١٧٠

٢٤٢

- ٢٤٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن عبد الجبار
 » عبيد الله بن الحسن ابو نعيم الحداد
 » عيسى بن اسمعيل ابو زيد العلوى
 » عثمان بن نظام الملك
 ٢٤٨ عثمان بن علي بن ابي عمامة اخو ابي سعد الواعظ
 » محمد بن احمد ابو الغنائم ابن المهتدي
 » محمد بن احمد يعرف بابن الطيورى
 » محمد بن علي الهمداني يعرف بمقدم الحاج
 ٢٤٩ محمد بن مرزوق الزعفراني الجلاب
 » المبارك بن محمد ابو العز الواسطى

سنة ١٨٠

- ٢٥٠ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن محمد بن احمد بن سلم الاصبهاني
 » احمد بن علي بن تركان ويعرف بابن الهمامى
 ٢٥١ ابراهيم بن سمقا بالزرايند
 » عبيد الله بن عبد الملك الشهر زورى ابو غالب البقال
 » قاسم بن ابي هاشم امير مكة

محمد بن علي بن سعدون	٢٥١
محمد بن الحسن المعدل قاضي بعقوبا	٢٥٢
المبارك بن جعفر ابوالكرم الهاشمي	»
سنة ٥١٩	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٥٤
آق سنقر البرستي صاحب الموصل	»
هلال بن عبد الرحمن البلالي	»
هبة الله بن محمد ابوالبركات ابن البخاري	»
سنة ٥٢٠	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٦٠
احمد بن محمد ابوالفتوح الغزالي	»
بهرام بن بهرام ابوشجاع البيهقي	٢٦٢
صاعد بن سيار ابوالعلاء الالبهقي	»
النسخ الخطية لهذا المجلد	٢٦٣
خاتمة الطبع	»

فهرس الاسماء

من الرجال والنساء المذكورين

في الجزء التاسع

من كتاب المنتظم للعلامة

عبد الرحمن ابن الجوزى المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الاصفية

هدرآباد الدكن لازالت شمس افاداتها بازفة

وبدور افاضاتها طالعة الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النبوية عليه الف

سلام وتحية

ملحوظة

يذكر العلامة ابن الجوزي اسما واحدا بطرق مختلفة تارة باسمه وطورا بلقبه واخرى بكنيته فكتبت الاسماء والالقباب والكفى كما كتبها المصنف حذرا من التخليط وحفظا من الخطاء وقد وضعت سنى الوفاة تحت عنوان « الوفيات » وكل رقم موضوع بين محلاين تحت عنوان « الصفحات » فهو رقم الصفحة التي تجدون فيها ترجمة الرجل مفصلة.

السيد ظهير الدين حسن

الالف

الالف

اب	(١٨٥)	سنة ٥١٠	ابراهيم بن احمد ابوالفضل المخرمي
	(٩٨)	سنة ٤٨٩	ابراهيم بن الحسين ابواسحاق الخزاز
	(٢٥١)	سنة ٥١٨	ابراهيم بن سمقيا ابواسحاق الزاهد
	٢١		ابراهيم بن عبد الله الكشي
	(٣١)	سنة ٤٧٩	ابراهيم بن عبد الواحد بن طاهر ابوالخطاب القطان
	(١٠٣)	سنة ٤٩٠	ابراهيم بن عبد انوهاب بن محمد ابواسحاق ابن منده
	(٢٠٧)	سنة ٥١٣	ابراهيم بن علي بن ابراهيم ابوغالب النوبندجاني
	(٤)	سنة ٤٧٥	ابراهيم بن علي بن سهل ابواسحاق الحلبي ابراهيم بن علي بن يوسف ابواسحاق الفيروز ابادي الشيرازي
انظر ابواسحاق الشيرازي	١٥٨		ابراهيم بن انقراء
	(١٠٩)	سنة ٤٩٢	ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
	(١٥٨)	سنة ٥٠١	ابراهيم بن مياس بن مهدي ابواسحاق القسيري
	٢٢٢		ابراهيم الخواص
	٥٥٦٣٤٦٥		ابن ابي الفوارس
	٢٧		ابن ابي هاشم
	٤٢		ابن الاقاسمي العلوي

الاسماء

الوفيات	الصفحات	الاسماء
	٢٢٤	ابن الانبارى
	٢٤٦	ابن الباقرسى
	٣٩	ابن باكويه
	٢١٥، ٢٠٢، ١٤٠	ابن البسرى
	١٨٢، ١٠٩، ٥٥، ٢٤	ابن بشران
	٤٥	ابن حبابه
	٢٥	ابن الحمامى
	١٤٠	ابن خيرون
	١١٨	ابن دارست
	٢٠٢	ابن الدجاسى
	٢٧	ابن رزىق
	١٣٩، ١٢٩، ٥٥، ٥٤، ٤٥	ابن رزقويه
	٢١٢، ١٧٦	ابن سمعون
	٢٠٠	ابن السببى
	١٠٩، ٤٦، ٣٣، ٢٥، ٢٤	ابن شاذان
	٩٦، ٤٥	ابن شاهين
	١٢٣، ١٢٢	ابن الشبشاش
	٢١٠	ابن الصباغ
	١٧١	ابن الطبرى
انظر ابو الوفاء ابن عقيل		ابن عقيل
	٩٧	ابن عيشون المنجم
	١٧٣، ١٢٦، ١٠٦، ٣٣	ابن غيلان
	١٩٤، ١٨٩، ١٧٧، ١٧٦	»
	٢٥٤، ٢٤٨، ٢٣٠، ١٩٨	»
ابن		

ج - ٩	الصفحات	الوفيات	فهرس المنتظم الاسماء
٢٢١ (٢٢٠) ، ٣		٥١٤ سنة	ابن القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم
١٨٨			ابن لؤلؤ
٥			ابن ماكولا
٢٢٠ ، ٢٠٢ ، ١٧٢ ، ٤٣			ابن المامون
٢٣٩ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٢			ابن المذهب
٢٥٤ ، ٢٥١			»
٢ ، ١ ، ١٧٢ ، ١١٨ ، ١٠٧			ابن المسلمة
٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣			»
٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٩			»
٢٠٣ ، ٧٢ ، ١١٧ ، ٤			ابن المهدي
٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧			»
٥٧ ، ٥٦			ابن الموصليا
٨٨ ، ٧٨ ، ٤٤ ، ٣٤			ابن ناصر
١٥٤ ، ١٣٩ ، ٩٩ ، ٨٩			»
١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٨ ، ١٦١			»
٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٥ ، ١٩٠			»
١٥٨ ، ١٤٠ ، ١١٧ ، ١٠٧			ابن النور
٢ ، ٢ ، ٢٠١ ، ١٧٥ ، ١٧٢			»
٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧			»
٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠			»
٢٥١			»
٢١٠ ، ١٥٥			ابو اسحاق ابن الفيروزابادي
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٠٠ ، ٨٠			ابو اسحاق البرمكي

ج- ١	الوفيات	الصفحات	فهرس المنتظم الاسماء
١٨٥، ١٨٢، ١٧٩، ١٢٧		٢٤١	»
		٤	»
	سنة ٤٧٦	٧٨، ١٢، ٨ (٧) ٦	ابو اسحاق الحلبي
١٢٦، ١٠٧، ١٠٢، ٩٠			ابو اسحاق الشيرازي
١٦١، ١٤٥، ١٤١، ١٣٣			»
٢١٣، ١٨٠، ١٧٩، ١٦٧			»
		٢١٥	»
		٢٣٨	ابو اسحاق المقدسي
		٩	ابو اسمعيل الانصاري
		٢٠٩	ابو البركات بن الجلاء
		١١٤	ابو البركات بن جهر
		١٩٧	ابو البركات احمد بن عبد الوهاب
	سنة ٤٧٨	(٢٥)	ابو البركات الموسوي الشريف
		٥٣، ٤٧	ابو بكر رضي الله تعالى عنه
		٦١	ابو بكر بن ابي الفضل
		١٢٨	ابو بكر بن ابي المظفر السمعاني
٢١٥، ٢١٢، ١٧٩، ١١١، ١٣			ابو بكر بن بشران
		٢٣٨	»
		١٤٤، ١٣	ابو بكر بن الخاضبة
		١٧٧	ابو بكر بن خلف
		١٨٣	ابو بكر بن ريذة
		٣٤	ابو بكر بن زنبور

ابو بكر

ج - ٩	الوفيات	الصفحات	فهرس المنتظم الاسماء
١٨٠، ١٧٥، ١٧١، ٩٠			ابوبكر بن عبد الباقي
٢٠٠، ١٨٩			و
٢٠٢			ابوبكر بن عبدالعزيز
(٤٣)	سنة ٤٨٠		ابوبكر بن عمر امير المؤمنين
١٧			ابوبكر بن فورك
٧٨			ابوبكر بن مردويه
١٥٤، ١٤٤، ١٠٣، ٩٨، ٧٨			ابوبكر البرقاني
١٢٥، ٤٩، ٣٩			ابوبكر الحيري
٧٨، ٥١، ٤١، ١٣، ٩			ابوبكر الخطيب
١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٨٨			و
١٧٩، ١٧٢، ١٣٣، ١١٥			و
٢٠٨			و
٢١٦			ابوبكر الخلال
٢٢٠، ٢١٩، ١٠١، ٧٩			ابوبكر الخياط
٢٤١			و
٢١٢، ٩٨			ابوبكر الدينوري
١١٧			ابوبكر الرازي
٢٠٩، ١٦٥، ٩٥، ٤٦			ابوبكر الشاشي
٢٣٧			ابوبكر الشهرزودي
١١			ابوبكر الطريثيني
١٠١			ابوبكر محمد بن احمد الداقي
١٢٠، ٤٠، ١٢، ٧			ابوبكر محمد بن عبد الباقي
٦٠، ٥٦، ١٨، ١٥			ابوبكر محمد بن المغفر الشامي

ج-٩	الوفيات	فهرس المنتظم اسماء
١١٧		ابوبكر النقاش
١٢٣		ابو تمام ابن المهدي
٤٩		ابو ثابت البخاري
٩٠، ٤٧		ابو جعفر ابن الخرق
١٩٩، ١٥٧		ابو جعفر ابن الدامغاني
١٩٩، ١٩٠، ١٨١، ١٠١		ابو جعفر ابن المسلمة
٢٢٠، ٢٠٢		»
١٩		ابو جعفر الحافظ
١٥٠		ابو جعفر عبد الله الدامغاني
٢١٧		ابو جعفر عبد الواحد بن احمد
٢١٦		ابو الحارث سنجر بن ملك شاه
١٥٥		ابو حامد الاسفرائيني
٨٢، ٧٥، ٦٣، ٥٥	سنة ٤٠٤	ابو حامد محمد بن محمد الغزالي
١٧٠ (١٦٨)، ١٦٤، ٨٧		»
٢٥١، ١٩٠		»
١٦٦		ابو حسان المزكي
١٠٠		ابو الحسن بن ابي الفضل
١٣٦		ابو الحسن بن بالان
٤٦		ابو الحسن بن رزقويه
١٤٤		ابو الحسن بن رمة
٩٥		ابو الحسر ابن السمناني
٦٩		ابو الحسن بن الصلت
١٧٥		ابو الحسن بن عبد القافر

الصفحات	الوفيات	الاسماء
١٨٣		ابو الحسن بن الفاغوس
١٨٦ ، ١٦١ ، ١١		ابو الحسن بن مخلد
٢٠٤		ابو الحسن بن المستظهر
(٥١)	سنة ٤٨٢	ابو الحسن بن المعوج
١٨١ ، ١٧٦ ، ٢٦		ابو الحسن بن المهدي
١٩٠		»
٢٨		ابو الحسن احمد بن ابي جعفر
٥٠		ابو الحسن البا قلاوي
١١٦		ابو الحسن البسطامي
٨٨ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٨		ابو الحسن الجماني
١٦٨ ، ١٣٨		»
١٢٠ ، ١١٩ ، ٨٣	سنة ٥١٣	ابو الحسن الدامغاني
١٤٩ ، ١٣٤ ، ١٣١		»
(٢٠٨) ، ٢٠٧ ، ١٩٧		»
٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٩		»
٢٥١ ، ٢٢٩ ، ٢١٦		»
٢٥٤		»
٢٠٧ ، ٢٠٠ ، ١٦٥		ابو الحسن الزاغوني
٢٥٢		»
١٠٩		ابو الحسن الطبري
١٥٤		ابو الحسن العتيقي
٩		ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
٢٢٥ ، ٢٩		ابو الحسن علي بن احمد

فهرس المتظم
الاسماء

١٠

ج-١

الوفيات الصفحات

ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي
ابو الحسن علي بن عبد الله
ابو الحسن علي بن محمد الدهان
ابو الحسن علي بن المعمر
ابو الحسن علي بن هبة الله
ابو الحسن الفاسي
ابو الحسن القزويني

٢٣٨

٥٥ ، ٥٤

٦٩

٢١٨

٢٢٣

٤٨

١٦٨ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٠٠

١٨٥ ، ١٨٢ ، ١٨١

٥٤

١٩

١٤١ ، ١٣٦ ، ١٠٠

٨٢ ، ٢٤١ ، ١٤٨

٦٠

١٨٢

٢٢٠

٣٤ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٢ ، ٨

٧٨ ، ٦٩ ، ٥٤ ، ٥١

١٢٩ ، ١١٥

٢٠

٢٠١

١٤٩

١٩٥

٢١٩ ، ١٤٥

ابو الحسن القطان
ابو الحسن القيرواني
ابو الحسن الماوردي
ابو الحسن الخزفي
ابو الحسن الهروي
ابو الحسين ابن ابي بناسي
ابو الحسين ابن الابنوسي
ابو الحسين بن بشران
»
»
ابو الحسين ابن البصري
ابو الحسين ابن التوزي
ابو الحسين بن رضوان
ابو الحسين ابن الصابي
ابو الحسن ابن الطهودي

ابو

ج-١	الصفحات	الوفيات	فهرس المتظم الاسماء
	٤		ابو الحسين ابن الفراء
	١٢		ابو الحسين ابن الفضل
	١١٨		ابو الحسين بن قدويه
	٥١٤٦		ابو الحسين ابن التميم
	١٦٥٠ ، ١٤٠٠ ، ٧٤٠ ، ٥٤		ابو الحسين بن المهدي
	٢٠١٠ ، ١٩٩٠ ، ١٩٤٠ ، ١٧٠		»
	٢٤١٠ ، ٢٢٠٠ ، ٢١٦٠ ، ٢٠٢		»
	٢٤٩		»
	٢٠٢		ابو الحسين ابن النرمي
	٢١٩٠ ، ٢٠٣٠ ، ١٨٥٠ ، ٦٤		ابو الحسين ابن النور
	٢٦٢		ابو الحسين بن يوسف
	٢٠٦		ابو الحسين احمد بن قاضي القضاة
			ابي الحسن الدامغانى
	٢٢		ابو الحسين احمد بن محمد القدورى
	٢٤١		ابو الحسين ابن المسلمة
	٢٢٠		ابو الحسين الملقب
	٦٠		ابو الحسين النهروانى
	١٢٨		ابو حفص عمر بن احمد
	١٦٠٠ ، ١٢٨٠ ، ١١٧٠ ، ١٠٢		ابو حنيفة
	٢١٠٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٠٠ ، ١٦٥		»
	٢١٣		»
	١٨٣٠ ، ٨٦		ابو الخطاب الكلوذانى
	١٤٥		ابو الخطاب نصر بن النظر

فهرس المنتظم

الاسماء

١٢

الوفيات

ج-٩

الصفحات

ابوزرعة

١٠١٤١٩

ابوزرعة بن محمد بن طاهر

٢٣٨

ابوزرعة الرازي

٢٣٩

ابوزكريا بن السلار العقيلي

٧

ابوزكريا بن منده

٩

ابوسعد بن ابي يوسف

١٦

ابوسعد بن سمحان

٦١

ابوسعد ابن السمعاني

٢٠٩٠١٧٨٠٨

ابوسعد ابن الموصلاني

٨٠٠٥٥

ابوسعد اسمعيل بن احمد

٢٢٢

ابوسعد الحلواني

١٣١

ابوسعد عبد الرحمن بن الامون

٦

ابوسعد المستوفي

٢٧

ابوسعد المتولي

٢٧

ابوسعد الهروي

٢٣٤٠٢٢٣٠١٦٥٠٨

ابوسعود بن ابي الخير

١٣٨٠١١

ابوسعيد بن الوضاح

٢٢٧

ابوسعيد الصيرفي

١٢٥٠٤٩٠٣٩

ابوسعيد الماليني

١١٥

ابوسعيد المخرمي

١٢٠٠٨٦

ابوسعيد النضروي

١٣٩

ابوسهل الكلاباذي

٤٩

ابوشجاع البسطامي

١٧٢

ابوشجاع

الصفحات	الوفيات	الاسماء
٦		ابو شجاع محمد بن الحسين
(١٠٩)		ابو شجاع محمد بن ملك شاه
٤٨٨	سنة ٤٨٨	ابو شجاع الوزير
٣٧٣٦٠٠٠، ٤٧٤٤٠٠٠		»
٩٣، ١٢ (٩٠)		»
١٩٨، ١١٨، ٩٥		ابو طالب بن غيلان
١٧٦، ١٤٤، ١٠٠، ٥٠، ١٣		»
٢١٩، ٢، ١، ١٨٥، ١٨١		»
٢٤١		»
١٨٤		ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي
٦٠		ابو طالب الزهرى
١٦١		ابو طالب الزينبي
١٢٥		ابو طالب العشارى
١٦٩		ابو طالب المسكى
٦١		ابو طاهر ابن الاصباعى
١٩٨		ابو طاهر ابن الخزرى
٢١٢		ابو طاهر ابن العلاف
٢٠٨		ابو طاهر محمد بن احمد
٩٤، ٧٩، ٥٠، ٤٩، ٨، ٧		ابو الطيب الطبرى
١٢٦، ١٢٥، ١١٥، ١١١		»
١٧٥، ١٥٤، ١٤٨، ١٤٧		»
٢١٣، ٢١٠، ٢٠٨، ١٧٧		»
٢٤٨، ٢٤١		»
٢٣٣، ٢٣٢، ١٨٤، ١٥٧		ابو العباس ابن الرطبي

الاسماء

الوفيات

الصفحات

٢٥٤، ٢٣٩

١٩٩، ١٩٠، ١٧٦، ١٣٦، ٩٦

٢٥١، ٢١٠، ٢١٣، ٢٠١

٢٥٢

١٢٠

٤٢

٤

٢٣١

١٣٩

١٠٣

٢٢٨

١٠٤

٨٨، ٢٣

٠٤٦

١٢

١٩٦

٢٢

١٣٩

سنة ٤٧٨، ١٣، ٨ (٢٢)، ٢٣، ٢٤، ٢٤

١٠٦، ٩٥، ٨٩، ٨٧، ٨٠

١١٩، ١١٧، ١١٥، ١١٣

١٩٠، ١٧٦، ١٣٦، ١٢٥

٢٣٠، ٢١٣، ٢٠١، ١٩٩

٢٥٢، ٢٥١

ابوعبدالله

»

ابوالعباس بن سريج

»

»

»

ابوالعباس احمد بن سلامة الكرخي

ابوالعباس جعفر بن احمد الطبري

ابوعبدالله قاضي القضاة

ابوعبدالله ابن اللباني

ابوعبدالله بن با كويه

ابوعبدالله بن دامه

ابوعبدالله ابن الرطبي

ابوعبدالله بن عطية

ابوعبدالله بن ما كولا

ابوعبدالله احمد بن عبد الله المحاملي

ابوعبدالله ابن البيضاوي

ابوعبدالله الحسين بن احمد

ابوعبدالله الحسين بن علي الصيمري

ابوعبدالله الحسين بن محمد

ابوعبدالله الدامغاني

»

»

»

»

»

الصفحات	الوفيات	فهرس المنتظم الاسماء
٢٢٣		ابو عبد الله الزيني
٥٣		ابو عبد الله الطبري
١٨٩		ابو عبد الله العلوي
٧٥		ابو عبد الله محمد بن احمد
٤٦		ابو عبد الله محمد بن سلامة
٢٣٢		ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم
٢٥٨		ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن العباس
١٧٨		ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
٢٢٦، ٢٠٤		ابو عبد الله محمد بن علي الخراني
١٥٤، ١١٠		ابو عبد الله المحاملي
٢٤١		ابو العتاهية
٢٣٩		ابو عثمان بن ورقاء
٢٥٠		ابو عثمان سعيد بن ابي سعيد
١٧٥، ١٣٩		ابو عثمان الصابوني
١٥٧		ابو العز المؤيدي
١٦٠، ٤٩		ابو العلاء صاعد بن محمد
١٤٧، ١١١، ٩٩، ٣٣		ابو العلاء الواسطي
١٦١، ١٥٤		»
١٩٧		ابو علي
٨٨، ٣٢		ابو علي بن ابي موسى

فهرس المنتظم

الاسماء

ابو على ابن البناء

ابو على بن دوما

ابو على بن شاذان

»

»

»

»

»

ابو على بن صدقة

»

»

ابو على ابن المذهب

ابو على بن نيهان

ابو على بن وشاح

ابو على بن الوليد

ابو على الا هو ازي

ابو على البر داني

ابو على الحسن بن ابراهيم

ابو على الحسن بن محمد

ابو على الحسين بن على بن بطاه

ابو على الفارقي

ابو على الفارمذي

١٦

الوفيات

٢١٩٠ ١٩٦

١٩٥

٤٢٠ ٣٢٠ ١٣٠ ١١٠ ٧٠

٧٨٠ ٦٤٠ ٦٣٠ ٥٩٠

١٠٣٠ ٩٩٠ ٩٨٠ ٨٨٠

١٤٠٠ ١٣٨٠ ١٠٤٠

١٥١٠ ١٤٥٠ ١٤٤٠

١٧٥٠ ١٦١٠ ١٥٤٠

١٩٥

٢١٨٠ ٢٠٦٠ ٢٠٥٠

٢٢٥٠ ٢٢٢٠ ٢١٩٠

٢٥٣٠ ٢٥٢٠ ٢٣٢٠

١٨٢٠ ١١١٠ ٣٩٠

١٩٥

٧٥

١١٩٠ ٢١

٩٨

١٠٦

٢٠٥٠ ٦٣

١٣١

٤٦

١٢٤

٦٥

ج - ٩

الصفحات

ابو على

(٢)

الصفحات	الوفيات	الاسماء
١٧١		ابو علي المغربي
١٥١		ابو علي النيسابوري
٢٥٠		ابو عمر بن عبد الوهاب
١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٤٩		ابو عمر بن مهدي
٥١		ابو عمر عبد الواحد بن مهدي
٩		ابو عمر الميحي
١٠٢		ابو عمر وعثمان بن محمد
١٩٩		ابو غالب ابن المعوج
١٤٩		ابو الغنائم بن اسمعيل
١٦٦، ٧٥		ابو الغنائم بن المامون
١٠١		ابو الفتح بن ابي السعادات
٧٨، ٦٩		ابو الفتح بن ابي الفوارس
٧٩، ٦٩، ٦٤		ابو الفتح ابن البطي
٢٣٢		ابو الفتح ابن البيضاوي
٢٠٤		ابو الفتح بن زهمونة
٢١٢		ابو الفتح ابن الشيطا
١٩٩		ابو الفتح بن طلحة
١٢٧		ابو الفتح بن ودعان
٢٢٠		ابو الفتح السامري
١٩٥		ابو الفتح الطوسي
٤٦، ٤٥، ٤٤		ابو الفتح الكروني
١٢٠		ابو الفتح محمد بن عبد الجليل
٨٦٦		ابو الفتح المظفر بن ابي القاسم بن المسلمة

ج - ٩	الوفيات	الصفحات	فهرس المنظم الاسماء
		١٦٧	ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
		١٠٧	ابو الفتح هلال بن محمد
		٢٠٣	ابو الفتوح بن طلحة
		٢٣٨	ابو الفتوح الاسفرائيني
		٢١٦	ابو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة
		١٠٤	ابو الفتوح بن حيدرة
	سنة ٥٢٠	٢٢٢ (٢٦٠) ٢٦١	ابو الفتوح الغزالي
		٢٦٢	»
		٢٠٦	ابو الفرج بن ابي خازم
		٧	ابو الفرج ابن البيضاوي
		١٣٠ ، ١٢٠ ، ٤٧	ابو الفرج ابن السبي
		١٣	ابو الفرج ابن المسلمة
		١٨١ ، ١٥٤	ابو الفرج الطنجوري
		٧٧	ابو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله
		٧٨	ابو الفرج الغوري
		٢٤٢ ، ١٩٨	ابو الفرج محمد بن عمر
	سنة ٥١٣ (٢٠٤)		ابو الفضل بن الخازن الشاعر
		٣٩ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ٩٩	ابو الفضل بن خيرون
		٢١٩ ، ١٧٧	»
		١١٦ ، ٩٩ ، ٨١ ، ١٧ ، ٥	ابو الفضل بن ناصر
		١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٦١ ، ١٤٥	»
		٢١٢ ، ١٩٣	»
		٦٦	ابو الفضل الادموي

الوفیات	الصفحات	الاسماء
۶۲، ۴۷		ابو الفضل جعفر بن المقتدی
۱۰۷، ۸۹		ابو الفضل عبد الواحد
۱۲۳		ابو الفضل محمد بن ابی جعفر
۱۷۸		ابو الفضل محمد بن طاهر
۲۱۳، ۲۱۲		ابو الفضل الحمدانی
۱۳۶		ابو القاسم ابن الاقاسمی
۲۱۲		ابو القاسم بن برهان
۲۱۹		ابو القاسم ابن البسری
۷۹، ۵۳، ۴۵، ۳۲، ۲۰، ۴		ابو القاسم بن بشران
۱۳۳، ۱۱۰، ۱۰۴، ۹۸، ۹۵		»
۱۶۸، ۱۶۱، ۱۴۸، ۱۴۷		»
۱۸۶		»
۱۰۹، ۱۴۹، ۱۴۱		ابو القاسم بن جهیر
۱۰۷، ۱۰۵، ۱۰۰، ۸۳		ابو القاسم بن الحصین
۱۳۹		ابو القاسم ابن السمرقندی
۲۳		ابو القاسم بن شاهین
۲۳۹، ۱۷۶، ۱۶۱، ۱۴۴		ابو القاسم الازبی
۲۰۴		ابو القاسم الاهوازی
۲۲۴		ابو القاسم اسمعیل بن ابی العلاء
۱۲۶، ۱۱۷، ۱۰۰، ۵۰، ۱۳		ابو القاسم التنوخی
۲۳۸، ۲۰۱، ۱۴۸، ۱۳۶		»
۲۶۰		ابو القاسم الجمیل النیسابوری
۱۰۴، ۶۸، ۱۱		ابو القاسم الحرقی

ج- ١	الوفيات	الصفحات	٢٠	فهرس المنتظم الاسماء
		٢٥١		ابو القاسم الدجاني
		١٤٨		ابو القاسم الرقي
		٢٥٨، ١٤٦، ١١٢		ابو القاسم الزينبي
		١٣٩، ١٣٦، ٤٦، ٣٢، ٢٠		ابو القاسم السمرقندي
	سنة ٤٩٥	(١٣٣)		ابو القاسم صاحب مصر
		٢٤		ابو القاسم عبد الملك بن بشران
		٢١٢، ١٩٧		ابو القاسم علي بن بيان
		٢٤٦، ١٩٨، ٥٣		ابو القاسم علي بن طراد
		١٣٥		ابو القاسم علي بن محمد
		١٥٩		ابو القاسم علي بن يعلى
		٢٢١، ٦٥، ١٧		ابو القاسم القشيري
		٢١٦		ابو القاسم محمود بن محمد
		٥٧		ابو القاسم المطرز
		١٥٣		ابو القاسم المغربي
		٢٥٢		ابو القاسم يوسف بن محمد الزنجاني
		١١٥، ١٢		ابو كاليبجار
		١١٧		ابو الكرم ابن الشهرزوري
		٦		ابو المحاسن بن ابي الرضا
		١١٢		ابو المحاسن الدامغاني
		١٢٠، ١١٢		ابو المحاسن عبد الجليل بن علي
		١٤٠		نظام الدين
		٩٠، ٨٩، ٨٨، ٦٥، ٥٦، ٢٧		ابو محمد بن عبد الجبار السكري
				ابو محمد التميمي

۲۱۹، ۲۱۳، ۲۱۰، ۲۰۲
۲۵۲
۵۰، ۴۶، ۴۴
۱۳۶، ۱۱۵، ۵۰، ۴۶، ۱۸
۱۸۲، ۱۷۵، ۱۷۲، ۱۴۸
۲۰۲، ۱۹۰، ۱۸۵، ۱۸۳
۲۲۱، ۲۲۰
۱۹۸
۱۵۱، ۱۴۵، ۵۲
۱۹۰، ۱۸۱، ۱۵۴
۱۱۱، ۱۰۱، ۱۳
۱۱۲
۱۱۱
۱۷۷
۱۸۵، ۱۴۰، ۷۵
۲۲۰، ۲۱۹
۱۲۹
۱۶۴، ۱۳۶
۵۳
۱۰۶، ۳۱
۲۳۵
۹۹، ۷۹
۱۰۸
۱۳۸

»

»

ابو محمد الجراحی

ابو محمد الجوهری

»

»

»

ابو محمد الحریری (صاحب المقامات)

ابو محمد الخلال

»

ابو محمد الخلال الجوهری

ابو محمد الدامغانی

ابو محمد السکری

ابو محمد السمرقندی

ابو محمد الصریفینی

»

ابو محمد عبدالله بن عبیدالله

ابو محمد عبدالله بن علی المقری

ابو محمد عبدالوهاب الشیرازی

ابو محمد المقری

ابو محمد المہابی

ابو المظفر ابن التریکی

ابو المظفر الایوردی

ابو المظفر الجرجانی

الوفیات	الصفحات
سنة ۴۹۶	(۱۳۷)
	۱۸۲ ، ۱۶۳
	۱۳۱
	۱۷۲ ، ۱۵۴ ، ۱۵۲
	۲۲۰ ، ۱۸۳ ، ۱۷۸
	۲۲۱
انظر عبد الملك بن	
عبد الله الجويني	
سنة ۴۹۶	(۱۳۶)
	۱۵۵ ، ۱۴۹
	۲۰۶
	۳۹
	۲۲۷
	۷۷ ، ۵۷ ، ۵۶ ، ۱۷
	۸۲
	۱۶۱ ، ۹۹
	۲۱۲
	۴۷
سنة ۴۷۵	(۵)
	۲۱۳ ، ۲۳ ، ۹
	۷۶
	۱۶۱
	۱۷۵

ابو منصور

ابو المظفر الحنبدی
ابو المعالی بن المطلب
ابو المعالی الاصفهانی
ابو المعمر الانصاری
»
»
ابو المعالی الجوينی
»
ابو المعالی الصالح
ابو المعالی هبة الله بن محمد
ابو المكارم علی بن احمد البخاری
ابو منصور
ابو منصور ابراهیم بن سالم
ابو منصور بن جهر
»
ابو منصور بن خيرون
ابو منصور بن زيد ان
ابو منصور ابن الصباغ
ابو منصور بن نظام الملك
ابو منصور بن يوسف
ابو منصور الامين
ابو منصور الجواليقي
ابو منصور الحسين بن الوزير ابی
شجاع

ج - ١	٢٣	فهرس المنتظم الاسماء
الصفحات	الوفيات	
١٩٦		ابو منصور الخياط
١٧٠		ابو منصور الرزاز
٢٣٠ ، ١٤٧		ابو منصور السواق
٥٢		ابو منصور عبد الملك بن محمد
٢٦		ابو منصور محمد بن محمد بن الحسين
١٣١		ابو منصور نصر بن عبد الله
١٢٦		ابو المواهب ابن الفرجية
١٣٨ ، ١٢٦		ابو المؤيد عيسى بن عبد الله
١٠٣		ابو نصر بن جلال الدولة
١٤٩		ابو نصر بن جهر
٣٤ ، ٧		ابو نصر ابن القشيري
١٣٥ ، ١٠٥		ابو نصر بن الموصلايا
١١٩		ابو نصر بن نباتة
١٣٣ ، ٨		ابو نصر احمد بن أحمد الطوسي
٢٣٤ ، ١٥٠		ابو نصر احمد بن نظام الملك
١٩٦		ابو نصر الاصبهاني
١١٨ ، ١٠٣ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١٣		ابو نصر الصباغ
٢١٣ ، ١٧٩ ، ١٢٥		
(٥)	سنة ٤٧٥	ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥		ابو نصر المستوفي
١٠٦		ابو نصر الرمي
٥٥		ابو نصر هبة الله
٢٢٨ ، ٨٨ ، ٧٨		ابو نعيم

ج - ٩	٢٤	فهرس المنتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
٢١٠، ١٩٤، ١٢٠، ٨٠، ٤	سنة ٥١٣	ابو الوفاء ابن عقيل
٤٧، ٤٢، ٣٦، ٢٢		»
٨٢، ٦٧، ٥٨، ٥٣، ٤٨		»
٩٨، ٩٥، ٩٢، ٩٠، ٨٥		»
١٦٧، ١٥٨، ١٥٧، ١٣٠		»
٢٠٠، ١٩٧، ١٨٧، ١٦٩		»
٢٢١، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٩		»
٢٥١، ٢٢٩		»
١٢٧، ٩٥، ٨٠، ٧٤، ٣٩، ٨		ابو يعلى بن الفراء
١٧٦، ١٧٢، ١٦٣، ١٣١		»
١٩٤، ١٩٠، ١٧١، ١٧٩		»
٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٥		»
٢٢٠، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٨		»
٢٦١، ٢٤٩		»
٢١٠		ابو يوسف الامام
٢١		ابو يوسف القزويني
٢٢٤		ابي بن كعب
(٦٣)	سنة ٤٨٠	احمد بن ابراهيم بن عثمان ابو غالب الآدمي
(٤٤)	سنة ٤٨١	احمد بن ابي حاتم عبد الصمد بن ابي الفضل التاجر
(١١٥)	سنة ٤٩٣	احمد بن احمد بن الحسن ابو البقاء
(١٣٩)	سنة ٤٩٧	احمد بن بندار بن ابراهيم ابو ياسر البقال
(٨٧)	سنة ٤٨٨	احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٨١)	سنة ٥٠٨	احمد بن الحسن بن احمد ابو العباس الديباس
(٩٨)	سنة ٤٨٩	احمد بن الحسن بن احمد الباقلاوى
(٢٠٨)	سنة ٥١٣	احمد بن الحسن بن طاهر ابو المعالى
(١٣٨)	سنة ٤٩٧	احمد بن الحسين بن الحداد
٧٩٠٥٩٣٩٣٤٤٤		احمد بن حنبل الامام
٢٥١٠١٨٣		»
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن الخطاب ويعرف بابن صوفان ابوبكر الحنبلى
١٧٧		احمد بن سعد العجلى
(٢٤٧)	سنة ٥١٧	احمد بن عبد الجبار بن احمد ابوسعد الصيرفى
(١٨١)	سنة ٥٠٨	احمد بن عبدالعزيز ابو نصر
(١٠٩)	سنة ٤٩٢	احمد بن عبد القادر بن محمد ابو الحسين المحدث
(١٥٨)	سنة ٥٠١	احمد بن عبد الله بن منصور
١٥٠		احمد بن عبد الملك بن عطاش
(١١٤)	سنة ٤٩٣	احمد بن عبد الوهاب بن الشيرازى
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله ابو البركات
(١٦٣)	سنة ٥٠٣	احمد بن على بن احمد ابوبكر
(١٥)	سنة ٥٠٧	احمد بن على بن بدران ابوبكر الحلوانى
(٢٥٠)	سنة ٥١٨	احمد بن على بن تركان ابو الفتح ويعرف بابن الحمامى

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٣٨)	سنة ٤٩٧	احمد بن على بن الحسين ابو بكر الطريثي
(١٣٥)	سنة ٤٩٦	احمد بن على بن عبيد الله ابو طاهر المقرئ
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن على بن محمد ابو سعد المقرئ
(٩٨)	سنة ٤٨٩	احمد بن عمر بن الاشعث ابو بكر السمرقندي
(١٧٢)	سنة ٥٠٦	احمد بن الفرج بن عمر ابو نصر الدينوري
(١٨٥)	سنة ٥١٠	احمد بن قريش بن الحسين ابو العباس
(١١)	سنة ٤٧٧	احمد بن المحسن بن محمد بن على العطار البوكلي
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن المhamلي
(١٣٤)	سنة ٤٩٦	احمد بن محمد بن احمد ابو الحسين
(٢٥٠)	سنة ٥١٨	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس بن ابي الفتوح الخراساني
(٥٠)	سنة ٤٨٢	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس الخرجاني
(٧٧)	سنة ٤٨٦	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس اللباد
(١٤٤)	سنة ٤٩٨	احمد بن محمد بن احمد ابو على البرداني
(٥٠)	سنة ٤٨٢	احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح
(١٥١)	سنة ٥٠٠	احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح الاصفهاني
(١٧)	سنة ٤٧٨	احمد بن محمد بن الحسين ابو بكر الفوركي

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(٤٤)	سنة ٤٨١	احمد بن محمد بن الحسن ابو طاهر الجواليقي
(١٠٣)	سنة ٤٩٠	احمد بن محمد بن الحسن ابو يعلى البصرى
(١٠)	سنة ٤٧٧	احمد بن محمد بن دوست ابو سعد النيسابورى
(٢٠٧)	سنة ٥١٣	احمد بن محمد بن شاكر
(٤٩)	سنة ٤٨٢	احمد بن محمد بن صاعد ابو نصر النيسابورى
٢١		احمد بن محمد بن الصباح
(١٧٥)	سنة ٥٠٧	احمد بن محمد بن عبد الله ابو العباس المالكي
(١٣٩)	سنة ٤٩٧	احمد بن محمد بن على ابو بكر القصار
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن محمد بن على البخارى
(١١٤)	سنة ٤٩٣	احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم المعروف بابن ايلباغبان
(١٦٦)	سنة ٥٠٤	احمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله الفارسى
(١٩٩)	سنة ٥١٢	احمد بن محمد ابو العباس الهاشمى
	انظر ابو الفتوح الغزالى	احمد بن محمد ابو الفتوح الغزالى
(١٩٩)	سنة ٥١٢	احمد بن محمد ابو منصور الحارثى
(١٢٥)	سنة ٤٩٤	احمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور
(١٦٤)	سنة ٥٠٣	احمد بن المظفر بن الحسين ابو بكر التمار
٣٨		احمد بن ملك شاه
١٠٦		احمد بن منصور الرمدى

الوفيات	الصفحات	الاسماء
سنة ٥١٠ (١٨٥)	١٦٨ ، ٢٣٨ ، ١٤٦	احمد بن نظام الملك
سنة ٥١١ (١٩٣)		احمد بك الامير
سنة ٥٠٢ (١٦٦)		احمد القزويني
		احمد المستظهر بالله
سنة ٥١٢ (٢٠٠)		ادريس بن حمزة بن علي ابوالحسن الشامي
سنة ٤٩٧ (١٤٠)		ارارجوان جارية الذخيرة
١٤٣		اردشير بن منصور ابوالحسين العبادي
سنة ٤٩٤ (١٢٥)		ارسلان بن سليمان
٧٦		اسعد بن مسعود بن علي بن محمد
سنة ٥٠٧ (١٧٥)		اسماعيل بن ابي سعد الصوفي
١٧٨		اسماعيل بن احمد بن الحسين بن علي
سنة ٤٧٩ (٣١)		اسماعيل بن احمد الطاحي
٤٩		اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله ابوالقاسم النوفاني
سنة ٤٨٠ (٣٩)		اسماعيل بن صاعد
سنة ٤٩٧ (١٣٩)		اسماعيل بن عبد الله بن موسى ابوالقاسم السامري
١٧٠		اسماعيل بن علي بن الحسين بن علي
سنة ٥٠١ (١٥٨)		اسماعيل بن علي الموصل
سنة ٥٠٩ (١٨٣)		اسماعيل بن عمرو بن محمد ابوسعد النجيري
سنة ٤٩٧ (١٤٠)		اسماعيل بن محمد بن احمد بن ملة
		اسماعيل بن محمد بن عثمان ابوالفرج القومساني

ج - ٩	الصفحات	الوفيات	٢٩	فهرس المنتظم الاسماء
	١٧٧			اسماعيل بن مسعدة
	(١٠)		سنة ٤٧٧	اسماعيل بن مسعدة ابو القاسم الجرجاني
	٢٤٤			الاسماعيلي
	٢٢٧			اسماعيل الارموي
	١٣٢			الاسود بن يعفر
اع				الاعنوزير السلطان بركياروق
اف	٨٤			افراسياب
اق	(٢٥٤) ، ٢٣١ ، ٧٧	سنة ٥١٩		آق سقمر
ال	١٤٦ ، ١١٥ ، ٦٤			الب ارسلان
ان	(١١٠)	سنة ٤٩٢		انزالامير
	١٧٤ ، ١٧٠			انوشروان
اي	(١٤٤) ، ١٤٣ ، ١٤٢	سنة ٤٩٨		ايازالامير
	٢٢٧ ، ٢١٧			ايغازي بن ارتق

الباء

با	٢٤			باتكين بن عبدا لله الزعيمي
بد	١٦			بدر الجمالي
بر	' ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤			بر نقش الزكوي
	' ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٣١			»
	' ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣١			البرستي
	' ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦			»
	٢٤٩			»
	٣٤ ، ٣١ ، ٧			البرقاني
	(١١٠)	سنة ٤٩٢		بركة بن احمد بن عبدا لله ابو غالب

ج- ٩	الصفحات	٣٠	الوفيات	فهرس المنتظم	الاسماء	الواسطى	بركياروق
٨٥، ٨٤، ٨٢، ٨٠، ٧٧		سنة ٤٩٨					
١٠٥، ٨٨، ٨٧، ٨٦							»
١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩							»
١٢٢، ١٢٠، ١١٦، ١١٣							»
١٣٠، ١٢٩، ١٢٤، ١٢٣							»
١٤١، ١٣٨، ١٣٤، ٢٣١							»
(١٤٤)، ٢٣٦							»
١٩٤، ١٨٩، ١٨١، ١٧٦						البرمكى	
٢٤٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣١						»	
١١، ١٠						بس البساسيرى	
٢٤٨، ٢٠٣						بش بشر الحافى	
٣٤		ع				بغ البغوى	
(٢٠٠)		سنة ٥١٢				بك بكر بن محمد بن على بن الفضل	
٢١٣، ١١٥						به بهاء الدولة بن عضد الدولة	
(٢٦٢)		سنة ٥٢٠				بهرام بن بهرام ابو شجاع البيع	
٢٢٤						بهروز الخادم	
٧٧						بو بوزان	

التاء

٨٥، ٨٤، ٧٦						تا تاج الدولة تنش	تا
٦٧، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٤٦		سنة ٤٨٥				تاج الملك ابو الغنائم المرزبان	
(٨٤)						ابن خسرو	
(٨٧)		سنة ٤٨٨				نت تنش بن الب ارسلان	نت

تركان

تر	١٣٥		تركات خاتون
تن	٢٥٤، ٢٤٨، ١٨٩، ١٧٦		التنوخى
	٢٦٢		»
تو	٢١٢، ١٦١		التوزى

الثاء

تا	(١٤٤)	سنة ٤٩٨	ثابت بن بندار بن ابراهيم ويعرف بابن الحماني
	٤٢		ثابت بن سنان

الجيم

جا	(١٨٥)	سنة ٥١٠	جاولى صاحب فارس
	٢١٦، ١٤٠، ٧٥		جار بن ياسين
جج	١٥٢ (١٥١)	سنة ٥٠٠	جعفر بن احمد بن الحسين ابو محمد
	١٨٩		جعفر بن محمد
	(٥٣)	سنة ٤٨٣	جعفر بن محمد بن جعفر ابو محمد
	(٧٧)	سنة ٤٨٦	جعفر بن المقتدى
	(٦٤)	سنة ٤٨٥	جعفر بن يحيى بن عبد الله ابو الفضل التميمي
جل	١٠٣، (٦٩)، ٣٦٣، ٠، ٢	سنة ٤٨٥	جلال الدولة
	١٢٨، ١١٦، ١١٥، ١١٢		»
	١٥٥، ١٥٠، ١٣٥، ١٣٠		»
	١٧٣		»
جو	١٣٨، ١٢٦، ١٢٥، ١٠٦		اللوهرى
	١٦٦، ١٥٨، ١٥٤، ١٤٤		»

الصفحات	الوفيات	اسماء
۱۷۳، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۹		»
۱۸۲، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۴		»
۱۹۵، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۰۷		»
۲۱۲، ۲۱۵، ۲۱۹، ۲۳۰		»
۲۳۱، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۱		»
۲۴۸، ۲۵۱، ۲۵۴، ۲۶۲		»

الجويني

۲۲۹، ۲۰۲

(۲۵)

سنة ۴۷۸

الجهة القائمة ام ولد القائم بامر الله

ج

الحاء

۱۳۷		حامد بن العباس	حا
(۲۲۸)	سنة ۵۱۵	الحسن بن احمد بن الحسن ابو علي الحداد	حس
		الاصفهانى	
۲۱	ع	الحسن بن احمد البناء	
۱۱۵		الحسن بن سايان	
۱۲۱		الحسن بن الصباح	
(۱۶۸)	سنة ۵۰۵	الحسن بن عبد الواحد بن الحسين	
		ابو القاسم	
۱۸۶		الحسن بن عرفة	
۲۴۷		الحسن بن علي بن ابي طالب	
		الحسن بن علي بن اسحاق ابو علي الطوسي	
(۱۳۲)	سنة ۴۹۵	الحسن بن محمد بن احمد ابو علي الكرماني	
(۲۳۸)	سنة ۵۱۶	الحسن بن محمد بن اسحاق ابو علي الباقري	
(۳۱)	سنة ۴۷۹	الحسن بن محمد بن القاسم ابو علي	

الحسن

(۴)

	٣٣	فهرس المنتظم الاسماء
ج - ١	الوفيات	الحسن العلوي ابو هاشم
ح - س	الصفحات	الحسين عليه السلام
	سنة ٥٢	الحسين بن احمد بن جعفر ابو عبد الله
	(١٦٠)	الفرضى
	١٤٨	الحسين بن احمد بن محمد ابو محمد النعالى
	سنة ٥١١	الحسين بن الحسن ابو القاسم القصار
	(١٩٤)	الحسين بن على بن احمد ابو عبد الله
	سنة ٤٩٧	الحسين بن على ابو عبد الله المر دوسى
	(١٤٠)	الحسين بن عمرو بن برهان
	٤٧٨	الحسين بن محمد بن على ابو طالب الزينبى
	(١٧)	حماد بن ابى الخير
ح - م	١٠٦	حماد بن احمد بن الحسن ابو الفضل الحداد
	(٢٠١)	حمد بن عبد الغفار
	١٥٦	حمزة بن على بن محمد ابو الغنائم بن
	(٨٨)	السواق البندار
	١٣٨	حمزة بن محمد بن الحسن ابو انقاسم
	(٨)	حيدرة بن ابى الغنائم المعمر
حى	سنة ٤٧٨	
	(٩٩)	
	سنة ٥٠١	
	(١٥٨)	
		الخاء
خا	٢	خاتون
	١٦٥٠، ٤٧٠، ٤٤٠، ٣٨٠، ٣٧٠، ٣٦	خاتون بنت ملك شاه
	(٨٤)	خاتون زوجة السلطان ملك شاه
	سنة ٤٨٧	خاتون السفريه
خد	(٢٢٨)	ختلج بن كفتكين ابو منصور
خت	(٣١)	خديجة زوجة القايم
	سنة ٤٠٩	
	١٠	

ج- ۱	الصفحات	الوفیات	فهرس المنتظم الاسماء	
	۳۱		الخرق	خر
	۴۱		خضر بن ابراهيم	خض
	۴۳، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۸		الخطيب	خط
	۲۳۸، ۱۷۶		»	
	۱۷۳		الخلال	خل
	۲۴۶		خو اجا احمد ابو الفتح بن برهان	خو

الذال

	۹۶، ۴۵		الدارقطنی	دا
	۶۴		داود بن ميكائيل	
	۲۵۲، ۲۳۷، ۱۵۷، ۱۵۶		ديس بن صدقة	دب
	۲۵۳		»	
	۲۱۷، ۲۰۷، ۱۹۸، ۱۹۳		ديس بن مزيد	
	۲۴۵، ۲۴۳، ۲۴۲، ۲۲۷	ع	»	
	۲۴۹		»	
	(۱۸۱)	سنة ۵۰۸	دلال بنت ابى الفضل	دل

الراى

	(۲۰۱)	سنة ۵۱۲	رابعة بنت ابى حكيم	را
	۲۰۸		الراشد	
	(۸۸)	سنة ۴۸۸	رزق الله بن عبدالوهاب	
	۲۲۹، ۲۲۶		الرشيد	

الزاي

	۱۸		زاهر بن طاهر الشحامى	زا
	۶۲		زبيدة	زب

زنكى

ج- ١	الصفحات	الوفيات	٣٥	فهرس المنتظم الاسماء
زن	١٧٥			زنى بن برسق
زى	١٢٧			زيد بن رفاعه
	٢٥١، ١١٧			الزىنى
السين				
سا	٢٨			سابق بن جبر
سر	١٤٥			السراج ابن الطيورى
	١٥٦، ١٥٧، ١٥٩			سرخاب الديلمى
سع	(١٢٥)	سنة ٤٩٤		سعد بن على بن الحسن ابو منصور المعلى
	(١٥٢)	سنة ٥٠٠		سعد بن محمد ابو المحاسن
	٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤	سنة ٤٩٣		سعد الدولة الكوهراىن
	٧٧، ١٠٥، (١١٥)، ١٢٤			»
	١٣٦، ١٤٢			»
	٢٥٠			سعد الزنجانى
	٢٠٥			سعد الدولة ابن الزجاجى
	(٢٢٠)	سنة ٥١٤		سعد الله بن على بن الحسين
	٣٤			سعيد بن احمد ابن البناء
	١٥٦			سعيد بن حميد
سل	(١١٥)	سنة ٤٩٣		سلمان بن ابى طالب ابو عبد الله الخلوانى
	(٧٨)	سنة ٤٨٦		سليمان بن ابراهيم بن محمد ابو مسعود الاصبهانى
	١٧٠			سليمان بن عبد الملك
	٢٢٤			سليمان بن مهدى

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٩

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

(١٤٦)

سنة ٤٩٩

سه سهل بن احمد بن علي الارغيانى

(١٣٧)

سنة ٤٩٦

سى السيدة بنت القائم بامراة

سيف الدولة

٢٥ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ٩٧

١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٩

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩

١٥٦ ، ١٩٨ ، ٢٢٧

الشين

(٣٩)

سنة ٤٨٠

شا شافع بن صالح ابو محمد الجبلى

(١٧٦)

سنة ٥٠٧

شج شجاع بن ابى شجاع فارس بن الحسن

شجاع بن فارس

١٣٩ ، ١٦٤

٢١٨

شر شرف خاتون بنت عميد الدولة

٢٠١

شرف الملك ابو سعد

١٧٠ ، ٢٢١

الشريف ابو جعفر

١٦٥

الشريف ابو السعادات ابن الشجرى

٢٣٨

الشريف ابو القاسم على بن يعلى

٢٥٨

الشريف ابو المظفر احمد بن على

٢٧

الشريف العلوى الدبوسى

٢١

شمع شعبة

١٤٥

شم شمس الدين بن عثمان بن نظام الملك

شهادة

شهدة بنت الاميرى

١٥١

شه

الصاد

صاعد بن سيار

سنة ٥٢٠

(٢٦٢) ٥٤

صا

صاعد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العلاء
البخارى

سنة ٥٠٢

(١٦٠)

صاعد بن منصور بن اسمعيل ابو العلاء
الخطيب

سنة ٥٠٦

(١٧٢)

صافي عتيق القائم بالله

سنة ٤٧٩

(٣٢)

صدقة بن مزيد

١٥٦

صد

صدقة بن منصور بن ديس ابو الحسن سنة ٥٠١

(١٥٩)

الصريفينى

٢٠٨، ٢٠٢، ١٩٦، ١٢٥

صر

٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٦، ٢١٥

٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٣٨

الطاء

طالوت بن عباد

٥٣

طا

طاهر بن الحسين بن احمد ابو الوفاء سنة ٤٧٦

(٨)

القواس

طاهر بن الحسين ابو الوفاء

سنة ٤٨٠

(٣٩)

البند نيجى

طراد

٢٥٢، ٢٣١

طر

طراد بن محمد بن على

سنة ٤٩١

(١٠٦)

طراد بن محمد الزينبى

٨٢، ٤٤

طغرل بن محمد بن ملك شاه

٢٥٤، ٢٥٣، ١٥٢، ٢٤٩

طغ

ج - ٩	الصفحات	الوفيات	٣٨	فهرس المنتظم	الاسماء
	١٠ ، ٢٤ ، ١١٥ ، ١٢٨				طغرل بك

١٣٠ ، ١٥١
(٢٠٢)

طل طلحة بن احمد بن الحسن

الظاء

٥٣

ظه ظهير الدين

العين

ع عاصم بن الحسن بن محمد ابو الحسين العاصمي سنة ٤٨٢ (٥١) ٥٢
عب عبد بن علي بن زكري ابو الفضل سنة ٤٨٦ (٧٨)

الدقاق

عبدالباقي بن حمزة ابو الفضل الحداد سنة ٤٩٣ (١١٦)
عبدالباقي بن محمد بن الحسين ابو القاسم سنة ٤٨٥ (٦٨)
عبدالباقي بن يوسف بن علي ابوتراب سنة ٤٩٢ (١١٠)

المراغي

عبدالجبار الهمداني

عبد الخالق بن هبة الله ابو عبد الله المفسر سنة ٤٧٩ (٣٢)

عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر سنة ٥١١ ١٩٤

عبد الرحمن بن احمد بن علي ابوطاهر سنة ٤٨٤ (٥٨)

عبد الرحمن بن احمد بن محمد النويري سنة ٤٩٤ (١٢٥)

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن سنة ٤٩٧ (١٤٠)

ابو مسلم السمناني

٤٦

عبد الرحمن بن عوف

عبد الرحمن بن مامون بن علي ابونصر سنة ٤٧٨ (١٨)

عبد الرحمن بن محمد بن شاذيل سنة ٥١٤ (٢٢٠)

عبد الرحمن

الصفحات	الوفيات	فهرس المنتظم الاسماء
(٦٠)	سنة ٤٨٥	عبد الرحمن بن محمد ابو محمد العماني
(١٢)	سنة ٤٧٧	عبد الرحيم بن الحسين ابو عبدا لله
(٢٢٠)	سنة ٥١٤	عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن
١٢١		عبد الرزاق بن بهرام
(٢٢٩)	سنة ٥١٥	عبد الرزاق بن عبدا لله
(١١٦)	سنة ٤٩٣	عبد الرزاق الصوفي الغزنوي
(٨٩)	سنة ٤٨٨	عبد السلام بن محمد ابو يوسف القزويني
٧٢		عبد السميع بن داود
(١٢) (١٣٢)	سنة ٤٧٧	عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
(٥٠)	سنة ٤٨٢	عبد الصمد بن احمد بن علي ابو محمد السليطي
(١١٦)	سنة ٤٩٣	عبد الصمد بن علي ابو القاسم
(٤٥)	سنة ٤٨١	عبد العزيز بن طاهر ابو طاهر الصعراوى
(٢٢١)	سنة ٥١٤	عبد العزيز بن علي ابو حامد الدينورى
(٥٠)	سنة ٤٨٢	عبد العزيز بن محمد ابو نصر الهروى
١٢٥		عبد التاجر الفارسى
(٢٣٩)	سنة ٥١٦	عبد القادر بن محمد
(١١٧)	سنة ٤٩٣	عبد القاهر بن عبد السلام ابو الفضل العباسى
(٩٩)	سنة ٤٨٩	عبد الله بن ابراهيم ابو حكيم الخبرى
(٢٣٨)	سنة ٥١٦	عبد الله بن احمد بن عمر ابو محمد السمرقندى
(٣٢)	سنة ٤٧٩	عبد الله بن احمد بن محمد ابو جعفر
(٣١)		عبد الله بن بشران

الصفحات

الوفيات

الاسماء

(۱۲۵)

سنة ۴۹۴

عبدالله بن الحسن بن ابي منصور ابو محمد
الطبي

(۱۰۶)

سنة ۴۹۱

عبدالله بن سبعون بن يحيى ابو محمد السلمي

(۷۸)

سنة ۴۸۶

عبدالله بن عبد الصمد بن علي ابو القاسم

(۹)

سنة ۴۷۶

عبدالله بن عطاء ابو محمد الابراهيمي

۱۵

عبدالله بن المبارك السقطي

(۴۴)

سنة ۴۸۰

عبدالله بن محمد بن علي ابو اسمعيل

الانصاري الهروي

(۲۵۰)

سنة ۵۱۸

عبدالله بن محمد بن علي ابو جعفر

الدامغاني

(۱۸)

سنة ۴۷۸

عبدالله بن محمد ابو الحسن البستي

(۳۹)

سنة ۴۸۰

عبدالله بن نصر ابو محمد الحجاري

۲۰۳

عبدالله بن نصر البيهقي

(۱۸۵)

سنة ۵۱۰

عبدالله بن يحيى بن محمد ابو محمد

السرقي

۱۸۰۶۱۵

عبدالله الانصاري

(۸۴)

سنة ۴۸۷

عبدالله المقتدي بالله

(۱۰۰)

سنة ۴۸۹

عبدالمحسن بن محمد ابو منصور التاجر

(۱۰۰)

سنة ۴۸۹

عبد الملك بن ابراهيم بن احمد الهمداني

(۴۵)

سنة ۴۸۱

عبد الملك بن احمد ابو طاهر السيوري

(۳۹)

سنة ۴۸۰

عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن

ابراهيم الدباس

۲، ۱۹ (۱۷۲)

سنة ۱۰۶

عبد الملك بن عبدالله بن احمد ابو الحسين

۲۰، ۱۹ (۱۸)، ۱۳، ۸

سنة ۴۷۸

عبد الملك بن عبدالله ابو المعالي الجويني

عبد الملك

(۵)

ج - ٩	٤١	فهرس المنتظم الاسماء
الصفحات	الوفيات	
٢٢٠، ١٦٨، ١٦٧، ٦٥		»
(١١٧)	سنة ٤٩٣	عبد الملك بن محمد بن الحسن ابو سعد السامري
(١٦٨)	سنة ٥٠٥	عبد الملك بن محمد ابو محمد البوزغاني عبد الملك الكندري
٢٣		
(٧٨)	سنة ٤٨٦	عبد الواحد بن احمد بن الحصين الدسكري
(١٦٠)	سنة ٥٠٢	عبد الواحد بن اسمعيل ابو المحاسن الروباني
(١٠٦)	سنة ٤٩١	عبد الواحد بن علوان ابو الفتح الشيبياني
(٧٨)	سنة ٤٨٦	عبد الواحد بن علي ابو القاسم العلاف
(٣٢)	سنة ٤٧٩	عبد الواحد بن محمد ابو الفضل العباسي
(٢٢٩)	سنة ٥١٥	عبد الوهاب بن حمزة ابو سعد
(٥)	سنة ٤٧٥	عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق
(١٥٢)	سنة ٥٠٠	عبد الوهاب بن محمد ابو محمد الشيرازي
٧٦		عبد الوهاب بن ابي منصور
(١٦٧)	سنة ٥٠٤	عبد الوهاب بن هبة الله ابو الفرج عبد الوهاب الانماطي
٥٤، ٥٢، ٤٤، ٤٠، ٣١، ١٢		»
١٠٠، ٩٨، ٧٩، ٦٨، ٦٤		»
١٣٣، ١٢٦، ١١٦، ١١٠		»
١٥١، ١٤٤، ١٣٩، ١٣٦		»
٢٤٨، ١٧٦، ١٥٤		»

الاسماء

الصفحات	الوفيات	الاسماء
٤٢		عبد الوهاب الحافظ
(٢٤٧)	سنة ٥١٧	عبيد الله بن الحسن بن احمد
(٢٥١)	سنة ٥١٨	عبيد الله بن عبد الملك بن احمد الشهرزوى
١٥		عبيد الله بن طلحة الدامغانى
(١٦٠)	سنة ٥٠٢	عبيد الله بن على ابو اسمعيل الخطبى
(٢٢٠)	سنة ٥١٤	عبيد الله بن نصر بن السرى الزاغوى
١٢٥		عت عتبة بن غزوان
٢٣٠		العتيقى
٤٧		عث عثمان رضى الله عنه
(٢٤٨)	سنة ٥١٧	عثمان بن المعمر
٢٤٧، ٢٣٤، ٦٧	سنة ٥١٧	عثمان بن نظام الملك
١٣٥		عر عروة بن مسعود
٢٣٣	٤	عز عز الدولة ابو المكارم بن المطلب
١٢٦	سنة ٤٩٤	عزى بن عبد الملك ابو المعالى الجيلى
١٧٥، ١٤٤، ١٣٨، ٣٩		عش العشارى
١٨٩، ١٨٢، ١٧٩، ١٧٦		»
٢١٥، ٢١٢، ٢٠٧، ١٩٠		»
٢٥٤، ٢٤٨، ٢٣٩		»
٥٣		عض عضد الدولة
(١٥٩)	سنة ٤٨٤	عف عفيف القاشى
(١٨٦)	سنة ٥١٠	عق عقيل بن على بن عقيل ابو الحسن
١٨٩، ١٨٧، ٨٨، ٤٧		عل على رضى الله عنه
(٣٢)	سنة ٤٧٩	على بن ابى نصر بن ودعة
(٥٠)	سنة ٤٨٢	على بن ابى يعلى زيد ابو القاسم التنونى

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٩٤)	سنة ٥١١	على بن احمد بن ابي منصور الطبرى
(٥٩)	سنة ٤٨٤	على بن احمد بن عبد الله ابو طاهر الدقاق
(٣٣)	سنة ٤٧٩	على بن احمد بن على ابو القاسم المعروف بابن الكوفى
(١٨١)	سنة ٥٠٨	على بن احمد بن فتحان ابو الحسن الشهرزورى
(١٨٦)	سنة ٥١٠	على بن احمد بن محمد ابو القاسم الوزان
(٧٨)	سنة ٤٨٦	على بن احمد بن يوسف
(٢٣٩)	سنة ٥١٦	على بن احمد ابو طالب السيمرى
٢٤٣		على بن اظح
(١١١)	سنة ٤٩٢	على بن الحسين بن على ابو الحسن البراز
(٥٩)	سنة ٤٨٤	على بن الحسين بن قريش ابو الحسن البناء
٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٣، ١٩٧		على بن طراد
(١٤٠)	سنة ٤٩٧	على بن عبد الرحمن بن هرمز على بن عبد الله
٦٥		على بن عقيل بن محمد ابو الوفاء
١٤١	سنة ٤٩٧	على بن العلاء بن الحسن بن وهب
(٣٣)	سنة ٤٧٩	على بن فضال ابو الحسن النحوى على بن كمونة
١٩٨		على بن محمد بن على
(٢٠٨)	سنة ٥١٣	على بن محمد بن على
(١٦٨)	سنة ٥٠٥	على بن محمد بن على ابو الحسن ابن العلاف

الاسماء

الوفيات

الصفحات

(١٦٧)	سنة ٥٠٤	علي بن محمد بن علي ابوالحسن الهراسي	
(١٧٦)	سنة ٥٠٧	علي بن محمد بن علي ابو منصور الانباري	
(٥١)	سنة ٤٨٢	علي بن محمد بن علي الطراح	
(٢٤١)	سنة ٥١٦	علي بن محمد بن فنين ابوالحسن البزاز	
(١٨٢)	سنة ٥٠٨	علي بن محمد بن محمد بن جهير ابوالقاسم	
(٧٩)	سنة ٤٨٦	علي بن محمد بن محمد ابوالحسن الانباري	
(٢٣٠)	سنة ٥١٥	علي بن المديو الزاهد	
(١٥٣)	سنة ٥٠٠	علي بن نظام الملك	
(٧٩)	سنة ٤٨٦	علي بن هبة الله بن علي ابونصر ابن ماكولا	
(٢٢٩)	سنة ٥١٥	علي بن يلدرك الكاتب اثركي	
٤٧		عمر رضي الله تعالى عنه	عم
٦٩		عمر بن ظفر المغازلي	
١٧٠	٤	عمر بن عبد العزيز	
(١٦٤)	سنة ٥٠٣	عمر بن عبد الكريم بن سعدويه	
		ابوالفتيان	
(١٤٦)	سنة ٤٩٩	عمر بن المبارك بن عمر ابولقوارس	
١٩٩		عمر بن محمد البسطامي	
١٨٧		عمر بن عبد ود العامري	
٦٧، ٦٢، ٦١، ٥، ٣	سنة ٤٩٣	عميد الدولة	
٨٥، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٧		»	
١١٩، (١١٨)، ١١٤، ١١٢		»	
٢٤٦، ٢٣١، ١٥٠		»	
١٦٣		عميد الدولة بن صدقة ابو علي	
٤٠		عميد الملك ابونصر البكندي	

فهرس المتظم
الاسماء

٤٥

ج-١

عن	٢٤٧، ٢٤٣، ٢٤٠	الصفحات	الوفيات	عنتر بن ابى العسكر الكردى
هى	(٢٤٧)		سنة ٥١٧	عيسى بن اسمعيل بن عيسى ابوزيد العلوى
	(١٤٥)		سنة ٤٩٨	عيسى بن عبدالله بن القاسم ابوالمؤيد الغزنوى

الغين

غز	انظر ابو حامد محمد بن محمد الغزالى	الغزالى
----	------------------------------------	---------

الفاء

فا	٧٥	فاطمة بنت على
/	(٤٠)	سنة ٤٨٠
فخ	٢٤، ١٤، ٦، ٣، ٢	فاطمة بنت على المؤذن نخر الدولة
	١٧٠، ١٤٩، ١٤٨، ١١٤	نخر الملك بن نظام الملك

القاف

قا	٢٢٦، ١٠٩	القادر بالله
	(٢٥١)	سنة ٥١٨
	(٢٤١)	سنة ٥١٦
	٥٤، ٣٤، ١٤، ٢٣، ١١	القاسم بن ابى هاشم امير مكة
	١٤١، ١٣٠، ١١٨، ١١٥	القاسم بن على بن محمد ابومحمد الحرورى
	٢١٣، ٢١٠، ٢٠٨، ١٨٢	القاسم باسرا لله
	٢٣٠، ٢٢٦	»
قر	١٠	قريش بن بدران
قز	٢١٤، ١٨٨، ١٧٩، ١٥١	القزوينى

٢٤٨٢٣٨٢٣٠

٢١

نع القعنبى

الكاف

٧٧

كا الكافى بن نخر الدولة بن جهير

١٨٠٠١٠١٤٥

٤٦

كت الكتافى

١٣٠

كر كريمة بنت احمد بن محمد بن ابى حاتم

١٤٣

كس كمال الدولة

كى الكيا المراسى

اللام

(١٩٤)

سنة ٥١١

لو لؤلؤ الخادم صاحب حلب

الميم

(٦٩)

سنة ٤٨٥

ما مالك بن احمد ابو عبد الله البانياسى

٢١

مالك بن انس

(٢٥٢)

سنة ٥١٨

مب المبارك بن جعفر بن مسلم ابو الكرم

الماشمى

(١٩٠)

سنة ٥١٠

المبارك بن الحسين بن احمد ابوبكر

الفسال

(١٩٦)

سنة ٥١٠

المبارك بن طالب ابو السعود الخلاوى

(١٥٤)

سنة ٥٠٠

المبارك بن عبد الجبار بن احمد ابو الحسن

الطيورى

(٢١٥)

سنة ٥١٣

المبارك بن على بن الحسين ابو سعد المخرمى

(١٥٤)

سنة ٥٠٠

المبارك بن الفاخر ابو الكرم النحوى

المبارك

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(٢٤٩)	سنة ٥١٧	المبارك بن محمد ابو العز الواسطى
(١٩٠)	سنة ٥١	المبارك بن محمد ابو الفضل
٢٤٥		المتقى
(١٩٠)	سنة ٥١٠	محموظ بن احمد بن الحسن الكلوذانى
(١٥٣)	سنة ٥٠٠	محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الاسدى
(٤٢)	سنة ٤٨٠	محمد بن ابي سعد ابو الفضل
(٢٤)	سنة ٤٧٨	محمد بن ابي طاهر العباسى ويعرف بابن الرسى
(١٩٠)	سنة ٥١٠	محمد بن ابي الفرج ابو عبد الله المالى
(٩٦)	سنة ٤٨٨	محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله ابو عبد الله الاندلسى
(١٤٥)	سنة ٤٩٨	محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلفه الاصفهانى
(٢١٥)	سنة ٥١٣	محمد بن احمد بن الحسين ابو عبد الله البردى
(١١٧)	سنة ٤٩٣	محمد بن احمد بن محمد ابو الحسين الدلال
(٥٢)	سنة ٤٨٢	محمد بن احمد بن حامد ابو جعفر البخارى
(٩)	سنة ٤٧٦	محمد بن احمد بن الحسن ابو عبد الله ابن حرادة
(١٧٩)	سنة ٥٠٧	محمد بن احمد بن الحسين ابو بكر الشامى
(٢٠)	سنة ٤٧٨	محمد بن احمد بن ذى البراعتين ابو المعالى
(١٨٩)	سنة ٥١٠	محمد بن احمد بن طاهر

مع

مع

الاصفحات	الوفیات	الاسماء
(۱۰۱)	سنة ۴۸۹	محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور ابوبكر ابن الخاضبة
(۱۲۶)	سنة ۴۹۴	محمد بن احمد بن عبد الباقي ابو الفضائل الموصلی
(۲۰)	سنة ۴۷۸	محمد بن احمد بن عبد الله ابو علي المعتزلی
(۵۲)	سنة ۴۸۲	محمد بن احمد بن عبد الله ابو الفتح الاصبهانی
(۱۳۳)	سنة ۴۹۵	محمد بن احمد بن عبد الواحد ابوبكر الشيرازی
(۶۰)	سنة ۴۸۴	محمد بن احمد بن علي ابو نصر البروزی
(۱۴۱)	سنة ۴۹۷	محمد بن احمد بن عمر ابو عمر النہاوندی
(۵۴)	سنة ۴۸۳	محمد بن احمد بن عمر ابو يعلى
(۲۴۸)	سنة ۵۱۷	محمد بن احمد بن عمر القزاز
(۳۳)	سنة ۴۷۹	محمد بن احمد بن القزاز المطیری
(۴۵)	سنة ۴۸۱	محمد بن احمد بن محمد بن علي
(۴۶)	سنة ۴۸۱	محمد بن احمد بن محمد ابو جابر الزهری
(۱۴۵)	سنة ۴۹۸	محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الخطاب
(۱۲۶)	سنة ۴۹۴	محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الرسی
(۱۰۷)	سنة ۴۹۱	محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله البيدی
(۲۴۸)	سنة ۵۱۷	محمد بن احمد بن محمد ابو الغنأم
(۱۳)	سنة ۴۷۷	محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل المحاملی
(۱۰۲)	سنة ۴۸۹	محمد بن احمد بن محمد ابو نصر الرامشی
(۱۸۲)	سنة ۵۰۸	محمد بن احمد بن محمد ابو نصر القفال
(۵۵)	سنة ۴۸۳	محمد بن احمد بن محمد ابو يعلى

الاسماء الوفيات الصفحات

(٩)	سنة ٤٧٦	محمد بن احمد بن محمد الانبارى الخطيب
(٥٥)	سنة ٤٨٣	محمد بن احمد بن محمد العطار
٩		محمد بن احمد بن محمد اللخمي
(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن احمد بن موسى ابوبكر
(٣٣)	سنة ٤٧٩	محمد بن احمد ابو على التستري
(٤٦)	سنة ٤٨١	محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو الحسن

الباقرى

(٤٠)	سنة ٤٨٠	محمد بن امير المؤمنين المقتدى
(١١٨)	سنة ٤٩٣	محمد بن جعفر بن الطريف البجلي
(٢٠٢)	سنة ٥١٢	محمد بن حاتم بن محمد ابو الحسن الطائى
(١٥٣)	سنة ٥٠٠	محمد بن الحسن بن احمد ابو غالب

الباقلاوى

(١٨٨)	سنة ٥١٠	محمد بن الحسن بن احمد ابو نصر
(٢٥٢)	سنة ٥١٨	محمد بن الحسن بن كردى ابو السعادات

المعدل

(١٧٧)	سنة ٥٠٧	محمد بن الحسن بن وهبان ابو المكارم
-------	---------	------------------------------------

الشيبيانى

(١٣٦)	سنة ٤٩٦	محمد بن الحسن ابو سعد البردانى
-------	---------	--------------------------------

(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن الحسن ابو عبد الله الراذانى
-------	---------	-------------------------------------

١٤٣

محمد بن الحسن البلخى

(١٧٢)	سنة ٥٠٦	محمد بن الحسين بن اسمعيل ابو جعفر
-------	---------	-----------------------------------

البرزائى

انظر ابا شجاع الوزير

محمد بن الحسين بن عبد الله ابو شجاع

الوزير

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(۴۶)	سنة ۴۸۱	محمد بن الحسين بن علي ابو يعلى السراج
(۲۰۲)	سنة ۵۱۲	محمد بن الحسين بن محمد ابوبكر الارسابندی
(۱۰۷)	سنة ۴۹۱	محمد بن الحسين بن محمد ابو سعد المخرمي
۲۰		محمد بن الخليل البوشنجي
۱۸۹		محمد بن زيد الداعي
(۱۹۵)	سنة ۵۱۱	محمد بن سعيد بن ابراهيم ابو علي
۵۳		محمد بن سايمان
۴۹		محمد بن صاعد
(۱۱۹)	سنة ۴۹۳	محمد بن صدقة نصر الدولة
۱۰۱		محمد بن طاهر
۱۸۰، ۱۷۸ (۱۷۷)، ۱۹	سنة ۵۰۷	محمد بن طاهر بن علي ابو الفضل المقدسي
(۲۱۵)	سنة ۵۱۳	محمد بن طرخان ابوبكر التركي
(۲۱۵)	سنة ۵۱۳	محمد بن عبد الباقي ابو عبدالله الدوري
(۵۹)	سنة ۴۸۴	محمد بن عبدالسلام ابو الوفاء
(۱۶۱)	سنة ۵۰۲	محمد بن عبد القادر بن احمد ابو الحسين ابن السباك
(۳۳)	سنة ۴۷۹	محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابوبكر
(۱۹۵)	سنة ۵۱۱	محمد بن عبدالكريم بن عبدالله ابوبكر الخطيب
(۱۶۰)	سنة ۵۰۲	محمد بن عبدالكريم بن محمد ابو سعيد
(۶۰)	سنة ۴۸۴	محمد بن عبدالله بن الحسين ابوبكر
(۱۴۷)	سنة ۴۹۹	محمد بن عبدالله بن يحيى ابو البركات

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٧٩)	سنة ٥٠٧	محمد بن عبدالواحد بن الحسن ابو غالب القران
(١٤٧)	سنة ٤٩٩	محمد بن عبيد الله بن الحسن ابو الفرج البصرى
(١٣٦)	سنة ٤٩٦	محمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد ابو ياسر العكبرى
(١٩٥)	سنة ٥١١	محمد بن على بن ابى طالب
(١٤٥)	سنة ٤٩٨	محمد بن على بن الحسن بن ابى على ابو الحسن الواسطى
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن على بن الحسن ابو طالب الواسطى
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن على بن الحسن الدقاق
١٨٩		محمد بن على بن الحسين
(١١٨)	سنة ٤٩٣	محمد بن على بن الحسين ابو بكر العكبرى
(٢٥١)	سنة ٥١٨	محمد بن على بن سعدون ابو ياسر
(١٨٩)	سنة ٥١٠	محمد بن على بن ميمون ابو القنائم النرسى
(٢٣٠)	سنة ٥١٥	محمد بن على بن عبيد الله ابو بكر المقرئ
(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن على بن عبيد الله ابو نصر الموصلى
(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن على بن المحسن ابو الحسن
(١٨٨)	سنة ٥١٠	محمد بن على بن محمد ابو بكر النحوى
(٢٤٧)	سنة ٥١٧	محمد بن على بن محمد ابو جعفر
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن على بن محمد ابو سعد

الوفيات الصفحات

الاسماء

سنة ٤٨٩ (١٠١)	محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله
سنة ٥٠٢ (١٧٠)	محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله الدامغاني
سنة ٤٨٩ (١٠١)	محمد بن علي بن محمد ابو الفتح الحلواني
سنة ٤٧٨ (٢٤)	محمد بن علي بن محمد ابو ياسر الحماني
سنة ٥١٦ (٢٤١)	محمد بن علي بن المطلب ابو سعد
	محمد بن علي بن منصور ابو منصور

القزويني

سنة ٥٠٧ (١٨٠)	محمد بن علي ابو بكر التوزي
سنة ٤٩٠ (١٠٤)	محمد بن علي ابو عبد الله القطيعي
سنة ٥١٠ (١٨٨)	محمد بن علي الاصبهاني
١٨٦٠ ١٥	محمد بن علي الدامغاني
٢٠	محمد بن علي الهريري
سنة ٤٨٤ (٤٦)	محمد بن القاسم بن محمد بن عامر القاضي

الازدي

سنة ٤٩٤ (١٢٩)	محمد بن المبارك بن عمر ابو حفص
سنة ٤٧٩ (٣٢)	محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة
سنة ٤٩١ (١٠٧)	محمد بن محمد بن احمد ابو الوضاح العلوي
سنة ٥٠٦ (١٧٢)	محمد بن محمد بن ايوب ابو محمد القطواني
سنة ٥١٥ (٢٣١)	محمد بن محمد ابن الجزري ابو البركات
سنة ٤٨٣ (٥٤)	محمد بن محمد بن جهير
سنة ٤٩٩ (١٤٨)	محمد بن محمد بن الطيب ابو الفضل

الصباغ

سنة ٥١٥ (٢٣٠)	محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو علي
---------------	------------------------------------

العدل

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(۱۳۳)	سنة ۴۹۵	محمد بن محمد بن عبد العزيز النحاس
(۱۰۴)	سنة ۴۹۰	محمد بن محمد بن عبيد الله ابو غالب
(۳۳)	سنة ۴۷۹	محمد بن محمد بن علي بن الحسن
(۲۲۱)	سنة ۵۱۴	محمد بن محمد بن علي ابو الفتح الخزيمي
		محمد بن محمد بن محمد بن جهير
انظر عميد الدولة		محمد بن محمد ابو حامد الغزالي
انظر ابا حامد الغزالي		محمد بن المختار بن المؤيد ابو العز الهاشمي
(۱۸۲)	سنة ۵۰۸	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق
(۲۴۸)	سنة ۵۱۷	محمد بن المظفر بن بكر ان الشامي
(۹۴)	سنة ۴۸۸	محمد بن مكى بن عمر ابو بكر المعروف
(۱۷۹)	سنة ۵۰۷	باب دوست
(۱۹۳-۱۹۶)	سنة ۵۱۱	محمد بن ملك شاه
(۱۸۸)	سنة ۵۱۰	محمد بن منصور بن عبد الجبار ابو بكر
(۱۲۸)	سنة ۴۹۴	محمد بن منصور ابن النسوي
(۱۲۸)	سنة ۴۹۴	محمد بن منصور ابو سعد المستوفي
۱۸۲، ۸۸، ۴۵، ۲۱، ۷		محمد بن ناصر
۱۹۰		»
(۱۳۳)	سنة ۴۹۵	محمد بن هبة الله ابو نصر البندنجي
(۱۷۶)	سنة ۵۰۷	محمد الابيوردي بن احمد
(۱۶۴)	سنة ۵۰۳	محمد اني جمادى
۱۰۹		محمود بن سبكتكين
(۲۰۲)	سنة ۵۱۲	محمود بن الفضل ابو نصر الاصفهاني
۱۹۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۲		محمود بن محمد ملك شاه
۲۴۵، ۲۳۲، ۲۲۸، ۲۲۵		»

ج - ١	٥٤	فهرس المنتظم الاسماء	المخلص	مخ
٢٥٤ ، ٢٤٦				
١٨ ، ١٠١ ، ٤٥ ، ٣٤				
انظر تاج الملك		المرزبان بن خسرو ابو الفنايم تاج الملك		
١٩٩ ، ١٩٨ ، (١٩٧) ، ١٩٣			المستشهد باقه	مس
٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠				
٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ ، ٢١٨				
٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥				
٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٣				
٢٥٦ ، ٢٥٤				
٩٧ ، ٨٩ ، ٨٣ ، ٨٢ ، (٨١) ، ٧٧	سنة ٥١٢		المستظهر باقه	
١٤١ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١١٨				
١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٩	ع			
١٨٢ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٢				
١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٣				
١٩٩ ، (٢٠٠) ، ٢٠٣				
٢٣٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨				
٢٠٨			المستشهد	
١٣٦			مسعود بن إشيراز	
٢٢٥ ، ٢١٧			مسعود بن محمد	
(١٣)	سنة ٤٧٧	مسعود بن ناصر بن عبد الله ابو سعيد		
٩٦ ، ٦٣			الشجرى	
(٣٤)	سنة ٤٧٩		مش المشطب بن محمد الحنفى	مش
			مط المطاب الهاشمى	مط

الصفحات	الوفيات	الاسماء
٢٢٦		المطيع
(١٠٧)	سنة ٤٩١	المظفر ابو الفتح
٧		المظهر بن ابي سعيد بن ابي الخير
١٧٧		معاوية بن ابي سفيان
١٧٧		معاوية بن محمد بن عثمان
٢٤٥		المعز بالله
٢٢٦		المعتمد
٢٣٥		معز الدواة ابو الحسين بن بويه
(١٧٣)	سنة ٥٠٦	المعمر بن علي بن المعمر الواعظ
(١٠٤)	سنة ٤٩٠	المعمر بن محمد ابو القاسم
(٦٨)		مقاتل بن عطية
٢٢٦		المقتدر
٢٤٠ ١٨٠ ١٧٠ ١٥٠ ١٤٠ ٨		المقتدى بامر الله
٢٦٠ ٣٥٠ ٢٩٠ ٢٧٠ ٢٦٠ ٢٥٠		»
٦١٠ ٥٥٠ ٥٤٠ ٤٨٠ ٤٦٠ ٣٨٠		»
٩٠٠ ٨٢٠ ٨١٠ ٨٠٠ ٦٧٠ ٦٥٠		»
١٤١٠ ١٣٠٠ ١١٨٠ ١٠٠٠		»
٢٠٨٠ ٢٠٠٠ ١٨٢٠		»
٢٢٣٠ ٢١٩٠ ٢٠٨٠		المقتنى
٣٨٠ ٣٧٠ ٣٥٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ١٠	سنة ٤٨٥	ملك شاه
٦٤٠ ٦٣٠ ٦٠٥ ٥٧٠ ٥٦٠ ٤٤٠		»
٧٤٠ ٧٢٠ (٦٩) ٦٦٠ ٦٥٠		»
١٢٣٠ ١٢١٠ ١٢٠٠ ١١٦٠		»
٢٣٦٠ ١٤١٠		»
(١٨٣)	سنة ٥٠٩	منتخب بن عبدالله ابو الحسن الدوامى

مع

مق

مل

من

الصفحات	الوفيات	الاسماء
(٢٥)	سنة ٤٧٨	منصور بن دبیس بن علی بن مزید
٢٤٩، ٢٣٢		منصور بن صدقة
١٨٣		منصور بن عمار
(١٠٢)	سنة ٤٨٩	منصور بن محمد ابو المظفر السمعا في
(١٤٨)	سنة ٤٩٩	مههارش بن علی ابو الحارث
١٣٧، ٤٦		المهلب بن ابی صفره
٢٣٧		مهلهل الكردي
(١٧٩)	سنة ٥٠٧	المؤتمن بن احمد بن علی ابو نصر المقدسي
٤٥		المؤتمن بن احمد الحافظ
(١٧١)	سنة ٥٠٥	مودود الامير
٢٩		موسى بن جعفر
١١٢، ١٠٩، ٥٧، ٣٦، ٦٣	سنة ٤٩٤	مؤيد الملك
١٤٢، (١٢٩)، ١٢٣		»

النون

٢٣٣		ناصر الدولة ابو عبد الله الحسن بن جهير
(٢٣١)	سنة ٥١٥	نزهة المعروفة بينت السادة
(١٢٩)	سنة ٤٩٤	نصر بن احمد بن عبد الله ابو الخطاب
(٧٩)	سنة ٤٨٦	نصر بن الحسن بن القاسم ابو الليث
٢٠٥		وابو الفتح
١٦٣، ١٦		نصر بن سعد الكردي
٢٩، ١٣، ٨، ٧، ٤، ٢	سنة ٤٨٥	نظام الدين احمد بن نظام الملك
٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٠		نظام الملك
(٦٤)، ٦١، ٦٠، ٥٧، ٥٥، ٥٣		»
		»
نصر	(٧)	

٩٠، ٧٤، ٧٢، ٦٧، ٦٥

١٤٤، ١٢٠، ٩٨، ٩٣

١٦٩، ١٥٥، ١٥٣، ١٥٠

٢٢١، ١٧٤، ١٧٣

نو

٢٣٢

نوشتكين خادم ابى نصر بن جهير

الهاء

ها	(١٨٠)	سنة ٥٠٧	هادى بن اسمعيل
هب	(١٦١)	سنة ٥٠٢	هبة الله بن احمد بن محمد ابو عبد الله البرذوى
	(١٠٧)	سنة ٤٩١	هبة الله بن عبد الرزاق
	(٢٥)	سنة ٤٧٨	هبة الله بن عبد الله بن احمد ابو الحسن
	٧٥، (٧٤)	سنة ٤٨٥	هبة الله بن عبد الوارث
	(٩٧)	سنة ٤٨٨	هبة الله بن على ابو منصور
	(٤٣)	سنة ٤٨٠	هبة الله بن على ابو نصر
	(٣٤)	سنة ٤٧٩	هبة الله بن القاضى محمد بن على بن المهتدى ابو الحسن
	(١٨٣)	سنة ٥٠٩	هبة الله بن المبارك السقطى
	(٢٥٤)	سنة ٥١٩	هبة الله بن محمد بن على ابو البركات
	(١٦٥)	سنة ٥٠٣	هبة الله بن محمد بن على الكرماني
هز	(٢٣١)	سنة ٥١٥	هزار سب بن عوض
هل	(٢٥٤)	سنة ٥١٩	هلال بن عبد الرحمن بن سريج .
	٢١		هلال بن محمد بن جعفر
	١٠٦، ٣٣، ٣١، ٨		هلال الحفار

الياء

(۱۰۵)	سنة ۴۹۰	يحيى بن احمد بن احمد	يح
(۳۵)	سنة ۴۷۹	يحيى بن الحسين بن اسمعيل بن زيد ابو الحسين	
۵۸		يحيى بن عبد الوهاب	
(۲۰۴)	سنة ۵۱۲	يحيى بن عبد الوهاب ويعرف بابن منده	
(۲۰۳)	سنة ۵۱۲	يحيى بن عثمان ابو القاسم الفقيه	
(۱۶۱)	سنة ۵۰۲	يحيى بن علي بن محمد التبريزي	
(۱۱۹)	سنة ۴۹۳	يحيى بن عيسى ابو علي الطبيب	
(۱۲۵)	سنة ۴۷۸	يحيى بن محمد بن القاسم ابو المعمر المعروف بابن طباطبا	
۱۷۸	ع	يحيى بن معين	
(۸۰)	سنة ۴۸۶	يعقوب بن ابراهيم بن احمد ابو علي المرزبان	يع
۲۰۲		يعقوب البرزباني	
۲۱۶ ۴۷		يعقوب البرزباني	
(۱۹۶)	سنة ۵۱۱	يمن بن عبد الله الجيوشي ابو الخير	يم
۸۴		يوسف بن ابي	يو
(۲۰۳)	سنة ۵۱۲	يوسف بن احمد ابو طاهر الخريزي	
۲۶۲ ۱۷۱		يوسف بن ايوب الحمداني	
(۱۹۴)	سنة ۵۰۰	يوسف بن علي ابو القاسم الزنجاني	
۲۱۷		يونس بن داود البلخي	
۲۳۴		يونس الخريزي	

فهرس اسماء البلدان والبحار والانهار والاقوام والمذاهب وغيرها المذكورة

في الجزء التاسع من المنتظم لابن الجوزي

الالف

الصفحات	الاسماء
٢٤٧	ابهر
١٣١	اذربيجان
١٤	ارجان
١٤٦	ارغيان
١٢٥	اسد اباد
٢٣٨	اسفرائين
٢٤١، ٢٨، ٩، ٥، ٤	اصبهان
٥٨، ٥٥، ٥٢، ٤٢	»
٧٧، ٧٢، ٦٦، ٦٢	»
١١١، ١١٠، ١٠٩، ٧٨	»
١٢١، ١٢٠، ١١٥، ١١٤	»
١٦٠، ١٥١، ١٥٠، ١٢٨	»
١٨٨، ١٨٣، ١٨٠، ١٧٧	»
٢٠٤، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٠	»
٢٤٩، ٢٤٧، ٢٣٩، ٢٢٨	»
٢٥٠	»
١٠٧	اصطخر
١٥٠، ١٣٧، ٦١، ٤٤، ٣٧	اصفهان
٢٢٤، ١٦٠	»
١٢٤، ١١٤، ١٠٨، ١٠٥	الانرج
١٦٧، ١٦٥، ١٦٣، ١٣٧	»
١٧٥	»
٢٤٩	امد
١٦٠	امل

١٢٤٠١٠٥٠٧٩٠٩
١٨٦٠٩٦٠٨٠
١٠٥٠٧٢٠٦٦٠٢٩
١٤٨٠١١١٠٩٠
٦٩
٨٨
٢٠٢٠٢ ١٠٥٠٤٩
٦٣٠٤٥٠٥٣٠٣٣٠٢١٠٧
١٤٧٠١٠٦٠١٠٣٠٧٤٠٦٩
٢٣٨٠٢٣٦٠١٨٣٠١٥٤
٢٤٩٠٢٤٥٠٢٤١
٢٢٦
١٣٠١٢٠١١٠١٠٠٩٠٧٠٣٠٢
٢٧٠٢٢٠١٩٠١٨٠١٧٠١٤
٤٤٠٣٨٠٣٧٠٣٦٠٣٢٠٢٩
٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٢٠٥٠٠٤٩
٦٦٠٦٥٠٦٢٠٦١٠٥٩٠٥٧
٧٤٠٧٢٠٧١٠٧٠٠٦٩٠٦٧
٨٢٠٨١٠٧٩٠٧٧٠٧٦٠٧٥
٩٤٠٩٣٠٩٠٠٠٨٥٠٨٤٠٨٣
١٠٢٠١٠١٠٠٠٩٧٠٩٦
١٠٩٠١٠٧٠١٠٦٠١٠٣
١١٥٠١١٢٠١١١٠١١٠
١٢٣٠١٢٢٠١١٧٠١١٦
١٣١٠١٢٧٠١٢٥٠١٢٤
١٣٨٠١٣٦٠١٣٥٠١٣٤

الباء

ان	الانبار
	الاندلس
	انطاكية
اه	الاهواز
با	بانياس
بح	بحرين
بغ	بغارا
بص	البصرة
	»
	»
	»
بط	البطيحة
بغ	بغداد
	»
	»
	»
	»
	»
	»
	»
	»
	»
	»

الصفحات

١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩	
١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣	
١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٨	
١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨	
١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٤	
١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٧٠	
١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٦	
١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٦	
٢١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	
٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨	
٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٧	
٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧	
٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢	
٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩	
٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤	
٢٦٢ ، ٢٦٠	
بل ٢٣٨ ، ١٩٥ ، ١٧٥	بلخ
بن ٣٩	بند نيجان
بو ٩	بوشنج
بي ١٨٠ ، ١٦٩ ، ١٠٨ ، ٨٣	بيت المقدس
٢٣٨ ، ١٨٩	"
١٧٦ ، ١٣	بيهي
تب ١٣٤	تبريز
تك ٢٢٦	تكريت
تني ٧٩	تنكت

التاء

تبريز
تكريت
تنكت

الجيم

١١

١٨

٦٦

جر جرجان

جو جوين

جى جهجون

الحاء

١٥٣٦١٠١٦٧٤٦١٨٦١٥

١٧٢

٢٣٧٦١٨٩٦٧٦٢٩

١١٢

حج الحجاز

حل حلب

حلوان

الخاء

٧٤٦٥٤٦٣٨٦١٥٦٥٤٢

١٦٧٦١٦٦٦١٥٣٦١٣٠

٢٥٢٦١٩٠٦١٨٠٦١٦٧

٢٥٤

١٧٥٦١٧٢٦١٢٨٦١١٠

١١١٦١٠٣٦٧٩٦٧٤٦٦٤

٢٤٩٦١٢٣٦١٢٢

خير خراسان

خو خوارزم

خوزستان

الذال

٢٣٦٢٢

٥٧٦٤٧٦٣٦٦٣٠٦٢٢

١٦٣٦١٤٦٦١٣٠٦١٠٤

٢٣٩٦٢٢٤٦١٨٥٦١٨٤

٢٥٠٦٢٤٠

١٦٩٦١٦٧٦١٥٨٦١٥١

٢٥٠٦٢٣٨٦١٨٩٦١٧١

١٣١٦١١٢٦٧٧٦١٤٦٦

١٤٣

دا دامغان

دج دجلة

دم دمشق

دى ديار بكر

ديار

ديار بنى اسد

دير العاقول

الدينور

الرملة

الرها

الروذناذ

الرى

»

زردنجر

زرنجان

سجستان

سرخس

سرقسطه

سمرقند

»

سميرم

الشام

»

»

شيراز

الشعبة

الصفحات

٣٠

٢٠٢

١٢٧

الراء

رم ١٨٩٠١٦٦

ره ١٨٠٠٧٧٠٢٩

رو ١٢١

رى ١٥١٠١١٤٠٦٦٠٦٣٠٦٠

٢٢٢٠٢٠٥٠١٨٨

زر ٢٠٠

زن ٢٤٧٠١٣٤

الزاء

السين

سج ٧٧٠١٣

سر ٢٣٨٠١٦٤

١٨٥

سم ٥٨٠٥٦٠٠٠٤٤٠٤١٠٢

٢٥٢٠١٧٢٠١٦٧

٢٣٩

الشين

شا ٩٦٠٧٠٠٦٤٠٢٨٠١٥

١٥١٠١٣٧٠١٠٨٠١٠٠

٢٤٩٠٢٣٧٠١٦٩٠١٦٥

شى ٧٠

٢٩٠٢٦

الصاد

صق صقلية

١٩٠

الطاء

طب طبرستان

١٧٢، ١٦٠

طر طرابلس

١٦٣، ١٥١

طو طوس

١٧٠، ١٠٢، ٧١، ٦٤، ١٣

»

٢٠٢

العين

عد عدن

١٠١

عر العراق

٧٢، ٦٦، ٦٤، ٣٠، ٢٧، ١٢

»

٢٤، ١١٣، ١١٠، ١٠٠، ٧٤

»

١٧٢، ١٥٩، ١٥٣، ١٤٣

»

٢١٢، ٢١١، ١٩٥، ١٩٠

»

٢٥٦، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٣

عك عكبرا

١٠٦٩

الغين

غز غزنة

٢٠٥، ١٩٠، ١٥٣، ١٤٥، ٧٦، ٢

٢٦٢

غو غورج

الفاء

فا فارس

١١٠، ٩٩، ٧٤، ٧٠، ٦٤، ٧

»

٢٠٧، ١٢٤، ١٢٢

فر القرات

٢٤٢، ١٢٤، ٥٤، ٢٩

فل فلسطين

١٦٦، ٦٩

فو فوسنج

١٦، ١٥

القاف

قا	١٦	القاهرة
قد	١٦٩	القدس
قط	١٧٢	قطوان
قل	١٩٤	قلعة جعبر
قو	٧٤	قوس

الكاف

كت	١٧٠٠١٦٩٠٨٧	كتاب الاحياء للغزالي
	١٦٩	كتاب اعلام الاحياء في اغلاط الاحياء
	٧٩٠٥	كتاب الاكمال
	١٠٢	كتاب الانتصار
	١٠٠	كتاب تاريخ بغداد
	١٦٩	كتاب تليس ابليس
	٧	كتاب التنبيه
	١٧٨	كتاب صفوة التصوف
	٧	كتاب طبقات الفقهاء
	١٠٢	كتاب القواطع
	١٥١	كتاب المبتدا
	١٥١	كتاب مصارع العشاق
	١٥١	كتاب مناسك الحج
	١٦٩	كتاب المنحول للغزالي
	٢٤١	كتاب مقامات الحريري
	٧	كتاب المهذب لابراهيم بن علي
	٧٩	كتاب المؤلف والمختلف
	٧	كتاب النكت في الخلاف
	١٩	كتاب نهاية المطلب في دارية المذهب

الصفحات

٣٠٤٧٠١٠٤٨٠٤٧٠٣٠٤٧٧٠٩٦

٤٠٤٠١٣٧٠١٤٧٠١٨٩

١٩٥٠٢١٨٠٢٥٠

•

٣٥٠٥٧٠٥٧٠٦٣٠٦٤٠٧٠

٤٠٤٠١٢٥٠١٤٨٠١٦٦

٣٠٤٠١٨٨٠١٠٠٠٢١٧

٢٢٦٠٢٣٦٠٢٣٨

٤٠٤٠٤٧٠٥٢٠١٦٠١٦٧

٢١٥٠٢٥٤

٣٠٤٠٩٣٠١٠٠٠١٢٥٠٢١٩

٦٦٠٦٧٠٧٥٠١٠٢٠١٢١

٢٥٠١٢٨٠١٤٠٠١٧١

١٨٨

٢٩٠١٥٩٠٢٠٧

٢٩٠٤٢٠٢٠٧٠٢٢٨

١٦٠١٧٠٤٦٠٧٤٠٨٩

٩٦٠١٢١٠١٥١٠٢٤٩

١٠٥

٩٠٨٨٠٢٧٠٣٠٠٣٥٠٤٦

٥٣٠٥٦٠٦٤٠٧٥٠٩٦

١٠٠٠١٠٦٠١٠٧٠١١٧

٢٥٠١٣٣٠١٥٣٠١٦٠

منارة

كر الكرخ

كو كرمان
الكوفة

ما ماوراء النهر

مد المدينة
مر مرو

مش مشهد الحسين عليه السلام
مشهد على عليه السلام
مص مصر

مع معرفة النعمان
مك مكة

الميم

	٢١٩، ١٨٨، ١٨٤، ١٦٤
	٢٥٠، ٤٤٥، ٢٢٠، ٢٣٨
من	٣٥
مو	٧٧، ٥٤، ٣٢، ٢٩، ٢٨
	١٢٨، ١١٢، ١١١، ٨٣، ٧٩
	٢٤٩، ٢١٦، ١٨٣
مي	١٤
	١٠٧
	٩٦
نج	٢٩
نظ	٣٦، ٢٧، ١٨، ١٧، ١٦، ١٢
	٧٥، ٥٩، ٥٥، ٥٣، ٥٠
	١٤٣، ١٣٠، ١١٥، ١٠٩
	١٧٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٩
	٢٤٦، ٢٠٦، ١٨٨، ١٨٤
	٢٥١
نه	١٤٦
	٦١، ٤٧، ٣٧، ٢٨، ٧، ٣
	١٨٤، ١٣١، ١٢٣، ١١٢
نو	٢٠٧
ني	٣١، ١٨، ١٣، ١١، ٩، ٨
	٦٠، ٥٢، ٥٠، ٤٩، ٣٩
	١٠٥، ١٠٢، ١٠١، ٨٠، ٦٦
	١٢٩، ١٢٥، ١٢٣، ١١١
	١٤٩، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٩

منارة القرون

الموصل

ميا فارقين

مبيدة

ميورقة

النون

النجف

النظامية (المدرسة)

»

»

»

»

»

نهاوند

النهران

»

نوبندجان

نيسابور

»

»

»

»

فهرس المتظم
الاسماء

٦٨

ج-١

الصفحات

١٥٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠،

١٧٢، ١٧٦، ١٨٨، ١٩٥،

٢٠٢، ٢٢١، ٢٣٨،

٢٤٧

١٦

الهاء

١٣٦، ١٥١، ١٦٦، ٤٥٠، ٤٦٤،

٥٠٢، ١٠٢، ١٠٧، ٢٤٧،

٢٦٢

٧٩

٣٨، ٤٦، ٤٥٠، ٩٠، ١١١،

١١٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٠،

١٦٠، ١٨٨، ٢٢١، ٢٤٨،

١٧٤، ١٩٠،

الواو

١٣، ٢٧، ٣٠، ٤٣، ٤٥، ٦٣،

٩٠، ١١١، ١١٦، ١٢٤،

١٣٧، ١٤٥، ١٤٨، ١٨٣،

٢٠٤، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٣٧،

٢٥٩

الياء

٨٨

٧٠، ٧٤، ١٥٣،

هر هرات

»

»

هك الهكارية

هم همدان

»

»

هن الهند

وا واسط

»

»

»

»

يم اليمامة

اليمين



تم الفهرس
(١)

المشظايا

في تاريخ الملوك والامم

تأليف

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي